

القبس

الخميس ٢٩ جمادى الاولى ١٤٠٧ هـ - ٢٩ يناير (كانون الثاني) ١٩٨٧م - السنة الخامسة عشرة - العدد ٥٢٨٦ - الكويت

AL-QABAS — Thursday, 29 January 1987 — 15th Year, No. 5286 — Kuwait.



البيان الختامي «لقمة الآمال» يعلن اليوم

قمة خماسية بحضور الأمير والفهد والحسين والأسد وبن جديد

خادم الحرمين: تقصيرنا في إيقاف الحرب يهدد مسيرتنا

- امير البحرين: حرب الخليج قمة المآسي
- الجميل: حل الازمة اللبنانية .. بمساعدتكم
- العطاس: القمة فرصة لحل خلافاتنا المزمنة
- عرفات يدعو ايران لقبول مبادرات السلام
- الباز نفى ثاني لقاء بين مبارك والرئيس السوري خلال ٢٤ ساعة

● الامير والملك فهد

انهت القمة الاسلامية الخامسة جلسة عملها الرابعة والاخيرة مساء امس بالموافقة على تقرير اللجنة السياسية. وستعقد جلسة علنية صباح اليوم لعرض البيان الختامي.

وقد وافق المجتمعون على دعوة الرئيس السنغالي عبدو ديوف استضافة القمة الاسلامية السادسة بعد ثلاث سنوات.

كما وافقوا على طلب الاردن استضافة الدورة ١٧ لوزراء خارجية الدول الاسلامية في موعد يتفق عليه في وقت لاحق مع الامانة العامة لمنظمة المؤتمر الاسلامي.

وقد استمرت اجواء التفاؤل يوم امس لتحيط بالاجتماعات واللقاءات الجانبية العديدة التي جرت بين زعماء العالم الاسلامي في قصر المؤتمرات، وحفلت قاعات القصر بلقاءات عديدة تمت بين القادة وتمثلت في قمم عربية مصغرة احداها ضمت سمو امير البلاد رئيس مؤتمر القمة الاسلامي الشيخ جابر الاحمد الصباح وخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز والعاهل الاردني الملك حسين والرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد والرئيس السوري حافظ الاسد.

ويوم امس عقد الرئيس المصري حسني مبارك مع الملك حسين اجتماعا ثانيا قبل ان يتوجها لحضور الجلسة الصباحية، كما عقدت قمة سورية لبنانية بعد قطيعة دامت اكثر من عام بين الرئيسين الاسد والجميل، حيث جرى بحث الاوضاع على الساحة اللبنانية والجهود المبذولة للسير على طريق الوفاق الوطني اللبناني.

وفي الوقت الذي اكدت فيه وكالة الانباء الكويتية ان لقاء تم بين الرئيسين مبارك والاسد الليلة قبل الماضية لمدة عشرين دقيقة وتطرق فيه الزعيمان للعديد من القضايا العربية، نقلت وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية تصريحا نسبت فيه الى الدكتور اسامة الباز مدير مكتب الرئيس مبارك للشؤون السياسية تصريحا اكد فيه انه لا اساس من الصحة لما تناقلته وكالات الانباء حول اجتماع تم بين الرئيسين مبارك والاسد!

ويبدو ان تصريح الدكتور الباز جاء كرد فعل على تعليق لراديو دمشق نسب فيه الى متحدث في العاصمة السورية قوله ان المصافحة التي تمت بين الرئيسين وهما في الطريق لحضور الجلسة الاولى للقمة «لم يكن لها اي مغزى سياسي ولكنها جاءت تمشيا مع قواعد البروتوكول المتبعة في المؤتمرات ومع ذلك فلا تزال مصادر عديدة ترجح ان تلتئم قمة عربية غير رسمية اليوم عقب اختتام القمة الاسلامية.

وقد واصل سمو الامير رئيس المؤتمر يوم امس اتصالات مكثفة عربية واسلامية على هامش المؤتمر، فاجتمع سموه صباحا مع اعضاء مكتب الرئاسة، كما التقى مع رؤساء السنغال ومالي وموريتانيا واليمن الديمقراطي ولبنان. وفي المساء استقبل سموه قادة ورؤساء وفود جمهورية سيراليون وجمهورية غينيا وجمهورية النيجر وجمهورية غينيا بيساو، كما استقبل سموه رئيس جمهورية باكستان الاسلامية والممثل الخاص لصاحب الجلالة السلطان قابوس سلطان عمان ورئيس جمهورية اوغندا ورئيس جمهورية جيبوتي ورئيس جمهورية مصر العربية وجلالة ملك المملكة الاردنية ورئيس وزراء ماليزيا ورئيس جمهورية بوركينا فاسو ورئيس جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية ورئيس جمهورية تشاد ورئيس اللجنة الوطنية الشعبية في جمهورية بنين الشعبية.

في الجلسة الصباحية للمؤتمر، دعا رئيس جمهورية جزر المالديف مامون عبدالقيوم الى ضرورة تحقيق الهدف الاول وهو ايقاف الحرب العراقية - الايرانية، وطالب ابو عمار بوقف فوري للحرب الدائرة حول المخيمات الفلسطينية، كما طالب بوقف الحرب العراقية الايرانية داعيا ايران الى قبول مبادرات السلام.

واكد الرئيس اللبناني امين الجميل ان حل القضية اللبنانية يستند على

(البقية على الصفحة ١٨)
(طالع الصفحات ٢،٣،٤،٥)


● سمو الامير وياسر عرفات

صباح الأحمد:
لقاءات ثنائية وثلاثية ورباعية ايجابية جداً .. والأجواء متفائلة

قال نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الجابر ان اللقاءات الثنائية والجانبية التي حصلت بين الزعماء والقادة العرب على هامش القمة الاسلامية الخامسة هنا ... هي لقاءات ايجابية جدا... وستمهد الطريق الى لقاءات اخرى ... قبل عقد القمة العربية المقررة في المستقبل.

واضاف الشيخ صباح الاحمد ردا على سؤال لوكالة الانباء الكويتية ان اللقاءات عقدت على مستوى ثنائي وثلاثي ورباعي ... لكن لم يتم عقد اي اجتماع عربي جماعي على مستوى القمة، واعرب عن امله في ان تثمر هذه اللقاءات عن ازالة كافة العقبات التي تعترض عقد القمة ... معربا عن سعادته بجميع هذه اللقاءات.

ووصف نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية اجواء مؤتمر القمة الاسلامي الخامس بانها ايجابية ومتفائلة وتبعث على الارتياح.

واكد ان اهم النتائج هي تخفيف النزاعات في الاطار الاسلامي ... مشيدا بالروح الطيبة التي ظهرت خلال الاجتماعات واللقاءات الجانبية.

الشيخ سعد التقى الاسد

زار ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح مساء امس اخاه الرئيس السوري حافظ الاسد في مقر اقامته بقصر المؤتمرات حيث عقد سموه مع الرئيس الاسد اجتماعا منفردا.

.. ويجتمع بعدد من الزعماء

كما اجتمع الشيخ سعد مع كل من الرئيس توماس سانكارا رئيس جمهورية بوركينا فاسو والدكتور مهاتير محمد رئيس وزراء ماليزيا والسيد تويني شهاب ممثل سلطنة عمان في القمة الاسلامية والسيد الشاذلي القليبي امين عام جامعة الدول العربية في تونس.

وتم خلال هذه الاجتماعات استعراض بعض القضايا العربية والاسلامية والموضوعات المطروحة على جدول اعمال مؤتمر القمة الاسلامية.

الزعماء يبدأون المغادرة اليوم

يبدأ زعماء ورؤساء وفود الدول الاسلامية مغادرة البلاد اليوم في نهاية اعمال مؤتمر القمة الاسلامي الخامس.

في لقائه مع رؤساء تحرير الصحف:
أمير قطر يشيد بالقمة وبحكمة جابر الأحمد


● سمو امير قطر خلال لقائه مع رؤساء تحرير الصحف الكويتية.

اشاد صاحب السمو امير قطر الشيخ خليفة بن حمد ال ثاني بمؤتمر القمة الاسلامي الخامس المنعقد في الكويت وما سيسفر عنه من نتائج ايجابية على كافة الاصعدة.

ونوه سموه في لقائه امس مع رؤساء تحرير الصحف الكويتية بالحضور الكبير لزعماء وقادة العالم الاسلامي في القمة، كما اشاد بحكمة سمو الامير الشيخ جابر الاحمد في رئاسة المؤتمر وقيادته الى النجاح.

وقال سموه ان هذا التجمع الضخم على ارض الكويت يؤكد وحدة العالم الاسلامي ويدعم تضامنه وتماسكه.

وكان رؤساء تحرير الصحف المحلية قد زاروا بعد ظهر امس سمو امير قطر في مقر اقامته بقصر المؤتمرات وذلك بمناسبة مشاركته في مؤتمر القمة الاسلامي الخامس بالكويت، حيث اعربوا لسموه عن تمنياتهم له بطيب الاقامة في بلده الثاني الكويت، وتحدثوا مع سموه حول قضايا القمة والعلاقات الاخوية الوثيقة التي تربط الكويت وقطر.

امير البحرين يجتمع مع الرئيس السوري

اجتمع سمو الشيخ عيسى بن سلمان ال خليفة امير دولة البحرين امس مع الرئيس السوري حافظ الاسد.

وتم خلال الاجتماع استعراض العلاقات الثنائية والتطورات الخليجية والعربية والدولية الراهنة اضافة الى القضايا المطروحة على القمة الاسلامية.

اسماء الطلاب والطالبات المقبولين في كليات التعليم التطبيقي، المرحلة الثانية للتنسيق

(ص٦)


● ولي العهد والرئيس العطاس والشيخ نواف الاحمد

● عزة ابراهيم اثناء القائه كلمته في القمة

ضرب ١٠ مدن و٢ «هوك» و«دينا» الايرانية «وتاكتيك» اليونانية
العراق يكسح الإيرانيين في «الثالث» ويحرر أجزاء مهمة من الأرض

بغداد - الوكالات - اعلن العراق ان قواته المسلحة في قاطع عمليات الفيلق الثالث شنت هجوما كاسحا ضد القوات الايرانية وان مقاتلاته الجوية شنت غارات مدمرة على اهداف منتخبة في عشر مدن ايرانية وبطاريتي صواريخ «هوك ارض - جو» ومعسكر مريوان الايراني ومرفأ «لاراك» الايراني الجنوبي وهدف بحري كبير قرب السواحل الايرانية ونفى صحة انباء ايرانية تحدثت عن سقوط اربع طائرات عراقية.

وقال بيان عسكري عراقي ان وحدات من الفيلق الثالث وبمساندة مدفعية ثقيلة شنت هجوما كاسحا على مواقع ايرانية في القاطع.

واضاف البيان ان آلافا من الايرانيين قتلوا في الهجوم.

واكد ان «القوات العراقية المهاجمة حررت اجزاء مهمة من الارض وتتمتع الان بسيطرة تامة على كل بوصة من الارض في ساحة القتال».

واكد قائد عسكري عراقي ميداني ان القوات العراقية حسمت المعركة في قاطع شرق البصرة لصالحها رغم المحاولات الايرانية الفاشلة المتكررة لتوسيع مواطىء القدم.

وقال العميد الركن قائد قوات «النعمان» العراقية في حديث صحفي نشر في بغداد امس ان القوات العراقية استطاعت منذ بدء المعارك في قاطع الفيلق الثالث «شرق البصرة» ان تحصر القوات الايرانية المهاجمة في خانق ضيق. واضاف قائلا «ان القوات الايرانية الان تحت مطرقة النيران من اسلحة المشاة والمدفعية والدروع والسمتيات والمقاتلات واسلحة اخرى .. وتتكبد يوميا الاف الخسائر في الافراد والمعدات».

بيان عسكري عراقي اصدرته القيادة العامة للقوات المسلحة العراقية اعلن ان المقاتلات الجوية العراقية شنت غارات امس على اهداف منتخبة في مدن همدان وزنجان وملاير وبلدختر وخرم اباد ونهاوند وخمين وتبريز وشاه اباد وعيلام ومعسكر مريوان وقاعدتين لصواريخ «هوك ارض - جو» غرب نهر الكارون.

واضاف البيان ان المقاتلات الجوية العراقية المغيرة الحقت خسائر كبيرة في الاهداف والمواقع الايرانية التي ضربتها وعادت الى قواعدها سالمة واشار الى ان المقاتلات العراقية اغارت كذلك على هدف بحري كبير قرب السواحل الايرانية وحققت به اصابة دقيقة ومؤثرة ونفى انباء ايرانية تحدثت عن اسقاط ٤ طائرات عراقية وذكر البيان العراقي ان الطائرات المقاتلة والسمتية العراقية نفذت ٤٧٦ مهمة قتالية ضد القوات الايرانية وعادت الى قواعدها سالمة.

واشار الى تعرض مدينتي البصرة والسليمانية العراقيتين لقصف مدفعي ايراني بعيد المدى اسفر عن مقتل ٤

(البقية على الصفحة ١٨)

استجابة لرغبة الجامعة العربية
المنظمة وافقت في الكويت على سحب قواتها من مغدوشة

اعلنت منظمة التحرير الفلسطينية ليلة امس من الكويت انها ستبدأ اليوم سحب قواتها من بلدة مغدوشة الاستراتيجية الى الجنوب الشرقي من مدينة صيدا كبرى مدن جنوب لبنان.

وكان وزير خارجية الجزائر ورئيس اللجنة العربية المكلفة بانهاء القتال حول المخيمات الفلسطينية في لبنان احمد طالب الابراهيمي والامين العام للجامعة العربية الشاذلي القليبي قد اعلنا ان منظمة التحرير الفلسطينية وافقت على سحب قواتها من بلدة مغدوشة الواقعة الى الجنوب الشرقي من مدينة صيدا بجنوب لبنان استجابة لرغبة من مجلس الجامعة العربية. وابلغا وكالة الانباء الكويتية ان اللجنة توصلت الى اتفاق شامل حول تنفيذ خطة لوضع حد للمعارك الدائرة منذ حوالي اربعة اشهر حول المخيمات الفلسطينية في بيروت وجنوب لبنان.

وقالا ان هذه الخطة كانت قد اقرت من قبل مجلس الجامعة العربية الذي انعقد بقصر المؤتمرات على هامش القمة الاسلامية الخامسة بالكويت واضافا ان المرحلة الاولى من الخطة تنص على وقف اطلاق النار وانسحاب كل الاطراف الى مواقعها قبل الاحداث الاخيرة وفك كل الحصارات وعودة المخيمات الى حياتها الطبيعية بصورة كاملة. وقد عقدت اللجنة سلسلة اجتماعات في الكويت كان اخرها اجتماعا صباح امس حضره رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات.

وقال السيدان القليبي والابراهيمي في بيان لوكالة الانباء الكويتية انه «لضمان نجاح مساعي اللجنة واستجابة لرغبة مجلس الجامعة قررت منظمة التحرير الفلسطينية الشروع فورا في الانسحاب من بلدة مغدوشة».

واضافا ان اللجنة «ستتولى في الوقت المناسب وفي اطار المهمة التي كلفها بها مجلس الجامعة المساعدة على قيام حوار بين كافة الاطراف المعنية لتنظيم العلاقات بين المخيمات والمحيط اللبناني على اساس احترام السيادة اللبنانية».

واشارا الى ان اللجنة اجرت اتصالات (عديدة مع كافة الاطراف المعنية) بالمشكلة وقالا ان اللجنة اهابت بكل الاطراف «ان يتقيدوا بتعهداتهم تقيدا كاملا في تنفيذ بنود الخطة واكدا انهما على يقين انهم سوف يلتزمون بالحفاظ على وحدة الكفاح في مواجهة العدو المشترك.

مبارك التقى الصقر

استقبل الرئيس المصري حسني مبارك في مقر اقامته بقصر المؤتمرات امس السيد عبد العزيز الصقر رئيس غرفة التجارة والصناعة.

نواف الاحمد يزور مبارك

زار وزير الداخلية الشيخ نواف الاحمد الجابر امس الرئيس المصري حسني مبارك في مقر اقامته بقصر المؤتمرات.

مخفي خفيف

نحن مقبلون على موسم انتشار الحساسية وبوادرها العملية بدأت في الظهور. البريد العادي اصيب بالحساسية من البريد الممتاز .. الاعلام الرسمي اصيب بالحساسية من الاعلام الخاص .. العلاج الحكومي اصيب بالحساسية من العلاج الاهلي.

كتب
سنوات بلا قرار [٤]
بقلم: د. محمد الفرا
(ص ٩)



القمة الإسلامية الخامسة

٧ زعماء تحدثوا في الجلسة الصباحية أمس

اكد زعماء الامة الاسلامية رفضهم لاستمرار الاحوال الاليمة التي تعيشها الامة، وطالبوا باستغلال قمة الفرصة التاريخية في الكويت من اجل نبذ الخلافات المزمنة وانتهاج سياسة ايجابية موحدة تعيد هذه الامة الى قلب التاريخ .

وناشد رئيس بنغلادش حسين محمد ارشاد في كلمة امام الجلسة الصباحية للقمة امس العراق وايران بدء حوار يهدف الى وقف النزاع المستمر بينهما منذ اكثر من ست سنوات واللجوء الى الحوار، وقال ان التحدي الاول امام المؤتمر هو خلق ظروف لانهاء هذه الحرب المأساوية قبل فوات الاوان، وايد الرئيس المالديفي مأمون عبد القيوم اقتراح الملك حسين بضرورة اصدار قرار فوري بوقف القتال بين العراق وايران، واضاف اقتراحا اخر هو ان يقوم المؤتمر باتخاذ كافة الاجراءات الكفيلة بتنفيذ قراره .

ودعا ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية الى وقف حرب المخيمات في لبنان التي اعتبرها كارثة عربية واسلامية تستهدف تمزيق لبنان وطرد حوالي نصف مليون فلسطيني منه، وطالب بضمان وحدة اراضي وشعب لبنان واستقراره وسيادته بعيداً عن اي تدخل في شؤونه الداخلية وضمن مؤسساته الشرعية وتحرير اراضيه المحتلة من العدو الصهيوني .

وناشد الرئيس اللبناني امين الجميل الزعماء والقادة المسلمين دعم صمود الشعب اللبناني في مواجهة الاحتلال الاسرائيلي، واشار الى ان قضية لبنان ليست قضية امن تحتمل المساومات، لكنها قضية منع وطن من الضياع وافتقاد العروبة والاسلام به نموذجا ودورا فذين يباهي بهما العالم، واكد ان انقاذ لبنان يشكل حصانة لتماسك العالمين العربي والاسلامي .

واوضح رئيس هيئة رئاسة مجلس الشعب الاعلى لجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية حيدر ابوبكر العطاس بان منطقة الشرق الاوسط ستظل مصدرا لعدم الاستقرار وبؤرة مزمنة للتوتر الدولي طالما ان اسرائيل مستمرة في ممارسة سياستها العدوانية التوسعية وتحديها السافر للمجتمع الدولي، وحذر من مخاطر توسيع دائرة حرب الخليج على امن واستقرار المنطقة وكرر دعوته لوضع حد نهائي لها بالطرق السلمية .

واكد نائب الرئيس الاندونيسي عمر ديكوسوما انه ليس من صالح طرفي الخليج او منظمة المؤتمر الاسلامي استمرار الحرب، وناشد الطرفين حل مشاكلهما بالطرق السلمية، وشدد على انه لا يمكن احلال سلام دائم وعادل في منطقة الشرق الاوسط دون استعادة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف، بما فيها حقه في العودة الى وطنه وتقرير مصيره واقامة دولته المستقلة، وشدد على ان نضال الشعوب المشروع ضد جميع اشكال السيطرة والاحتلال من اجل الاستقلال وتقرير المصير لا يمكن باي شكل من الاشكال وصفه بالارهاب .

وناشد رئيس مجلس رأس الدولة السوداني احمد الميرغني المجتمع الدولي قاطبة والدول الاسلامية بصفة خاصة مواصلة تقديم عونها للسودان حتى يتمكن من الوفاء بالتزاماته تجاه اللاجئين الذين تدفقوا الى السودان بسبب ظروف الجفاف والتصحر وعدم الاستقرار، وناشد العراق وايران ايقاف الحرب الدائرة بينهما والاستجابة لكافة المبادرات والمساعي لايجاد حل سلمي، وطالب باعادة هيكلة العلاقات الاقتصادية الدولية ومعالجة مشكلة الديون التي تعوق التنمية في بلدان العالم الثالث .

عرفات: حرب المخيمات كارثة عربية وإسلامية

ناشد رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات المؤتمرين بذل ما يستطيعون من جهود للوصول الى وقف فوري لاطلاق النار في الحرب الدائرة حول المخيمات الفلسطينية في بيروت وجنوب لبنان منذ حوالي اربعة اشهر.

وقال ان الحرب التي تشنها حركة «امل» على المخيمات هي كارثة عربية واسلامية تستهدف تمزيق لبنان وطرد حوالي نصف مليون فلسطيني منه، وطالب بوقف اطلاق النار مصحوب بضمانات تحقق فك الحصار عن المخيمات وتمنع تكرار مهاجمتها «وتسمح لاهلنا في هذه المخيمات للعيش بسلام واطمئنان».

ودعا عرفات في هذا الصدد الى تنسيق الجهود الاسلامية في هذا الشان مع الجهود التي تبذلها لجنة المخيمات المنبثقة عن جامعة الدول العربية، وطالب بضمان وحدة اراضي وشعب لبنان واستقراره وسيادته «بعيدا عن اي تدخل خارجي في شؤونه الداخلية وضمن مؤسساته الشرعية وتحرير اراضيه المحتلة من العدو الصهيوني».

وتحدث عرفات عن الوضع في الاراضي الفلسطينية المحتلة، فحذر من مؤامرة قال انها تجري اسرائيليا واميركيا في ارضنا المحتلة اليوم محاولة فرض التطبيع عبر مشروعات تحسين مزيف لاحوال المعيشة»، وقال ان هذه المؤامرة تهدف الى تجميل الوجه البشع للاحتلال «ومحاولات خلق وقائع تقاسم النفوذ والمهمات فيحتفظ بالسيطرة العسكرية والامنية مقابل اعطاء بعض الصلاحيات البلدية والوظيفية».

● عرفات

واكد ان الشعب الفلسطيني «يرفض ذلك تماما ويقاومه ويتصدى له» ودعا الى دعم صمود الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة.

قال عرفات انه اصبح من غير المقبول «اسلاميا وانسانيا» ان تستمر الحرب بين العراق وايران» ونحن لا نفهم تحت كافة اشكال المفاهيم لديننا الحنيف ان نقبل ان تستمر ان ديننا يامرنا بايقافها فورا، ودعا ايران الى «ان تقبل بمبادرات السلام المطروحة عليها اسلاميا ودوليا حقنا لدماء المسلمين ووقفا لهذا النزيف، لان المستفيد الوحيد من استمرار هذه الحرب هو العدو الصهيوني والامبريالية العالمية بقيادة الولايات المتحدة».

وجدد عرفات طرح مبادرته التي كان قد قدمها الى لجنة المساعي الاسلامية لتسوية الحرب والتي تتلخص في وقف اطلاق نار فوري والعودة الى الحدود المتفق عليها ضمن اتفاقية ١٩٧٥، بما في ذلك شط العرب الذي يجب ان تشكل لجنة خاصة به وتشكيل قوة فصل اسلامية بين القوات المتحاربة تتحرك لممارسة مهماتها عبر اراضي الدولتين او الدولة التي توافق على التعاون معها لوقف اطلاق النار، وعقد محكمة اسلامية لتحديد المعتدي، وندد بتحالف الولايات المتحدة مع اسرائيل والارهاب الذي يمارسه الطرفان ضد العرب، وحيا الدول الافريقية التي وقفت مع القضايا العربية ولم تستجب للضغوط الرامية لحملها على اعادة علاقاتها مع الدول الصهيونية.

وبالنسبة لتسوية في منطقة الشرق الاوسط اكد عرفات ان مؤتمرا دوليا تشرف عليه الامم المتحدة وتحضره الدول الخمس الكبرى دائمة العضوية في مجلس الامن وجميع اطراف النزاع، بما فيها منظمة التحرير «هو الاداة الفعالة والاساسية للوصول الى الحل العادل والشامل في المنطقة».

ووجه عرفات التحية الى سمو امير البلاد، رئيس المؤتمر عندما وقف وقفة العز والكبرياء، عزة المؤمن وصلابته ومن خلال هذه الصلابة والشجاعة انعقدت قمتنا اليوم على ارض الكويت المضياف وفي كنف شعبها الشقيق الكريم رغم كل محاولات التعويق والتأجيل والتعطيل التي حاولها البعض للحيلولة دون انعقاد مؤتمرنا هذا»، كما وجه التحية الى العاهل المغربي الحسن الثاني لما بذله «من جهود كبيرة اثناء رئاسته للدورة السابقة لمنظمة المؤتمر الاسلامي وفي الدفاع عن القضايا الاسلامية وفي مقدمتها قضية القدس وفلسطين».

ورحب عرفات بحضور الرئيس المصري حسني مبارك القمة «وهو يعود بمصر الكنانة لتاخذ مكانها الطبيعي بيننا هنا في هذا المؤتمر الاسلامي وعلى ارض الكويت الشقيقة».

الجميل: إنقاذ لبنان حصانة للعرب

● اكد الرئيس اللبناني امين الجميل في كلمته ان حل القضية اللبنانية يستند على موقف قوامه دعم جهود احياء الحوار والوفاق اللبناني ومساعدة الدولة اللبنانية للنهوض بمسؤولياتها تجاه الفلسطينيين ودعم صمود الشعب اللبناني في مواجهة الاحتلال الاسرائيلي، وقال ان المسؤولية الجماعية النابعة من قناعاتنا «تستدعي دعم كل الجهود التوفيقية المبذولة في سبيل احياء الحوار والوفاق اللبناني واعادة توحيد لبنان على اسس التعايش المستمدة من تعاليم السماء والحرية والمشاركة الحقيقية العادلة في تحمل المسؤوليات العامة ومساعدة الدولة اللبنانية لتمكينها من بسط سيادة القانون على كامل اراضيها.

وحدد الرئيس الجميل الركيزة الثانية لحل القضية اللبنانية بمساعدة الدولة اللبنانية للنهوض بمسؤولياتها تجاه «الاشقاء الفلسطينيين المقيمين على ارض لبنان ومدهم بالرعاية والحماية اللتين هما من صلب الواجبات والصلاحيات العائدة الى الاجهزة الشرعية اللبنانية من دون سواها».

وناشد الرئيس الجميل الزعماء والقادة المسلمين دعم صمود الشعب اللبناني في مواجهة الاحتلال الاسرائيلي وجميع «المساعي الايلة الى تحقيق جلاء القوات الاسرائيلية عن الاراضي اللبنانية المحتلة».

واشار الى ان قضية لبنان ليست قضية امن او مسالة تحتمل المساومات وقال انها في العمق «قضية منع وطن من الضياع وافتقاد العروبة والاسلام به نموذجا ودورا فذين يباهيان بهما العالم».

واكد الرئيس امين الجميل على ان انقاذ لبنان يشكل حصانة لتماسك العالم العربي والاسلامي، وان بقاءه يمثل «الرد على التحدي الكبير المطروح بوجه شعوبنا وهو ضرورة حتمية من ضرورات السلام والامن الدوليين والتفاعل البناء ما بين الحضارات والشعوب».

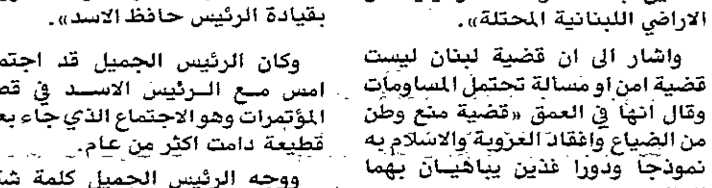
● الجميل

وخاطب الرئيس الجميل القادة والرؤساء بقوله ان «لبنان الذي اوهنت قواه المحنة المتمادية منذ ١٢ سنة ليستنهض مؤازرتكم المستمرة لمساعيه الانقاذية... فلعل بها تكون خاتمة الالام».

وامتدح الرئيس اللبناني الدول الشقيقة والصديقة التي مدت يد المساعدة للبنان «وخصوصا سوريا بقيادة الرئيس حافظ الاسد».

وكان الرئيس الجميل قد اجتمع امس مع الرئيس الاسد في قصر المؤتمرات وهو الاجتماع الذي جاء بعد قطيعة دامت اكثر من عام.

ووجه الرئيس الجميل كلمة شكر فيها سمو امير البلاد على الحفاوة التي استقبل بها ونوه بالجهود الخيرة التي بذلها مع اخوانه اصحاب السمو ومعاونيه لتامين التئام الشمل «في ظل افضل ما يكون من اجواء الود والاخوة».



العطاس: اسرائيل منبع التوتر

اكد رئيس هيئة رئاسة مجلس الشعب الاعلى لجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية حيدر ابو بكر العطاس في كلمته بان اطار الحل العادل والشامل لمشاكل منطقة الشرق الاوسط لن ياتي الا بتنفيذ قرارات الامم المتحدة المتعلقة بعقد المؤتمر الدولي الخاص بالشرق الاوسط.

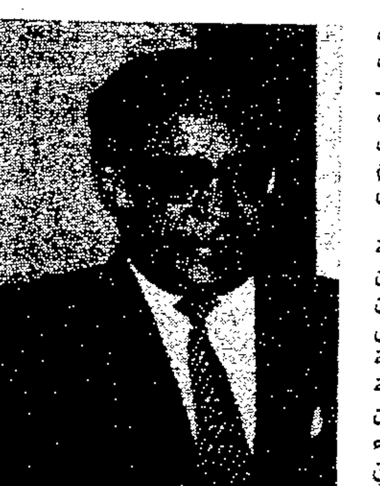
وقال الرئيس اليمني انها فرصة تاريخية امام الزعماء المسلمين «لاستغلال قمة التضامن الاسلامي من اجل نبذ الخلافات المزمنة» مشيرا الى «ان روحا من التفاؤل تغمرنا بتسمية مؤتمر القمة الاسلامي الخامس بقمة التضامن الاسلامي» واوضح بانه يمكن بلوغ ذلك عن طريق ترسيخ مبادىء واهداف منظمة المؤتمر الاسلامي في مجرى العلاقات بين كافة الدول والشعوب الاسلامية .

واشار الى ان منطقة الشرق الاوسط ستظل مصدرا لعدم الاستقرار وبؤرة مزمنة للتوتر الدولي طالما ان اسرائيل مستمرة في ممارسة سياستها العدوانية التوسعية وتحديها السافر للمجتمع الدولي .

واضاف الرئيس العطاس بان الوضع المتردي الذي آلت اليه قضية فلسطين يجسد بما لا يدع مجالا للشك الدور الذي تلعبه الولايات المتحدة وحليفها الاستراتيجي اسرائيل في المنطقة .

واشار الرئيس اليمني الى انه في ظل الظروف الدولية العصيبة «تنتصب امام مؤتمرنا مسؤولية تاريخية لحل القضايا والمشاكل التي يعاني منها عالمنا الاسلامي» .

واعرب الرئيس اليمني عن رفضه لاستمرار الاحوال الاليمة التي يعيشها لبنان، مؤكدا على اهمية توحيد الطاقات الوطنية للشعب اللبناني، داعيا الى حشد الجهود وايقاف حرب المخيمات والاحتكام الى الحوار وتجديد التاكيد على اهمية تنفيذ قراري مجلس الامن (٥٠٨)و(٥٠٩) بشأن الانسحاب الفوري وغير المشروط للقوات الاسرائيلية من لبنان .



● العطاس

وبخصوص الحرب العراقية الايرانية، حذر الرئيس العطاس من مخاطر توسيع دائرتها على امن واستقرار المنطقة، وكرر دعوته لوضع حد نهائي لها بالطرق السلمية، واعرب عن ارتياحه لبوادر الانفراج التي بدأت تلوح بشأن افغانستان والتي قال انها تدعو للتفاؤل بعودة الامن والاستقرار الى المنطقة .

كما رحب بالمبادرة السلمية التي تقدمت بها الحكومة الافغانية الرامية لوقف اطلاق النار من جانبها، مؤكدا على اهمية الاسراع لايجاد تسوية سياسية تسهم في تعزيز الامن والسلام في تلك المنطقة .

كما تطرق في كلمته الى الجنوب الافريقي، وادان سياسة الفصل العنصري فيه، ودعا الى سرعة القضاء عليها من خلال تطبيق العقوبات الالزامية الشاملة عليه، كما طالب كل القوى الخيرة في العالم بفضح سياسات الامبريالية الاميركية واعمالها العدوانية وسياستها الارهابية التي تمثلت في الاعتداء المسلح على الجماهيرية الليبية .

وعلى الصعيد الاقتصادي اشار الرئيس العطاس الى المشاكل الاقتصادية والاجتماعية التي تعاني منها الدول الاسلامية نتيجة الازمة الاقتصادية الدولية ، واشار الى ضرورة بذل الدول الاسلامية القادرة جهودا اكثر على صعيد التعاون الثنائي ومن خلال المؤسسات الموجودة في منظمة المؤتمر الاسلامي للاخذ بيد البلدان الاقل نموا .

كما اعرب عن قلقه من اصرار الادارة الاميركية على تصعيد سباق التسلح النووي واعطائه ابعادا جديدة، ونوه في ختام حديثه بالاهمية التي تكتسبها هذه القمة، خاصة في الظروف الحالية .

دي كويلار يغادر الكويت

غادر السكرتير العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار البلاد صباح امس بعد ان حضر جانبا من اجتماعات مؤتمر القمة الاسلامي الخامس.

وكان في وداعه مندوب الكويت الدائم في الامم المتحدة محمد ابو الحسن.

ديكوسوما: النضال ليس إرهاباً

اعرب نائب الرئيس الاندونيسي عمر ديكوسوما عن قلق بلاده لاستمرار «النزاع الدموي» بين العراق وايران، وقال ان القتال بين البلدين لم يتوقف منذ سبع سنوات على الرغم من مناشدات منظمة المؤتمر الاسلامي وحركة عدم الانحياز والامم المتحدة لوضع حد لحرب الخليج .

واكد في كلمته امام المجتمعين انه ليس من صالح البلدين المتنازعين او منظمة المؤتمر الاسلامي استمرار الحرب التي قال انها تحمل تعقيدات للمنطقة وللعالم الاسلامي .

واعرب ديكوسوما في كلمته عن تقديره لجهود لجنة المساعي الاسلامية وحثها على الاستمرار في جهودها النبيلة من اجل وقف القتال وضمان تسوية عادلة ومشرفة، وناشد الطرفين المتقاتلين وضع حد للاعمال العدائية بينهما وحل مشاكلهما بالطرق السلمية .





● ديكو سوما

وادان جميع اعمال الارهاب سواء تلك التي ترتكب من قبل افراد او جماعات او دول وقال انها تعرض امن الدول للخطر .

لكنه شدد على ان نضال الشعوب المشروع ضد جميع اشكال السيطرة والاحتلال، خاصة نضال شعوب فلسطين وناميبيا وجنوب افريقيا من اجل الاستقلال وتقرير المصير، لا يمكن باي شكل من الاشكال وصفه بالارهاب .

عبد القيوم: نؤيد اقتراح الحسين

دعا رئيس جمهورية جزر المالديف مأمون عبدالقيوم في كلمة مختصرة القاها في الجلسة الى ضرورة تحقيق الهدف الاول «الذي نسعى لتحقيقه في هذا المؤتمر» وهو ايقاف الحرب العراقية - الايرانية واعطاء ذلك الاولوية الكبرى، واضاف بان قضية فلسطين والقدس الشريف ولبنان وافغانستان والاقليات الاسلامية في العالم، كلها قضايا مهمة لا بد ان تاخذ حقها من فكرنا ووقتنا وجهدنا، الا انه، مع اهميتها الكبرى فان ضرورة وقف نزف الدم المسلم في ايران والعراق يجبرنا على اعطائه الاولوية القصوى في هذا المؤتمر».

وايد الرئيس المالديفي في كلمته الاقتراح الذي وجهه العاهل الاردني الملك حسين بضرورة اصدار قرار فوري بوقف القتال بين العراق وايران، مضيفا اقتراحا اخر هو، ان يقوم المؤتمر باتخاذ كافة الاجراءات الكفيلة بتنفيذ قراره.

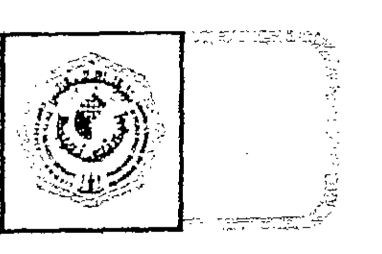
واعرب الرئيس عبدالقيوم عن اعتقاده بان هذا المؤتمر بمقدوره القيام بالكثير في هذا السبيل، واشار الى ان النمو الاقتصادي والاجتماعي والتقدم العلمي والتكنولوجي «ولو انه حيوي في حد ذاته، الا انه لا بد ان ياتي في المرتبة الثانية في هذا الوقت العصيب الذي يترجح فيه بقاء امتنا»، ومضى يقول بان الوقت «ليس وقت ادانة.



● عبد القيوم

واكد الرئيس المالديفي من جديد على «ان ما اطلبه من اخواني المجتمعين هنا هو تحقيق الهدف الذي من اجله اسست هذه المنظمة».

ونقل الرئيس عبدالقيوم للمؤتمر تحية الشعب المالديفي الذي قال انه رغم «انه ضعيف بامكاناته المادية فانه قوي بايمانه وعقيدته الاسلامية» وتقدم بالشكر والامتنان لامير الكويت وحكومته وشعبه لما لقيه والوفد من حفاوة بالغة واستضافة كريمة»، كما هنأ امير الكويت على انتخابه رئيسا لهذا المؤتمر المهم.



القمة الإسلامية الخامسة

الميرغني: معالجة ديون العالم الثالث

ناشد رئيس مجلس رأس الدولة السوداني احمد الميرغني المجتمع الدولي قاطبة والدول الاسلامية بصفة خاصة مواصلة تقديم عونها للسودان حتى يتمكن من الوفاء بالتزاماته تجاه اللاجئين الذين تدفقوا الى السودان بسبب ظروف الجفاف والتصحر وعدم الاستقرار التي احاطت بالدول المجاورة.

واشار في كلمة الى ان بلاده لا تزال توالي جهودها للتغلب على اثار الجفاف والتصحر والمجاعة، الا ان هذه الجهود «محدودة الاثر في هذا الصدد مما يتطلب تضافر الجهود على المستوى الاقليمي والاسلامي والدولي».

وقال الرئيس السوداني ان قضية الوحدة الوطنية تستحوذ على «جل اهتمامنا لحل قضية الجنوب واحتوائها» مشيرا الى ان الجهود ما زالت تبذل من اجل الوصول الى حل سلمي قائم على التفاوض والحوار مع العناصر المعارضة للحكومة المركزية هناك، واوضح بأن العدة تعد الان «لعقد مؤتمر دستوري بمشاركة جميع الفعاليات السياسية من الجنوب والشمال للوصول الى صيغة مقبولة يرضاها الجميع». واشار الى ان هذه الجهود تعوقها عقبات رئيسية تتمثل في «التدخل الاجنبي في شؤون السودان الداخلية مما ادى الى جنوح الحركة للارهاب ضد المدنيين العزل».

واعرب الرئيس الميرغني عن شكره وتقديره للدول الاسلامية لما قدمته من عون للسودان في المجالات الاقتصادية، معربا عن رضاه لما تقوم به المؤسسات الاقتصادية والاجتماعية المنبثقة عن منظمة المؤتمر الاسلامي.

وناشد الرئيس السوداني العراق وايران لايقاف الحرب الدائرة بينهما والاستجابة لكافة المبادرات والمساعي لايجاد حل سلمي، كما اعرب عن تأييده لقرارات المؤتمر الاسلامي بشأن النزاع وجهود لجنة المساعي الاسلامية في هذا الشأن.

وحول الوضع في الجنوب الافريقي، اكد الرئيس الميرغني مساندته لشعب جنوب افريقيا في كفاحه من اجل تقرير مصيره، داعيا الى فرض عقوبات اقتصادية ضد جنوب افريقيا والى فضح التعاون المكثف والارتباط العنصري بين الفكر العنصري في جنوب افريقيا ونظيره الصهيوني في اسرائيل.

● الميرغني

كما ايد نضال شعب ناميبيا من اجل التحرر والاستقلال، ووصف الوضع الاقتصادي الدولي بانه «ليس اكثر اشراقا» من الوضع السياسي، مشيرا الى ان الهوة ما زالت تتسع بين الشمال الغني والجنوب الفقير النامي، موضحا ان معالجة هذا الامر لا تتم الا عن طريق اعادة تشكيل هيكل العلاقات الاقتصادية الدولية وانتهاج سياسة موحدة ايجابية من قبل كافة الدول الغنية لمعالجة مشكلة الديون التي تعوق التنمية في بلدان العالم الثالث.

وتقدم الرئيس الميرغني بالشكر لسمو امير البلاد وحكومة وشعب الكويت للاستعدادات الكبيرة التي قامت بها من اجل عقد هذه القمة، كما شكر العاهل المغربي الملك الحسن الثاني على ما بذله خلال فترة رئاسته للدورة السابقة لمنظمة المؤتمر الاسلامي.

ثم رفعت القمة الاسلامية اعمالها بعد هذه الكلمات الى الجلسة الثانية.

يوم المصالحات العربية في الكويت لقاء بين الأسد والجميل

شهدت قاعات واروقة قصر المؤتمرات لقاءات واتصالات جانبية عديدة بين الزعماء العرب سبقت جلسة العمل الثالثة للقمة الاسلامية الخامسة التي استأنفت اعمالها امس وذكرت مصادر عربية رفيعة المستوى ان هذه الاتصالات اسفرت عن نتائج ايجابية جدا في مقدمتها لقاء بين الرئيسين المصري حسني مبارك والسوري حافظ الاسد.. بحضور زعيمين خليجيين في البداية.. ثم اقتصر اللقاء فيما بعد على الرئيسين السوري والمصري.

ولم توضح المصادر اي شيء عما دار في اللقاء.

من جهة ثانية ذكرت اخبار انه جرى لقاء اخر بين الرئيسين حافظ الاسد وامين الجميل.

وضمن هذه الاتصالات فقد استقبل امير دولة الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح في مقر اقامته بقصر المؤتمرات قبل ظهر امس اخاه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز.

واستقبل امير الكويت الساعة العاشرة والنصف صباح امس رؤساء دول حوض السنغال رئيس جمهورية مالي ورئيس جمهورية السنغال ورئيس جمهورية موريتانيا الاسلامية.

وزار سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح الساعة التاسعة صباح امس اخاه رئيس الجمهورية الاسلامية الموريتانية الشقيقة العقيد معاوية ولد سيدي طايع في مقر اقامته بقصر المؤتمرات.

وفي التاسعة والربع زار اخاه رئيس جمهورية اليمن الديمقراطية الشقيقة الرئيس حيدر ابو بكر العطاس.

ثم قام في التاسعة والنصف بزيارة اخيه رئيس الجمهورية اللبنانية الشقيقة الرئيس امين الجميل.

واستقبل بعد ذلك بقصر المؤتمرات الممثل الخاص لسلطان عمان الشقيقة السيد ثويني بن شهاب ال سعيد.

وقد حضر هذه اللقاءات وزير الداخلية الشيخ نواف الاحمد الجابر ومدير عام مكتب سموه عبد اللطيف عبد الرحمن البحر.

واجتمع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز عاهل السعودية في قصر المؤتمرات امس بالكويت مع الشيخ عيسى بن سلمان ال خليفة امير دولة البحرين.

وتم خلال الاجتماع تبادل وجهات النظر حول القضايا المختلفة المطروحة على جدول اعمال القمة الاسلامية الخامسة وعلى ضرورة الخروج بنتائج وتوصيات تخدم قضايا الامة العربية والاسلامية.

وقد حضر الاجتماع الوفدان المرافقان لخادم الحرمين الشريفين وامير دولة البحرين.

كما استقبل الشيخ عيسى بن سلمان ال خليفة امير دولة البحرين في مقر اقامته بقصر المؤتمرات السيد عبدالله يعقوب بشارة الامين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية.

وصرح السيد عبدالله بشارة عقب المقابلة قائلا بان الشيخ عيسى بن سلمان ال خليفة اشاد بسير اعمال المؤتمر الاسلامي الخامس وبالروح الايجابية التي تسود المؤتمر ومدلولاته المختلفة حول كافة القضايا الراهنة ودور مجلس التعاون في ذلك.

كما اعرب الامين العام لمجلس التعاون عن ارتياحه للجو الايجابي الذي يسود المؤتمر متمنيا لهذا المؤتمر ان يسفر عن نتائج تعود بالنفع على الامة الاسلامية.

واجتمع الرئيس السوري حافظ الاسد بمقر اقامته بقصر المؤتمرات بالكويت امس مع سمو الشيخ زايد بن سلطان ال نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة.

وجرى خلال الاجتماع بحث جدول اعمال القمة الاسلامية الخامسة المنعقدة هنا حاليا اضافة الى الاوضاع والتطورات في المنطقة والعلاقات الثنائية.

واستقبل الشيخ خليفة بن حمد ال ثاني امير دولة قطر بمقر اقامته بقصر المؤتمرات في الكويت صباح امس الرئيس حسين محمد ارشاد رئيس جمهورية بنغلادش.

وتناول الحديث خلال المقابلة الموضوعات المطروحة على مؤتمر القمة الاسلامي الخامس والاوضاع الراهنة على الساحة الاسلامية وسبل تعزيز التضامن الاسلامي والعلاقات بين البلدين.

كما استقبل الشيخ خليفة بن حمد ال ثاني الرئيس حيدر ابوبكر العطاس رئيس جمهورية اليمن الديمقراطية.. حيث جرى بحث الموضوعات المطروحة على مؤتمر القمة الاسلامي وتطورات الاوضاع على الساحتين العربية والاسلامية.

واجتمع الملك حسين عاهل الاردن بمقر اقامته في الكويت امس بالسيد ثويني بن شهاب الممثل الخاص للسلطان قابوس بن سعيد.

وتم خلال الاجتماع بحث العلاقات الثنائية التي تهم البلدين وقضايا العالم الاسلامي المدرجة على جدول اعمال القمة الاسلامية.

واستقبل الرئيس المصري محمد حسني مبارك السيد حامل الغابيد رئيس وزراء النيجر ورئيس وفدها في مؤتمر القمة الاسلامي المنعقد حاليا في الكويت.

كما استقبل الرئيس مبارك الرئيس توماس سنكارا رئيس بوركينا فاسو وحضر المقابلتين الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري.

واجتمع السيد عزة ابراهيم نائب رئيس مجلس قيادة الثورة العراقي في مقر اقامته بقصر المؤتمرات في الكويت صباح امس مع السيد رشيد صفر رئيس الوزراء التونسي.

وتم خلال الاجتماع استعراض العلاقات الثنائية بين البلدين والاوضاع الراهنة على الساحتين العربية والافريقية.

وحضر الاجتماع السيد الهادي المبروك وزير الخارجية التونسي والسفير العراقي لدى الكويت.

واجتمع الرئيس التشادي حسين حبري مع كل من الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد والرئيس السنغالي عبده ديوف.

رئيس وفد الصومال لاسلام في المنطقة الا بانسحاب اسرائيل من الاراضي المحتلة

اكد وزير خارجية الصومال عبدالرحمن جامع بري انه لا يمكن تحقيق السلام في منطقة الشرق الاوسط الا بانسحاب اسرائيل من جميع الاراضي العربية التي تحتلها بما فيها مدينة القدس والقبول بمبدأ حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة.

واعرب في كلمة القاها امام المجتمعين نيابة عن الرئيس الصومالي محمد سياد بري عن تأييد بلاده للحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وعن تصميمها للتعاون مع غيرها من الدول لتحقيق هذا الهدف.

ووصف الاقتراح بعقد مؤتمر سلام دولي حول الشرق الاوسط بانه خطوة رئيسية تجاه تحقيق حل عادل ودائم مؤكدا على اهمية مشاركة منظمة التحرير الفلسطينية في مثل هذا المؤتمر لضمان الفائدة المرجوة منه.

الرئيس الأوغندي: مطلوب تجنيد الطاقات لحل القضية الفلسطينية

طالب رئيس اوغندا يويري موسيفيني منظمة المؤتمر الاسلامي بتجنيد طاقاتها لايجاد حل دائم للقضية الفلسطينية ودعا العراق وايران الى وقف الحرب المستمرة بينهما منذ اكثر من ستة اعوام.

وقال في كلمته امام المؤتمر ان على المنظمة الاسلامية اكثر من اي منظمة اخرى تجنيد طاقاتها للقضية الفلسطينية بهدف ايجاد حل دائم لها.

واكد مجددا دعمه لقضية الشعب الفلسطيني العادلة في تقرير المصير وقال ان لهذا الشعب الحق في وطن خاص به مشددا على انه لاسلام في منطقة الشرق الاوسط دون الاعتراف بهذه الحقيقة وتسوية المشكلة بصورة عادلة.

ودعا المجتمعين الى مناقشة القضية الفلسطينية بصورة دقيقة وصادقة ووصف الحرب العراقية - الايرانية بانها «هدر لثروات ضخمة كان يمكن ان تستغل لتلبية احتياجات الانسان وانتشاله من الفقر والبطالة والمجاعة».

وقال ان المستفيد الوحيد من هذه الحرب هو القوى العظمى التي تبيع كميات كبيرة من الاسلحة بمبالغ ضخمة لكلا البلدين المتحاربين.

وفي ما يتعلق بتشاد شدد موسيفيني على اهمية ايجاد حل افريقي للمشكلة التشادية ياخذ بعين الاعتبار مصلحةالشعب التشادي.

إرشاد: حرب الخليج.. أكبر التحديات

دعا الرئيس البنغلادشي البلدين الجارين الى فتح حوار بينهما من خلال اللجنة الاسلامية التي تعتبر بلاده احد اعضائها وقال: اذا ما وجد العراق وايران هذا الامر صعبا لابداء وجهتي نظرهما بصورة رسمية، فان بامكانهما التحدث بصورة خاصة لاي من اعضاء اللجنة الاسلامية حول كيفية وقف نزيف الدم بينهما.

واعرب الرئيس ارشاد عن اسفه لاستمرار الحرب العراقية - الايرانية. وقال انها طالت اكثر من اللازم واصبحت قضية تستغل في اطار سياسات دولية اوسع. وحذر من ان حرب الخليج قد تخرج حتى عن سيطرة الدولتين المعنيتين بها مباشرة، وقال ان من التحديات الاولية امام العالم الاسلامي، خلق ظروف لانهاء هذه الحرب المأساوية قبل فوات الاوان.

وادان الرئيس ارشاد النظام الصهيوني لاحتلاله غير الشرعي للاراضي الفلسطينية ولسياسته التوسعية والعدوانية ضد جيرانه، ولانتهاكه ميثاق الامم المتحدة وتجاهل الرأي العام العالمي، ودعا الى انسحاب الدولة الصهيونية من جميع الاراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧، بما فيها مدينة القدس، مؤكدا على ضرورة استعادة الشعب الفلسطيني لحقوقه المشروعة في العودة الى ارضه المستقلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية، واعرب عن تاييده لعقد مؤتمر سلام دولي حول الشرق الاوسط تحت رعاية الامم المتحدة ومشاركة منظمة التحرير الفلسطينية، واقترح ان يدرج هذا الموضوع ضمن اولويات جدول اعمال مؤتمر القمة الاسلامي.

● ارشاد

ودعا الرئيس ارشاد الى انسحاب القوات الاجنبية من افغانستان في اطار جدول زمني، وذلك من اجل تمكين الشعب الافغاني من تقرير شكل حكومته «دون اي تدخل خارجي» مؤكدا على ضرورة عودة اللاجئين الافغان الى بلادهم.

واشار الرئيس ارشاد الى الارهاب، خاصة الارهاب الدولي وقال علينا ان ندين الارهاب بكافة اشكاله»، وحذر من انه اذا لم تتم معالجة مسالة الارهاب فان الامر سيتعدى ضياع الارواح وتدمير الممتلكات الى تهديد الامن والاستقرار بصورة خطيرة.

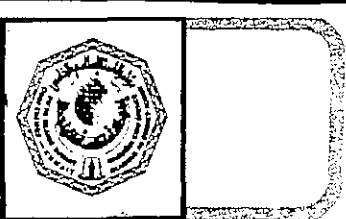
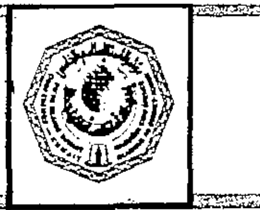
وتقدم الرئيس ارشاد بالتهنئة لامير الكويت، رئيس المؤتمر على حكمته لعقد القمة الاسلامية في هذه «الفترة الحرجة من تاريخ العالم الاسلامي».

لقاءات بيرزاده

اجرى امين عام منظمة المؤتمر الاسلامي السيد شريف الدين بيرزاده عدة لقاءات مع رؤساء الدول والحكومات الذين يشاركون باعمال القمة الاسلامية الخامسة المنعقدة هنا.

وقد اجتمع مع كل من العاهل الاردني الملك حسين ورئيس جمهورية مالي موسى تراوري ورئيس وزراء ماليزيا مهاتير محمد ... ورئيس جمهورية السنغال عبدو ديوف.

وتم خلال هذه اللقاءات بحث سير اعمال القمة الاسلامية.

القمة الإسلامية الخامسة

العاهل السعودي الملك فهد: مازلنا نأمل في مبادرة إيران للاستجابة لجهود السلام

تناول العاهل السعودي الملك فهد بن عبدالعزيز في كلمته التي وزعت في المؤتمر، الحرب العراقية - الايرانية فقال «اننا نعتقد ان استمرار هذه الحرب لا يخدم سوى اعداء الامة الاسلامية، وان اي قصور من جانبنا في العمل على ايقاف هذا النزيف الدامي سيكون له اسوأ الاثر على مسيرتنا ومستقبلنا».

ونوه الملك فهد بموقف العراق واستعداده للتجاوب مع جهود السلام الهادفة الى ايجاد صيغة مقبولة لتسوية النزاع.

وقال ان الامل ما زال يحدونا في ان تبادر جمهورية ايران الاسلامية بالاستجابة للجهود القائمة وان ايران باتخاذها مثل هذه الخطوة ستؤدي خدمة جليلة وعظيمة للاسلام والمسلمين.

وناشد الملك فهد حكومات الدول التي تدافع عن الحرية وحقوق الشعوب ان تكون عادلة في موقفها بالنسبة للقضية الفلسطينية العادلة وان تضع في حسابها ان الامر يتعدى مجرد كونه صراعا عربيا اسرائيليا بل قضية تتعلق بحق شعب طرد من ارضه دون ذنب جناه.

واوضح ان ما يحصل في لبنان وما يواجهه الشعب اللبناني من مصاعب يعتبر نتيجة من نتائج غزو اسرائيل لهذا البلد العضو في منظمة المؤتمر الاسلامي واجتياحها له واستمرار وجودها في اجزاء منه الى هذا اليوم يشير الى ان الذي شجع اسرائيل على هذا الغزو هو ما حصل ويحصل بين الاخوة اللبنانيين انفسهم من خصام وانقسام.

وتناول الملك فهد في كلمته الاحتلال الاجنبي لارض افغانستان المسلمة، مشيرا الى ان شعب افغانستان الذي ضحى باكثر من مليون شهيد انما يعلن للعالم اجمع انه لا يقبل سوى الاسلام طريقا ولا غير الاسلام هوية.

ونوه بالدور الانساني الذي تقوم به باكستان وايران لايواء تلك الاعداد الكبيرة من اللاجئين الافغان.

ووصف قرار الاتحاد السوفيتي بالتدخل عسكريا في افغانستان بانه بمثابة خطأ تاريخي واستراتيجي الامر الذي لا ينسجم مع مبادىء الحق والعدل والحرية وما ينادي به من شعارات السلام والعدالة بين الشعوب.

وناشد الاتحاد السوفيتي ان يبادر الى الانسحاب الفوري من افغانستان ليتسنى للشعب الافغاني ممارسة ارادته الحرة وحقه الطبيعي في اختيار الحكم الذي يرتضيه لنفسه.

واعرب العاهل السعودي عن امله في ان يولي المؤتمر الجانب الاقتصادي اهتماما بالغا وذلك بالتصدي للصعوبات الاقتصادية التي تواجه دولنا وبذل المزيد من الجهد لدفع عجلة التنمية الشاملة، لانها السبيل الوحيد الى تحقيق النمو والرخاء الحقيقي لشعوبنا.

وتناول العاهل السعودي المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والتحديات الحضارية التي تواجهها الامة الاسلامية. سواء من داخلها ام من خارجها.

واشار الى ان المتامل في تلك المشكلات سوف يكتشف ان القوى التي تواجهها هذه الامة تستهدف الاسلام اولا والاسلام ثانيا والاسلام اخيرا.

وطالب بتضامن الجهود المخلصة لتنفيذ اهداف استراتيجية التنمية الدولية وضمان استمرار وزيادة المساعدات الانمائية بالشكل الذي يحقق تدريجيا تقليص الفجوة الانمائية بين الدول الصناعية والدول النامية.

واوضح ان المملكة العربية السعودية مستمرة في دعم التنمية الاقتصادية في دول المنظمة عن طريق الصندوق السعودي للتنمية الذي ساهم حتى الان في تمويل مائتين واثني عشر مشروعا انمائيا.

واشار العاهل السعودي الى ان مؤتمر القمة الاسلامي الذي يعقد على ارض الكويت الشقيقة «يعد تكريسا لتضامننا وايماننا بالمبادىء والاسس التي تضمنها بلاغ مكة المكرمة».

واعرب عن شكره وتقديره لسمو امير البلاد وحكومة وشعب الكويت على ما لمسه من حسن الاستقبال وكرم الضيافة، منوها بالجهود الطيبة والمخلصة التي بذلت لاعداد وتهيئة المؤتمر.

وتمنى ان تتوج اعمال المؤتمر بالنجاح والتوفيق.

وتناول العاهل السعودي في كلمته دور المملكة العربية السعودية في احتضان مؤتمر القمة الاسلامي الثالث الذي عقد في مكة.

وقال «لقد كانت تلك القمة امانة كبرى جاهدنا معكم على تحمل مسؤوليتها كما كان لنا شرف اللقاء في مكة المكرمة وتحت ظلال الكعبة المشرفة، حيث تماسكت ايدي القادة والزعماء المسلمين في اروع لقاء وتعاهدوا بينهم وعاهدوا الله تحت كلمة التوحيد التي تربط بين قلوب الف مليون مسلم في مشارق الارض ومغاربها».

ووصف الملك فهد بلاغ مكة بانه وثيقة وقعها ملوك ورؤساء الدول الاسلامية تردد صداها في ارجاء المعمورة، وابرزت الى العالم كله التضامن الاسلامي في اروع معانيه، وقال «لقد جاء بلاغ مكة المكرمة التاريخي ليحدد معالم الطريق للعمل الاسلامي المشترك الذي يمهد لتجاوز المشكلات والانطلاق الى تحقيق الاهداف الكبرى لامتنا المجيدة».

وختم العاهل السعودي كلمته بالتوجه الى المؤتمر قائلا بان انظار العالم جميعا تتوجه الينا تراقب وتنتظر ما ستكون عليه نتائج اجتماعنا، ومن حق شعوبنا الاسلامية ان تتوقع من قادتها حلولا للمشكلات الرئيسية التي تواجه هذه الامة، مسترشدين في ذلك بدين الاسلام ومبادئه السامية.

أمير البحرين: الحرب العراقية الايرانية تترك آثارا مخيفة على أمن المنطقة والعالم

● الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة

كان اول المتحدثين في الجلسة المسائية امير دولة البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة فقال ان الحرب العراقية - الايرانية هي «قمة المآسي المحزنة وتمثل اعمق نقاط الضعف في حاضرنا الاسلامي».

واكد الشيخ عيسى على ان هذه الحرب تترك آثارا «مخيفة على الخليج باسره تمس امنه وتهز سلامته وتهدد حرية الملاحة الدولية في مياهه».

واضاف انه «رغم القناعة المستمرة للعراق في ان تضع الحرب اوزارها وتجاوبه مع نداءات السلام المتكررة وامام استمرار هذا الهدر في الطاقات الاسلامية دون طائل.، فاننا ندعو المؤتمر لتحمل مسؤولياته التاريخية للقيام بمسعى في مستوى الحدث وان يتحرك بعمل جدي ومؤثر لايقاف هذا النزيف الدموي والذي طال بغير مبرر ولا هدف».

وتحدث الشيخ عيسى عن الممارسات الاسرائيلية في الاراضي المحتلة «واعتماد الكيان الاسرائيلي سياسة تهويد الارض بطرد اصحابها بالارهاب تارة وبالخنق الاقتصادي تارة اخرى بجانب عدوانها المستمر على مدينة القدس الشريف مهبط الاديان وملتقى الحضارات وتدنيسها للمسجد الاقصى المبارك اولى القبلتين وثالث الحرمين، وانتهاكها للمقدسات الاسلامية الاخرى في فلسطين السليبة من اجل تغيير الهوية الاسلامية للارض المحتلة ومحاولة سلخ هذه القطعة العزيزة علينا من ارض امتنا الاسلامية».

وقال امير البحرين انه على الجانب الاخر «يمارس هذا الكيان العنصري كل صنوف العدوان على سيادة لبنان ويلوح دائما بتهديد امن الدول العربية المجاورة». واشار في هذا الصدد الى الغارات الجوية الاسرائيلية على المفاعل النووي العراقي في عام ١٩٨١ وعلى مقر منظمة التحرير الفلسطينية في تونس عام ١٩٨٥، وقال ان «كل هذا يحدث ونحن مشغولون بخلافاتنا التي تصاعدت الى حد الاقتتال بين ذوي القربى».

وقال الشيخ عيسى ان منظمة التحرير الفلسطينية «الممثل الشرعي للشعب الفلسطيني التي تحمل لواء النضال بشرف من اجل استرداد الحقوق المشروعة لشعب فلسطين في تقرير مصيره واقامة دولته على ارضه، لتستحق منا كل الدعم والمساندة والتأييد حتى تتمكن من مجابهة عدوها وانتزاع امال شعبها في الحرية والكرامة والعزة».

واعرب عن امله في ان تكلل بالنجاح مساعي الامم المتحدة الرامية الى ايجاد تسوية للمشكلة الافغانية والى ايجاد «حل سلمي عادل ودائم لهذه المشكلة».

الجميل يزور الاردن وفرنسا

علم امس الاربعاء في الكويت لدى الوفد اللبناني الذي يشارك في اعمال القمة الاسلامية ان الرئيس اللبناني امين الجميل سيقوم بزيارة للاردن في ٤ فبراير المقبل.

واضاف المصدر نفسه ان الرئيس اللبناني سيتوجه بعد ذلك الى فرنسا يوم ١١ فبراير في «زيارة عمل رسمية» تستغرق يومين يجري خلالها مباحثات مع الرئيس فرانسوا ميتيران وجاك شيراك رئيس الوزراء.

اجتماع اللجنة السباعية

عقدت اللجنة العربية المكلفة بمعالجة ازمة المخيمات الفلسطينية في لبنان اجتماعا هنا صباح امس برئاسة وزير الخارجية الجزائري الدكتور احمد طالب الابراهيمي الذي ترأس بلاده الدورة الحالية لمجلس جامعة الدول العربية والامين العام للجامعة السيد الشاذلي القليبي.

وحضر الجلسة كل من رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية السيد ياسر عرفات ورئيس الدائرة السياسية في المنظمة السيد فاروق قدومي.

وذكرت مصادر الجامعة العربية ان اللجنة استمعت الى كلمة القاها السيد عرفات وضمنها معلومات عن التطورات الاخيرة لاوضاع المخيمات الفلسطينية في لبنان واقتراحات بشأن تنفيذ الخطة التي وافق عليها مجلس الجامعة خلال اجتماعه هنا مساء الاحد الماضي.

وقالت المصادر ان اللجنة ستعود للاجتماع بعد ظهر اليوم (امس) لتقديم حصيلة جهودها الرامية الى اتمام اداء مهماتها.

بنغلادش تطالب باستضافة المركز الاسلامي الطبي

اعربت حكومة بنغلادش امس عن استعدادها لاستضافة مبنى المركز الاسلامي للتدريب والابحاث الطبية على اراضيها، ودعت الزعماء والقادة الى دعم القرار ومساندته.

جاء ذلك في الكلمة التي القاها رئيس بنغلادش الجنرال حسين محمد ارشاد امام اجتماعات القمة الاسلامية الخامسة في الكويت امس.

واشار الى ان منظمة المؤتمر الاسلامي اقامت بالفعل المركز الاسلامي للتدريب التقني والمهني في دكا بهدف خلق جيل فني متمكن يلبي حاجات الدول الاسلامية في هذه المجالات.

وذكر ارشاد ان المشروع الخاص باقامة مركز التدريب والابحاث الطبية يهدف الى خلق جيل من الاطباء والجراحين والمتخصصين الفنيين لمواجهة الامراض التي لا يمكن معالجتها في المستشفيات العادية في الدول الاسلامية.

وقال ان مشروع قرار انشاء المركز الطبي سيتضمن مستشفى تخصصيا من ١٠٠٠ سرير ليلبي احتياجات المرضى من كل الدول الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي،

واشار الى ان اللجنة الدائمة للتعاون العلمي والفني في اسلام اباد اقترحت انشاء هذا المركز لتقديم خدمة طبية عاجلة للعديد من المرضى.

وزير خارجية البحرين: أمير البلاد أضفى على المؤتمر روحا أخوية وأسرية

● محمد بن مبارك

قال وزير خارجية البحرين الشيخ محمد بن مبارك ال خليفة ان سمو امير البلاد ورئيس القمة الاسلامية الخامسة الشيخ جابر الاحمد الصباح قد اضفى على المؤتمر روحا اخوية واسرية لما يتمتع به هذا القائد العربي الخليجي من محبة وتقدير.

ووصف الشيخ محمد بن مبارك في لقاء سريع مع وكالة الانباء الكويتية العقبة التي تعترض لقاء القيادات العربية بانها عقبة هشة لا تقوم على ارض صلبة.

وقال ان ما تمر به الامة العربية مجرد فقاقيع سوف تزول.

واضاف ان لقاء القمة الاسلامية بحد ذاته حدث مهم ... وان استضافة الكويت له والروح التي سادت الاجتماعات تدلان على ان هناك اتجاها ايجابيا في العالم الاسلامي نحو العمل الجاد المثمر.

واشار الى ان اللقاءات العربية سواء على مستوى وزراء الخارجية الذي يعقد لاول مرة ومنذ مدة طويلة بشكل مكثف ... او اللقاءات الثنائية بين القادة ... كلها اتصالات ذات مردود طيب على الساحة العربية وتطوراتها ... مؤكدا ان ذلك سينعكس دون شك على اضعاف صوت الخلافات والمنازعات من اجل ان يعلو صوت الاخاء والمحبة.

وقال وزير خارجية البحرين ان صاحب السمو امير الكويت اضفى على المؤتمر روحا اخوية واسرية ... لما يتمتع به هذا القائد العربي الخليجي من محبة وتقدير.

واضاف ان اهمية هذا المؤتمر الاسلامي تنطلق من هدفه الوحيد وهو لم الشمل وانهاء الخلافات واقامة السلام بين المسلمين ... خاصة وانه ينعقد في الكويت ... الدولة التي تعطي وتقدم وتساعد دائما.

ومضى يقول ان ابرز دليل على ايجابيات المؤتمر ان وزراء الخارجية استطاعوا خلال ثلاثة ايام اقرار جدول اعمال حافل.

واستطرد مهما يكن من امر او تفاوت في وجهات النظر او تحفظات معينة، الا ان العمل يرقى الى مستوى المسؤولين حيث كانت الخلافات دائما تضعف امام نداء التضامن وروح المحبة والوئام.

وردا على سؤال حول طبيعة المشاورات العربية الجارية على هامش القمة الاسلامية قال الشيخ محمد بن مبارك ان المشاورات المكثفة تهدف الى لقاء يجمع الزعماء العرب ... معربا عن امله في ان يزيل مثل هذا اللقاء العقبة او الحاجز ... وهي عقبة هشة لا تقف على ارض صلبة.

وقال ان العرب يواجهون التحديات بروح صلبة.

ووصف ما تمر به الامة العربية بانه فقاقيع سوف تزول ... ولن يبقى الا الاساس المتين الذي قام على تراثها وحضارتها وتاريخها.

وقال ان كل ما يرجوه المواطن العربي هو ان تتحقق الاهداف التي يسعى اليها والتي تقوم على التضامن والتآزر ونبذ الخلافات ... وعلى رص الصفوف والتماسك.

المشاركون في القمة

يشارك ستة وعشرون من الملوك ورؤساء الدول فضلا عن ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية في القمة الاسلامية الخامسة في الكويت.

كما يشارك في هذه الاجتماعات التي تقاطعها ايران ثلاثة واربعون من ستة واربعين عضوا في منظمة المؤتمر الاسلامي.

وهناك دولتان تخلفتا عن حضور القمة وهما افغانستان التي جمدت عضويتها منذ دخول القوات السوفيتية في عام ١٩٨٠ ونيجيريا التي لم يكن لها ممثل في الجلسة الافتتاحية على عكس ما اعلنه مصدر رسمي كويتي.

وفيما يلي قائمة باسماء الملوك والرؤساء الذين حضروا القمة وفقا لاحصاء وضع على اساس وثيقة غير رسمية للمؤتمر.

مثلت ثلاث عشرة دولة عربية على مستوى الملوك او الرؤساء .. الجزائر والبحرين وجيبوتي ومصر والاردن والكويت ولبنان وموريتانيا وقطر والمملكة العربية السعودية وسوريا ودولة الامارات العربية المتحدة واليمن الجنوبي فضلا عن منظمة التحرير الفلسطينية.

مثلت المغرب وتونس واليمن الشمالي على مستوى رئيس الوزراء.

مثلت العراق وليبيا وعمان والصومال على مستوى وزاري.

وحضر تسعة رؤساء دول من افريقيا السوداء للمشاركة في القمة وهم رؤساء بوركينا فاسو وتشاد وجزر القمر وغامبيا وغينيا وغينيا بيساو ومالي واوغندا والسنغال.

ومثلت النيجر على مستوى رئيس الوزراء.

وحضر اربعة رؤساء دول من اسيا وهم رؤساء بنغلادش والمالديف وباكستان وتركيا.

ومثلت اندونيسيا على مستوى نائب الرئيس وماليزيا على مستوى رئيس الوزراء.

وتغيب عن المشاركة في القمة الاسلامية في الكويت ثلاثة زعماء عرب هم الملك الحسن عاهل المغرب والرئيس العراقي صدام حسين والعقيد الليبي معمر القذافي.

ومنذ افتتاح القمة يوم الاثنين الماضي جرت اتصالات ثنائية بين رؤساء عرب فقد اجتمع الملك حسين عاهل الاردن مع عرفات والرئيسان الاسد والجميل بمبادرة جزائرية واتصالات مسبقة.

والتقى جميع القادة العرب والمسلمين مساء امس الاول الثلاثاء مع امير الكويت الذي اقام مأدبة عشاء رسمية تكريما لهم.

الحسين يتسلم رسالة من قابوس

تسلم الملك حسين العاهل الاردني بمقر اقامته بقصر المؤتمرات امس رسالة من السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان لم يذكر شيء عن مضمونها.

ونقل الرسالة السيد ثويني بن شهاب رئيس الوفد العماني لمؤتمر القمة الاسلامي الخامس خلال استقبال العاهل الاردني له امس.

وزير خارجية السودان يهدي قصيدة شعر للقمة

نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية السوداني السيد زين العابدين الشريف يوسف الهندي.. وجه تحية شعر لمؤتمر القمة الاسلامي الخامس ضمت فيضا من المشاعر التي تجيش في اعماق كل عربي ومسلم يتمنى لهذا اللقاء كل الخير والنجاح...

... ومما في قصيدته التحية...

تحية هذا الجمع احرى واصدق
وعقد الاماني في تلاقيه اوثق

رنت نحوه عين البصيرة والنهى
وباركه الرحمن فهو موفق
توالت له الرحمات من كل وجهة
وحف به قلب الرضا وهو يخفق

تجلى بعون الله حسن انعقاده
فصار له سمت قوى وشيق
الى الجابر الصباح طار ركابنا
لتخلق صبحا مسفرا صار يشرق

وكيف يداوى الجرح والجرح غائر
وكيف يثوب الرشد والرشد مفسق
وكيف تعود الروح عودة ظافر
على هامه غار ونصر محقق

اساة الورى انا على العهد امة
ينظمها عقد مضى ومشرق
من الله نظام العقود ورسله
ومن ختام الرسل الرسول المصدق

وانتم حماة الدار لافض جمعكم
وظلتم كما تهوى النفوس وتعشق
فلا الخلف بعد اليوم يعرف داركم
ولا النزف يضوى جمعكم ويمزق

تباروا الى ذاك اللهيب واطفئوا
جحيما سيذرو جمعكم ويفرق
اليكم من النيلين احلى تحية
وتهنئة جذلى وحب موثق



رئيس لجنة المناصرة الخيرية: أنظار العالم تتجه إلى قرارات القمة الاسلامية



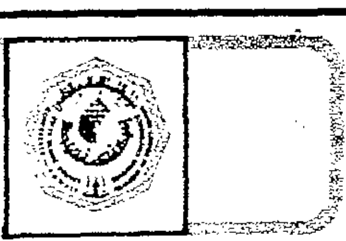


● المحامي مبارك المطوع

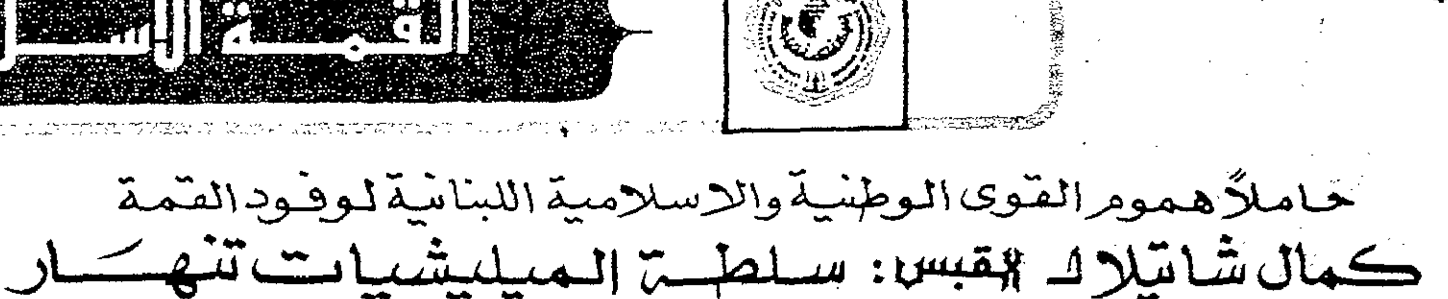
قال رئيس لجنة المناصرة الخيرية لفلسطين ولبنان المحامي مبارك سعدون المطوع ان انظار العالم الاسلامي تتطلع الى مؤتمر القمة الاسلامية الخامس بالكويت باعتباره المخرج والخلاص من الاوضاع المؤلمة التي تعيشها الامة الاسلامية. وقال ان المستجدات على الساحة العربية والاسلامية تتوالى كل يوم باسرع من اجراءات الوقاية منها ووسائل معالجتها.

واضاف: ان مؤتمر القمة الاسلامي ينعقد في ظل هذه الظروف حيث مقدسات الامة محتلة وما زالت اراضيها تحت سيطرة اعدائها والحرب تحيط بنا وتهلك ابناءنا ومقدارتنا.. ودعا الله ان يحقق للمؤتمر التوفيق والنجاح وان تاتي قراراته عملية وتنفيذية بحيث يكون لها صداها العملي في ارجاء الامة الاسلامية. مستفيدين من تجارب هذه الامة وماضيها القريب والبعيد.

وقال اننا اليوم بحاجة ماسة الى الحكمة لايقاف الحرب وحل الخلافات وهذا ما يجب ان يسود كل امورنا وفق الله قادة المؤتمر لما فيه خير امتنا الاسلامية.



القمة الإسلامية الخامسة



حاملاً هموم القوى الوطنية والاسلامية اللبنانية لوفود القمة

كمال شاتيلا لـ«القبس»: سلطة الميليشيات تنهار أمام نمو المد التوحيدي اللبناني

■ نريد مبادرة عربية متكاملة لحل ازمتنا

■ العروبة صارت تهمة بسبب غلو الشعوبيين

بشر السيد كمال شاتيلا رئيس المؤتمر الشعبي للقوى الاسلامية والوطنية في لبنان، الذي جاء الى الكويت ليطرح هموم هذه القوى على الوفود المشاركة في المؤتمر الاسلامي، بانهيار سلطة الميليشيات في مختلف مناطق الفرز اللبنانية امام نمو المد التوحيدي اللبناني نتيجة سقوط مشاريع التقسيم والتدويل والارتهان وتحت ضغط وحش الغلاء الذي اطلقته الميليشيات .

وقال في حديث مع «القبس» ان العروبة في الساحة الاسلامية اصبحت تهمة بسبب غلو الشعوبيين، لكنه اكد ان الخط العروبي في لبنان اصيل وان الانتفاضات والتحركات الحالية ضد الحالة الصهيونية والشعوبية تؤكد على حيوية التيار العروبي المؤمن .

ودعا الى مبادرة عربية متكاملة لحل ازمة لبنان، لانه يستحيل على اي طرف بمفرده مواجهة الظروف المعقدة .

وقال في بداية حديثه :

● في الواقع حضرت لزيارة الكويت لهدفين :

١ - ان اعبر عن تقدير الاتحاد وقوى المؤتمر الشعبي للقوى الاسلامية والوطنية اللبنانية للكويت اميرا وحكومة وشعبا، على دورهم الصامد في وجه الاخطار، ولاقول في هذا التوقيت بالذات ان التحديات على امتنا واحدة، وبان اخوانهم العروبيين المؤمنين في لبنان ما زالوا على نضالهم متمسكين بهويتهم العربية رافضين تحويل لبنان الى محمية اسرائيلية او قواعد شعوبية لتخريب بنية المجتمع العربي .

٢ - لاجراء الاتصالات اللازمة بقيادات ووفود مؤتمر القمة الاسلامي لاشرح وجهة نظرنا في طبيعة الصراع في لبنان الذي تحول في محطته الاخيرة الى طابع وطني عربي من جهة، واسرائيلي استعماري من جهة اخرى، والى حالة توحيدية في مواجهة حالة تقسيمية، والى حالة عروبية في مواجهة حالة شعوبية، املين من المؤتمر الاسلامي ان يولد على هامشه تقاربا عربيا ينعكس على نضالنا في لبنان بايجابيات نحتاجها. واذا كنا نرفض تحول بلدنا الى محميات اجنبية، فطبيعة الحال ليس لنا الا امتنا العربية وعالمنا الاسلامي نتوجه اليهم ليكونوا عونا لنا انطلاقا من وحدة المصير ووحدة الانتماء .

تحولات لبنانية

● ما هو تقييمك للتطورات الراهنة سياسيا وعسكريا في لبنان ؟

- يشهد الوضع اللبناني الحالي تحولات بارزة اهمها، التفاعلات المستمرة للاجتياح الاسرائيلي، وما صاحبه من تحطم للبنية الاقتصادية والاجتماعية، للمناطق ذات الكثافة الاسلامية، كما تدل احداث المنطقة الشرقية على ان مشروع الوطن القومي الماروني الذي نظر له وفلسفته جماعة الكسليك هو موضع شك كبير . فبعد انحسار تمدد القوات في اعقاب الاجتياح، وما تلاه من تهجير للمسيحيين في اطار الـ ١٠٠٠٠ كلم٢، فان بعض الآمال التي كانت معقودة على القوات كحافظ للامتيازات ومحقق للاحلام تبخرت بفعل استحالة تحقيق هذا المشروع الانتحاري، رغم ما توفر له من امكانات اسرائيلية وغربية، بحيث لم تتلاش فقط فكرة استيلاء الجناح العنصري للمارونية على كل لبنان، وانما صارت هناك صعوبة حقيقية في امكانية قيام كانتون مسيحي حتى ولو في الاشرفية .

ومن المعالم البارزة للتحولات



● كمال شاتيلا

الحالية في لبنان، صعود موجة شعوبية معادية للجنس العربي في الساحة الاسلامية، مدعومة خارجيا، ومستفيدة من التناقضات العربية، تحاول ان تصادر جملة تضحيات الوطنيين التوحيديين الذين قاتلوا وضحوا سنين طويلة في سبيل استرداد وحدة لبنان وتثبيت هويته العربية .

العروبة تهمة

- واضاف :

والمؤلم حقا انه في بداية حرب لبنان كانت الامور الى حد كبير واضحة في الساحة الوطنية والاسلامية حيث كان هناك شبه اجماع على ان الرد على المشروع الكتائبي التقسيمي والعنصري برفع لواء الدفاع عن وحدة لبنان وعروبته، فاذا بالعروبة تصبح في الساحة الاسلامية، بسبب غلو الشعوبيين، تهمة وصرت تقرأ او تسمع عن تهجمات على العرب والعروبة بحجم اكبر من الذي كنا نسمعه من منظري الكسليك وجماعة لبنان الفينيقي ولبنان الامتداد الاطلسي .

ورأيي ان الميليشيات في لبنان تساوت في ما بينها، وهذا معلم بارز في الازمة علينا ان نلاحظه .

فالكل معاد لوحدة لبنان، وكل يحاول تفصيل كانتونه على جسمه .

وكل الميليشيات تتساوى في مسؤوليتها عن الانهيار الاقتصادي والاجتماعي في البلاد .

وكل الميليشيات تعادي الحريات وتمارس القمع (ضد محيطها) بعد ان كانت الميليشيات تتقاتل في ما بينها، اي ان الميليشيات اصبحت سلطة الحكم، والشعب دون تمييز هو المعارضة . ولعله من ابرز دروس الحرب حتى الان النمو المتصاعد للوطنية اللبنانية، واقصد بالوطنية اللبنانية انها تتبلور او انها تبلورت في الحرب، ربما اكثر من المرحلة الاستقلالية الاولى .

لقد سقطت اوهام اعتماد البعض على الصهاينة . وتزلزلت فكرة الاسراف في الاقتتال على الـ ١٠٠ مليون من قبل بعض اخر . واتضح ان الاتجار بالطائفية عاد بالعوائد على الميليشيات ولم يعد بالمنافع على الطوائف .

وتكثفت وحدة المرارة والالم والجوع عند كل اللبنانيين دون تمييز في مواجهة وحش الغلاء الذي اطلقته الميليشيات ونمته .

وتولد الشعور الواحد لدى جميع المهجرين اللبنانيين الذين يجمعهم هدف واحد هو العودة الى مساكنهم الاصلية .

واستحال فصل لبنان عن واقعه العربي وفشل حتى الان مشروع تدويل لبنان او تحويله الى محمية اسرائيلية والشعور المتزايد لدى كل اللبنانيين باهمية استعادة وحدة لبنان واعادة بناء سلطة عادلة ضمن مفهوم كل لبنان لكل اللبنانيين .

كل هذه العوامل التي تتبلور في اتون الحرب يعبر عنها بالاستجابة الواسعة لدعواتنا في الانتفاض على امن الميليشيات ويعبر عنها في التآكل الذاتي لهذه الميليشيات فضلا عن صراعاتها في ما بينها الى جانب تزايد حركات التمرد المسيحي التوحيدي على سلطات الميليشيات في الشرقية وفشل توسيع الجبهة اللبنانية وتقليص دور القوات امام تزايد مجموعات الجيش، وهذا ما يحدث لاول مرة في الشرقية، مما يشجعنا على القول بانه رغم كل الصورة السوداء التي تلف الوضع اللبناني الا ان هناك بقعا بيضاء تشكل عوامل تفاؤل بالانهيار التدريجي لسلطات الميليشيات امام نمو المد التوحيدي اللبناني الذي بدأ يعم كل المناطق .

● كيف يمكن مواجهة التحديات في نظركم ؟

- بطبيعة الحال، باعتبار اننا في لبنان نواجه مشروعا صهيونيا له ابعاده التقسيمية، ونواجه معه مشروعا شعوبيا يرمي الى شق وحدة المسلمين وتحويل بعض اجزاء الساحة الاسلامية الى قواعد شعوبية لتخريب الوحدة الوطنية في اقطار الامة فاننا لا نستطيع كوحدويين لبنانيين ان نواجه كل هذه التحديات مجتمعة .

لا بد من مبادرة عربية متكاملة لحل ازمة لبنان، اذ يستحيل على اي طرف بمفرده مواجهة كل هذه الظروف المعقدة .

القوميون العرب

● ما هو واقع الحركة القومية العربية في لبنان اليوم ؟

- الحركة القومية العربية في لبنان ليست حزبا او فئة، اذ ان جذورها تمتد الى الفتح الاسلامي العربي منذ عام ٦٣٥ ميلادية . فمنذ هذا التاريخ الى يومنا هذا والصراع قائم في لبنان وعلى لبنان، بين الملتزمين بهويته العربية وبين المتنكرين لهذه الهوية او بين العروبيين من جهة وبين الغزوات الاجنبية والصليبية من جهة اخرى .

تتغير اشكال الصراع، ولكن يبقى هذا المضمون. وليس خافيا على احد، ان العروبيين اللبنانيين هم اول من واجه تعسف الهيمنة العثمانية، وشكلوا مجموعات مقاتلة التحقت بثورة الشريف حسين، وهم في العصر الحديث من تحمل التضحيات الاولى في الاستقلال من الانتداب الفرنسي، واول من تفاعل وتضامن مع نضال الشعوب العربية في مواجهة الاستعمار في مرحلة الخمسينات خاصة. حتى صارت بيروت منارة ثقافية عربية اضافة الى دورها التوحيدي على المستويين الاسلامي والوطني .

وقد تمكن العروبيون من اسقاط مشروع ايزنهاور عام ١٩٥٨ . لكن المشكلة ان الصراعات العربية انعكست في الساحة الاسلامية اكثر من غيرها . فاضعفت دور العروبيين .

ومن جهة اخرى فان الساسة التقليديين منذ الاستقلال اشهروا سيف العداء على كل المؤسسات السياسية والثقافية النامية حتى يظلوا محتكرين للقرار السياسي . في حين ان الطرف الاخر لم يعتمد فقط على الشخصيات، وانما استفاد من الارساليات الاجنبية ليقيم مؤسسات، وهنا اختلت المعادلة اللبنانية، بحيث ان الشخصيات الاسلامية اخفقت بطبيعة الحال في احداث التوازن مع المؤسسات في الطرف الاخر، زد على ذلك انه في الحقبة العثمانية فان المسلمين كانوا كغيرهم من المناطق التي خضعت لسلطة بني عثمان حيث لفهم التخلف في كل الجوانب في الوقت الذي كانت فيه بعثات التبشير الغربية تزرع بلادنا طولا وعرضا مستفيدة من الامتيازات التي منحتها السلطات العثمانية لهم حيث لم يضيعوا وقتا بل شكلوا الكوادر اللازمة وفق تثقيف صليبي مدروس غايته اقناع قسم من اللبنانيين بانهم امتداد غربي خلافا لحقيقة انتمائهم العربي .

ولا شك في ان شطرا كبيرا من المسلمين قد اسرف منذ الاستقلال في الاعتماد على البحر العربي كوسيلة توازن وحماية مع الاخرين .

كل هذه العوامل، اضافة الى اثار الاجتياح الاسرائيلي الذي استهدف تدمير البنية الوطنية والقلاع الساحلية العربية، وما رافق الاجتياح من بروز نزعات شعوبية انفصالية تتستر بالاسلام لمحاربة الجنس العربي، ساهم في اضعاف المسلمين التوحيديين والعروبيين اللبنانيين .

لكن الخط العروبي في لبنان اصيل وليس دخيلا، وليس بامكان احد على الاطلاق الغاء وجوده من المعادلة اللبنانية، وما الانتفاضات الشعبية التي تقوم في بيروت وغيرها من المناطق ضد الحالة الاسرائيلية بوجهيها الاحتلالي والتقسيمي وكذلك التحركات المواجهة للعصبيات الشعوبية سوى دليل على حيوية التيار العروبي المؤمن .

تحية لـ«القبس»

وقال في النهاية :

في الواقع اني احيي الدور القومي العربي المؤمن المشع لصحيفة «القبس» ورئيس تحريرها الاستاذ محمد جاسم الصقر واخوته الكتاب والمحررين، ولو كانت «القبس» بطرحها السياسي والثقافي متواجدة في الخمسينات مثلا، لكان طرحها عاديا، لكن وسط الظلمات الكثيرة فان «القبس» تمثل قبسا مشعا نأمل لها المزيد من التقدم والازدهار .

مسابقة ثقافية بمناسبة القمة الاسلامية تطرحها هيئة التعليم التطبيقي

بمناسبة انعقاد مؤتمر القمة الاسلامي الخامس بالكويت وفي اطار مواكبة هيئات ومؤسسات الدولة المختلفة لهذا الحدث المهم، طرحت الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب (عمادة شؤون الطلبة والمتدربين)، مسابقة ثقافية في المعلومات العامة رصدت لها الهيئة ٢٠٠٠ دينار كويتي توزع على عشرين من الفائزين بحيث يحصل الفائز الاول على ٣٠٠ دينار والثاني ٢٥٠ دينارا والثالث ٢٠٠ دينار والرابع ١٥٠ دينارا، ويحصل الفائزون من الخامس حتى العاشر على ١٠٠ دينار لكل منهم، كما يحصل كل من الفائزين من الحادي عشر حتى العشرين على ٥٠ دينارا.

وتتضمن المسابقة عشرين سؤالا تتعلق بالشريعة الاسلامية - القرآن الكريم - الحديث النبوي الشريف - الدول والمؤتمرات والجمعيات والهيئات والشخصيات والاحداث الاسلامية والتاريخ والادب الاسلامي.

وقد اعدت عمادة شؤون الطلبة والمتدربين بالهيئة نموذجا خاصا يتضمن اسئلة المسابقة وشروطها والجوائز حيث سيتم توزيعها على العديد من هيئات ومؤسسات ووزارات الدولة، والجمعيات التعاونية كما يمكن الحصول على نماذج المسابقة من مقر الهيئة.

اليوم الخامس لاعمال الدورة التثقيفية النسائية الخامسة

واصلت الدورة التثقيفية النسائية الخامسة المنعقدة بمقر معهد الثقافة العمالية بالاتحاد العام لعمال الكويت اعمالها لليوم الخامس والقى على شريف محمد الضابط الاطفائي في شركة البترول الوطنية محاضرتين الاولى عن السلامة والصحة المهنية والثانية عن مخاطر ومشكلات العمل.

كما القى النقابي مرشد صالح الوسمي رئيس اتحاد القطاع الحكومي محاضرة عن اتحاد القطاع الحكومي.

وستواصل الدورة اعمالها اليوم ويلقي محمد سليمان المدرس بجامعة الكويت محاضرة عن الاقتصاد السياسي وبعد المحاضرة سيجرى تقييم من قبل مجلس الادارة للدورة وانتخاب مجلس جديد.

فليؤلف الله بين قلوبكم

اهلا بضيوف الكويت قادة الامة الاسلامية اهلا بكم في حلكم على ارض الكويت الغالية. ارض الخير والمحبة، تحية لكم ملؤها الرجاء والامل في اجتماعكم على كلمة سواء، لقد اخترتم ان تكونوا اهلا للمسؤولية، امام الخالق ثم امام خلقه، وان الامة الاسلامية وغيرها لترنو اليكم بابصارها ان كان خيرا لها. بل ان القوى الاستعمارية ترقبوا ما تفعله في شانكم الذي حضرتم من اجله، فان كان امركم بينكم شورى وتكاتف وتراص وتغليب العقل على الهوى، رأيتم والله القوى الطاغية التي تريد سلب خيراتكم واذلالكم واشاعة عدم الثقة والخوف من بعضكم بينكم تولى منكم مدبرة.

لقد عرف عن الاستعمار فيما مضى القوة والبطش لاذلال الشعوب المغلوبة على امرها وكلكم قد عانى من ذلك ما عاني.

اما الان فان قوة الاستعمار مبنية على الارهاب بكل صنوفه والوانه وهو الذي يحاول ان يصف الشعوب المكافحة من اجل البقاء بالارهاب كالشعب العربي الفلسطيني وهو الذي يقوم به باسمها وهذا ما هو معروف، اذن فانه مطلوب منكم ايها الكرام للاستعانة بالله والعمل بما امركم به والاهتداء بسنة النبي الكريم ﷺ. ولقد دعاكم لهذا رجل منكم يحب الخير لكم، ذو رأي حصيف ومنهج سليم ويتمنى ان تتفقوا على نبذ الفرقة واختلاف الهدف وتضارب الرأي والاعتصام بحبل الله جميعا. والا تحتكموا في قضاياكم الى سواكم حيث ان في هذا ضعفا لكم وانتقاصا في حقكم. ان نزيف الدم الاسلامي يطلب علاجه منكم سواء في العراق وايران او في لبنان وارتيريا وتشاد وافغانستان او في اي بقعة تدين بالاسلام.

واننا لنسال الله ان يؤلف بين قلوبكم ويوحد كلمتكم. فتحية لكم من اهل الكويت على ارض جابر الخير والكرم.

فالح الصانع

مدير عام مركز الأبحاث الإسلامية:

اتصالاتنا دائمة مع دار الآثار في الكويت

■ انجزنا أول دراسة عن أوقاف واملاك المسلمين بفلسطين

قال مدير عام مركز الابحاث للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية الدكتور اكمال الدين احسان اوغلو، ان مؤتمرات القمة الاسلامية اكدت على دور المركز في خدمة الحضارة الاسلامية .

واضاف في لقاء مع وكالة الانباء الكويتية ان من بين مشاريع القرارات التي وافق عليها وزراء خارجية الدول الاسلامية، قرارا يشيد بنشاط المركز الذي يتخذ من اسطنبول مقرا له، في مجالات البحث والاعمال الفنية، وقرارا اخر يهيب بالدول الاعضاء وبالمؤسسات والشخصيات الاسلامية كي تعزز جهودها مع جهود المركز وتتضافر في نشر رسالته . وقال انه قرار جيد نعتز به ويضاف الى رصيد القرارات السابقة التي اتخذها مؤتمرا القمة الاسلاميان الثالث والرابع .

وقال الدكتور اوغلو الذي يحضر اجتماعات القمة الاسلامية الخامسة، انه تابع اعمال هذه القمة خلال اليومين الماضيين ولاحظ اهتمام زعماء العالم الاسلامي بالمركز وابرازهم لدورهم في خطاباتهم والتنويه باهمية الجانب الثقافي ضمن انشطة منظمة المؤتمر الاسلامي .

واضاف ان القائمين على المركز الذي يعتبر اول جهاز انشىء في اطار المنظمة عام ١٩٧٩ يشعرون بهذه المسؤولية وسيكون اهتمام القادة دافعا لمضاعفة الجهد والعمل على تحقيق رسالة التضامن الاسلامي في المجال الثقافي . واشار الى ان المركز قام بنشاط متعدد الجهات في مجال الابحاث والنشر والندوات والتوثيق والمكتبات والمعارض .

ومضى الدكتور اوغلو يقول ان المركز يعمل بالتعاون والتنسيق مع الكثير من المؤسسات العلمية والثقافية في الدول الاسلامية الاعضاء كما انه على اتصال دائم مع دار الاثار الاسلامية في الكويت ومع مديرة الدار الشيخة حصة صباح السالم التي تمثل الكويت في مجلس ادارة المركز . واشار الى وجود مشاريع خاصة بالفنون الاسلامية يتم اعدادها بالتعاون بين الطرفين والى عقد اتفاق اولي للتعاون مع معهد المخطوطات العربية في الكويت . وذكر ان المركز اصدر اول عمل من نوعه في مجاله وهو اول دليل شامل للارشيف العثماني نتيجة جهد خمس سنوات وبالتعاون مع الجامعة الاردنية، كما اصدر فهرسا لمخطوطات ابن خلدون بالتعاون مع بيت الحكمة في تونس، اضافة الى عقد ندوات مع جهات اسلامية كان اخرها ندوة عن ترجمة القرآن الكريم بمختلف لغات الارض بالتعاون مع جمعية الدعوة الاسلامية في ليبيا، ومؤتمر علمي حول تاريخ الحضارة الاسلامية في جنوب اسيا بالتعاون مع جامعة اسلام اباد . وقال ان المركز اصدر اول دراسة عن اوقاف واملاك المسلمين في فلسطين بالتعاون مع الهيئات والمؤسسات العلمية الفلسطينية والاردنية .

واكد الدكتور اوغلو ان هناك تعاونا وثيقا بين المركز والمؤسسات المماثلة في اوروبا واميركا وفي هذا الاطار لبى دعوة لحضور مؤتمر اتحاد علماء الاستشراق والشرق الاوسط في بوسطن، حيث اعرب هؤلاء عن رغبتهم في التعاون مع المركز بعد ان تعرفوا على دوره وعلى انشطته، وهناك ايضا تعاون بين المركز وبين عدد من الجامعات في اوروبا الشرقية والغربية .

واشار مدير عام المركز الى ان النشاطات والندوات التي يقوم بها لاتذهب هباء وانما تصدر عنها كتب وكتالوجات تبقى على هيئة مراجع ومعلومات . وقال ان المركز اصدر كذلك ١٢ كتابا في تاريخ الدراسات الاسلامية، منها اول مرجع حول ترجمات القرآن الكريم وهي دراسة جامعة في اكثر من الف صفحة شملت كل ما صدر منذ عام ١٥١٥ الى بداية المشروع عام ١٩٨٠، وتتضمن معلومات اضافية وتحليلية وتوثيقية لما طبع من ترجمات كاملة او جزئية للقرآن الكريم في اكثر من ٧٠ لغة .

وحول مدى التوافق او التعارض بين عمل المركز ونشاط مركز فرانكفورت لتاريخ العلوم الاسلامية الطبيعية، قال الدكتور اوغلو انه لا يوجد اي تعارض بين المركزين، وقال ان معهد فرانكفورت جهاز اكاديمي يقوم بعمله في موقعه بصورة جيدة اما مركز اسطنبول فهو دولي يضم في عضويته ٤٦ دولة هي الدول الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي وعمله يتم وفق السياسة والتخطيط اللذين ترسمهما مؤتمرات وزراء الخارجية مباشرة او عبر مجلس الادارة الذي يضم نخبة من كبار الشخصيات العلمية والفنية في العام الاسلامي .

واشار الى ان ميزانية المركز تمول من مساهمات الدول الاعضاء .

وقال انها اصغر ميزانية بين الهيئات التابعة للمنظمة ونعمل على الاحتفاظ بالارقام دون زيادة لعدة سنوات .

ويصدر المركز نشرة اخبارية فصلية يضمنها اخباره واخبار المراكز الاسلامية المشتركة معه في مجالات العلوم والفنون والثقافة .

النوري اجتمع مع أمبو


● النوري يستقبل امبو

استقبل وزير التربية انور عبدالله النوري بمكتبه امس مدير عام منظمة التربية والعلوم الثقافية التابعة للامم المتحدة «اليونيسكو» احمد مختار امبو.

وجرى خلال المقابلة تبادل الاحاديث الودية وبعض الجوانب الثقافية والتربوية التي تربط الكويت والمنظمة العالمية.

وحضر المقابلة وكيل الوزارة عبدالرحمن الخضري والوكيلان المساعدان فضة الخالد ورشيد الحمد، والامين العام للجنة الوطنية الكويتية للتربية والثقافة والعلوم سليمان العنيزي، ومدير شبكة التجديد التربوي الدكتور عبدالقادر الاطرش.

رئيس البنك الإسلامي للتنمية: ٣٠ مليون دولار لدعم المؤسسات التعليمية

قال رئيس البنك الاسلامي للتنمية الدكتور احمد محمد علي ان لدى البنك برامج لمدة خمس سنوات لدعم المؤسسات والجامعات التعليمية التابعة للمسلمين في الهند وسري لانكا والفلبين وعدد من الدول الاخرى.

واضاف الدكتور علي في مؤتمر صحفي عقده امس ان البنك ومقره جدة بالمملكة العربية السعودية رصد مبلغا يقدر بحوالي ٣٠ مليون دولار لدعم هذه المؤسسات التعليمية بهدف تقديم مساعدات للمجتمعات الاسلامية في الدول غير الاعضاء في البنك، واشار الى ان البنك يقصر مشاريعه التمويلية على ٤٤ دولة اعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي، موضحا ان كلا من نيجيريا حديثة الانضمام الى المنظمة وايران لم تنضما الى عضوية البنك حتى الان، واوضح ان تاسيس البنك عام ١٩٧٥ جاء بهدف دعم التعاون الاقتصادي والمساهمة في تحقيق التنمية الاقتصادية والتقدم الاجتماعي لشعوب الدول الاعضاء، والمساعدة في تطوير الجهاز المصرفي والمالي بما يتفق مع احكام الشريعة الاسلامية، اضافة الى تقديم العون للمجتمعات الاسلامية في الدول غير الاعضاء. وقال ان البنك يقوم بذلك في الدول الاعضاء عن طريق اعطاء القروض للمشاريع الانشائية والصناعية وتوفير التجهيزات والالات لها، الى جانب تقديم تمويل قصير المدى لتطوير الخطط السريعة والمساعدة الفنية وتمويل عمليات التجارة الخارجية وتقديم المعونة للدول الاعضاء، التي تضررت من جراء كوارث طبيعية حلت بها وغيرها، اذ يبلغ اجمالي الاموال المخصصة للتمويل ما يزيد على ستة بلايين دولار.

وفي معرض رده على سؤال حول دور البنك الاسلامي في تخفيف عبء الفوائد على القروض التي تعاني منها بعض الدول الاسلامية، اشار الدكتور علي الى ان البنك لا يتدخل في شؤون القروض التي تجرى بين الدول الاعضاء وبين جهات اخرى، اذ ان دور البنك مقتصر على ما يتعلق بعملياته التي تدار دون فوائد.

وقال ان القروض التي يمنحها البنك الاسلامي تعطى مقابل مبالغ مقطوعة لتغطية التكاليف الفعلية «وهي تكاليف متدنية جدا مقارنة مع التكاليف الموجودة في السوق، اضافة الى انها ثابتة وتتزايد مع عملية الجدولة واعادة الجدولة».

وحول موقف البنك في حالة فشل اي مشروع من المشاريع التي يقوم بها، قال رئيس بنك التنمية الاسلامي «اننا نحرص كل الحرص قبل القيام باي مشروع على دراسته دراسة كاملة بقدر ما يستطيع البنك، ولكن قد تأتي ظروف تكون خارجة عن الارادة في فشل احد المشاريع، فالبنك شانه شأن المساهمين الاخرين معرض للخسارة فيما اذا خسر المشروع»، وذكر ان لدى البنك حاليا مشروع تمويل جديدا طويل المدى وهو الذي اعلن عنه الرئيس التركي كنعان ايفرين امس الاول بهدف دعم التجارة الداخلية للدول التي سيشملها هذا المشروع، وقال ان عدد الدول الاعضاء التي طلبت الانضمام الى هذا المشروع تجاوز الحد الادنى المطلوب، وهو عشر دول ويبلغ عدد الدول التي طلبت الانضمام للمشروع ١٤ دولة.

زيادة الاجازة الدورية لبعض الفئات بالصحة
الزبن: ٣٠ دينارًا بدلات لإداريي الطب النفسي و٤٠ للهيئة التمريضية

كتب عبدالله الجنفاوي:

قال عبد العزيز الزبن، وكيل ديوان الموظفين ان قانون الخدمة المدنية اجاز ان يحدد على سبيل الاستثناء مدة الاجازة الدورية وقواعد واحكام منحها لموظفي المعاهد والمدارس، وكذلك للموظفين الذين تقتضي ظروف او طبيعة عملهم ذلك، واضاف: على هذا الاساس فقد وافق مجلس الخدمة المدنية بناء على طلب وزارة الصحة العامة واقتراح ديوان الموظفين - على منح الاطباء والفنيين العاملين باقسام الاشعة بوزارة الصحة العامة وكذلك الذين تقتضي طبيعة عملهم بالوزارة التعرض للاشعة باستمرار اجازة (اضافية) قدرها ١٥ يوما في السنة زيادة على الاجازة الدورية التي يستحقونها وفقا للقانون، وذلك كميزة يتمتعون بها لتشجيعهم على الاستمرار في العمل في هذه المجالات من ناحية ولتمكينهم من الخلود للراحة للتخفيف من الاثار الضارة للاشعة.

وقال وكيل الديوان: في ضوء ذلك فانه لا يجوز قانونا تقرير هذه الاجازة (الاضافية) للاطباء بصفة عامة لما ينطوي عليه ذلك من تعديل لمدة الاجازة الدورية التي حددها القانون، وذلك دون ان تتطلب ظروف العمل تقرير هذه الميزة.

واشار الزبن الى انه سبق ان تم اقرار مكافاة مالية شهرية لبعض العاملين في مستشفى الطب النفسي، وذلك في سنة ١٩٨٤، وهي بواقع ٣٠ دينارا للاداريين العاملين في هذا المستشفى وبواقع ٤٠ دينارا للموظفين القائمين على الخدمات الطبية كافراد الهيئة التمريضية، بشرط ان لا يجمع بين هذه المكافاة والبدلات المقررة وفقا لقرار مجلس الخدمة المدنية رقم (٦) لسنة ١٩٨١، واضاف ان سبب المنح للاداريين انهم يتعرضون لظروف غير عادية عند تعاملهم مع المرضى النفسيين، مما يسببلهم الاذى المادي والمعنوي ولتشجيعهم للعمل في هذا المرفق، ولم يسبق ان منحوا طبيعة عمل غير هذا المذكور اعلاه، اما بالنسبة للهيئة الطبية والتمريضية فانهم يتقاضون العديد من البدلات وفقا لقرار مجلس الخدمة المدنية رقم (٦) لسنة ١٩٨١ بشان منح بدلات للموظفين القائمين على الخدمات الطبية. حيث ان الاطباء في مستشفى الطب النفسي يتقاضون اعلى فئة من فئات بدل طبيعة العمل، كما ان رئيسة الهيئة التمريضية ومسؤولة الاجنحة في المستشفى تتقاضى بدل طبيعة العمل بالفئة (أ) ويتقاضى باقي افراد الهيئة التمريضية الفئة (ب).

● عبد العزيز الزبن.

وقال الزبن: لكي لا يكون الموظفون الاداريون افضل وضعا من الموظفين الفنيين فقد روعي ان يكون الحد الادنى للبدلات التي تتقاضاها الفئة الثانية ٤٠ دينارا شهريا مما يحقق لها ميزة اكبر عن زملائها من الموظفين الاداريين، واضاف بان وزارة الصحة العامة تقدمت بطلب اقرار بدل طبيعة عمل بالاضافة الى البدلات التي يتقاضونها حاليا في مستشفى الطب النفسي لافراد الهيئة الطبية والفنية المساعدة والهيئة التمريضية، وذلك نظير المخاطر التي تواجه هؤلاء العاملين من خلال تادية واجباتهم الوظيفية، الا ان هذا الموضوع والمواضيع المماثلة حول البدلات تم ارجاء عرضها على مجلس الخدمة المدنية، حيث ان المجلس طلب من الديوان مؤخرا اعادة النظر في البدلات المعمول بها حاليا عموما ولجميع الوظائف والفئات للتاكد من انها تصرف لمستحقيها لتحقيق العدالة بين شاغلي الوظائف المتماثلة بطبيعتها والظروف المحيطة بها، ولمرور فترة زمنية طويلة على اقرارها، مما قد يترتب عليه تغير الظروف التي تم اقرارها فيها، وعند الانتهاء من هذا البحث سيتم عرض طلب وزارة الصحة على مجلس الخدمة المدنية للنظر فيه.

سمو الامير يهنىء بالعيد الوطني للهند واستراليا

بعث سمو امير البلاد برقيتي تهنئة الى كل من رئيس جمهورية الهند وحاكم عام استراليا لمناسبة العيد الوطني لبلديهما.

الحوطي اجتمع مع وزير الاسكان السوداني

اجتمع وزير الاشغال العامة، رئيس اللجنة التحضيرية العليا لمؤتمر القمة الاسلامي الخامس المهندس عبدالرحمن الحوطي في قصر المؤتمرات امس مع وزير الاسكان والاشغال والمرافق العامة بجمهورية السودان محمد طاهر جيلاني.

وتم خلال الاجتماع بحث سبل التعاون بين البلدين في مجالات التعمير والاشغال العامة.

قراران لوزير الشؤون

اصدر وزير الشؤون الاجتماعية والعمل الشيخ/ جابر المبارك الحمد الصباح قرارا بتعيين تيسير محمد الفارس - المستشار الفني بمكتب الوزير امينا للسر للجنة النظر في القوانين التي تطبقها الوزارة..

كما اصدر الوزير قرارا بالتصريح لجبر راشد جبر الديحاني - رئيس قسم المشتريات والمناقصات بادارة الشؤون المالية لحضور ندوة ومعرض التكامل الغذائي العربي التي ستقام بدولة الامارات العربية المتحدة في الفترة من ١٩٨٧/١/٢١م حتى ١٩٨٧/١/٣٠م...

المركز الوطني بالتخطيط تخريج مجموعتين في ادارة التدريب للحاسبات والميكروفيلم

يحتفل اليوم بتخريج مجموعتين من المتدربين ممن انهوا تدريبهم في ادارة التدريب للحاسبات والميكروفيلم بالمركز الوطني في وزارة التخطيط.

ويبلغ عدد هؤلاء المتدربين ٢٨ متدربا، وحضرت احدى المجموعتين دورة اساسيات التشغيل لاجهزة الحاسب واستمرت لمدة اربعة اسابيع تخللتها محاضرات نظرية وتدريبات عملية.

اما عن الدورة الثانية فهي عن الاساليب الفنية للميكروفيلم واستمرت لمدة ثلاثة اسابيع تخللتها محاضرات نظرية وتدريبات عملية.

وتعتبر هذه الدورات اساسية لمشغلي الالة سواء كان ذلك في مجال الحاسب الالي او مجال الميكروفيلم، وتعقبها مستقبلا دورات متقدمة.

الاشغال تسلم وحدة البلدية بالفنطاس

سلمت وزارة الاشغال العامة الى بلدية الكويت مبنى وحدة البلدية في المبنى رقم ٣ ضمن مركز ضاحية الفنطاس.

٤٩١ ترخيصا لالات التخليص البريدي اصدرتها الوزارة حتى الان

افادت مصادر وزارة المواصلات ان عدد التراخيص الممنوحة لبيع الطوابع خلال الربع الثاني من العام الماضي (٥٥) ترخيصا، في حين بلغ عدد تراخيص الات التخليص البريدي (٨) تراخيص، وبهذا الرقم يكون عدد التراخيص الصادرة منذ البدء باستعمال هذه الالات ٤٩١ ترخيصا.

واشارت المصادر الى ان عدد الصناديق الخاصة المؤجرة في المكاتب البريدية ٤٦٤٩٦ صندوقا من المجموع الاجمالي للصناديق البالغ عددها ٩١٠٠٠ صندوق.

واضافت ان عدد المكاتب البريدية التي تتوفر فيها خدمة الصناديق الخاصة بلغ ٤٤ مكتبا عاملا من مجموع ٥٠ مكتبا.

وذكرت ان بريد الصفاة يضم ١٢٧٠٠ المؤجر منها ١٣ الفا، في حين يضم بريد حولي ٦,٠٠٠ صندوق المؤجر منها ٥٥٥٥ صندوقا وبريد السالمية ٦,٠٠٠ مؤجرة بالكامل.

دورة تدريبية بالتربية لمشرفات التقنيات

تنظم ادارة تنمية القوى البشرية بوزارة التربية دورة تدريبية لمشرفات التقنيات التربوية في المراحل التعليمية المختلفة، في مجال التقنيات التربوية (المجموعة الثانية للعام الدراسي الحالي ٨٦/٨٧).

وتبدأ الدورة في العاشر من فبراير المقبل وتستمر ١١ يوما على مدة ٦ اسابيع بواقع يومين في الاسبوع (السبت والثلاثاء) ويكون التدريب بمعدل ثلاث ساعات في اليوم الواحد من الخامسة الى الثامنة مساء.

وتهدف الدورة الى التدريب على تصميم وانتاج شفافات بطرق مختلفة، وكتابة وانتاج وتصوير موضوع بالشرائح الشفافة، ويبلغ اجمالي الساعات المقررة للتدريب على موضوعات منهج الدورة ٣٣ ساعة.

وتعقد الدورة في مركز التدريب بالجابرية ويشرف عليها فنيا مراقب الاستخدام في ادارة التقنيات التربوية عبد الحميد علي حسين القامس.

ويتم تقييم الدورة عن طريق استمارة يعدها المركز وتوزع في نهاية الدورة على المتدربين.

قبول ٤٢٧ طالبًا وطالبة في كليات ومراكز التعليم التطبيقي

اعلنت الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب اسماء الطلاب والطالبات المقبولين في الفصل الدراسي الثاني ٨٦/٨٧ بكليات ومراكز الهيئة في المرحلة الثانية لتنسيق القبول.

وتتضمن هذه المرحلة اسماء طلاب وطالبات مدارس نظام المقررات الذين حصلوا على شهادة الثانوية العامة (مقررات) في يناير ١٩٨٧، والذين سبق وتقدموا لمكتب تنسيق القبول بطلباتهم في المواعيد المقررة، كما تضمنت ايضا اسماء الطلاب والطالبات الذين لم يقبلوا في المرحلة الاولى واتاحت الهيئة لهم فرصة اضافية في التسجيل برغبات جديدة في المواعيد المحددة بقرار الهيئة رقم (١٩٨٧/١٩).

ويبلغ مجموع الطلبة المقبولين ٤٢٧ طالبا وطالبة.

ويبلغ عدد الطلبة الكويتيين المقبولين (١٨٠) طالبا وطالبة منهم (٥٨) طالبا و(٢٢) طالبة، في حين بلغ عدد الطلبة غير الكويتيين من ابناء دول مجلس التعاون وطلبة المنح الحكومية ومن يعاملون معاملة الكويتيين طبقا لقرارات مجلس الوزراء ومجلس ادارة الهيئة ٢٤٧ طالبا وطالبة منهم (١٥٦) طالبا و(٩١) طالبة.

وكان توزيع الطلبة المقبولين في كليات ومراكز الهيئة كالتالي:

● كلية التربية الاساسية (التخصص آداب) - بنين :

فاضل افنيس الظفيري، محمد طاهر توجي، عبدالقدوس يوسف شعيب، جواد حاجيتش، عدنان جعفر علوي المغربي.

● الدراسات التجارية

ماجد عبدالعزيز راشد الخضر، جواد جعفر اميرى، شهاب سعيد كاظم احمد، عبدالله مفرح عبدالمحسن الخالدي، عامر عبدالوهاب ابراهيم الدخيل، ياسر علي صالح ال زريع، عبدالله زين محروث الهندال، ناصر صعب مشعان محمد الشمري، عبدالعزيز حان المحمد المحميدان، زهير عبدالرحيم حمدان البلوش، حسين سالم سحيل علي، طلال زين محروث الهندال، سعد صالح بن سعيد محمد المعيلى، هيثم عبدالمحسن محمد الخواجه، عدنان احمد عبدالله بوحمد، مصعب عمر سليمان الفليج، خالد محمد عبدالكريم الجلق، عبدالله محمد حسن الحمود، مرضي مطر طلال، عبدالله فراج خالد عبدالله، داود سليمان ناصر السعد، نايف كنيهر سالم المطرقي، بسام عبدالجابر عبد ربه، عبدالله لازم مرعي عيسى، سعد حسن سلطان راشد، علي محمد علي عنيزان العنزي، عدنان حمد اسماعيل حوران العنزي، عبدالله راضي محمد احمد، فيصل محمد مرجان سلمان، محمد شافي مناع ربيع، نايف صلبي غدير مناحي، ابراهيم احمد محمد الانصاري، متعب رمضان حجاج، عبدالله محمد عبدالله الرسم، لافي فيصل فريح فيصل، خالد مطر جويس الشمري، رشيد غنام سليمان رشيد الرشيدي، احمد مطلق صالح سالم، مرزوق دوحان عبيد صياح، عبداللطيف حسن غضبان، مرعي عايد قنيفذ عياد، فهد دوحان عبيد صياح، ساير ثويني حمود ساير، مشاري حمود حماد ناصر الشمري، مشعان حمود مشعان صالح، مبارك سعد عنان عبدالله، نائل يوسف علي حسن الدريني، حمد عبود حسن العنزي، تركي حسن عبدالله محمد، مرزوق عبيد مناور عويض، علي احمد علي الجدي، فائز ابراهيم حسين حاترى، محمد مجيد خليفة عباس، علي فاضل سعد سلطان، طارق يوسف محمد شريف التكرلي، عبدالله عبداللطيف عبدالله الرمضان، محمد خلاف عليج سالم، جليل محمد جوهر خسين، خليل عبداللطيف متدني، ناصر حزام صحن علاطي، عبدالله هاشم عبدالله ناصر، عبدالرحمن محمد عبدالله القطان، عبدالله دخيل عبدالله الرفاعي، منصور علي منصور، يوسف عبدالغفور عبدالغفار عبدالله، مجيد محمد عبدالرحمن احمد، سلمان سطام حمد علي، فؤاد محمد تقي، ابراهيم حسين آقابزرك، ناصر حسين غلوم عوض، مصطفى حسين احمد، عبدالله مصحب عبدالله رشيد، عبدالله حسين مضحي بريكان، فاضل عباس علي عيدي، صالح ابراهيم محمد شريف، عبدالهادي حسن كرم حسين، ضيدان مطلق مبارك صامل، عباس محمد قايز علي، مناور محمد صادق حسين، خليل ابراهيم محمد اسماعيل، نجيب موسى مصطفى شعيب، احمد ابراهيم جامع، حسن عبد مناف علي، ناصر حسين حاجي هيرو، اسماعيل سيكوتيرا، مصطفى عبدالغني عبدالكريم، همام عبدالمجيد هاشم النقيب، كفاية الله عناية الله.

● كلية العلوم الصحية (التخصص سجلات طبية) - بنين :

رعد عبدالله احمد الحاتم.

● كلية العلوم الصحية (التخصص علوم صيدلية) - بنين :

الامين حمود احمد المطاع، بوكارى حسن ديالو.

● الدراسات التكنولوجية:

سعيد صالح اسماعيل، امادو خليفة ترادري، هكيز ماتاجماين، ادول براسيت بوغاليرت، موسى لامين تراوري، ممادو بكارى كوناتي، بانافيه كورودو، الزكارى محمد عبدالقادر، عبدالناصر سعيد علي حماد، محمد احمد البستاني، خلدون صبحي حطاب، احمد حسن محمود ابو عايشة، نعيم محمد الشامي السعيد، عبدالرحيم محمد علي، اسكندر عبدالغني، ميرزمان دين محمد، خالد عبدالعزيز الخياط، هاميس ديكى بوشوكا، محمد احمد محمد، عليون اردوسمبا، وائل صالح سليم محمود، عباس يوسف احمد محمد، مشعل سوعان فياض الرويلي، سعيد عبدالله خاطر وليد الهاشمي، محمد زيد محمد الخلف، فياض غباش خازن العنزي، علي حسين احمد صالح، عبدالخالق خليل ميرزا ناصر، راقع محسن عفيف ظاهر، خلف محسن علي بشير، زيدان محمد حمود دهيس الحربي، غازي مناع فارس عجيل، طلال سلطان فرج حسن، هشام علي محمد حسن هاشم، خالد يحيى محمد عجلان، ماهر صايل عبدالجبار عبدالحق، نبيل خيري حمد مصطفى جزماوي، معن عيسى عمر عبدالجابر، هاني ابراهيم اسعد محمد الطموني، سالم مبارك جابر مبارك، فخر عمر محمد فخر السيد احمد، عباس عبدالله ابراهيم دشتي، أمجد حسن مصطفى عصفور، زيد حامد - عبدالرزاق الحلفي، عادل محمد حسن محمود القباني، حسام جبريل ذياب احمد الشامي، محمد فيصل محمد عزمي مطيع بيدس، احمد رافع شافع سليمان، وائل زين العابدين طه سدر، نبيل سعيد ذيب رشيد، مشعل سعد عبدالمجيد، مصطفى السيد علي السيد احمد، منتصر موسى مصطفى شعيب، ايام سعد عبدالمجيد خزعل، بدر مطلق سويد غالي الهاجري، بسام عبدالله حمدان حامد.

● مركز الاتصالات

اياد علي جاسم العوام، سالم مغموش سالم ساير العنزي، سليمان محمد ابراهيم مرشد، مصطفى عبدالغني محمد عبدالكريم.

● التربية الاساسية (التخصص : آداب) - بنات :

ستان احمد علي الذيب ، وفاء عبدالحميد عبدالله فهد ، فريال صبر سليمان الدغماني .

● (مكتبات) - بنات :

صباح حسن علي العوام .

● (اقتصاد منزلي) - بنات :

وحيدة احمد صالح محمد القلاف ، جهاد الحاج صالح محمد .

● كلية الدراسات التجارية - بنات :

ناهد سيف بن حميد بن سلوم ، فاطمة تكهدار غلوم اسماعيل ، حنان احمد جاسم السردي ، بشرى علي عبدالله احمد بوزيد ، العنود جدعان فهيد ، نوال سيف حميد سلوم الحاتمي ، سندس ادريس عيسى العوام ، سناء حسن احمد عبدالله ابو ادريس ، آمال موسى يوسف جمعة الصومالي ، أمل عبدالرحمن عبدالعزيز عبدالواحد ، عايدة سيف حميد سلوم الحاتمي ، سميرة احمد حسن عبدالله ، شذى راشد تامر السعدون ، مريم احمد علي احمد ، شريفة عبيد دايان سعد ، منى ناصر محمد رويعي ، راجحة صالح بديوي مزعل ، هيام غالب حالوب عبودي ، نجاح جيان خريم ساير ، منى غلوم حسين حسن دشتي ، منى جبار ياسر محمد ، خالدة دخيل عودة يوسف ، هناء جاسم سيد محمد صالح ، بثينة عبدالحميد مهدي صالح ، جميلة عريبي عبدالله السعد ، سلوى محمد سعيد حجي نجف ، هناء احمد جاسم الهربوش ، مهدية ابراهيم عباس المهدي ، نادية لطفي يونس اسعد ، نجاة علي محمد احمد العموري ، حسنة محمود ابراهيم سليم ، غادة محمود شريف عبدالحفيظ ، اقبال احمد عبدالفتاح محمد حاج ، رضا احمد منصور علي ، عزيزة عبدالرحيم اسماعيل عبدالقادر ، سناء جودة علي ، رقية عبدالله عبدالرحمن باوزير ، فاطمة خلف مطلق حمدان ، حصة محمد رضا عبدالله ، مريم سعيد شهاب احمد ، عيدة كريم غافل حسين ، سعاد جاسم ناصر السيوفي ، هدى رمضان عبدالله ، نوال سالم ماجد فرجان ، نظيمة حسين موسى العلي ، آمنة الشيخ عبدالرحمن ، عواطف فرج بن عوان ، سمر يوسف شاكر عبدالله عودة ، حنان مرعي غياض ، نهلة سعيد عوض باغشرة ، جميلة علي عبدالله ناصر الزيدي ، هدى محمد عبدالرحيم باخرمة ، سميرة علي محمد بهبهاني ، منى مختار ابل حسن .

● كلية العلوم الصحية (تمريض عام) - بنات :

نوال علي محمد العبدالكريم ، نعيمة عاجل نعمة ضيف .

● (سجلات طبية) - بنات :

سامية عبدالله سليمان الفارس ، عائشة علي رضا جابر ، مها احمد عبدالحفيظ عبدالله حطاب .

● (علوم صيدلية) - بنات :

نيال وحيد خليل الجوابره ، ميسلون حسني محمود حسين ، ايمان خليل عبدالقادر عبدالعال ، احلام سلطان محمد ، اقبال محمد ابراهيم مهيني ، رجاء قاسم حافظ عبدالرحيم ، نهاد اسماعيل محمد احمد مطر .

● كلية الدراسات التكنولوجية - بنات :

ليلى ابراهيم حمد الزويد ، ندى ابراهيم جمعة ديتو ، عائشة احمد محمد محيي الدين ، ضحية فرج فارس صالح الضفيري ، منى كاظم محمد حمود .

● مركز الاتصالات - بنات :

حصة صالح بن علي بن خميس ، هيفاء علي جاسم العوام ، سهام علي احمد الموسى ، منى محمد خليفة جبارة ، اميرة مطر عابر سوعان ، جميلة مطر عابر سوعان ، فريال حامد زايد ياسين ، هناء عجيل جابر خشان ، سعاد خزعل سميح مجبل ، فرح محمد حسين عبد ، فوزية عبدالخالق نعمة زمان ، نجاة يوسف حسن عباس ، غادة خلف العويد ، منى محمد ابراهيم مرشيد .

● التربية الاساسية (تربية فنية) - بنين:

جمعان راشد محمد الهدية.

● الدراسات التجارية:

رائد ابراهيم عبدالله عبدالعزيز الدحان، خالد حمد محمد عبدالله الفوزان، جاسم محمد يوسف الشرقاوي، خالد محمد خضر الرفاعي، عبدالله محمد عبدالله الفارس، رياض حسن محمد الدوسري، ابراهيم علي صالح الحداد، علي يوسف احمد علي بوكحيل، خالد علي جاسم الحساوي، مصطفى حسين علي الحداد، عارف عبدالرحمن شمس الدين عبدالرحمن، طلال محمد جاسم الحيدر، سامي عبداللطيف عبدالله الهويدي، ياسر عبدالرسول احمد الصحاف، وائل عبدالله غلوم دشتي، اسامة محمد رشيد عبدالله محمد رشيد، باسل محمد علي عبدالرحمن، قايز احمد محمد صالح الفودري، حسين علي يوسف احمد النكاس، فيصل غازي حميان العرادة، نايف احمد فهد عبداللطيف الامير، يعقوب يوسف بدر حسن الاستاذ، جاسم محمد حيدر محمد، وليد عبدالمانع معجب المانع، فهد جاسم عبدالرحمن العوضي، وليد مبارك عبدالله ابراهيم جمعة، سعد عبدالرزاق شاهر كريدي، سعد سعيد عبد علي العنزي، عبدالله فهد محمد القريني، مشعل محمد فهد ناصر الراشد.

● العلوم الصحية (علوم صيدلية):

طارق عبدالرحمن عبدالله بدر، سند فهد سعد خلف، عبدالعزيز عبدالله محمد عبدالعزيز، انور جواد هاشم حنظل العنزي، حمدان غريب العنزي، مساعد عثمان عبدالله الهويدي، محمد عبدالوهاب عبدالرزاق الصالح، محمد هجاج سعود مطلق العجمي.

● الدراسات التكنولوجية:

عدنان محمد احمد خميس، عادل علي حسين بلوشي، فاضل عباس محمد عبدالله، خالد عبدالله كاظم شلش، نادر بدر محمد عبدالغني، سعد عبدالله سالم مفرح، حامد عبدالكريم سيد علي الزلزلة، وليد راشد عبدالله قب، سعود مهوس الساهري، محمد عبدالرحمن احمد الشطي، محمود علي سالم محمد، عصام يعقوب محمد الربيعان.

● مركز الاتصالات:

خالد درج سعد الشريعان، تقي عبدالله محمد العوضي، مؤيد فهد عبدالله مهنا الثليث، فهد متعب عبيد راشد المطيري، عصام عبدالعزيز احمد العبود، طارق خليل ابراهيم عبداللطيف، عون فهد علي محمد العون.

● التربية الاساسية (مكتبات):

ازهار عبدالامير حسن رمضان.

● التربية الاساسية (تربية فنية):

هدى سعد عبدالله صالح المقهوي، ندى محمد عبدالله زيحان، غصون عبدالله مطر العيدان.

● التربية الاساسية (رياض اطفال):

سهام حمود منصور الهران، نورية سعود نافل سعيد الغريب.

● التربية الاساسية (اقتصاد منزلي):

آمنة حمزة عباس حسين القطان.

● الدراسات التجارية - بنات:

وفاء عبدالكريم احمد عبدالله العوضي، سميرة حسن عبدالله المشهود، عواطف مصطفى راضي زين القلاف، مها عبداللطيف مطلق الجريد، سناء منصور عبدالله خليفة، بيبي جاسم ابراهيم محمد الصيرفي، سناء صالح احمد عبدالله بندر، فضيلة عباس عبدالوهاب القلاف، هيفاء خليل عبدالرسول عبدالنبي تقي، ريم مرضى عبدالله الاذينة، مها محمد عبدالكريم عبدالله السعيد، منال تركي علي عبدالله التركي، هند علي نعمة غانم الخشتي، ضياء حسين ابراهيم السميط، جيهان عبدالحميد غريب محمد علي، سندي عبدالله محمد عبدالله جمال، وفاء يوسف احمد المواش، امل عبدالكريم ابراهيم مهنا الشطي، اميرة غازي حميان العرادة، مشاعل عبداللطيف علي الصقر، هيفاء سعيد بخيت الدهام، خديجة محمد حجي عباس حسين الصفار، منى ابراهيم جاسم صادقي، هدى عبدالله كاظم شلش، اسماء خالد عبدالله عيسى الهولي، تهاني خلف سيف الختلان، خالدة احمد عبدالله بدر، هدى عبدالله علي الشويع، خالدة عبدالله عبدالله العزاز، ضحى علي حسين عبدالله، هناء صالح احمد عبدالله بندر، هويدا عبدالله محمد سعيد الانصاري، غادة فهد صالح عبدالرحمن العيد الجادر، فوزية قاسم حسن علي بولند، ايمان فهد ابراهيم المطوع، الطاف عبدالمحسن العبيد، رحاب ابراهيم جاسم المضف، هاجر حماد عبدالله عبد المحسن العتيبي، نجلاء عبدالله محمد العميري، بدرية علي ميرزا محمد عبدالرضا، احلام صالح مطلق بذال الرشيدي، انتصار خالد عبداللطيف الغريب، هدى حبيب فاضل يوسف، اقبال سعود هلال ساري المطيري، مشاعل رمضان محمد الكندري، سعاد بدر علي عبدالله بوعباس، انيسة علي حسين غلوم، نوال احمد محمد النجادة، هناء سعد طلاع القديري، غنيمة نجم عبدالله راشد، نجاة حسين علي المريخي، امل علي فهد حسين، اماني عبداللطيف العليوي، بدرية عيسى احمد العيسى، هنادي ابراهيم المتاعي، انتصار خليل ابراهيم سميط، نوال مبارك تركي فرج التركي، عالية علي الخشتي، مها يوسف فهد الغانم، حنان مبارك حمد عبدالله الحميدي، رابعة محمود سيف الطويل، دلال محمد عبدالاله عبدالله، امل عبدالله محمد علي العمار، انتصار عبد المحسن جاسم الحريبي، فاطمة حطاب مبارك خليفة، متيقة صفير مطلق حسن الشمري، خزنة عبدالله غازي زايد، بدرية شداد المطيري، سعاد عجيل محمد عراده، نوره عبدالله العلاطي، هدى عبدالرحمن الدعيج، وفاء عبدالواحد عبدالله، بدرية ابراهيم ناصر الهاجري، منى محمد ناصر البتوه، نهاد حميد القطان.

● العلوم الصحية (تمريض عام)

عاليه الشيخ سالم الصباح السالم، ضياء فاضل عبدالرحيم المطرود.

● العلوم الصحية (سجلات طبية)

ختام خالد سعد محمد الطراوره، زهرة اكبر تقي غلوم، نوره فهد مبارك السعد.

● العلوم الصحية (علوم صيدلية)

آمال جاسم السيد محمد الزلزلة، سهى احمد عبدالله محمد الانصاري، صبيحة فهد زيد السمحان، لطيفة فهيد هدمول العدواني، فوزية مفلح ثابت مفلح العبدالعزيز، خالدة عبدالله خلف جابر السطام.

● العلوم الصحية (تمريض مدرسي)

نجاة عبدالله احمد الصالح، خلود عبدالله يوسف العبدالله، كريمة ابراهيم عبدالله، هدية محمد هادي محمد النمران، لطيفة مبارك المؤنس، سعده برغي العنزي، حنان محمد عبدالله حسين، عنزه عزت علي العليمي.

● الدراسات التكنولوجية

ضياء علي محمد الفايز، غادة جاسم راشد صالح الجيمان، فاطمة عبدالرزاق عبدالرحمن الشايجي، تهاني محمد خالد باتل المرشاد، لطيفة سعد محمد النخيلان، نسرين عبداللطيف محمد الدويسان، ابتسام بدر ناصر محمد البلهيص، منيرة راشد الناصر الغيث، تهاني فهد حمود ابراهيم الباز.

● مركز الاتصالات

تهار محمد عبدالرضا محمد عوض، سامية يوسف سالم عبدالله، ايمان احمد ياسين الشطي، بدرية جاسم عبدالوهاب، ابتسام زحزح رمضان جازع، اقبال طامي ناصر طميان، سعاد حسن محمد امين، نور محمد عبدالاله عبدالله، نوال حسين محمد الكندري، عواطف سعد محمد العراده، حصة عبدالكريم محمد اليعيش، سامية عبدالحليم عبدالمحسن.

مدير إدارة التسويق في المواصلات: الاتصالات الهاتفية والتلكسية على متن الطائرات.. وشيكة

قال المهندس فاضل ابو الحسن مدير ادارة التسويق والخدمات المساعدة في وزارة المواصلات ان المنظمة الدولية للاتصالات البحرية عبر الاقمار الصناعية (الانمارسات) انهت الاجراءات اللازمة لترسية مشروع تطوير وتجهيز الاجهزة الالكترونية المتعلقة بالاتصالات الهاتفية والتلكسية على متن الطائرات، وذلك لتسهيل اعمال قائد الطائرة ومساعديه في الحصول على المعلومات الدقيقة الخاصة بخدمة الملاحة الجوية وخدمة الارصاد الجوية بصورة متواصلة، بالاضافة الى تسهيل اعمال رجال المال والتجارة في معاملاتهم خلال تواجدهم على متن الطائرات في رحلات طويلة. ولا يمنع ذلك من استخدام باقي المسافرين للاتصال باية جهة يرغبون بها.

واضاف ان المنظمة حرصت على تطوير انواع مختلفة من الاجهزة التي تركب على متن الطائرات بحيث تتلاءم مع جميع انواع احجام الطائرات التي تصنع حاليا، حيث ان التجارب على هذه الخدمة ستبدأ في منتصف العام الحالي مستخدمة قنوات الاقمار الصناعية البحرية الخاصة بالمنظمة.

وذكر ان الاجزاء الرئيسية للاجهزة تتكون من التالي:

- الهوائيات: وقد حرصت المنظمة على تنويع هذه الهوائيات وذلك لتكون مسطحة تتلاءم مع السطح الخارجي للطائرات وهي غير ظاهرة من الخارج.

- الاجهزة التي تعمل بداخل الطائرة: حرصت المنظمة على استخدام بعض الاجهزة المتوفرة حاليا والمستخدمة في الاتصالات الهاتفية عن طريق اجهزة الـ HF وتطوير الانواع الاخرى المطلوبة.

- المحطات الارضية عبر الاقمار الصناعية البحرية: حرصت المنظمة على تطوير النظام ليتلاءم مع الاجهزة الحالية التي تعمل في خدمة الملاحة البحرية عبر الاقمار الصناعية وباضافة بعض المواد والبرامج الاساسية للخدمة الجديدة.

اعانة مالية من التربية لمدارس خاصة جديدة

اصدر وكيل وزارة التربية عبد الرحمن علي الخضري قرارا باضافة بعض المدارس الخاصة العربية الى المدارس المشمولة بالاعانة المالية وصرفها اعتبارا من ٢٢ يناير الجاري وهي: مدرسة السيف للمرحلتين المتوسطة والثانوية، مدرسة السفر (ابتدائي ومتوسط وثانوي)، مدرسة الشاهين (متوسط وثانوي) مدرسة العودة (ابتدائي ومتوسط)، مدرسة التوحيد الاسلامي (ابتدائي ومتوسط) مدرسة دار المعارف (ابتدائي) مدرسة المعرفة (ابتدائي)، مدرسة الرعاية (ابتدائي)، مدرسة الشروق (متوسط) مدرسة الجابر (متوسط)، مدرسة دار السلام (متوسط) مدرسة القبس (متوسط) مدرسة مشاعل الجهراء (متوسط - صباحي) مدرسة مشاعل الجهراء (دوام ثان - ابتدائي ومتوسط) ومدرسة الراشد (دوام ثان - ثانوي).

اختتام الدورة الربيعية الثانية في معهد الكويت للأبحاث العلمية

كتب سعد الخلف :

اختتمت مساء أمس الاول في معهد الكويت للابحاث العلمية الدورة التدريبية الربيعية الثانية التي نظمها المعهد منذ أوائل هذا الشهر .

وحضر حفل الختام وكيل وزارة التربية عبدالرحمن الخضري ومدير عام معهد الكويت للابحاث العلمية الدكتور حمود الرقبة ، وأولياء أمور الطلبة الخريجين .

وفي بداية الحفل القى مدير عام المعهد الدكتور حمود الرقبة كلمة جاء فيها : ان من أهم أهداف المعهد تشجيع أبناء الكويت على ممارسة البحث العلمي وتنمية روح البحث لدى الجيل الناشيء ، وهو ما يعكس الاهتمام الذي يوليه المسؤولون في بلدنا الحبيب وعلى رأسهم صاحب السمو أمير البلاد وولي عهده الامين للشباب الكويتي ، والدور الذي يجب أن يضطلعوا به في خدمة أهداف وطنهم وأمتهم .

وأضاف بأن المعهد بالاضافة الى النشاطات والبرامج الداخلية الموجهة الى شباب الكويت فانه يوجه قدرا من نشاطه من أجل نشر الوعي والفكر العلمي بينهم .

وقال د. الرقبة : لقد تنوعت وتعددت أنشطة المعهد في هذا المجال ، واذكر منها الدورات التدريبية الصيفية السنوية لطلبة المرحلتين الثانوية والجامعية التي دأب المعهد على تنظيمها سنويا ، ودورة ادخال الحاسب الآلي في المدارس الثانوية ، وأخيرا هذه الدورات التدريبيةالربيعية التي نشهد اليوم اختتام الدورة الثانية منها .

وأضاف : ونظرا لاهمية الحاسب الآلي في مجالات حياتنا الحاضرة فقد شرعنا منذ العام الماضي بعقد هذه الدورة الربيعية استكمالا لجهودنا الاخرى ضمن هذا الاطار ، ونأمل ان نتمكن من الاستمرار في تنظيمها سنويا .

وبعد ذلك القت الطالبة غيداء المهيني كلمة الخريجين والتي شكرت فيها أسرة التدريب بالمعهد على ما بذلوه من جهد أثناء الدورة ، وقالت اننا استطعنا خلال هذه الدورة القصيرة في مدتها أن نتعرف على الحاسب الآلي وكيفية تشغيله والمبادىء الاساسية فيه .

وقالت الطالبة رنا العوض ، احدى المنتسبات لهذه الدورة بأن الدورة فرصة جيدة اتاحها المعهد لنا لنتعرف على المبادىء الاساسية للحاسب الآلي لأنه أصبح لغة العصر ، وقالت انني أتمنى ان أواصل دراستي الجامعية في هذا المجال وطالبت ادارة المعهد بزيادة مدة الدورة حتى يتسنى للمشاركين نيل الكثير من المواد المتعلقة بالحاسب الآلي .

وقال حسين جوهر حيات : انني كأحد خريجي هذه الدورة استفدت كثيرا من الموضوعات التي أخذناها أثناء والدورة ، وكانت فرصة جيدة لنا لننمي مواهبنا أثناء عطلة الربيع في أشياء يستفيد منها الناس والوطن .

● رنا العوض تتسلم الشهادة من الوكيل الخضري .



● .. وغيداء المهيني تتسلم شهادتها .

● حصة الشطي ● فوزي علي المضف ● احمد عيسى ● لجنة الصحافة والاعلام

جولة في مقر الوفود الاعلامية لمؤتمر القمة

خلية عمل جماعية ترفد الجهود المتضافرة لانجاح التظاهرة الاسلامية

تحقيق وتصوير احمد الشمري:

الزائر لفندق «الهوليداي ان» مقر الوفود الاعلامية الخليجية والعربية والعالمية التي تغطي اعمال وانشطة مؤتمر القمة الاسلامي الخامس يلاحظ النشاط والجهد الكبير اللذين تقوم بهما العديد من اللجان المنتشرة داخل (بهو) الفندق كل في مجال اختصاصه، فلقد تحول الفندق الى خلية نحل جماعية مرتبطة مباشرة بقصر المؤتمرات في سبيل انجاح هذه التظاهرة الاسلامية الكبيرة التي تجتمع على ارض الكويت.

القبس زارت مقر الوفود الاعلامية والتقت بعدد من اللجان ضمن تحقيق ميداني حول نشاطاتها وما تقوم به من اعمال.

في البداية التقينا مع مسؤولي لجنة الصحافة ووكالات الانباء والاذاعة والتلفزيون، ويتولى القيام باعمال هذه اللجنة حصة الشطي وزهرة النجار وناصر الظفيري.

تقول حصة الشطي: لجنتنا هي بمثابة حلقة الاتصال بين الفندق مقر الاعلاميين ومقر المؤتمرات، حيث نتعرف على الوفد الاعلامي منذ وصوله ثم نقوم بالاتصال بقصر المؤتمرات لاعطائهم عدد افراد الوفد والتنسيق مع اللجان الاخرى حول احتياجاته وتأمين طلباته وكل ما يلزمه في تسهيل مهمته الاعلامية على اكمل وجه، وتضيف قائلة: ايضا نستقبل التلكسات من قصر المؤتمرات المدونة بها اسماء الوفود التي ستصل لاحقا لتسجيلها مع تسجيل اسماء جميع الاعلاميين في الفندق وارسالها لقصر المؤتمرات لمعرفة العدد اولا بأول، الى جانب الرد على الاتصالات الهاتفية والتلكسات والاستفسارات عن البطاقات وغيرها من المطالب الاخرى، وبشكل عام عملنا يسير بانتظام ووفق الخطة المرسومة له، والحمدلله لا نعاني من اية مشاكل او عقبات فجميع من نتعامل معهم مثقفون واعلاميون يتفهمون العمل وطبيعته بشكل كبير.

واختتمت حصة الشطي حديثها: نسأل الله ان يوفق الجميع لخدمة الكويت وانجاح هذا المؤتمر الاسلامي الكبير.

● العلاقات العامة

العلاقات العامة

ثم التقينا مع لجنة العلاقات العامة وتقوم باعمالها كل من غنيمة الدخيل ونورية الفرحان ورباب توفيق وخالدة غالب.

تقول غنيمة الدخيل: عملنا بشكل عام هو الرد على اي استفسارات تردنا من الضيوف الاعلاميين، كما نقوم باستقبالهم لدى وصولهم الفندق وتوزيع البطاقات الخاصة بالمؤتمر، بالاضافة الى توفير غرف النوم، والاكل وكل ما يحتاجونه داخل الفندق او قصر المؤتمرات.

وحول المشاكل التي تعترض العمل قالت غنيمة الدخيل: في الحقيقة لا نعاني من اي مشاكل بل نجد كل التعاون من قبل الاخوة الاعلاميين الذين يتفهمون طبيعة عملنا ويقدرون ظروفنا والحمدلله العمل يسير بنجاح تام وهدوء دون اي ازعاجات.

الضيافة والحجوزات

التقينا بعد ذلك مع رئيس لجنة الضيافة والحجوزات احمد عيسى الذي قال: عملنا هو تامين الحجز لجميع الوفود الاعلامية سواء اكانوا مدعوين من قبل الدولة كوفود رسمية او موفودين من قبل جهاتهم الاعلامية، كما نقوم بمراقبة الفندق في تلبيةالوجبات الغذائية لضيوف المؤتمر من رجال الصحافة والاعلام وتأمين راحتهم وسلامة عملهم.

وعن المشاكل التي يصادفونها خلال عملهم، قال احمد عيسى: لا بد من المشاكل في اي عمل كان، ولكن بشكل عام لا توجد مشاكل بالمعنى الحقيقي، وقد تكون هناك بعض العقبات الصغيرة التي نحاول دائما التغلب عليها واداء عملنا على اكمل وجه وعموما (من لا يعمل لا يخطىء).

الجوازات والجمارك

ثم التقينا مع رئيس لجنة الجوازات والجمارك في اللجنة الاعلامية فوزي علي المضف الذي قال: عملنا هو من اهم اعمال اللجان الاعلامية حيث نعطي الانطباع الاعلامي الاول عن دولة الكويت من خلال استقبال الوفود الاعلامية، لذلك روعي في اختيار هذه اللجنة ان يكونوا من الاكفاء لهذه المهمة والملمين بطبيعة العمل الاعلامي وممن تتوفر فيهم المرونة والتساهل اثناء عملهم والقدرة على تذليل العقبات وتسهيل الاجراءات في المعاملات الخاصة بالوفود، لكي نترك الاثر الطيب لدى الزائر منذ دخوله الكويت، اخذين بعين الاعتبار بانه زائر غريب يدخل للمرة الاولى الى مجتمع غريب عنه في عاداته وتقاليده وحضارته ايضا.

ويضيف المضف: لذلك نحرص على ان نعطي هذا الزائر فكرة جيدة وصورة حسنة عن دولة الكويت وشبابها العامل في هذا المجال.

● وماذا عن المشاكل التي صادفتكم خلال عملكم؟

ـ لا نستطيع ان نقول عنها بانها مشاكل، لان عملنا متوقع فيه كل شيء، فقد تكون هناك عقبات صغيرة صادفتنا واستطعنا والحمدلله التغلب عليها وتذليلها بطريقة ودية اخوية، وبالمساعدة مع اللجان الاخرى من رجال امن وجمارك واخرين، بحيث كنا فريق عمل واحدا نعمل لهدف واحد هو انجاح هذا التجمع الاسلامي الكبير الذي تحتضنه الكويت من خلال مؤتمر القمة الاسلامي الخامس الذي يعقد في بلادنا، واضاف: احيانا نتسلم «تلكس» بوصول شخص او اثنين، لكننا نفاجأ بوصول عشرين شخصا، مع ذلك فعملنا يسير بنجاح والحمدلله.

● السكرتارية وعمل دؤوب

اللجنة الامنية

الرائد محمد الحمد من اللجنة الامنية يقول: عملنا هو تأمين سلامة الضيوف الاعلاميين والسهر على راحتهم والحفاظ على امنهم، وهناك تنسيق كبير مع اللجان الاخرى بما يضمن سلامة وراحة ضيوف الكويت من رجال الصحافة والاعلام، وعموما لا نعاني من اي مشاكل وهناك تعاون كبير من قبل الضيوف الذين يقدرون طبيعة عملنا وما نقوم به.

وختاما اتمنى من الله النجاح لمؤتمر القمة الاسلامي ولضيوف الكويت اقامة سعيدة بيننا، وان يعودوا الى بلادهم وهم يحملون الذكريات الجميلة والجيدة عن الكويت.

إعداد: حمود محمد البغيلي

حي على الفلاح



لم يكن عقد القمة الاسلامية الخامسة في الكويت الا لأن توجهات الكويت الاسلامية وثقلها السياسي في هذا المجال هما الركيزتان اللتان قامت عليهما أسس هذا الانعقاد.

فالكويت بما لها من نفوذ ومكانة في العالم .. وبما قدمته وتقدمه للاسلام والمسلمين، تهيأت أمامها الظروف لاحتضان هذه القمة فأعطت لانجاحها كل ما تستطيعه من امكانات ووفرت لهذا الغرض طاقاتها وشبابها وجميع قدراتها وجهودها، كل ذلك لخدمة الاسلام واعزازه واعلاء رايته ورفع شأن المسلمين أينما كانوا. وعلى الرغم مما وفرته العقيدة الاسلامية من امكانات هائلة لتوحيد كلمة المسلمين في العالم الا أن الواقع يشير الى أن السياسة والمصالح والاهواء فعلت فعلها في تشتت وتفرق المسلمين وذهاب ريحهم.

ولسنا نقول ان وحدة المسلمين هي المطلوبة في الوقت الحاضر، بل ان وحدة كلمتهم ومواقفهم في المحافل الدولية وتوجهاتهم نحو مختلف القضايا الاسلامية الاساسية هي المطلوبة. واذا كانت الأمنيات شيئا غير الواقع وكان الواقع يلقي بثقله السيىء على حياتنا فاننا في ظل هذه الحقيقة نشتد أكثر الى هذه الامنيات وننجذب نحوها أملا في الخلاص والتوجه نحو الطريق السليم.

وليس هذا هو التوجه الحكومي في الكويت وحده، بل ان ذلك توجه عام وتطلع شعبي كبير نحو الغايات الاسلامية بعيدة المدى التي تحكمها العقيدة ويبلورها المنهج الاسلامي الذي نسعى جميعا الى وضعه موضع التنفيذ في حياتنا العامة والخاصة لنصبح مسلمين بحق.

واذا كانت صحافة الكويت ومفكرو الكويت قد جندوا كل الامكانات لمساعدة حكومتنا الرشيدة في انجاح المؤتمر فان الشعراء الشعبيين وهم من ضمن الحركة الادبية والفكرية في البلاد قد قدموا جهودهم ولم يقصروا بواجبهم.

بقي ان أشير الى حقيقة أرجو ان لا تغيب عن البال، وهي اننا اذا كنا نحرص على نجاح المؤتمر وتحقيق أهدافه، فان هذا الحرص يجب ان يمتد الى ما بعد انعقاد المؤتمر لأن الغاية من المؤتمر والمؤتمرات اللاحقة له هي البحث عن أفضل السبل لتحقيق عزة الاسلام والمسلمين ورفعة شأنهم وتقدمهم أينما كانوا.

والشعراء الشعبيون مدعوون الى متابعة جهودهم في سبيل هذه الغاية. فالاسلام بحاجة دائما الى كل السواعد والعقول والنفوس المؤمنة بربها أن تتكاتف وتعطي المسيرة دفعة قوية للامام ليستمر نداء الحق المتعالي مع كل أذان: حيّ على الفلاح.

حمود البغيلي

رسائل القراء

● **ميسر العنزي:**
ـ أقدر ما جاء برسالتك من كلمات تحتاج الى تعديل الوزن وأنا واثق من علاج هذا الخطأ اذا استمريت في القراءة للدواوين الشعرية وحياك الله.

● **ناجي العنزي:**
ـ المقطوعة التي ورد بها ـ الامازون والقطب الشمالي والبرقع والكون وملعون وحنطاوي اللون تحتاج الى الشعر الموزون حتى ننشرها وأنتم تقرأون وأهلا وسهلا بك.

● **زيد السهلي:**
ـ القصيدة من ناحية الوزن لا باس بها ولكن الذي حال دون نشرها تنافر الكلمات من تشبيهاتها، أعد القراءة والصياغة وحياك الله.

● **عازفة عود:**
ـ تقولين «أنا وحدة أكتب الشعر» لكن الذي وجدته في الرسالة «كلام في كلام» وبعدين شنهو قصدك من «تحملك الايادي وتضمك عليه» هذا البيت كما تقولين مانب فاهمة والى ان تضمنين القافية والوزن والمعنى أنا بالانتظار.. وحياك الله.

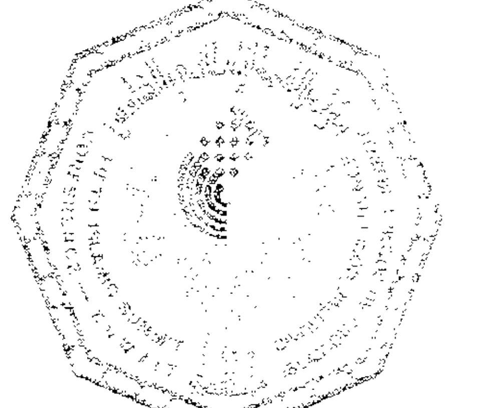
● **ناصر المطيري ـ السعودية:**
ـ يا أبو بدر أنا أحب الانسان اللي مثلك لا ييأس لكن ما يستمرق الخطأ فكم من مرة نبهتك الى أن هناك أخطاء كثيرة في الوزن بامكانك تفاديها اذا ركزت وراجعت ما تكتبه وأهلا وسلا بك.

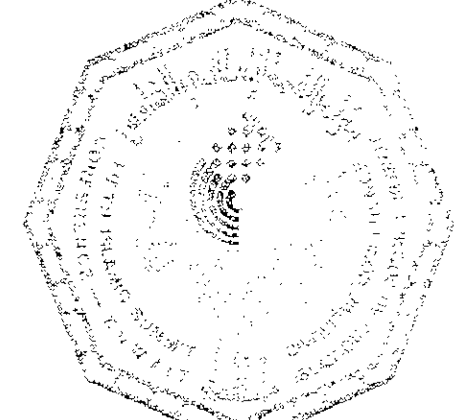
● **الاخوان فهد المطيري، أحمد الفارسي، عبدالله الرشيدي:**
ـ أشكركم على ما جاء برسالتكم التي وصلتني وللأسف الشديد بعد ٥ سنوات وشكرا للبريد والعاملين في البريد.

● **نورة سليمان:**
ـ الله ينور عليك في أنوار الوزن والقافية وترتيب الافكار حاولي مرة أخرى وحياك الله.

● **عنود الصقر:**
ـ وصلت رسالتك وسلمت للشاعر سعود السبيعي شخصيا وحياك الله.







الشعراء الشعبيون في الخليج يقولون لـ «القبس»

.. وينفتح باب التفاؤل ليغلق بذلك باب التشاؤم امام اكثر من شاعر شعبي على مستوى دول مجلس التعاون، ممن يتابعون بدقة كل التطورات والتغيرات التي تحدث في محيط العالم الاسلامي والعربي، بعد ان بدأت الكويت في استضافة العالم الاسلامي الممثل برؤسائه في حضور مؤتمر القمة الاسلامي الخامس الذي يعقدون عليه كل امالهم واحلامهم لجمع الشتات وتوحيد الكلمة في سبيل اعلاء راية الاسلام والمحافظة عليها لتبقى عالية خفاقة تعانق السماء.

● ندعو الله أن تنتهي جميع الخلافات بين المسلمين وان تتوحد الصفوف

جاءت كل هذه الامنيات وهذا التفاؤل على السنة الشعراء الشعبيين بعد ان اجرت «الواحة» اتصالات هاتفية معهم للتعرف على مشاعرهم، ومعالجاتهم للحدث في قصائدهم.

من الشعراء من قال: انه يتمنى ان يعالج المؤتمر الاسلامي مشكلة القضية الفلسطينية المنسية بعد ازدياد المشاكل الفرعية والجانبية الناتجة عن النزاعات بين بعض الدول الاسلامية مؤكدا على ان هذه القضية هي الاساس...

ومنهم من قال ان المشاعر والاحاسيس متفاعلة مع النزيف الدموي بين العرب في لبنان والصراعات الطاحنة في الحرب الاهلية بلبنان الشقيق والحرب العراقية الايرانية التي كلفت المسلمين كثيرا من الخسائر البشرية والمادية في حرب تساهم في حلها وحسمها كلمة واحدة مجتمعة فعالة من قبل القادة المسلمين.

اما الاغلبية فلم تحدد المشاكل التي يتعرض لها العالم الاسلامي والعربي لكنها تناولت هذه المشاكل بصفة عامة، حيث انها لا تزال تمارس في السر والعلن، ضد هذه الامة التي يهمها السلام والهدوء والاطمئنان والامان لكل انسان يريد ان يعيش بسلام، مركزين على النتائج المتوخاة من انعقاد مؤتمر القمة الاسلامي الخامس لما فيه خير الامة الاسلامية جمعاء. والله نسأل ان تتحقق كل هذه الامنيات والا يخيب رجاء وامل شعرائنا الشعبيين الذين يتابعون بمشاعرهم من بعيد او من قريب النتائج التي يتمنونها ان تكون مشرفة تليق بمؤتمر القمة الاسلامي الخامس الذي يعقد على ارض الكويت والتي تحاول جاهده وعلى رأسها اميرها الشيخ جابر الاحمد الصباح على تحقيق رغبة كل مسلم في وحدة ورفع راية الاسلام والمسلمين.

راية الاسلام

مرحبا باللي انزلوا بارض الكويت
راية الاسلام بين ايدينهم
يا عدو الله بالشر لونويت
ـ منت قادر ـ يحفظ الله دينهم

الكويت

طبع المسلمين

المسلمين بطبعهم دايم الدوم
وافين ماخانوا عهود الامانة
عيونهم دايم على كل مظلوم
اسلامهم يعطي الجميع الحصانة

الامارات

● بشعرنا ومشاعرنا وارواحنا مع قادة الاسلام على مسيرة الخير

لم الشمل

ربي لم الشمل بين المسلمين
ووحد قلوب العباد المسلمة
يا مجيب اقبل دعاء السائلين
وفكنا من ها الظروف المؤلمة

البحرين

فداء

راية الاسلام بالجو خفاقه
تنفدي بالروح والله ينصرها
ونارنا تحت المعادين حراقه
من وطاها راح ما هو بناكرها

السعودية

قادة الاسلام

يا قادة الاسلام حنا معاكم
تحت الامر نمشي على ما تبونه
نطلب من المولى يسدد خطاكم
واسلامكم عزوه لا تخذ لونه

قطر

الاسلام والسلام

ارض الاسلام هي ارض السلام
اصبحت ملك كل المسلمين
ديننا رحمة لكل الانام
فيه تلقى قلوب المؤمنين

عمان

القدس

القدس تبكي بكية الطفل محروم
من والديه ومن حنان الرعاية
غايات قوم القدس في غبة الشوم
غرقى ولم تستنقذ القوم غاية
بالهيكل المستعمر اتطيح وتقوم
تنشد بني يعرب شمول الحماية
لكن كيان الشرق بالوهم مهدوم
هدام الانفس لا هدام البناية
هل من ردا العده على الصمت مرغوم
او موتة الاقدام كل الحكاية
لو الفشل من ضعف راي امر محتوم
ما زال في صحرا الجفا الشرق تايه
ما سار داب الا وله ناب مسموم
ما يكفي الملدوغ حقنته وقاية
لو من غذا الحقنة شفا الجرح في يوم
اللدغ يبقى للافاعي هواية
يا ناطق الضاد ما يردع القوم
عن كيدها الا العزم في ظل رايه
بالظلم والخدعة وكل امر مذموم
احتلوا القدس احتلال الجناية
الماضي اوصى فاقد الارض واليوم
وين الامين الملتزم بالوصاية
وفا الرجال الاوفيا دايم الدوم
يجني معزه ماجنتها الدعاية
اما طيور الغدر مكروهة الحوم
الواضعة بين الغصون الوشاية
لا بد من جنحانها الريش مقطوم
من ايدي الحق العظيم العناية
مصاب واقعنا من الله مقسوم
لكن تنازعنا بداية نهاية
ان كان صفينا الخلافات معلوم
اصبح تصافينا نهاية بداية

رجا محمد القحطاني

دعاء من القلب

يالله يا يلي ترجو الناس رحمتك
يا حي يا قيوم يا علام
يا مالك اهل الملك يا سامع الدعا
يا خالق الانفس من الارحام
يا رب ترحمنا وتغفر ذنوبنا
بجاه الرسول محطم الاصنام
يا معشر الاسلام صلوا على النبي
خير البرايا صفوة الانام

***

عن اذنكم مقدار ما اقول كلمتي
عندي من الكلام روس اقلام
هذا مجالي يوم صارت مناسبة
ابغي اتكلم باوضح الكلام

***

يا مرحبا باللي من البعد شرفوا
ما غرد البلبل من الانغام
الله يحييكم على الرحب كلكم
واجبكم الاجلال والاكرام
على المحبة والتآخي تفضلوا
الله ينصر راية الاسلام
حي الاشقاء في ضيافة شقيقهم
ابو مبارك قبلة الحكام
عاش الامير وعاش عضده وساعده
ابو فهد عضيده المقدام
يا رب تحفظهم وتحفظ بلادنا
من زمرة تفكيرها هدام

***

لعل جمعاكم سجلها
تذكار للاجيال والاعوام
عسى نتيجة مؤتمر كم مبشره
بالخير والنجاح والوئام
يا رب تهدينا وتهدي ولاتنا
على سبيل الرشد والالمام

***

يا معشر الاسلام لو اصفكم
ترى التناحر بيننا حرام
اوضاعنا عموم تيار جوها
مشحون بالاحداث والالام
الغرب ولع شعلة الحرب بيننا
يبغون كسرت شوكة الاسلام
تناحر الجارين والكل متهم
لكن له تقدير واحترام
ياما سعينا قصدنا الصلح بينهم
وراحت مساعينا سراب اوهام
حرب رحاها سبعة اعوام تطحن
مسلوبة الاهداف والمرام
يا قادة الاسلام حلو اشكالهم
اخذوا قرار يردع الاخصام
الحرب هذا مالنا منه مصلحة
المصلحة للغرب ياحكام
المصلحة للغرب مصادر البلا
واللي لهم بالمنطقة خدام
حنا مصيبتنا من الغرب جاتنا
ما جاتنا من شرق يا اسلام
اللي زرع جرثومة في بلادنا
جرثومة خطره على الاجسام
القدس ترزح تحت براثن الكفر
عصابة الارهاب والاجرام
ديست كرامتها وحنا نشوفها
منها علينا كلنا ملام
تبكي وتنخاكم وتجهر بصوتها
والعرب والاسلام عنه نيام
تبكي صلاح الدين باني حصونها
اللي حمى المقدس من الاروام
تقول واسلاماه واخيبة الرجا
خلوني الاسلام للظلام
ارض النبوة دنسوها الصهاينة
ترابها واسوه بالاقدام
حيروت عشش في فلسطين كلها
وقلوبهم وعيونهم للشام
اصحابها راحوا ضحية مؤامره
منسوجة في داجي الظلام
رسمت ونسجت في دهاليز مظلمة
في مجلس عساه للهدام
منذ وعد بلفور لاحفاد هرتزل
والقافلة تسير بانتظام
اصحابنا بالغرب عدوان ديننا
كشفتهم الاحداث والايام
ترى التناحر بيننا ما يفيدنا
بتوا براي صارم جزام
سلوا سيوف الحق والله عوينكم
وعنكم الشياطين الكبار
فطاحل التاريخ وصلوا للاندلس
يقودهم صميدع صمصام
واختم كلامي في صلاة على النبي
هذا كلامي والسلام ختام

عبدالرحمن الشلاحي



سنوات بلا قرار ٤

يقلم : د. محمد الفرا

« سنوات بلا قرار » لكاتبه د. محمد الفرا اضافة جديدة في مجال القاء الاضواء على المأساة الفلسطينية ، من بداياتها ، وبما حفلت به من مذابح وحروب ، الى « دواخنها » في الاروقة الدولية بحثا عن « منصف » .. والكتاب يكشف خفايا ما دار في الاروقة الدولية حول المشاريع المتعلقة بالقضية الفلسطينية ، ويهدف اساسا الى تعميق المعرفة بظروف معالجة القضية على الصعيد الدولي ، ودور الدول الكبرى في هذا المجال .

«عالية» الفلسطينية ضاعت من حضن والدها وهي رضيعة وقلوب المصريين الطيبة شاركتها فرحة اللقاء بعد ١٧ سنة

في الخامس من حزيران ١٩٦٧ حطم الطيران الاسرائيلي في هجوم مفاجيء طيران مصر وسوريا والاردن وبدأ الهجوم البري . ذهبنا لمجلس الامن وطلبنا جلسة عاجلة . واجتمع المجلس بعد ساعات لكنه لم يتخذ اجراء حازما لايقاف اطلاق النار رغم اجتماعاته المستمرة . وكانت ستائر الشبابيك المطلة على النهر الشرقي الذي بني على جانبه مقر الامم المتحدة مغلقة كل الوقت وأنوار المجلس والمبنى مشتعلة كل الوقت ليلا ونهارا . ومعظم الوقت لم نكن نعرف اذا كان الوقت ليلا أو نهارا وفي مكان بعيد آخر وراء المحيط والبحر الابيض المتوسط كانت الحرب دائرة والحالة تزداد سوءا كل دقيقة . وكانت المعلومات كلها تصل الى سفير أميركا أولا بأول عن طريق سفينة التجسس ليبرتي كما سيرد ذكره في هذا الكتاب . كلنا بعيدون كل البعد عن الميدان وعن المعلومات وعن ما يجري عدا ما تنقله وكالات الانباء وتذيعه روايات نيويورك .

ووصلت أنباء تقول أن عددا كبيرا من أفراد عائلتي قد قتل وأرسل يوثانت الى الجنرال الهندي ريكي المسؤول من القوات الدولية يسأله عن أفراد أسرتي . ووصلته أنباء أنهم بخير وأن عددا آخر من العائلة غير أسرتي هو الذي قتل .

وفي اليوم التالي بلغني رالف تاتش أن يوثانت سينقل لي أنباء سارة . وأخذت أسأل نفسي ما هي هذه الاخبار ؟ هل هي عن المعركة ؟ هل هناك تقدم في الميدان . وجاء يوثانت وأعطاني والسعادة على وجهه البرقية التي تطمئنه على أسرتي وشكرت الرجل لاهتمامه بأموري رغم مشاغله الكبيرة .

وفي اجتماع اليوم التالي قدم الزملاء في مجلس الامن كلمات التعازي لي بالنسبة لمن قتل من أهلي . وأخذت التقارير بعد غموض دام اربعا وعشرين ساعة تصل الينا مؤكدة أن اسرائيل احتلت معظم الضفة الغربية . ووصلت تقارير عن تراجع الجيوش العربية .

جئت بعد الظهر الى اجتماع مجلس الامن والتقيت بهذا السفير الذي واجهته في طريقي أو ذاك الذي كان واقفا في قاعة مجلس الامن . وجاملت هذا وابتسمت لذاك . وكان اللورد كارادون أول من حضر لاجتماع مجلس الامن وأخذ يراقب تحركاتي في المجلس . وفي طريقي الى مقعدي في المجلس جلست لحظات أسأله عن ما يدور بين الاعضاء الدائمين حول الحرب وايقافها وفجأة قال اللورد :

« أنت تحيرني ! في هذا الصباح تلقيت تقارير عن مقتل عدد من أفراد عائلتك في الحرب . وبعدها تلقيت تقارير أن معظم الضفة الغربية هي الآن في يد اسرائيل . ورغم هذه الصورة الحزينة لاحظت أنك تتحدث مع زملائك والابتسامة تعلو شفتيك . قل لي : كيف تستطيع ذلك ؟»

أجبت اللورد كارادون :

«دعني أذكرك بشيء من تاريخ أجدادك في هذه البلاد ـ أميركا . ذات يوم أثناء حربكم مع الهنود الحمر طلب الفريقان ايقاف اطلاق النار ليتسنى لكل منهما جمع جثث قتلاه . وجاء فريق من الاطباء الاميركان لهذه الغاية . وبينما كانوا يفصلون جثث قتلاهم من جثث الهنود الحمر سمع أحدهم صوتا ينبعث من أحد الجنود الملقى بين باقي الجثث . وركض الطبيب الى حيث الصوت ووجد هذا الجندي ما زال حيا رغم نزيف الدماء والنشاب المتمكن في صدره . وبدأ الطبيب يسحبه من صدره . وأثناء هذه العملية سأل الطبيب الجندي : هل يوجعك هذا : أجاب الجندي : «فقط عندما ابتسم يا سيدي» .

وأضفت للورد كارادون : وأنا مازلت أبتسم .

وفهم اللورد ما قلت . وأعلن رئيس المجلس بدء الجلسة وبوشر بالقاء الخطب وتبادل الاتهامات بين اسرائيل والوفود العربية ولم يتخذ أي قرار حول ايقاف الحرب . وتابعت ابتسامتي !!

طال انتظاري لصدور قرار ايقاف اطلاق النار في هذه الحرب الوحشية لكن القرار لم يصدر رغم خطورة الهجوم الاسرائيلي . كنا نصر على قرار يدعو الى ايقاف اطلاق النار والأمر بانسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي المحتلة ، ولم تظهر الولايات المتحدة أي رغبة لايقاف الحرب . ولم يظهر أي رد فعل معاد لاسرائيل بسبب الحرب التي بدأتها وكنا نعلم أنه بدون دعم الولايات المتحدة الصادق لن يؤخذ أي قرار في مجلس الامن .

وفي أحدى خطبي أمام مجلس الامن عرضت مقارنة بين الموقف الدولي في الامم المتحدة بالنسبة لعدوان ١٩٥٦ والعدوان الحالي . لا يوجد فرق بينهما لكن الفرق الكبير بين مواقف الدول الكبرى أمس واليوم . فالقانون الدولي الذي حافظت أميركا والعالم على سلامته عام ١٩٥٦ داست عليه بعض الدول الكبرى اليوم ١٩٦٧ . قال الرئيس ايزنهاور كلماته المشهورة آنذاك انه لا يرى بديلا للامم المتحدة وميثاقها لتحقيق السلام في العالم . ولم يستطع الضغط الصهيوني ولا أية عوامل أخرى حمله على التخلي عن القانون الدولي . وفي عامي ١٩٥٦ و ١٩٦٧ كان هدف اسرائيل التمسك بما احتلت من أراض . وأخفقت في الاولى وهي تحاول ذلك اليوم .

ونتيجة حرب ١٩٦٧ أضيف المزيد من اللاجئين لمن طرد نتيجة مذابح ١٩٤٨ التي أشرت اليها في الحلقة الماضية والذين ترفض اسرائيل اعادتهم رغم الحاح الجمعية العامة على ذلك في كل عام .

بدأت سلسلة عمليات الارهاب بعد ثلاثة أيام من بدء الحرب وبدأ الاهالي في الضفة الغربية يهربون من بيوتهم خوفا من عمليات القتل والبطش والاغتصاب كالتي جرت في دير ياسين . وأخذت القوات الاسرائيلية تهدد بمثلها . ووصلت التقارير التي تؤكد ذلك . وقفزت أمامي ـ أثناء مناقشات مجلس الامن ـ مذبحة دير ياسين وتصورت مليونا من البشر سيطردون من منازلهم ووصلت برقية من عمان تؤكد هذه المحاولات وتكلفني باثارة الموضوع بسرعة في مجلس الامن . لهذا طلبت من الرئيس أعطائي الكلمة «حول موضوع مهم وعاجل ويستحق اهتمام المجلس واعطاءه الاولوية» . وقلت « أن اسرائيل بدأت تطرد السكان من الضفة الغربية عبر نهر الاردن الى الضفة الشرقية وأن أكثر من ثلاثة عشر ألف امرأة وطفل ورجل هم الآن في الضفة الشرقية . وانهم بحالة سيئة . النساء يحملن الاطفال والرجال يحملون ما خف حمله من الطعام والملابس » . قارنت ما قامت به اسرائيل عام ١٩٤٨ وما تقوم به الآن عام ١٩٦٧ وبما كانت تفعله النازية في المانيا . وطالبت المجلس باتخاذ اجراءات فعالة لايقاف هذه الاعمال الصهيونية .

كانت كلمتي قصيرة جدا فالوقت مهم جدا والاجراء المطلوب يستدعي سرعة الحركة . وتكلم لورد كارادون الذي طالب بضرورة اتخاذ اجراء سريع ووجه نداء الى أهالي طولكرم وقلقيلية وطوباس وطلوزة ونابلس وجنين والطيبة وجميع سكان مدن وقرى الضفة الغربية ـ الذين عمل معهم وعاش بينهم عندما كان حاكم لواء نابلس ـ بأن لا يتركوا بيوتهم ويهربوا وأن يرفضوا الطرد وأن يعود من غادر منهم ويسمع هذا النداء الى دياره حتى لا يصبح حالهم كحال من رحل أو طرد عام ١٩٤٨ ـ أي لا يعودون . وتكلم سفراء آخرون وكلهم ذكروا بضرورة عدم تفريغ الارض . وبعد أن أمضى من هرب من الفلسطينيين ٢٤ ساعة منتشرين تحت أشجار جنين وطولكرم ونابلس ورام الله قرروا العودة الى بيوتهم . وعندما زرت عمان بعد ذلك التقيت بمخاتير يالو

دايان للتلفزيون الأميركي : نريد دولة يهودية كما يريد الفرنسيون دولة فرنسية

وبيت نوبا . وقالوا أهل الضفة الغربية قد سمعوا مناقشة مجلس الامن وقرروا بعد ذلك العودة مهما كلف الامر . أما مختار بيت نوبا ومختار يالو ومختار عمواس فلم يكن بامكانهم العودة لا هم ولا أهل قراهم فقد هدمت كل بيوتهم وأزيلت قراهم كما بينت في حلقة سابقة .

أما لاجئو ١٩٤٨ ومن طرد بعدهم فمازالوا ينتظرون العودة . وسواء تركوا ديارهم نتيجة الخوف أو خطر حقيقي محدق فكل هذا لا يبرر عدم السماح لهم بالعودة الى ديارهم وقراهم . وقد ذكر الكاتب اليهودي وليم زكرمان أن اليهود كثيرا ما هربوا من تهديد الحرب أما حقيقة أو خيالا وخوفا ثم عادوا الى مساكنهم بعد ذلك . وان منع اللاجئين الفلسطينيين من العودة الى ديارهم وممتلكاتهم هو عمل بعيد عن العدالة وغير معقول .

ونظرا لاهمية سرعة البت في هذه الشكوى العاجلة أصدر المجلس قرارا بتاريخ ١٤/٦/٦٧ يكلف اسرائيل بالسماح بعودة جميع من هربوا الى ديارهم في الضفة الغربية وتامين سلامة ورفاه وامن الاهالي في الاراضي المحتلة وتسهيل عودة من هرب منهم . غير أن اسرائيل أهملت هذا القرار كلية وقبل هذا القرار بثلاثة أيام قال موشيه دايان للتلفزيون الاميركي C B S بالنسبة لعرب فلسطين «نحن نستطيع استيعابهم لكن لو تم هذا لن تكون اسرائيل هي نفسها كما هي الآن» وجاء السؤال : وانت ترى ضرورة الابقاء على اسرائيل كدولة يهودية ؟ أجاب «بكل تاكيد .. نحن نريد دولة يهودية كما يريد الفرنسيون دولة فرنسية» .

هذا هو قلب الفلسفة الصهيونية، فقادة اسرائيل يرفضون الاغيار في اسرائيل، يريدونها يهودية، كلها يهودية لا مكان فيها للاغيار، ولهذا بقيت المشكلة الفلسطينية ومشكلة اللاجئين الى يومنا هذا .

بقي ان اقول انني على اثر قرار مجلس الامن حول من طرد من فلسطين اثناء حرب ١٩٦٧ ابرقت بنص القرار الى عمان وطلبت ضرورة توجه جميع من قطع النهر واصبح في شرق الاردن الى ديارهم في الضفة الغربية وطلبت ان يتقدم هؤلاء رجال الدين من جميع الطوائف مسلمين ومسيحيين وان يدعى جميع رجال الاعلام والتلفزيون ووكالات الانباء العالمية ورجال الصحف العالمية لتغطية هذه العملية، لان هذا سيكشف نوايا اسرائيل للعالم .

لم تصل البرقية ! ... وضاعت قبل وصولها عمان ! كما ضاعت برقيات اخرى حول مواضيع مهمة اثناء الحرب. كيف ولماذا ؟ هذا ما سيرد ذكره .

كان معروفا لدي ان اسرائيل لن تقبل عودة اي لاجيء من النازحين فقد ذكر الجنرال موشي ديان قبل ثلاثة ايام من صدور قرار مجلس الامن اي بتاريخ ١١ حزيران ١٩٦٧ اثناء مشاركته في البرنامج الاميركي المعروف «واجه الامة» مشيرا لعرب فلسطين ما يلي :

«نحن نستطيع استيعابهم لكن عندها لن تكون اسرائيل نفس البلاد» .

وسئل ديان :

«وهل من الضروري حسب رأيك ان تحافظ على الدولة كدولة يهودية» .

اجاب :

بكل تاكيد ... بكل تاكيد، نحن نريد دولة يهودية تماما كما يريد الفرنسيون دولة فرنسية .

وهذا هو قلب الفلسفة الصهيونية، ان القادة الاسرائيليين لا يريدون ايا من الاغيار في اسرائيل، يريدونها يهودية لا مكان فيها للاغيار ولهذا استمرت مشكلة اللاجئين ولهذا استمر النزاع العربي الاسرائيلي الذي هو السبب الرئيسي لعدم الاستقرار في الشرق الاوسط .

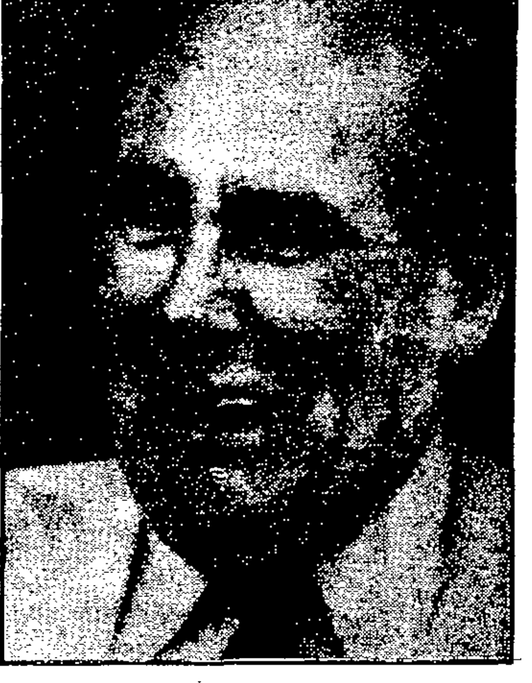
قمة عالية

المآسي الانسانية التي نشات نتيجة قيام اسرائيل كثيرة ومتنوعة، وكثير من هذه الحالات الانسانية ما لا يعرفه القاريء ومنها ما يكون اشبه بالخيال. وما سأسرده في الصفحات التالية هو من هذه القصص الماساوية المثيرة التي قد لا تكون الوحيدة من نوعها .

في عام ١٩٦٤ نقلت الى القاهرة كوزير مفوض في سفارة الاردن، كان السفير المعتمد هو السيد انور الخطيب الذي حصر دوره في الامور السياسية المهمة المتعلقة بتحسين العلاقات بين الاردن ومصر. وكنت اتولى المسائل المتعلقة بجامعة الدول العربية، والعمل مع الزملاء لتحقيق الوحدة الاقتصادية بين هذه الدول. وانتخبت اول رئيس لمجلس الوحدة الاقتصادية، وذات يوم واجهت مشكلة انسانية خلقها الاحتلال الاسرائيلي. وما كنت لاصدق ما جرى لولا انني كنت شاهد عيان، وضعته الظروف لمتابعتها ومحاولة حلها .

ذهبت ذات يوم من عام ١٩٦٥م مبكرا لمكتبي بالسفارة وبعد دقائق من وصولي التفت من الشباك لارى سيارة تقف امام المبنى ورجلا كبير السن بلباسه العربي الطويل وكوفيته يخرج من السيارة بسرعة ويندفع متسلقا سلم العمارة متجها لمكتبي. ورغم الاعباء الثقيلة التي يخلفها كبر السن كان يصعد على درجات السلم بنشاط عجيب. دخل مكتبي، والقى نفسه بعاطفة غريبة علي مقبلا، رأيت الشيخ يبكي، والدموع تتساقط بغزارة على لحيته الطويلة الفضية البيضاء. شعرت بالم شديد عندما اخذ هذا الشيخ المحترم يحاول تقبيل يدي والدموع ما زالت تتساقط من عينه. كان شكله شكل رجل مكسور القلب ضائع الذهن في عالم مملوء بالالم والقسوة، بدأت اهدىء من روعه، واجلسته الى جانبي، وهدأ قليلا ثم بدأ يقص علي قصته المحزنة قال ان اسمه ابو فلاح، واضاف :

تبدأ قصتي ساعة ضياع فلسطين في الخامس عشر من مايو ١٩٤٨ احتل اليهود المنطقة المجاورة لقريتي



● اللورد كارادون

«الشيخ مونس»، ووصلتنا الاخبار عن الاعمال الوحشية التي تقوم بها قوات الهاغاناه وشتيرن ضد النساء والاطفال، شعرنا بالضياع وبدأت قبيلتنا في الرحيل،

وكان واجبنا الاول اخلاء النساء والاطفال .

ووضعت زوجتي الحامل في تلك اللحظة مولودة اسميناها «عالية» وبسبب الخوف وعدم العناية ومضاعفات الحرب توفيت الزوجة بعد ساعات من

الولادة، وشعرت بالضياع واصبحت غارقا في بركة من المآسي. فهذه زوجتي في حاجة الى ان توارى التراب في مسقط رأسها. وهذه المولودة وعمرها بضع ساعات تحتاج الى رضاعة وعناية وهناك اطفال اخرون بانتظار ترحيلهم. وهذا انا اقف مواجها هذه المآسي، وفي حالة من اليأس، لا اعرف كيف ابدأ ولا كيف التوصل الى حل لهذه المشاكل الكثيرة، ماذا اعمل ؟ الى اين اتجه ؟ اخذت اسير في حلقة مفرغة .

وجاء جاري المصري الجنسية الحاج حسين الذي كان يحضر من مصر في كل عام اثناء موسم البرتقال فيسكن على ارضي دون مقابل ويعمل في حقول البرتقال طلبا للعيش، قال لي : لا تقلق يا ابا فلاح، عليك ان تهتم بدفن زوجتك، اعطني المولودة لترضعها زوجتي كما ترضع طفلنا، فهي ام لطفل صغير. ثم كرر القول : «لا تيأس ... لا تحزن ... ان الله كريم، انا مدين لك بكثير من الفضل واوكد لك ان عالية ستحظى بكل العناية والاهتمام، وما يقدره الله لنا ستشاركنا فيه. اذهب الآن والله معك» . قبلت عالية الملفوفة في متر من القماش الاسود وسلمتها له. وبعد ساعات قليلة. ضاعف اليهود الضغط علينا، ووصلنا المزيد من اخبار القتل والتعذيب والارهاب، وهربنا جميعا، وانتشرنا في ارجاء الوطن العربي وانتهى بي المطاف في مخيم بلاطة بنابلس، مرت ثلاثة ايام على وفاة زوجتي ولم اعرف الى اين انتهت ابنتي عالية. عشت سنوات طويلة حياة الخيام وذل الحاجة، اخذت انتظر اخبار ابنتي عالية، اسأل نفسي اين هي ؟ كيف هي؟! كنت استيقظ بالليل واتحدث عن احزاني الى النجوم المنتشرة في السماء، واسأل في ظلام الليل : اين انت يا عالية ؟ وكيف حالك يا عالية ؟ وكنت احدث نفسي في الظلام عن امور كثيرة وانتهى قائلا : لا يجمعنا الا مكان واحد وهو قريتي «الشيخ مونس» هناك افترقنا وهناك سنلتقي ثانية .

وطالت اقامتنا في الخيام بعيدين عن وطننا، وتأخرت عودتنا وكبرت عالية في عالم لا اعرفه، ولم اعرف الى اين اتجه ! اعرف انها مع تلك العائلة المصرية في مكان قريب من سيناء لكنني لا اعرف المكان بالتحديد ولهذا بعثت كلمة عن طريق اللاجئين المتواجدين في قطاع غزة وخارجه، وطلبت من الاهل هناك ان يسألوا عنها، وعن الحاج حسين .

وبعد خمسة عشر عاما جاءني لاجيء يعلمني ان ابنتي عالية هي في مصر في مزرعة اسمها «اكس» بالمنصورة، قال لي انه رأى اباها المتبني في احد حقول القطن ورآها هناك تجمع القطن مع عدد من اللاجئين الذين جاءوا للعمل وكسب لقمة العيش تماما كما كان الحاج حسين يحضر في موسم البرتقال الى بلادي الجميلة، ووجدت نفسي اقف على قدمي سعيدا فرحا واحضن حامل الرسالة واقبله شاكرا .

في اليوم التالي جمعت بعض ملابسي واخذت بعض النقود من ابني الجندي واخذت اعد العدة للسفر الى مصر. ووجدت نفسي اواجه مشكلة جديدة، فالعلاقات بين البلدين العربيين في الوطن العربي الواحد مقطوعة ولا تسمح بالسفر، ولا بد من الانتظار. فكرت في تفويض رجل من هناك لاحضار ابنتي وظننت ان الامر بهذه السهولة، وارسلت توكيلا لاحد اقربائي وذهب بدوره الى القاهرة، ومنها الى المنصورة، وهناك لجأ الى مساعدة البوليس وازعج عالية ان يكون اول اتصال لها بوالدها عن طريق البوليس وقوات الامن، تصورت اباها بانه رجل كله قسوة، ولا مكان للحب الابوي في قلبه. وحال وصولها لمحطة البوليس اعلنت ان لا اب لها غير ابيها المتبني، وانها لا تريد بديلا له، ولان عالية قد نضجت فقد اعطي لها حق الاختيار. واحترم البوليس رأيها واعادها الى المنصورة حيث يقيم والدها بالتبني .

واستطرد ابو فلاح : وصلتني اخبار رفض عالية لي وزاد اليأس والاسف، وعدت الى الذكريات التي عاشت معي وبعثت تعاستي، ومرة اخرى اخذت اعيش في جو الالام، تزداد مخاوفي، ويحز في نفسي الماضي وانظر الى عدالة السماء واقول : فقدت زوجتي، وها قد تخلت عني ابنتي. وبذلك تكون قسوة القدر قد اخذت مني ارضي وزوجتي وابنتي وكل ما املك في هذه الحياة. وقدرت ان الفرصة الوحيدة الباقية هي ان اقوم بالتجربة بنفسي. قد يشاء الله لي التوفيق هذه المرة لكن هذه التجربة تحتاج الى سفر. والسفر تقرره ما تنتهي اليه العلاقة بين البلدين العربيين المختلفين في الوطن العربي الواحد .

مرت الايام وازدادت مضاعفات المصيبة، واخذت استيقظ كل صباح لاستمع الى الاخبار تبث من اذاعات القاهرة وعمان ثم امشي بعد ذلك في المعسكر وكلما رأيت لاجئا يقرأ صحيفة، كنت اقف واتوسل اليه ان يقرأ لي اخبار العلاقات بين البلدين الذي اسكن فيه وذاك الذي تقيم فيه عالية .

مضت سنتان وبعدها بدأت بشائر الخير تظهر فقد تحسنت العلاقات بين البلدين العربيين وجئت الى القاهرة وانا امامك الان، هذه هي قصتي. وهذا هو عنوان ابنتي، والتمس منك ان تساعدني لانني لا استطيع الاقامة هنا طويلا فان لا املك من النقود الا القليل، ولا اريد ان اكون عبئا على اي انسان، فقد حرمني الله من كل شيء ما عدا كرامتي، وانت لا تريدني ان افقدها، وافقد احترامي في هذا السن المتقدم. ارجوك ...

هذا ما قاله لي الرجل المسن ابو فلاح. المتني قصته، وعندما تنفس الصبح في اليوم التالي كنت مع هذا الرجل الطيب في طريقنا الى المنصورة حاملا في جيبي رسالة من وزارة داخلية مصر الى المسؤولين في المنصورة لتسهيل مهمتي. وارسل هؤلاء لاحضار عالية، واتفقنا على ان لا تحضر عن طريق البوليس الرسمي، وان تعامل معاملة لطيفة حتى لا تتكرر المعاملة الماضية وما تركته في نفسها من اثر .

مضت ساعات وانا وابو فلاح ننتظر خارج مبنى الحكومة، وكلما مرت فتاة كان ابو فلاح يتأهب لتحيتها، ثم يعود يقول : «لا يمكن ان تكون هذه ابنتي»، واخيرا وصلت عالية، وتعرف ابوها عليها في الحال كيف تم ذلك لا ادري، قد يكون سببه نداء الدم كما يقولون. لكن الفتاة لم تتعرف على ابيها .

انفجر الاب باكيا عندما رآها. لكنها رفضته، ولم تعترف بابوته. قالت: انها لا تعرفه ولا تريده. انه سبق ان ارسل لها البوليس باسلحته لاخذها بالقوة. وانها مكثت وقتا مع نساء السجون، وزاد بكاء الوالد الحزين، لقد آلمه ان عالية لا تعرف شيئا عن قصتها ولا تعرف ما بذل من جهود. قالت عالية:

«اذا كنت حقيقة ابي لماذا لم تحضر لاخذي اثناء طفولتي؟ لماذا بقيت ساكتا طيلة سبعة عشر عاما قبل ان تتذكرني؟ هل جئت الان لانني كبرت، ويمكن ان اكون في عون لك؟ هل تطمع الان في «مهر العروس» ... لا .. لا ... لا اريدك» .

وقليلا .. قليلا اخذ ضابط بوليس المنصورة يستخدم كل خبرته وفهمه لعقلية الفلاح لاقناع عالية ان الصورة غير ما تراها. وان شيئا كثيرا قد حدث منذ طفولتها وهي لا تعرفه. واخذ الضابط يضع امامها تصويرا صادقا للشقاء الذي سببه لوالدها بعدها عنه. والمتاعب التي مر بها في محاولة العثور عليها والليالي الطويلة التي قضاها لا يعرف النوم طريقه اليه. يبقى سارح الفكر متألما منتظرا.

واخذت ايضا اقص عليها المصيبة الكبرى، ونصيبها منها، واكدت لها اننا لن ناخذها بالقوة ولن نخطفها كما تتوقع، قلت لها اني هنا لحمايتها ضد اي عنف، وان البوليس لن يتدخل الا لما فيه مصلحتها وان اباها وانا لن نقدم على اخذها الا بعد قبولها ورضاها الكامل وبملء اختيارها وبكل ارادتها، ورغبتها، ولا يتم ذلك الا بتعهد خطي يعطى لتامين أمنها وراحتها.

اطمأنت الفتاة. وهدأت اعصابها.

وهنا وقف ابوها بالتبني الحاج حسين المصري الذي احتضنها وزوجته طيلة هذه المدة.. والذي اصبح شيخا مسنا لا يقدر على المشي ويتوكا على عصا مقطوعة من شجر الزيتون بفلسطين. يلبس جلبابا ابيض ويلف رأسه بطاقية من الصوف حولها قماشة قطنية بيضاء ناعمة. له شاربان طويلان ولحية قصيرة. اقعدته السنون واضعفته الايام وهدته حاجات ومطالب الحياة. ضعف بصره واصبح لا يرى الا قليلا. لم يعد ينعم بالقوة التي كان يتمتع بها بفلسطين. طلب الحاج حسين ان يجتمع بي على انفراد ومشيت معه وجلسنا سويا وهمس في اذني انه والد عالية المتبني. شكرته على كل ما عمله لعالية، ابتسم وقال:

ان عالية هي كل شيء لنا، هي التي تعتني بي وانا الرجل المسن العاجز الذي ترى، وهي ايضا التي ترعى وتساعد زوجتي التي ارضعتها وخدمتها الى ان كبرت. عالية هي التي تنظم حياتنا وتسهر على راحتنا، تستطيع أن تتصور الالم الذي سيخلفه رحيلها عنا، بعد ان كبرت ونضجت بيننا، وبعد ان تعودنا ان نعتمد على الله وعليها، لكن يا بني رغم كل هذا هي وديعة تركت بين ايدينا، بعد ان شرد اليهود اباها الفلسطيني ابو فلاح، هي اليوم كفتاة من دمنا ولحمنا وشرفنا. هي وديعة حافظنا عليها وكنت لا اتردد في تقديم حياتي من اجلها ولا افرط بها مقابل اي شيء، كنت كل سنة وانا الرجل العجوز المقعد الذي اسافر من هنا الى القاهرة لتجديد اقامتها لتبقى فلسطينية، ادخر القروش طيلة السنة لتغطية نفقات الرحلة والرسوم لهويتها، كنت اقوم بكل هذا واتحمل المشقات، وانا الشيخ الجالس امامك لا لشيء بل للمحافظة على اسمها وجنسيتها لانني كنت اتوقع هذا اليوم. ان اباها ابا فلاح رجل فاضل، كان كريما معي في فلسطين في تلك الايام الماضية منذ سبعة عشر عاما،

وعاملني معاملة حسنة، وهل جزاء الاحسان الا الاحسان، انني سعيد سعادة لا توصف لرؤيته، ومع ذلك فانا حزين حزنا شديدا واشعر ان العالم كله ينغلق علي لان رحيل عالية قريب. لدي طلب واحد يا بني هو ان لا تاخذوا عالية ضد رغبتها. دعوا اباها يعيش معنا وبيننا مدة اسبوعين او ثلاثة، ستراه ابنته كل يوم وستتعود عليه ليحضر لها ملابس العيد، فالعيد على الابواب وليحضر لها هدايا الابوة. ليقم معنا قليلا ويعود الى محل اقامته وليراسلها من هناك فتتعود عليه ويزول خوفها من السفر الى المجهول، بهذا يضمن النجاح والله معك.»

اعجبت بهذا الرجل المصري العاقل. كان يتحدث ببطء الشيوخ وبحكمة الكبار، عاش ابو فلاح مع ابنته لبضعة ايام ثم عاد الى معسكره تاركا الفتاة وراءه. اخذت ارافق ابن عم الفتاة الطالب بجامعة القاهرة، الى المنصورة كل اسبوعين او ثلاثة، احدث عالية عن بلادها ووالدها واهلها الى ان عرفت حقيقة ما جرى ولم تعد تسال اسئلة يصعب الرد عليها. كانت هذه الفتاة الامية قلقة كل الوقت وتخشى ان تنتهي هي ووالدها الغائب وكامل مخيم اللاجئين الذي يعيش فيه في احضان الاحتلال الاسرائيلي، كانت ضحية الخوف طيلة الوقت، بعد ذلك بدأت تسال عن والدها الحقيقي، بدات تشتاق اليه. واخيرا طلبت مني احضار ابو فلاح ليأخذها الى مخيمات العائدين.

واخذت اعد لعودتها بعد وصول والدها وواجهنا مشاكل كثيرة منها مشاكل الهوية وجواز السفر واجراءات التاشيرة والرحيل من القاهرة الى الضفة الغربية والاقامة فيها وغيرها. وبعد التغلب على كل هذه المشاكل ذهبت مع ابي فلاح الى المنصورة واخذ ابنته وعاد الى المخيم. اما الحاج حسين فقد رفض ان ياخذ مالا مقابل اعالة عالية طيلة هذه المدة، واكتفى بطلب واحد وهو ان تحضر عالية لزيارتهم كل عام في ايام عيد الاضحى المبارك. وعد ابو فلاح الحاج حسين بذلك، وقطعت عهدا ان اعمل على تنفيذ ما اتفقنا عليه.

يوم مغادرة عالية كان اشبه بيوم عيد للقرية الصغيرة القريبة من المنصورة حيث تقيم عالية. شعور مختلط لدى سكان القرية، وقفوا جميعا يبكون تارة ويغنون اخرى، ويضحكون مع بعضهم، واثناء وداعها واشعة الشمس تنعكس بحرارتها عليهم كانت اصواتهم الحزينة الحلوة المجلوة تصرخ:

«مع السلامة يا عالية .. الله معك يا عالية .. اذهبي مع السلامة يا عالية .. اذكرينا يا عالية».

كان العمدة وشيخ الغفر هناك يقودون المظاهرة معربين عن كلمات التهاني، وتعابير الفرح مختلطة بحزن الفراق. كل واحد يصرخ «مع السلامة» لحبيبتهم عالية كانت قلوب المصريين الطيبة في العزبة تشارك عالية سعادتها.

لم تنته القصة عند هذا الحد. ففي نفس العام اواخر عام ١٩٦٥م. نقلت الى نيويورك كسفير ومندوب دائم للاردن في الامم المتحدة، كان الاردن قد انتخب عضوا في مجلس الامن لسنتي ١٩٦٥، ١٩٦٦م. وكنت هناك ايضا اثناء حرب حزيران ١٩٦٧م عندما اجتاحت القوة الاسرائيلية واحتلت ما بقي من فلسطين كنت بطلب من حكومتي اقدم الشكاوى لمجلس الامن كلما ارتكبت اسرائيل جريمة او عدوانا جديدا. وقبل حلول عيد الاضحى الاول، بعد ترك عالية منزل الحاج حسين تلقيت رسالة من ابيها المتبني يطلب مني ان أفي بالعهد «ان العهد كان مسؤولا» لم تحضر عالية الى منزل الحاج حسين كما كان العهد والوعد، وكما كان متوقعا. ذلك لان الحاج حسين لم يكن يعرف ان القوات الاسرائيلية بتاريخ ٥ حزيران ١٩٦٧م قد احتلت ما بقي من فلسطين وبذلك اصبح السفر من الضفة الغربية حيث تقيم عالية الى القاهرة امرا مستحيلا. ما تنبأته تلك الفتاة البسيطة الامية البريئة قد تحقق لم يعرف الحاج حسين ان مخيم عالية وكامل تلك المنطقة قد قطعت عن الوطن العربي، ولم يعرف ان عالية تسكن الان وراء اسلاك شائكة مكهربة وان اسرائيل قد ارتكبت عدوانا جديدا وشردت المزيد من السكان. قال الحاج حسين في رسالته انه يريد ان يرى عالية ثانية قبل ان يموت، يريدني ان انفذ عهدي مقتبسا من القرآن الاية الكريمة:

﴿وأوفوا بالعهد ان العهد كان مسؤولا﴾

لم استطع الرد على طلب الحاج حسين لان الجواب هو لدى اسرائيل. ومات الحاج حسين بعد عامين. ولم ير ابنته بالتبني، ولم اذكر له لماذا تخلفت ابنته عن الحضور، اردت ان اوضح له ذلك شخصيا لكنني عندما ذهبت لزيارته لم اجده هناك.. فقد مات.

ماذا حصل لعالية؟ لا ادري.. قضيتها هي مثل حي وقصتها هي قصة حقيقية لها ولكثيرات من الفلسطينيات ضحايا الصهيونية.

«يتبع»

الارهاب أداة الصهيونية الاولى لتهجير الفلسطينيين خارج وطنهم



● موشيه دايان

أميركا تناور في مجلس الأمن لتعطيل صدور قرار بوقف اطلاق النار عام ١٩٦٧

هكذا ورد بالأصل

ملف الثقافة السعودي مادة حية في قالب جميل

(التوباد) هو اسم الملف الدوري الذي تصدره الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون، ليعنى بالثقافة والادب والفكر والابداع تحت اشراف هيئة تحرير كبيرة، يقوم على رئاستها محمد بن احمد الشدي، رئيس مجلس ادارة الجمعية.

الملف الذي صدر اخيرا يقع في ١٨٦ صفحة من القطع الكبير، وهو مطبوع طباعة انيقة وفاخرة، ومبوب تبويبا ابداعيا ايضا، كما يقدم مادة ثقافية احسن اختيارها قوة وتنويعا.

يفتتح الشدي الملف بكلمة تحمل عنوان (تجاوزات غير ادبية) ثم يقدم المشرف على التحرير ابوعبدالرحمن ابن عقيل كلمة التحرير، ليدخل الملف بعد ذلك في مادته الابداعية، فيقدم مجموعة قصائد للشاعر العربي الكبير سليمان العيسى، وقصة للكاتب المعروف صنع الله ابراهيم بعنوان (انما في المساء) ثم قصيدة (كان اسمها ام درمان) للشاعر محمد الفيتوري.. الخ.

ومن القصص التي ينشرها الملف: يوم عادي في حياة ص.ف ـ لبرير العبندي، قطعة الحلوى ـ مظفر سلطان، الساقية ـ ادريس الصغير، اموت على مهلهم ـ سهيل نجيب، انتباه ـ عبدالله عبدالرحمن العتيق، قرار الليلة الاخيرة ـ ملك بريكة، متسول في بلده ـ عبدالكريم غندور.

اما القصائد فكانت كما يلي: حلم السنين ـ سلطان خليفة، ابدأ من دمي ـ عادل اديب آغا، اخر قصائد بنجامين مولوين، خطوط في وجه هيمان ـ معيض البخيتان، جراح العمر ـ عبدالرحمن اسماعيل، عندما تحلم الوردة ـ يسري عبدالغني عبدالله.

ومن الدراسات: الصهيونية ـ من الارهاب الدموي الى الغزو الثقافي ـ محمد قرانيا، التراث الشعبي ـ سعد ابن عبدالله الجنيدل، مذكرات ريمون آرون: خمسون عاما في التفكير السياسي ـ د. هاشم صالح، هموم عربية ـ محمد العروسي المطوي، نص عن كتاب قصة اللغة ـ ترجمة عبدالرؤوف عدوان، حول ضرورة اعادة قراءة تاريخ الادب العربي ـ وليد مشوح، الفنان التونسي الزبير التركي ـ علي اللواتي، بعض حالات الهدوء ـ عادل كامل، فيليب لاركن، الشاعر الانكليزي المعاصر ـ فوزي كريم. اضافة الى حصاد الادب والفن وقراءة للعدد الماضي من الملف.



● التوباد

عبدالله النديم .. خطيب الوطنية

في اطار سلسلة « اعلام العرب » التي تصدرها الهيئة المصرية العامة للكتاب، صدر في القاهرة للدكتور علي الحديدي كتاب جديد يحمل عنوان: « عبدالله النديم خطيب الوطنية » ..

يتناول فيه حياة عبدالله النديم خطيب الثورة العرابية، السياسية والاجتماعية، مستعرضا كتاباته ضد الانكليز، والمجلات التي اصدرها في تلك الاونة، مثل « التنكيت والتبكيت »، و « الاستاذ »، وازجاله في المجالات المختلفة، حيث دخل في مناظرات مع زجالي عصره المتجولين في اقاليم مصر ثم اصبح من ظرفاء العصر وندمائه، حيث كان يعتبر اول من كتب الزجل ونشره في الصحف والمجلات السيارة التي اصدرها، او التي كانت تصدر في مصر، كما تبلورت شخصيته واتجاهاته الوطنية مع قيام الثورة العرابية، او في المناخ الذي زامنها، فانشأ جماعة اتخذت الوطنية منهاجا لها، كان هدفها نشر الافكار الوطنية، وكان يؤمن في ذلك الوقت بان الطريق نحو مصر القوية المستقلة يبدأ من الصغار، ولذلك اهتم بنشر الافكار الوطنية عندهم في الجماعة التي كونها.

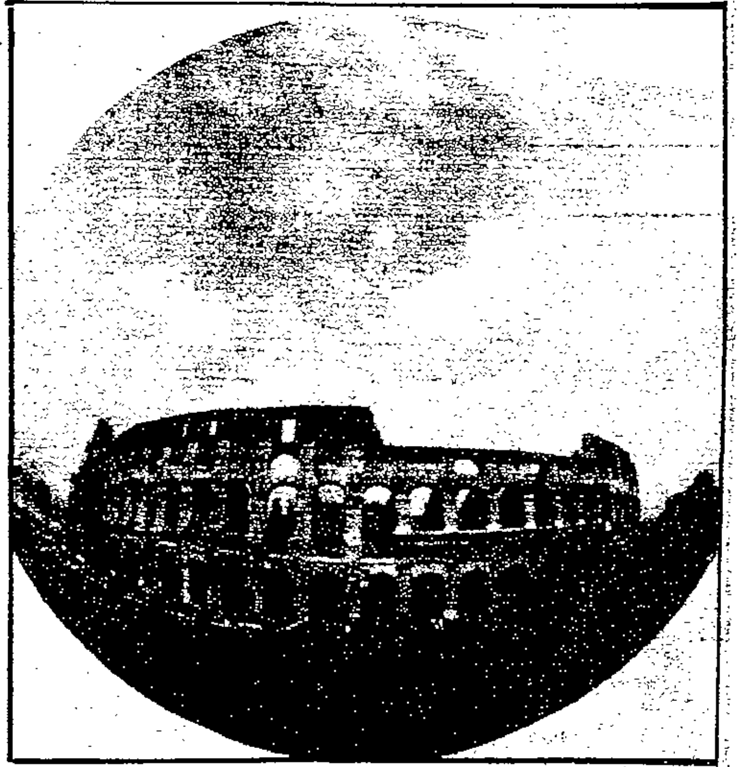
جاء في توطئة الكتاب ... « لم تشهد مصر في تاريخها الطويل خطيبا يداني النديم في بلاغته وفصاحته وشدة تاثيره على الجمهور .. فقد كان خطيبا مطبوعا من الطراز الاول .. كما كان من رجال العمل واصحاب القلم، تملك ناصية القول، وبلغ من قوة التاثير حدا التقطه شعور الامة الوطني ومهد للثورة ولقب « بخطيب الثورة العرابية ».

قال عنه جمال الدين الافغاني: « ما رأيت مثل النديم طوال حياتي في توقد الذهن، وصفاء القريحة وشدة العارضة، ووضوح الدليل ووضع الالفاظ وضعا محكما بازاء المعاني ان خطب او كتب ».



● عبدالله النديم

صور مدكور .. والواقع الذي صنعه المرء وورثه للتاريخ


● من معرض بهاء مدكور

في المعهد الثقافي الايطالي بالقاهرة، اقام الفنان بهاء مدكور معرضا لصوره افتتحه الدكتور احمد هيكل وزير الثقافة المصري.

تنقلنا صور بهاء مدكور الفوتوغرافية الى الواقع الذي صنعه المرء وورثه للتاريخ. ان الكولوسيوم من اعز الرموز واكثرها الفة وقربا من قبل كل ايطالي، بل وكل اجنبي من بين اثار الحضارة الرومانية، اثار مدينة روما ذاتها.

ويقدم لنا مدكور لهذا المبنى العجيب، الذي نعرف جميعا صورته في زواياها التقليدية، جوانب غير مالوفة ومقلقة في ان واحد. وتسلل عدسته بين الاطلال فتنقل تركيباتها وتتوقف عند تفاصيلها ويستطيع بمقدرته الفائقة على استخدام الضوء، ان يوصل الينا حديثا ينطلق بشكل اوضح من صورة الى اخرى فينقلنا الى جو مشحون بسر سحري، جوها بين الماضي والحاضر.

وفي هذا الصدد يقول ماريو بينتيلوبيه في مقدمته:

« ان الكولوسيوم الروماني هو من جانب بهاء مدكور بمثابة تكريم واجلال للوشائج الوثيقة وتناقل الثقافات بين حضارتين ضاربتين في اعماق الزمان والتاريخ، لقد استطاعت عينه الثاقبة، الممتلئة بحماس من يكتشف عالما مجهولا، ان تحس وترى، دونما ادنى تكلف او تصنع، اشياء دقيقة وتفاصيل ثانوية بذلك الاثر، تبوح لنا في خفر وحب متفاني بالسر والجمال الموجودين في تلك الاشياء، وتلك التفاصيل التي مثلت امام اعيننا، ولكننا لم نستطع ان نراها بعين واعية، لقد ازداد البحث عمقا وارتفعت القيمة مما ادى بالتالي الى سمو قدر عمله لا في داخل مسيرته الابداعية فحسب، ولكن ايضا في بانوراما الفن الفوتوغرافي الارحب.

جمعية لدراسة المأثورات الشعبية والحفاظ على التراث الشعبي والعربي

تم تاسيس الجمعية المصرية لدراسة المأثورات الشعبية « الفولكلور » بالقاهرة، وهي اول جمعية مصرية متخصصة في التراث الشعبي، ومقرها الحالي المعهد العالي للفنون الشعبية باكاديمية الفنون بالهرم.

اشترك في التاسيس ٣٠ عضوا من اساتذة الجامعات المتخصصين والدارسين والباحثين والمهتمين بالدراسات الفولكلورية، وقد تم اختيار الدكتور احمد مرسي رئيسا لمجلس ادارة الجمعية.

وتهدف الجمعية الى جمع المأثورات والفنون الشعبية المصرية والعربية وتوثيقها ودراستها، واقامة المعارض والندوات، والمؤتمرات العلمية والعروض الشعبية للتعريف بالفنون الشعبية المصرية والعربية مما يعمق من مفهوم « الفولكلور » ويحافظ على التراث الشعبي والعربي ويعرف به وينشره عن طريق وسائل الاتصال المرئية والمسموعة والمقروءة.

«الدراسات الادبية» ... مجلة جديدة تصدر في مصر

تصدر الهيئة المصرية العامة للكتاب مجلة جديدة باسم «الدراسات الادبية» ... يرأس تحريرها الناقد المسرحي الدكتور عبدالعزيز حمودة عميد كلية الاداب بجامعة القاهرة. وتصدر بشكل فصلي، وتهتم المجلة بالدراسات الادبية والنقدية والمتابعات والمناقشات الثقافية التي لا تاخذ صفة التغريب والتعقيد والكتابة التخصصية البحتة، بحيث يستطيع المتلقون والقراء التواصل مع ما تنشره المجلة على صفحاتها.

تؤكد مصادر مطلعة في الوسط الثقافي المصري ان هذه المجلة ستكون بديلا عن مجلة «فصول» التي تصدرها الهيئة بشكل فصلي، بعدما انخفض توزيعها كثيرا.

في مختارات فصول انكسار الحروف!

«انكسار الحروف» ... عنوان المجموعة القصصية الجديدة التي تصدر للقاص ربيع الصبروت في اطار سلسلة «مختارات فصول» التي تصدرها الهيئة المصرية العامة للكتاب بشكل شهري.

المجموعة تضم بين دفتيها ثماني عشرة قصة قصيرة نشرت في مجلات الكرمل، المجلة العربية، الخليج، التضامن، الجمهورية، ابداع، ادب ونقد، المساء ...

وقد نوقشت قصص المجموعة في المنتديات الادبية بالقاهرة ... وكان اهم ملامحها (القصة القصيرة) التي تقترب من الشاعرية والتكثيف، وتنضوي بعض قصصها في تيار الحساسية الجديدة.

وقد صدرت للكاتب ... من قبل ـ مجموعة قصصية بعنوان «الماء» تصدر طبعتها الثانية هذا العام في سلسلة «اشراقات».

دراسة لباحث يوغسلافي تناقش: الفكر اللغوي في ادب طه حسين

«الفكر اللغوي في ادب طه حسين» ... عنوان اطروحة الماجستير التي يعدها الباحث اليوغسلافي شمسو فيتش المعيد بجامعة بريتتنا اليوغسلافية.

الاطروحة تتناول الملامح الاساسية التي شكلت بنية «الفكر اللغوي» في الاعمال الادبية التي كتبها عميد الادب العربي، وما اضافه طه حسين من تجديد في فكرية اللغة عبر هذه الاعمال.

وكان الباحث شمسو قد تعلم اللغة العربية واجادها ـ قراءة وكتابة ـ قبل البدء في الاعداد لهذه الاطروحة، التي وجد صعوبة في جميع المادة التي تناقشها، وتمكن من قراءة جميع ماكتبه طه حسين باصله العربي.

وتعد هذه الاطروحة ـ الاولى من نوعها ـ التي تقدم الى الجامعات اليوغسلافية حول فكر طه حسين اللغوي، كما ان موضوعها لم يقدم من قبل الى اية جامعة.

ندوة عن اهم ملامح القصة المصرية الحديثة

تقيم شعبة القصة بالاتحاد العام لرعاية نشء وشباب العمال ندوة ادبية عن فن القصة القصيرة لرصد اهم ملامح القصة المصرية الحديثة، يحضرها الناقدان الدكتور سيد حامد النساج والدكتور سيد البحراوي، وذلك من خلال مناقشة عدد من القصص التي يكتبها الادباء ربيع الصبروت، منتصر القفاش، عبد ربه طه، سعيد عبدالفتاح، صفاء الطوخي ...

ويناقش الناقدان الرؤى التي اسفرت عنها المناقشات السابقة حول القصة القصيرة، والحساسية الجديدة، التي تلمسها الادباء والنقد في اعمال الادباء الشبان، والتي كسروا بها اطار السرد القصصي والقصة التقليدية المعروفة، وذلك من خلال لغة شاعرة، وتكثيف، وكسر لحاجز الزمن، وبنية اللغة.

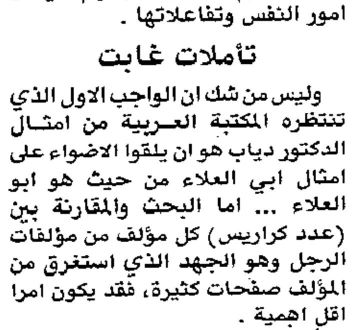
وهذه الندوة هي الاولى التي تقيمها شعبة القصة بعد انتهاء المهرجان الثالث للقصة المصرية القصيرة الذي اقيم في ديسمبر الماضي، وتناقش موضوعات (ملامح البطل في القصة، القصة القصيرة والواقع الاجتماعي، القصة بين التجريب والتجديد، القصة بين الانتماء والاغتراب، مكونات التجربة الابداعية، السمات المميزة للقصة الحديثة).

أبو العلاء المعري .. هل هو مفترى عليه ؟

رؤية جديدة لفكر الشاعر الفيلسوف تنفي تهما علقت باسمه طويلا

■ غاب الجانب النفسي عن الدراسة رغم توفر ادواته


● طه حسين


● جبران خليل جبران

في القاهرة صدر مؤخرا كتاب «ابو العلاء المعري ... الزاهد المفترى عليه» للدكتور عبدالمجيد دياب ... الجديد في هذا الكتاب يتمثل في اعادة قراءة ابي العلاء المعري على ضوء اخلاقه قبل معتقداته، وبخاصة ان هذه المعتقدات قد عانت من افتراء الناس عليها، بالاضافة والتبديل والتحوير وتحميل الكلمات ما لا تحتمل وهذا هو جوهر النظرة الجديدة التي يضيف من خلالها الدكتور دياب هذا الكتاب الى المكتبة العربية.

ولهذا تجد في صفحة ١٥٠ مثلا «لم يحدثنا التاريخ ان ابا العلاء لوث يده او لسانه باقتراف منكر، ولا دنس ذيله بارتكاب فسوق او فجور، بل كان يترك كثيرا من الحلال خشية الوقوع في الحرام، ويربأ بنفسه عن كثير من الملاذ المباحة، زهدا فيها واحتقارا لشانها ... واغرب من هذا كله انك لا تجد في كلامه ـ على كثرته ـ لفظا بذيئا، ولا لفظا يدل على شيء من اعضاء جسم الانسان او الحيوان التي يهجن ذكرها، ولم ينقل لنا التاريخ ان ابا العلاء كذب في شيء مطلقا».

هكذا نجد انفسنا امام نموذج مختلف من رجل الادب والفكر الذي يضطره جهد المفكر الى الاستماع بما يعينه على التفكير او بما يظنه معينا له، ولا تضطره مكانة المفكر والشاعر الى الاستمتاع بما هو خارج دائرة الحلال الذي لا شبهة فيه على الاطلاق. وهكذا كان ابو العلاء صاحب فكر لزوم ما لا يلزم في اخلاقه قبل شعره، وهي حقيقة قد تغيب عن الجمهور في ظل الحديث المفضل عن غرائب شعر شاعر عبقري.

وقبل مئات السنين كان ابو العلاء رائدا من رواد الرفق بالحيوان «فهو يرفق بالحيوان ويرحمه، فلا ياكل من لحمه، لانه لا يصل الى ذلك الا بذبحه وفي الذبح ايلام لحيوان يحس كما يحس الانسان بالالم، ويحرص على الحياة كما يحرص الانسان عليها، ويتوقى من الاذى كما يتوقى الانسان».

وهنا تتمثل لنا شطحات ابي العلاء في فكره، فرحمته بالمخلوقات تنصرف الى ضعافها، ثم هو يتطرق من هذا الى الاعتقاد بان عدم النسل يقي ابناءه من المصائب التي يسببها الوجود:

وإذا اردتم للبنين كرامة
فالحزم اجمع تركهم في الاظهر

ومع ان الدكتور عبدالمجيد دياب يثبت هذه الفكرة في كتابه، الا انه في موضع آخر ينقل لنا عن الدكتور الجندي قوله انه لم يجد بيت ابي العلاء الشهير:

هذا جناه ابي علي
وما جنيت على احد

على قبره، وكان مثل هذا الدليل يقوم قويا على انكار نسبة البيت الى ابي العلاء، وهو ما قد يجوز من غير انكار هذا البيت، ولكن فلسفة ابي العلاء نفسها تقبل فكرة هذا البيت.

اللغة كبداية

لم يكن ابو العلاء المعري اديبا صادق الحس فحسب. ولكن كان كذلك من علماء اللغة، وقد يكون ادبه وانتاجه كله انعكاسا لتمكنه من اللغة وجزئياتها جميعا، وللدكتور محمد كامل حسين بحث في مجمع اللغة العربية يفيض بالحديث عن قدرات ابي العلاء في هذا المجال، وكيف دخل الدنيا من باب اللغة، ولكن الدكتور عبدالمجيد دياب بروح العالم الاكاديمي كشف لنا عن خصلتين مهمتين في انتاج ابي العلاء الادبي، فهو متمكن من اللغة مستغل لها في انتاجه بحيث لا تحتاج الى كبير عناء لتجليتها «تسترعي كل من نظر في شرح المعري للمتنبي، فلقد صبغ شرحه بصبغة لغوية قوية حتى لينسى في بعض الاحيان تفسير البيت لما هو ماخوذ به من اللغة».

والصفة الثانية هي كثرة رواياته، فابو العلاء هو اكثر الشراح ذكرا للروايات واكثرهم كذلك احتيالا على وجه اخر في تخريج المعنى.

وهكذا يمكن لنا ان نعود الى الصفحة الاولى من تقديم هذا الكتاب لنقرأ مع الدكتور دياب: «فقد احاط بمادة اللغة وصرفها في جميع شؤونه واغراضه الفنية، واستعملها احسن استعمال فيما املى من كتبه العلمية والادبية والدينية شعرا ونثرا».

ولكن هل كان ابو العلاء منذ يومه الاول على الحال التي اشتهر بها من زهد الدنيا ؟ هذا ما نقرأ عنه في صفحة ١٣: «ولعلك ترى ان شاعرنا نشأ كغيره راغبا في الحياة محاربا سواه في موكبها العام لا يختلف كثيرا عن معاصريه، ولكنه لم يكد يبلغ الخامسة والثلاثين حتى نرى في شعره مرارة غير عادية، ثم تراه في السابعة والثلاثين قد اتخذ لنفسه طريقا جديدا في الحياة، فاصبح متقشفا ظاهر النقمة لاثقة له بالانسان».

ومع هذا فان ابرز عيوب كتاب الدكتور عبدالمجيد دياب انه لم يتعمق في دراسة هذه الناحية في شخصية ابي العلاء، صحيح ان المؤلف جعل كل همه ان يضع الحقيقة المهمة المتعلقة بزهد الرجل وتدينه واخلاقه العالية في المحل الاول من مجال رؤية القارىء، ولكن الذي لا شك فيه ان المؤلف كان اكثر قدرة على تناول الجانب النفسي من حياة ابي العلاء بتحليل اكثر، وبخاصة وقد توافرت له اليوم المعرفة الحقيقية بكثير من حقائق حياة ابي العلاء وانتاجه، ودوافع شانئيه لاضفاء ما خلعوا عليه من صفات، كل هذا بالاضافة الى ما اصبح لدينا جميعا اليوم من قدرة على فهم كثير من امور النفس وتفاعلاتها.

تأملات غابت

وليس من شك ان الواجب الاول الذي تنتظره المكتبة العربية من امثال الدكتور دياب هو ان يلقوا الاضواء على امثال ابي العلاء من حيث هو ابو العلاء ... اما البحث والمقارنة بين (عدد كراريس) كل مؤلف من مؤلفات الرجل وهو الجهد الذي استغرق من المؤلف صفحات كثيرة، فقد يكون امرا اقل اهمية.

أليس هذا هو ما ينبغي لنا ان نحمي به الحقيقة من امثال قول جبران خليل جبران في حق ابي العلا: «نظر الى الحياة بعينه المعنوية فرأى الخرافات فتوهمها دنيا، وابصر الموت فظنه فناء، وحدق بالفضاء فتخيله ربا، فانتصب بين اشباح افكاره يجدف على اسم الحياة في جيل مستسلم الى مشيئة الايام والليالي استسلام العناصر غير العاقلة الى قوة الاستمرار».

اليس مثل هذا الكلام الجميل الساحر الذي يلقيه جبران على مسامع الناس كفيلا بافساد كل ما بذله الدكتور دياب جهده فيه في نواحي دين ابي العلاء ومعتقده واخلاقه (ص ١٣٠ ـ ١٥٥) والانسياق وراء كلمات جبران الساحرة التي تبعد عن الحقيقة بقصد الفن لا العلم ؟

اما النقطة الثانية التي كان بامكان الدكتور عبدالمجيد دياب ان يوفيها بعض الدراسة فهي طبيعة العلاقة التي تربط فكر طه حسين بفكر ابي العلاء، وقد كان طه حسين من اوائل اهل الادب في العصر الحديث ارتباطا بدراسة ابي العلاء المعري، ولكن مدى التاثر بين رجلين تشابهت ظروفهما البصرية الى حد كبير لا تزال تحتاج مزيدا من الدرس الذي لا يجيده الا امثال مؤلف هذا الكتاب، والذي يرجع اليه الفضل مثلا في لفت انظارنا الى ان ابا العلاء كان سباقا الى فكرة نعمة العمى من حيث انه يكفيه رؤية الثقلاء البغضاء» راجع صفحة ٢٨.

اما علاقة ابي العلاء بالمتنبي فتاتي هي الاخرى على رأس الموضوعات التي لا تزال تحتاج الى كثير من التامل والدرس، وابو العلاء كما نعرف شارح من شراح ديوان المتنبي. ولكن الى اي حد كان اقتناع المعري بالمتنبي، والى اي حد كان التقليد وكانت المعارضة وما هو انطباع ابي العلاء عن فلسفة شاعر العربية الاكبر ؟

ومن الطف ما يمكن ان نتامل هذا الرجل الذي «لبث تسعا واربعين سنة في محبسه بمعرة النعمان لم يغادره في غير اوقات الدرس فللعبادة والتامل».

ابو العلاء اذن شخصية فريدة، ليس بالرجل الذي لعب عقله في دينه ولا ادبه في خلقه، وانما هو رجل جاء في عصر فيه الخرافات فتحداها، ولكن الخرافات تتحداه وتفرض نفسها عليه وعلى تاريخه المدون عند الناس، ولكن الزمن والدراسة العلمية كفيلان بتبيان وجه الحقيقة في شاعر وعالم «عاش عيشة الحكماء المتورعين عن الدنيا، ولم يكن في ذلك كابي العتاهية واضرابه من الحريصين على المال المقبلين على حكام الدنيا، بل قنع باليسير اعتقادا بحكمة القناعة، واحسن بما كان يفضل عن اعتقادا بشرف الاحسان» ـ ص٧٨.

ويبقى بعد هذا كله ان نشير الى فضل هذا الكتاب في تعريفنا بمؤلفات ابي العلاء في نبذات سريعة جدا لم يكن من الممكن تطويلها اكثر من ذلك في مثل هذا الكتاب الصغير، ولكننا نعرف منها ان ابا العلاء كان يكتب الكتب احيانا بالطلب، فهذا للامير، وهذا لتلميذه وهذا لابن مساعده .. على نحو الملخصات التي يعرفها الطلاب اليوم في الدروس الخصوصية!! ولكن شتان بين دروس ودروس ... فدروس ابي العلاء ستبقى ابد الدهر دليلا على العبقرية والقدرة والاحكام ونفاذ العقل وحدة الذكاء.

د.محمد الجوادي

صباح فخري يواجه رياح التحديث

سبب انحدار الاغنية العربية هو وجود من اتخذوها وسيلة للرزق


● صباح فخري

يستطيع المطرب السوري صباح فخري بما يملكه من صوت قوي طيع ان يغني لمدة اربع عشرة ساعة متواصلة، ولكنه لا يطمح من وراء ذلك لتسجيل اسمه في كتاب جينيس للارقام القياسية، لانه يعلم ان اسمه مطبوع في ذاكرة الملايين من العرب الذين يعشقون الغناء العربي التراثي الاصيل.

ويتمسك الفنان صباح فخري منذ بداية حياته الفنية من ٤٠ عاما باللون الموسيقي التقليدي كالموشح والدور والقدود الحلبية والقصيدة والموال، مواجها بذلك رياح التحديث التي يرى انها عصفت بالموسيقى الشرقية والغناء العربي.

وفي حديث مع رويتر خلال وجوده في ابو ظبي لاحياء حفلات فنية. هذا الشهر قال الفنان صباح فخري ان تمسكه بالموسيقى التقليدية لا يعني انه ضد التطور وضد التحديث «فانا اؤمن بالتطوير الذي لا يمس الجوهر».

وايد المطرب انشاء اتحاد الفنانين العرب الذي اعلن عنه في القاهرة اواخر العام الماضي معربا عن امله في ان يحقق الاتحاد ما فشلت السياسة في الوصول اليه وهو الوحدة بين العرب.

وطالب المطرب صباح فخري الدول العربية بالاهتمام بتوسيع تدريس الموسيقى في المدارس منذ المراحل الاولى، وذلك لما للموسيقى من اثر في تنمية الحس الانفعالي لدى الطلاب مما يساعد على تحسين الاستيعاب لديهم.

وانتقد الفنان صباح فخري شباب الغناء الجدد «لانهم بعيدون عن الاصالة، لا يعرفون التريث، بسبب رغبتهم بتحقيق الربح باسرع طريق».

وقال انني سأواصل جهدي لفتح باب الموسيقى التراثية امام الجيل الحالي والاجيال القادمة وما يحركني لذلك هو الحاجة العظيمة الى ايصال حياتنا الفنية وضمان استمرارها للاجيال القادمة».

وقد ولد الفنان صباح فخري (٥٧ عاما) في مدينة حلب شمال سوريا، التي تشتهر بحب اهلها للفن والادب والموسيقى، حيث يقول «نحن في حلب ناكل لحنا ونشرب غناء ونحلم شعرا».

وظهرت قدرات صباح فخري وموهبته الفنية منذ الصغر، وبدأ يغني في الحفلات الخاصة وعمره يقل عن عشر سنوات، مما دفع استاذ الموسيقى المشهوره في حلب انذاك الشيخ علي الدرويش الى تعهده وتنمية موهبته.

وبعد ذلك توجه الى دمشق حيث التحق بالمعهد الموسيقي ودرس لمدة سنتين على يد الاستاذ الشيخ عمر البطش ومجدي العقيلي وتخصص بالعزف على العود والغناء.

بعد ذلك اعتمد اسمه كمطرب في الاذاعة السورية عام ١٩٤٧، وكان من اول الذين غنوا بالتلفزيون السوري عند افتتاحه في بداية الستينات، وكانت الحفلات آنذاك تقدم على الهواء مباشرة نظرا لعدم وجود اشرطة فيديو.

وفي حلب غنى في احدى الحفلات لمدة أربع عشرة ساعة متواصلة، حيث بدأ الغناء الساعة الثامنة مساء وانتهى الساعة العاشرة من صباح اليوم التالي، وكان ذلك عام ١٩٨٤، وتكرر في الحفلات التي اقامها في مدينة كراكاس عاصمة فنزويلا حيث غنى من الساعة العاشرة ليلا وحتى الساعة الثامنة صباحا.

وغنى صباح فخري في كافة الدول العربية دون استثناء واقام حفلات في بعض دول اميركا اللاتينية التي توجد بها جاليات عربية كفنزويلا وتشيلي والارجنتين والبرازيل، وغنى ايضا في استراليا والسويد وبريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة الاميركية، وفي ميامي اعطي مفاتيح المدينة بعد حفلة اقامها هناك.

وقال صباح فخري ان الحفلات التي اقامها في فرنسا عام ١٩٨٥ كان لها اثر خاص في نفسه، لانه عندما اعتلى مسرح الامانديه لم يكن يقدم حفلة تجارية، بل كان يغني في اختتام مهرجان الايام الموسيقية العربية الذي شاركت به فرق من مصر والعراق والسودان وقطر، وكان الحضور بشكل اساسي من الجمهور الاجنبي، وقد لاقت الوصلة التي قدمها نجاحا باهرا.

وقال صباح فخري مفسرا تقبل الجمهوري الغربي لاغانيه: ان هناك مقامات مشتركة بين الشرق والغرب. فمقام العجم يقابله في الغرب مقام الماجور، بينما يقابل مقامات الحجاز والنهاوند والكرد مقام المينور، وانه حرص على اختيار اغان تتضمن مثل هذه المقامات.

واعرب صباح فخري عن اعتقاده بان ادخال الالات الموسيقية الكهربائية بشكل غير مدروس في الموسيقى العربية قد يفسدها.

وقال «انني عندما كنت نقيبا للفنانين في سوريا عام ١٩٧٥، لاحظت ان بعض الفرق تستغني عن آلة العود التي تعتبر من اهم الالات الشرقية، لذلك اصدرت امرا لكافة الفرق الموسيقية العاملة ان يكون العود ضمن فرقتها».

الاغنية العربية

وقال ان سبب انحدار الاغنية العربية يعود لظهور ذلك الكم الهائل من المطربين الذين يعتبرون الفن مهنة وسبيلا للرزق، حيث ساعدهم وجود اجهزة اعلام مسموعة ومرئية.

وتحدث صباح فخري عن تجربته في تحديث اغانيه فقال انه عمد الى حذف التكرار من اغنياته وتغيير بعض الكلمات حتى اصبحت مدة اطول اغنية ربع ساعة ولكنني ابقيت الجوهر ولم امسه».

واشاد الفنان صباح فخري الذي يعد الان أخر عمالقة الطرب الشرقي في الوطن العربي بالجهود التي قام بها الفنان المصري عبد الحليم نويرة بتشكيله فرقة كورال الموسيقى العربية التي اسهمت بشكل كبير في حفظ تراث الامة، وكذلك بعض الفرق الاخرى بالوطن العربي.

ودافع الفنان صباح فخري عن الغناء التراثي موضحا ان هذا اللون يمكن ان يرضي اذواق شرائح المجتمع المختلفة، مبينا ان الاغنية الخفيفة كاغنية (يا طيري طيري يا حمامة) الحان الفنان المصري الخالد سيد درويش ترضي كافة الاذواق وهناك القدود الحلبية، وهي لون غنائي قديم اشتهر في مدينة حلب السورية مثل (قدك المياس يا عمري) ترضي اذواق الذين يهتمون اكثر بالجملة الموسيقية، وهناك الموشحات الاندلسية وهي ترضي اذواق الذين يحبون الطرب الاصيل وهنالك (الدور) الذي يحتوي على الجمل الموسيقية المعقدة، وهذا يرضي المتخصصين بالموسيقى، وهنالك الموال الذي يطرب له الجميع.

وقال ان الاعلان عن تاسيس اتحاد للفنانين العرب كان امنية الجميع «وانا امل ان يستطيع الاتحاد ان يحقق ما عجزت السياسة عن تحقيقه، وهو الوحدة العربية».

اما عن امنيته الفنية فهي كما يقول لا تختلف عن امنية اي فنان عربي، وهي ان تزدهر الموسيقى العربية، وان تنتشر عاليا ليعيشها الناس ويدركوا ما فيها من جمال واصالة.

برامج عمرها طويل

من اهم القضايا التي يفرضها البرنامج، والمسلسل الاذاعي، والتلفزيوني ـ أي برنامج ـ هو الى اي مدى باستطاعته ان يكون قادرا على التواصل مع الجماهير. وان يكون محطة جذب بشكله، ومضمونه، واهدافه، وذلك من خلال ديناميكيته، وادراكه لاحتياجات الجماهير الثقافية، والفنية، والفكرية، فالاعلام الجيد هو الذي يسعى جادا وجاهدا الى تقديم ما يحتاجه الجمهور من مادة ثقافية، وليس ما يرغب الجمهور في الاستماع اليه او مشاهدته بقصد التمتع، والاستمتاع، وقتل اوقات الفراغ.

فالمؤسسات الاعلامية لها وظيفة حضارية مثالية تتجاوز بكثير ظنون الاخرين ومعتقداتهم .. فيكفي ان نؤكد على ان وسائل الاتصال الجماهيري من اول اهدافها توجيه الرأي العام الجماهيري نحو قضايا معينة بقصد احداث (لحظات الاستنارة والتثقيف والتعليم).

من خلال هذا التوجه، فاننا نرى ان البرنامج الناجح في الاصل، هو القادر على ادراك امكانات النجاح في ايصال محتوياته الى الجماهير.

وخلق اشكالية جدلية من التفاعل، والتقابل والتضاد، والحوار بين جميع الاطراف (مرسل، مستقبل).

فعلى سبيل المثال نذكر ان هناك برامج ثقافية، ومنوعة استطاعت ان تعمر اكثر من ربع قرن في الاذاعة البريطانية، وما زالت لديها قدرة ذاتية على البقاء لسنوات مماثلة.

والسبب هو ان هذه البرامج ادركت جيدا ما يحتاج اليه المستمع بالفعل وقامت بتغذيته فنيا، وفكريا.

وهنا في الكويت، فاننا نستحضر تجربة « ماما انيسة » وبرامج الاطفال في الاذاعة والتلفزيون، اذ استطاعت ان تظل صامدة، وما زالت ـ لسنوات عديدة.

ومن البرامج الناجحة نذكر ايضا « اخبار جهينة » الذي يطوف بنا يوميا عبر الحقيقة والخيال، والعلم والمعرفة .. والى يومنا هذا ما زال صامدا .. محافظا على نجاحه، ومن المسلسلات الاذاعية نذكر « حبابه » الرمضاني، الذي استطاع ان يجذب اليه العديد من المستمعين. وكذلك « نافذة على التاريخ » التي تفرض علينا يوميا ان نكون « متصلين بالتاريخ القديم والحديث ».

باختصار، مثل هذه البرامج استطاعت ان تحقق ذاتها، وان تفرض نفسها على خريطة الدورات الاذاعية، حتى اصبحت جزءا من يوميات الانسان الذي اعتاد ان يتعامل معها مستمعا من خلال الاذاعة.

نادر القنة

القمة الإسلامية .. لقاءات ثنائية وجلسة عمل


● ولي العهد وممثل سلطنة عمان


● [illegible] الامارة


● ولي العهد مع رئيس جمهورية بوركينا فاسو


● الشيخ سعد والرئيس اللبناني بحضور الشيخ نواف الاحمد


● [illegible]


● ياسر عرفات يلقي كلمة فلسطين


● الرئيس مبارك والشيخ نواف الاحمد


● [illegible] والشيخ جابر العلي


● رئيس الوفد الاندونيسي يلقي كلمته


● رئيس جمهورية بوركينا فاسو يلقي كلمته


● [illegible] اثناء القاء كلمة بلاده


● الرئيس العطاس اثناء القاء كلمته امام المؤتمر


● الرئيس اللبناني يلقي كلمة بلاده



قضايا اقتصادية

FORTUNE

سيارتان مستعملتان للشحن تحولتا الى شركة قيمتها ٢ر١ بليون دولار

«لقد كانت أحلى لحظات عمري» هكذا يبدأ المليونير هاروود كوشرين كلامه، ولكي تحصل على مثل هذه الكلمات من فم مثل هذا الرجل الذي يبلغ عمره اربعة وسبعين عاما، فانه لا بد وان تكون وراء هذه الكلمات صفقة تجارية ضخمة.

لكن ربما لا يصدق القارىء اذا قلنا له ان نواة هذه الصفقة الكبيرة التي كانت تختفي وراء هذه الكلمات، والتي قدرت بحوالي ٢ر١ بليون دولار اميركي كانت لا تزيد عن سيارتي شحن مستعملتين كان يملكهما «كوشرين» عام ١٩٣٥.

وفي اكتوبر الماضي قام «كوشرين» ببيع شركة «ريتشموند اوفرنايت» للنقل التي يملكها بمبلغ ٢ر١ بليون دولار، وهو اضخم مبلغ يدفع ثمنا لشركة نقل. والمشتري كان شركة «يونيون باسيفك كورب» التي ستعمل على دمج الشركة المشتراة والتي يصل اسطولها الى اربع الاف سيارة نقل، مع اسطولها الذي يعمل على كافة الخطوط الدولية، وبعد اتمام الصفقة تم الاتفاق مع «كوشرين» على ان يتولى ادارة الشركة لمدة ثلاث سنوات اعتبارا من تاريخ البيع.

لقد وصف كوشرين بالحنكة والحزم، وهاتان الصفتان جعلتا منه رجلا قادرا على بناء اسطول نقل قادر على منافسة الشركات الاخرى مثل شركتي «ألكس» و«براون اند سنز». ومنذ الصغر وكوشرين يحاول ان يضبط امواله وطرق تحصيلها بيديه. فقد ترك المدرسة وهو في سن السادسة عشرة ليعمل على عربة نقل تقوم بتوزيع الحليب، وحتى يتمكن من دفع رسوم التامين لاول سيارة شحن امتلكها قام كوشرين باقتراض مبلغ ١٢٥ دولارا من زوجته التي كان قد تعرف عليها عام ١٩٢٨، خلال سفرهما على متن طائرة واحدة، وخلال الحرب العالمية الثانية تمكن «كوشرين» من مضاعفة عدد الشاحنات التي يملكها، الى ٣١ شاحنة، وعندها تخلى عن عمله كسائق وتفرغ من اجل ادارة الشركة التي كانت تسمى «اوفرنايت».

وفي عام ١٩٥٧ بدأ اسم شركة «اوفرنايت» يلمع، وبدأت شهرتها تزداد يوما بعد يوم، وبدأت عملية ترتيب الاوضاع التي كان يشرف عليها «كوشرين» تثبت نجاحها، وتحقق سرعة في النشاط والانتاج حيث تمكنت الشركة في ذلك الوقت، من التوسع في نشاطها لتعم البلاد باسرها، ومن خلال اعتماد «كوشرين» على السيولة المتوفرة لديه في توسيع نشاط الشركة ومضاعفة اسطولها البري، دون اللجوء الى الديون، استطاعت شركة «اوفرنايت» ان تحتل المركز الخامس بين شركات النقل الاميركية، وان تقيم شبكة نقل تغطي ٣٤ ولاية اميركية، ومن سائق عربة نقل اصبح «هاروود كوشرين» يدير شركة يصل عدد موظفيها الى عشرة الاف واربعمائة موظف.

FINANCIAL TIMES

تحسن أسعار النفط يزيد دخل الاتحاد السوفيتي من العملات الصعبة

تشير كافة التقارير الاقتصادية التي نشرت لحد الان عن الاقتصاد السوفيتي خلال عام ٨٦ ان الاقتصاد السوفيتي شهد تطورا ملحوظا خلال العام نفسه، حيث زاد الدخل القومي السوفيتي بمعدل ١ر٤٪ بينما شهد الانتاج الصناعي زيادة قدرت بـ ٩ر٤٪.

وتقول هذه التقارير ان النمو الاقتصادي كان ملحوظا في كافة المجالات الاقتصادية بما في ذلك المجالات النفطية وانتاج المعادن، لكن بعض المسؤولين السوفيت اشاروا الى تاثر الانتاج الزراعي في الاتحاد السوفيتي بسبب موجة البرد التي ضربت عدة مناطق سوفيتية. واشارت التقارير الى ان الانتاج السوفيتي من النفط قد شهد زيادة في العام الماضي بنسبة ٣٪ حيث وصل الى ٩ر١١ مليون برميل يوميا. بينما وصل انتاج الاتحاد السوفيتي من الغاز خلال العام نفسه الى ٦٨٦ بليون متر مكعب. واوضحت التقارير ان الانتاج من الفحم الحجري قد وصل خلال الفترة نفسها الى ٧١٥ مليون طن.

اما الانتاج السوفيتي من الحبوب فقد وصل الى ٢١٠ ملايين طن مقابل ٧ر١٩١ مليون طن خلال عام ١٩٨٥.

اما التجارة الخارجية والتي تعتبر احدى الركائز الاقتصادية والتي تدر حوالي ٨٠ ـ ٨٥٪ من العملات الصعبة التي يحتاجها الاتحاد السوفيتي فقد اتسمت بالانخفاض خلال العام الماضي. حيث انخفضت بنسبة ٨٪ عما كانت عليه في عام ١٩٨٥، اذ ان اجمالي العائدات لم يتعد ١٣٠ بليون روبل. وتوقعت التقارير ان يؤدي تحسن اسعار النفط الذي ظهرت بوادره في الاسابيع القليلة الماضية الى زيادة دخل الاتحاد السوفيتي من العملة الصعبة. كما توقعت التقارير ان يشهد العام الحالي انخفاضا في واردات الاتحاد السوفيتي من الحبوب مما يعني توفير المزيد من العملة الصعبة.

الموافقة على تأسيس ١٤ شركة جديدة في مصر

القاهرة ـ القبس:

وافقت وزارة الاقتصاد المصرية امس على تاسيس ١٤ شركة جديدة طبقا لاحكام القانون ١٥٩ لسنة ١٩٨١ تبلغ جملة رؤوس اموالها ٢٥ مليونا و٧١٢ الف جنيه وتعمل هذه الشركات في انشطة المقاولات المتكاملة والتسويق والتوريدات التجارية وصناعة الحلوى ومزاولة خدمات الشحن والتفريغ وتجارة وتوزيع السلع وانتاج جميع انواع صناعات الهيدروليك وانتاج وتصنيع المنتجات الغذائية واعمال التشييد والبناء.

وصرح الدكتور عاطف عجوة رئيس مصلحة الشركات ان اجمالي عدد الشركات التي تمت الموافقة عليها حتى الان طبقا للقانون ١٥٩ يبلغ ٤٩٤ شركة بلغت قيمة رؤوس اموالها ٢ مليار و٢٥٤ الفا و٩٨٥ جنيها، وعدد الشركات ذات المسؤولية المحدودة ٤٥٣ شركة بلغت قيمة رؤوس اموالها ٤٦ مليونا و٧٨٢ الف جنيه.

وتقرر ان تعقد اللجنة جلستها المقبلة خلال اسبوعين للموافقة على شركات جديدة تحت التاسيس.

أسعار العملات

العملة	الكمية	فلس	دينار
دولار أميركي	١٠٠٠	٢٥٠	٢٨١
دولار كندي	١٠٠٠	—	٢٢٠
دولار هونغ كونغ	١٠٠٠	٤٥٠	٣٦
دولار سنغافورة	١٠٠٠	٩٠٠	١٣١
جنيه استرليني	١	٤٣٢	—
مصري نقدي	١	١٥٠	—
مصري تحويل	٤٧٨	—	١٠٠
جنيه سوداني	١	١٢٠	—
جنيه قبرصي	١	٥٧٧	—
دينار أردني	١	٨٤٢	—
دينار عراقي	١	٢٢٢	—
دينار تونسي	١	٣٥١	—
دينار بحريني	١	٧٤٨	—
دينار يمني ج	١	٨٢٠	—
درهم امارات	١٠	٧٦٨	—
درهم مغربي	١٠٠٠	٦٥٠	٣٤
ريال سعودي	١٠	٧٥٢	—
ريال قطري	١٠	٧٧٥	—
ريال عماني	١	٧٣٢	—
ريال يمني ش	١٠٠٠	٦٠٠	٢٤
تومان ايراني	١٠٠٠	٤٥٠	٣
ليرة لبنانية	١٠٠٠	٥٦٠	٣
ليرة سورية	١٠٠٠	٧٥٠	١٣
ليرة تركية	١٠٠٠	٣٧٣	—
لير ايطالي	١٠٠٠	٢٢١	—
مارك الماني	١٠٠٠	٥٥٠	١٥٥
فرنك فرنسي	١٠٠٠	٧٠٠	٤٦
فرنك سويسري	١٠٠٠	٣٠٠	١٨٥
فرنك بلجيكي	١٠٠٠	٥٩٥	٧
بيزتا اسباني	١٠٠٠	٢٢٠	٢
ين ياباني	١٠٠٠	٨٦٠	١
غيلدر هولندي	١٠٠٠	٠٥٠	١٣٨
دراخمة يونانية	١٠٠٠	١٣٠	٢
روبية هندية	١٠٠٠	٦٣٠	٢١
روبية باكستانية	١٠٠٠	٣٦٠	١٦
روبية سري لانكا	١٠٠٠	٨٩٥	٩
بيزو فلبيني	١٠٠٠	٠٢٠	١٤
ذهب تولات	١١٦غ	—	٤٣٦
ذهب ٩٩٥	كيلو	—	٣٧١٨
ذهب ٩٩٩	كيلو	—	٣٧٣٣

٭ المزيني ١٩٨٧/١/٢٧

الذهب والفضة

١٩٨٧/١/٢٨

الدولة	السعر
● الكويت	دينار
كيلو ٩٩٩	٣٧٤٠
كيلو ٩٩٥	٣٧٢٥
عشر تولات ١١٦ غ	٤٣٧
اونصة	١١٦
● لندن	دولار
ذهب اونصة	٤١٦,٧٠
فضة اونصة	٥,٦٩
● نيويورك	دولار
ذهب اونصة	٤١٦,٧٥
فضة اونصة	٥,٦٩
● زيوريخ	دولار
ذهب اونصة	٤١٦,٠٠
فضة اونصة	٥,٦٩
● باريس	دولار
ذهب اونصة	٤١٦,٦١
فضة اونصة	—
● هونغ كونغ	دولار
ذهب اونصة	٤١٥,٢٥
فضة اونصة	—
● بيروت	دولار
ذهب اونصة	٤١٥,٧٥
● القاهرة	جنيه
ذهب غرام ٩٩٩	٢٦,٥٠
فضة غرام	٤,٥٠

العملات في بيروت

العملة	شراء (ليرة)	بيع (ليرة)
الدينار الكويتي	٣٠٤,٢٥	٣٠٤,٧٥
الريال السعودي	٢٢,٦٧	٢٢,٧٢
الدولار الاميركي	٨٥,٢٥	٨٥,٥٥
الجنيه الاسترليني	١٣١,٢٥	١٣٢,٦٠
الفرنك الفرنسي	١٤,٠٠	١٤,٥٠

العملات في القاهرة

	شراء	بيع
الدولار الرسمي	٠,٨٣٢	٠,٨٤٠
الدولار لدى البنوك التجارية	١,٣٥٣	١,٣٥٦
غرام الذهب ٩٩٩		٣٦,٢٥
غرام الفضة		٤,٥٠

بورصة طوكيو

١٩٨٧/١/٢٨

أسعار اقفال بورصة طوكيو كما زودتنا بها الشركة الكويتية الدولية للاستثمار

اسم الشركة	السعر بالين
يامانوشي فارماكتيكال	٣٧٥٠
ايساي ليمتد	٢١٩٠
ميتسوبيشي كيميكال	٧٨٩
شن ايتسو كيميكال	١١٠٠
نومورا سيكيوريتي	٣٦٠٠
دايوا سيكيوريتي	٢٢٤٠
سوميتومو بنك	٣٢٨٠
فوجي بنك	٢٦٩٠
تويوتا موتور كوربوريشن	١٨٤٠
نيسان موتور كوربوريشن	٥٧٥
هيتاشي ليمتد	١٠٢٠
ميتسوشيتا الكتريك	١٨٩٣
سوني كوربوريشن	٣٠٩٠
تي. دي. كي كوربوريشن	٣١٨٠
هيتاشي ماكسيل ليمتد	٢٢٥٠
طوكيو الكتريك	٧٨٩٠
فانوك ليمتد	٥٤١٠
ميتسوبيشي ستايت	٢٦٥٠
تايسي كوربوريشن	٩٤٦
كاسيو كمبيوتر	١٢٨٠
كانــون	٩٤٠
اقفال نيكاي داو جونز	١٧٧٨٩,٩٥
حجم التعامل بالمـ[illegible]	١٥٠٠

أسعار السلع

فيما يلي أسعار السلع في بورصة نيويورك كما زودتنا بها الشركة العالمية للخدمات المالية (٨٧/١/١٧)
(الاسعار بالدولار)

السلعة	الوزن	شهر التسليم	افتتاح	الاغلاق السابق	وحدة التعاقد
سكر	رطل انكليزي	مارس	٠,٠٦	٠,٠٦	١١٢٠٠٠ رطل
كاكاو	طن	مارس	١,٨٧	١,٨٨	١٠ أطنان
قهوة	رطل انكليزي	مارس	٢,٥٠	٢,٥٦	٣٧٥٠٠ رطل
قطن	رطل انكليزي	مارس	٠,٥٨	٠,٥٨	٥٠٠٠٠ رطل
قمح	بوشل	مارس	٢,٨٢	٢,٨٣	٥٠٠٠٠ بوشل
ذرة	بوشل	مارس	١,٥٩	١,٦٠	٥٠٠٠ بوشل
شوفان	بوشل	مارس	١,٦٠	١,٦١	٥٠٠٠ بوشل
أبقار حية	رطل انكليزي	فبراير	,٥٩	,٥٩	٤٠٠٠٠ رطل
نحاس	رطل انكليزي	مارس	٠,٦٠	٠,٦١	٢٥٠٠٠ رطل
المنيوم	رطل انكليزي	مارس	٥,٣١	٥,٣٣	٤٠٠٠٠ رطل
بلاتين	اونصة	يناير	٥٣٢,٠	٥٣٠,٠	٥٠ أونصة
عصير برتقال	رطل انكليزي	يناير	٠,٠٢	٠,٠٢	١٥٠٠٠ رطل

أسعار الفائدة

المدة ٨٧/١/٢٨	الكويت: دينار	الكويت: استرليني	الكويت: دولار	لندن: استرليني	لندن: دولار	زيوريخ: فرنك	زيوريخ: دولار
اسبوع	٦ ٣/٨	١٠ ١١/١٦	٥ ١١/١٦	١١ ١/٨	٦ ١/٨	١	٥ ٧/٨
شهر	٦ ٧/١٦	١٠ ١١/١٦	٥ ٥/٨	١١ ٣/١٦	٦ ١/٤	٣ ٣/٨	٦
٣ اشهر	٦ ٧/١٦	١٠ ٥/٨	٥ ٥/٨	١١ ١/٨	٦ ١/٤	٣ ٥/٨	٦
٦ اشهر	٦ ٧/١٦	١٠ ١/٢	٥ ٥/٨	١٠ ٧/٨	٦ ١/٤	٣ ٣/٤	٦
سنة	٦ ٧/١٦	١٠ ١/٢	٥ ٥/٨	١٠ ١٣/١٦	٦ ١/٤	٤	—

الاسعار المقارنة للعملات في البنوك

التاريخ ١٩٨٧/١/٢٨	دولار أميركي	دينار بحريني	درهم امارات	ريال سعودي	دينار كويتي	١٠٠٠ لير ايطالي	فرنك فرنسي	١٠٠ ين ياباني	فرنك سويسري	جنيه استرليني	مارك الماني
دولار اميركي	—	٠,٣٧٧٠	٣,٦٧٢٠	٣,٧٥٠٠	٠,٢٧٧٥	١,٢٦٨٥	٥,٩٥٠٠	١,٥٠٧٥	١,٤٩٢٥	٠,٦٤٧٢	١,٧٧٥٠
دينار بحريني	٢,٦٥٢٥	—	٩,٧٤٠٠	٩,٩٤٦٩	٠,٧٣٦٠	٣,٣٦٤٧	١٥,٧٨٢٤	٣,٩٩٨٥	٣,٩٥٨٨	١,٧١٦٨	٤,٧٠٨٢
درهم امارات	٠,٢٧٢٣	٠,١٠٢٦	—	١,٠٢١٢	٠,٠٧٥٥	٠,٣٤٥٤	١,٦٢٠٣	٠,٤١٠٥	٠,٤٠٦٤	٠,١٧٦٢	٠,٤٨٣٣
ريال سعودي	٠,٢٦٦٦	٠,١٠٠٥	٠,٩٧٩٢	—	٠,٠٧٤٠	٠,٣٣٨٢	١,٥٨٦٦	٠,٤٠٢٠	٠,٣٩٨٠	٠,١٧٢٦	٠,٤٧٣٣
دينار كويتي	٣,٦٠٣٦	١,٣٥٨٥	١٣,٢٣٢٤	١٣,٥١٣٥	—	٤,٥٧١١	٢١,٤٤١٤	٥,٤٣٢٤	٥,٣٧٨٣	٢,٣٣٢٤	٦,٣٩٦٤
١٠٠٠ لير ايطالي	٠,٧٨٨٣	٠,٢٩٧٢	٢,٨٩٤٧	٢,٩٥٦٢	٠,٢١٨٧	—	٤,٦٩٠٥	١,١٨٨٤	١,١٧٥٥	٠,٥١٠٢	١,٣٩٩٢
فرنك فرنسي	٠,١٦٨٠	٠,٠٦٣٣	٠,٦١٧١	٠,٦٣٠٢	٠,٠٤٦٦	٠,٢١٣١	—	٠,٢٥٥٣	٠,٢٥٠٨	٠,١٠٨٧	٠,٢٩٨٣
١٠٠ ين ياباني	٠,٦٦٣٣	٠,٢٥٠٠	٢,٤٣٥٨	٢,٤٨٧٥	٠,١٨٤٠	٠,٨٤١٤	٣,٩٤٦٩	—	١,٩٩٠٠	٠,٤٢٩٣	١,١٧٧٤
فرنك سويسري	٠,٦٧٠٠	٠,٢٥٢٦	٢,٤٦٠٣	٢,٥١٢٥	٠,١٨٥٩	٠,٨٤٩٩	٣,٩٨٦٦	١,٠١٠٠	—	٠,٤٣٣٦	١,١٨٩٢
جنيه استرليني	١,٥٤٥٠	٠,٥٨٢٤	٥,٦٧٣٢	٥,٧٩٣٧	٠,٤٢٨٧	١,٩٥٩٨	٩,١٩٢٧	٢,٣٢٩٠	٢,٣٠٥٩	—	٢,٧٤٢٣
مارك الماني	٠,٥٦٣٦	٠,٢١٢٣	٢,٠٦٨٧	٢,١١٢٦	٠,١٥٦٣	٠,٣٣٨٢	٣,٣٥٢١	٠,٨٤٩٣	٠,٨٤٠٨	,٣٦٤٦	—

أسعار الاسهم

السوق الرسمي حركة أسعار الاسهم ليوم الاربعاء التاريخ: ١٩٨٧/١/٢٨

الرقم	اسم الشركة	أسعار اليوم: الاعلى	الادنى	الاقفال	الكمية المتداولة	عدد الصفقات	القيمة المتداولة	الاقفال السابق: الاقفال	التاريخ	آخر أمر بيع	آخر أمر شراء	الفرق
	اولا: قطاع البنوك											
١	بنك الكويت الوطني	٨,٢٥٠		٨,٢٥٠	٣٠٠٠٠	٨	٢٤٧٥٠٠	٨,٣٠٠	١/٢٧	٨,٣٠٠	٨,٢٠٠	,٠٥٠-
٢	بنك الخليج	٥,٠٥٠		٥,٠٥٠	٧٢٠٠٠	١٥	٣٦٣٦٠٠	٥,١٠٠	١/٢٧	٥,١٠٠	٥,٠٥٠	,٠٥٠-
٣	البنك التجاري الكويتي	٣,٦٢٠	٣,٦٠٠	٣,٦٠٠	٣٣٠٠٠	٩	١١٨٨٦٠	٣,٦٤٠	١/٢٧	٣,٦٤٠	٣,٦٠٠	,٠٤٠-
٤	البنك الاهلي الكويتي							٤,٦٠٠	١/٢٧		٤,٥٦٠	
٥	بنك الكويت والشرق الاوسط							٣,٩٠٠	١/٢٧		٣,٨٠٠	
٦	البنك العقاري الكويتي	٣,٩٠٠		٣,٩٠٠	١٨٠٠٠	٣	٧٠٢٠٠	٣,٩٨٠	١/٢٧		٣,٩٠٠	,٠٨٠-
٧	بنك برقان	٣,٢٤٠		٣,٢٤٠	٣٠٠٠٠	٩	٩٧٢٠٠	٣,٢٦٠	١/٢٧	٣,٢٦٠	٣,٢٢٠	,٠٢٠-
٨	بيت التمويل الكويتي	٣,٠٠٠		٣,٠٠٠	٩٠٠٠	٢	٢٧٠٠٠	٢,٩٦٠	١/٢٧	٣,٠٠٠	٢,٩٦٠	,٠٤٠+
	ثانيا: قطاع الاستثمار											
٩	الكويتية للاستثمار	١,٥٧٠		١,٥٧٠	٦٠٠٠	١	٩٤٢٠	١,٥٨٠	١/٢٧	١,٥٨٠	١,٥٦٠	,٠١٠-
١٠	الاستثمارات الخارجية											
١١	الدولية للاستثمار							١,٥٨٠	١/٢١		١,٥٨٠	
١٢	التسهيلات التجارية	٢,٦٦٠		٢,٦٦٠	٣٠٠٠	١	٧٩٨٠	٢,٧٢٠	١/١٠		٢,٦٤٠	,٠٦٠-
١٣	الاهلية للاستثمار											
	ثالثا: قطاع التامين											
١٤	الكويت للتامين	٦,٦٥٠		٦,٦٥٠	٩٤٥٥	١	٦٢٨٧٥	٦,٦٥٠	١/٢٧			
١٥	الخليج للتامين							٢,٦٨٠	١/٢٠		٢,٦٦٠	
١٦	الاهلية للتامين							٤,٥٢٠	١/١٤			
١٧	وربة للتامين							٣,٤٤٠	١/٢٠		٣,٤٤٠	
	رابعا: قطاع الشركات العقارية											
١٨	عقارات الكويت	٣,٠٤٠	٢,٩٨٠	٣,٠٤٠	١٨٠٠٠	٥	٥٤٢٤٠	٣,٠٦٠	١/٢٧	٣,٠٤٠	٣,٠٢٠	,٠٢٠-
١٩	العقارات المتحدة	١,٥٦٠	١,٥٥٠	١,٥٥٠	٥٤٠٠٠	١٢	٨٣٨٨٠	١,٥٧٠	١/٢٧	١,٥٦٠	١,٥٥٠	,٠٢٠-
٢٠	الوطنية العقارية	١,٩٥٠		١,٩٥٠	٣٣٠٠٠	٩	٦٤٣٥٠	١,٩٤٠	١/٢٧		١,٩٥٠	,٠١٠+
٢١	الصالحية العقارية							٠,٨٥٠	١/٢٥	,٨٥٠		
٢٢	مشاريع الكويت											
٢٣	المجموعة الاستثمارية											
	خامسا: قطاع الشركات الصناعية											
٢٤	الصناعات الوطنية							٤,٤٠٠	١/١٨		٤,٣٨٠	
٢٥	الانابيب المعدنية							٣,٠٠٠	١٢/٣١			
٢٦	اسمنت الكويت							١,٨٠٠	١/٢٦			
٢٧	مخازن وصناعة التبريد							٢,٦٠٠	١/٢٠			
٢٨	الوطنية لصناعة السيارات											
٢٩	الخليج للكيبلات							٩,٠٠٠	١/٤			
٣٠	الكويتية للصناعات الدوائية	٢,٠٥٠	٢,٠٠٠	٢,٠٥٠	١٨٠٠٠	٦	٣٦٣٠٠	١,٨٥٠	١/٢٠		٢,٠٥٠	,٢٠٠+
٣١	الكويتية لبناء واصلاح السفن											
٣٢	المقاولات والخدمات البحرية											
	سادسا: قطاع الخدمات											
٣٣	النقل البري							,٦٥٠	١/٧			
٣٤	السينما الكويتية الوطنية							٨,٠٠٠	١٢/٣٠			
٣٥	الفنادق الكويتية											
٣٦	المخازن العمومية	١,٣٠٠	١,٢٨٠	١,٢٩٠	١٢٣٠٠٠	٢٧	١٥٨٦١٠	١,٢٩٠	١/٢٧	١,٣٠٠	١,٢٨٠	
٣٧	الهواتف المتنقلة	٣,١٦٠	٣,١٠٠	٣,١٤٠	٢٣٤٠٠٠	٥٢	٧٣٣٨٦٠	٣,١٦٠	١/٢٧	٣,١٤٠	٣,١٢٠	,٠٢٠-
٣٨	مجمعات الاسواق (م ٥٠٪)	,٢٥٠		,٢٥٠	٧٠٠٠٠	٧	١٧٥٠٠	٠,٢٥٢	١/٢٧	,٢٥٢	,٢٤٨	,٠٠٢-
	سابعا: قطاع الاغذية											
٣٩	نقل وتجارة المواشي							٢,٧٠٠	١/٢٧			
٤٠	الاسماك الكويتية المتحدة	,٤٤٦		,٤٤٦	٣٠٠٠٠	٢	١٣٣٨٠	,٤٢٦	١/٢٧		,٤٤٦	,٠٢٠+
٤١	الكويتية المتحدة للدواجن							٢,٧٦٠	١٢/٢٨		٢,٧٦٠	
٤٢	الكويتية للاغذية							٢,٨٤٠	١/١٣		٢,٨٨٠	
٤٣	المنتجات الزراعية											
	ثامنا: قطاع الشركات غير الكويتية											
٤٤	بنك الخليج الاول											
٤٥	بنك البحرين الدولي	,٢٨٨	,٢٨٦	,٢٨٦	٢٠٠٠٠	٢	٥٧٤٠	٠,٢٨٦	١/٢٦	,٢٨٨	,٢٨٤	
٤٦	بنك البحرين والشرق الاوسط							,٠٨٤	١/١٢		,٠٨٢	
٤٧	بنك الخليج المتحد							٠,٠٤٥	١/٢٧	,٠٤٥	,٠٤٣	
٤٨	الساحل للتنمية والاستثمار	,٠٦٨	,٠٦٦	,٠٦٨	٨٠٠٠٠٠	٦	٥٣٥٠٠	٠,٠٦٦	١/٢٧	,٠٦٩	,٠٦٧	,٠٠٢+
٤٩	العربية للاستثمار (٥٠٪)	,٠٤٥		,٠٤٥	٦٠٠٠٠٠	٣	٢٧٠٠٠	٠,٠٤٥	١/٢٧	,٠٤٥	,٠٤٤	
٥٠	المنتجات البترولية											
	المجموع الكلي				٢٢١٠٤٠٠	١٨٠	٢٢٥٢٩٩٥	دينارا كويتيا				

السوق الموازي

السوق الموازي حركة أسعار الاسهم ليوم الاربعاء التاريخ: ١٩٨٧/١/٢٨

الرقم	اسم الشركة	أسعار اليوم: الاعلى	الادنى	الاقفال	الكمية المتداولة	عدد الصفقات	القيمة المتداولة	الاقفال السابق: الاقفال	التاريخ	آخر أمر بيع	آخر أمر شراء	الفرق
١	اللؤلؤة الاستثمارية							,٠٧٠	١/١٧	,٠٧٤	,٠٦٥	
٢	الاستثمارات الخليجية	,٠٢٩		,٠٢٩	٧٠٠٠٠٠	٣	٢٠٣٠٠	,٠٢٩	١/٢٧	٠,٠٣٠	٠,٠٢٩	
٣	المجموعة الخليجية للمشاريع											
٤	عقارات الخليج											
٥	الخليج للمشاريع الطبية							,٠٢٠	١/٢٧	,٠٢٤	,٠٢٠	
٦	رأس الخيمة للدواجن والعلف											
٧	الاسمنت الابيض	٠,٠٣٦		٠,٠٣٦	٦١٠٠٠٠٠	٢٢	١٥٨٦٠٠	٠,٠٣٦	١/٢٧	,٠٣٦	,٠٢٥	
٨	اسمنت عجمان							٠,٠١١	١/٢٠	,٠١٢	,٠١١	
٩	اسمنت الفجيرة	,٠١٥		,٠١٥	٤٠٠٠٠٠	٢	٦٠٠٠	٠,٠١٥	١/٢٧	,٠١٦	٠,٠١٥	
١٠	اسمنت الشارقة	,٠١٥		,٠١٥	٢٠٠٠٠٠	١	٣٠٠٠	,٠١٥	١/٢٧	,٠١٥	٠,٠١٤	
١١	اسمنت ام القيوين							,٠٣٣	١/٢٧	,٠٣٣	,٠٣٣	
١٢	اسمنت الخليج (م١٠٠٪)							٠,٠٢١	١/٢٤	,٠٢٣	,٠٢١	
	اسمنت الخليج (م٢٥٪)							٠,٠٠٦	١/٦	,٠٠٦	,٠٠٤	
١٣	الخليج العالمية للتامين											
١٤	العربية الدولية للتامين							٠,٠٤٥	١/١٩			
١٥	الشارقة للتامين											
١٦	اتحاد الخليج للتامين							٠,٠٣٧	١/٤			
	المجموع الكلي				٧٤٠٠٠٠٠	٢٩	١٨٧٩٠٠	دينار كويتي				

سوق السندات

حركة اسعار السندات ليوم الاحد الموافق ١٩٨٧/١/٢٥

الرقم	اسم السند	سعر الفائدة٪	تاريخ الاستحقاق	اسعار الشراء٪	اسعار البيع٪	العائد عند الاستدعاء	القيمة الاسمية للصفقة	عدد الصفقات
١	الصناعي الفنلندي	٧,٥	٨٩/١/١٥	١٠٠,٥	٩٩,٧٥	٨,١٦		
٢	نورجس كومونال	٧,٥	٨٩/٥/١٥	٩٩,٥	٩٩,٧٥	٧,١٤		
٣	بنك باريس الوطني	٧,٧٥	٨٩/٦/١٥	٩٩,٥	١٠٠	٨,٥٩		
٤	بنك باريس الوطني	١٠	٨٩/٥/١٥	١٠٢	١٠٢,٢٥	٦,٨٩		
٥	انزوجو تزيت	١٠	٨٩/٢/١٥	١٠١,٢٥	١٠١,٥	٦,١٥		
٦	كريدية ليونيه	٨	٨٧/١٠/١٥	١٠٠	١٠٠,١٢٥	٧,٦٢		
٧	الصندوق الاقتصادي	٨	٩٤/٩/١٥	٩٩,١٢٥	٩٩,٦٢٥	٨,٠٥		
٨	شاربوناج دي فرانس	١١,٧٥	٨٩/٢/١٥	١٠١	—	—		
٩	تيوليسودين فايوما	٧,٨٧٥	٨٩/٩/١٥	٩٩,٦٢٥	١٠٠,١٢٥	٧,٨		
١٠	البنك النمساوي	١٢,٧٥	٨٧/٧/١	١٠٢,٢٥	١٠٢,٧٥	٦,٧٥		
١١	الشركات السبعة	١٠	٩١/١٠/١٥	١٠٢,٨٧٥	١٠٣	٨,٤٣		
١٢	الصناعي الكويتي	٩,٢٥	٩١/١/٢٥	١٠١,٧٥	١٠٢	٧,٧٥		
١٣	البنك العقاري الكويتي	٨,٢٥	٩٢/١١/٣٠	١٠٢,٧٥	١٠٣,٢٥	٧,٥٣		
١٤	الاستشارات المالية	٨,٢٥	٩١/٣/٣١	١٠٠,٧٥	١٠١,٢٥	٧,٨٧		
١٥	العقاري الكويتي	٧,٥	٩٣/١٢/٢٤	٩٩,٥	١٠٠	٧,٥		
	المجموع الكلي							

بورصة باريس

١٩٨٧/١/٢٧

فيما يلي اسعار الاقفال لاهم الشركات المدرجة في بورصة باريس كما زودتنا بها الشركة العربية الاوروبية للادارة المالية.

اسم الشركة	سعر السهم بالفرنك
اكور	٥٥٠
لوفر	—
رويتر كولاس	١٥٣١
بي. اس. ان.	٤٧٣٠
كارفور	٣٨٣٠
سي. جي. اي. بي.	١٣١٢
شارجور	١٧٧٧
اسيلور	٣٧٣٠
دي. ام. سي.	٧٠٥
جيوبيرت	٦٨٠
سيمنت ف.	٨٣٦
اكســو	٢٨٣٠
الف اكيتان	٣٤٠
جيرافيون دوران	٢٧٣
ميــدي	١٧٣٠
لافارج كوبيه	١٥١٠
لوريال	٤٠١٠
لوي فويتون	—
ماترا	٢٣٩٠
ام. بي الكترونيك	٩٥١
مويه هنسي	٢٣٢٥
بريتاباي سيكومي	١٥٥٠
مشلن	٣١٢٠
بي.ان.بي.	٤٧٠
بيجو	١٣٢٣
سالومون	١٩٩٥
سانوفي	٨٤٠
بروفست	٢٩٠
ستارفور	٦٥٢
سومير البيرت	١٧٣٠
لاتيكور	٦٢٢
تومسون.سي.اس.اف	١٦٠٥
واترمان	—
زودياك	٢٠١٨
٧٪ ـ ٧٣	٧٩٥٠
مؤشر البورصة	١٠٨,٦

بورصة نيويورك

اسعار الاقفال في بورصة نيويورك كما زودتنا بها «ميرل لينش انترناشيونال»

اسم الشركة ١٩٨٧/١/٢٨	سعر السهم بالدولار
بوينغ كوربوريشن	٤٩ ٥/٨
بوردن انك	٥٤ ٥/٨
بوروز كوربوريشن	—
داتا جنرال	٣٤ ١/٢
كاتربيلر	٤٢ ٣/٤
تشيزمنهاتن بانك	٣٩ ٣/٤
كرايزلر	٤٥ ١/٢
سيتي كورب	٥٦ ١/٢
كلوريكس	٥٩ ٣/٨
دير اند كومباني	٢٥ ٥/٨
ديجيتال ايكويبمنت	١٤٦ ٣/٨
دو كيميكالز	٧٠ ٥/٨
دوبوند	٩٧ ٣/٨
ايستمان كوداك	٧٦ ١/٤
ايكسون	٨١ ٧/٨
فايرستون	٢٨ ٧/٨
فلور كوربوريشن	١٣ ٥/٨
فوستر ويلير	١٦ ٥/٨
جنرال اليكتريك	١٠١
جنرال موتورز	٧١ ١/٤
جنرال داينامكس	٧٤ ٥/٨
كوديير	٤٦ ٥/٨
هاليبرتون	٢٩ ١/٢
هيلت اند باكارد	٤٩ ٣/٨
هيلتون هوتيل	٧١
هوليداي ان	٧٣ ٣/٨
هوندا موتورز	٨٧
اي بي ام	١٢٩ ١/٢
اي تي تي	٥٩ ١/٨
جونسون ـ جونسون	٧٧ ٣/٤
ليتون اندستريز	٧٩ ١/٢
ماكدونيل دوغلاس	٧٥
مينيسوتا ماينغ	١٣١ ١/٤
جيه بي مورغان	٤٦ ٣/٨
ان سي ار كوربوريشن	٥٧ ٥/٨
اوكسيدنتال بيتي	٣١ ٧/٨
بان اميركان	٥ ١/٢
بيبسي كومباني	٣٢
بولارويد	٧٩ ١/٢
شلومبرغر	٣٦ ١/٤
كيميكال بانك	٤٨ ١/٨
سينجر كومباني	٤٤ ١/٤
سوني كوربوريشن	٢٠ ١/٢
سكويب	١٣٦ ٥/٨
سينتكس	١٢٦ ٣/٨
تيليداين	٢٣٢
تكساسكو	٣١ ٧/٨
ترانس ورلد كوربوريشن	٥٢ ٣/٤
اب جونز	١٤ ٣/٤
وستنغ هاوس	٧٦ ١/٤
مؤشر داو	٢١٥٠,٤٥
حجم التعامل بالملايين	١٩٣٢٦

بورصة لندن

أسعار اقفال بورصة لندن كما زودتنا بها شركة اليكساندر لانج وكروكشانك (١٩٨٧/١/٢٨)

اسم الشركة	السعر: جنيه	بنس
بريتش بتروليوم	٧	٩١
جنرال أكسدنت	٨	٩٥
نات وست	٥	٨٢
برودينتيال	٨	٥٣
بي. أو. سي	٤	١٣
كور تولدز	٣	٧٣
هانسون ترست	١	٤٦
هوكر سيدلي	٥	٣٤
آي. سي. آي	١٢	٢٢
جاغور	٥	٨٨
برتش غاز	—	٧٠
بيلكنغتون	٦	٦٧
بليسي	٢	١١
ترا فلغار	٣	—
كيبل اند وايرلس	٣	٥٧
رويتر	٥	٩٢
بيتشام	٤	٦٩
فايسونس	٦	٠٤
ريكيت اند كولمان	٩	٤٥
يونيليفر	٢٢	٦٨
مؤشر الفاينانشال تايمز	١٨١٠,٧	

بورصات العالم

نيكاي داوجونز الصناعي	١٩٧٨٩,٩٣
معدل الفاينانشال تايمز الصناعي	١٤٣٥,٣
معدل الفاينانشال تايمز العام	٩٠٤,٢١
معدل الداوجونز الصناعي	٢١٥٠,٤٥
مؤشر ستاندرد اند بور (٥٠٠ شركة)	٢٧٣,٧٥
حجم التداول في نيويورك	١٩٢٣٢٠٠٠٠

الاسهم الاكثر نشاطاً

داوجونز بورصة نيويورك ١٩٨٧/١/٢٧

	اعلى سعر	معدل التغير
١) هيولت باك.	٤٩	١/٨+
٢) سوثرن	٢٧ ٣/٤	١/٢-
٣) سو. وست. فور.	٣١ ١/٨	٧ ١/٢+
٤) ايه. تي. تي	٢٦	٣/٨-
٥) بيدمت اي	٥٨ ١/٤	٨ ٣/٤+
٦) بوينغ	٤٩ ٥/٨	١ ٣/٨-
٧) اي. بي. ام	١٢٩ ٣/٨	٢ ١/٨+
٨) ترافيلز	٤٦	٧/٨+
٩) اينزفيرست	٤ ٣/٤	—
١٠) نات سيمي	١٤	٥/٨+

أسواق المال العالمية

(٨٧/١/٢٨)

	آخر سعر
● الولايات المتحدة:	
سعر الفائدة للعملاء الرئيسيين	٧ ١/٢
الاموال الفدرالية	٦ ٥/١٦
سندات الحكومة (٩٠ يوما)	٥,٤٦
سندات الحكومة (٣٠ عاما)	١٠٠ ٣/٣٢
● بريطانيا	
سعر البنوك الاساسي	١١
انتربانك (اسبوعان)	١١ ١/٨
سندات الخزينة (٩١ يوما)	١٠ ١١/١٦
● اليابان	
سعر الخصم	٣
اموال تحت الطلب	٤ ٣/١٦
انتربانك (٣ اشهر)	٤ ٣/٨

■ المناقصات الاسبوعية ■

توريد أعمدة انارة شوارع وجهازي ارسال اذاعي

طرحت لجنة المناقصات المركزية ٢١ مناقصة جديدة للعمل في وزارات الاعلام والكهرباء والاشغال والمالية والداخلية وبلدية الكويت والهيئة العامة لشؤون الزراعة وشركتي نفط الكويت والبترول الوطنية.

وطلبت اللجنة من الجهات المعنية تقديم عروضها على هذه المناقصات التي يبدأ العمل بها اعتبارا من ١٩٨٧/٢/١.

وقد تضمنت هذه المناقصات توريد اعمدة انارة شوارع وتوريد وتسليم في الموقع مع تركيب وتشغيل عدد٢ جهاز ارسال اذاعي على الموجة القصيرة ومستلزماتها ، وتوريد انابيب ومصاف للابار ، وتوريد لوحات كهربائية رئيسية وتزويد وتركيب لوحات تحكم ولوحات توصيلات لمانعات الاعشاب ومضخات البحر بمحطة الشعيبة الجنوبية وتوريد مواد كمياوية مشتتة للزيت ومواد عازلة مقاومة للحرارة وفيما يلي التفاصيل :

رقم المناقصة	موضوع المناقصة	تاريخ الاقفال	مدة السريان	التامين الأولي	السعر	الوزارة
وأ/ش هـ/٨/ ٨٦ ـ ٨٧	توريد وتسليم في الموقع مع تركيب وتشغيل عدد٢ جهاز ارسال اذاعي على الموجة القصيرة ومستلزماتها .	الاحد ٨٧/٤/٥	٩٠ يوما	٢٪	٢٠٠	الاعلام
وأ/ش هـ/٩ ـ ٨٦ / ٨٧	استبدال وحدة التبريد الرئيسية في استديو الدسمة	الثلاثاء ٨٧/٣/١٧	٩٠ يوما	٢٪	٢٠	الاعلام
وأ/ش هـ/١٠ ـ ٨٦ ـ ٨٧	تغيير ابراج التبريد التابعة لنظام التكييف في متحف الكويت الوطني	الثلاثاء ٨٧/٣/١٧	٩٠ يوما	٢٪	٣٠	الاعلام
أ/ق ت/٢٢ ـ ٨٦ / ٨٧	صيانة وتشغيل وحدات التكييف بمراكز البلدية بالمنطقة ٢ و٣ و٤ و٥ و٦	الاحد ٨٧/٣/٨	٩٠ يوما	٥٪	٣٠	البلدية
و ك م/٢٢/٤ ـ ٨٦_٨٨	اعمال صيانة لمحطة تعبئة مياه المنقف	الاحد ٨٧/٣/٨	٩٠ يوما	١/٢ ٢٪	٥٠	الكهرباء
و ك م/٢٢/٤ ـ ٨٦ / ٩٢	توريد اعمدة انارة شوارع	الثلاثاء ٨٧/٣/١٧	٩٠ يوما	٢٪	٣٠	الكهرباء
و ك م/٢٢/٤/ ٨٦_٩٣	توريد أنابيب ومصاف للابار	الاحد ٨٧/٣/١٥	٩٠ يوما	٢٪	٢٠	الكهرباء
و ك م/٢٢/٢/ ٨٦_٩٤	توريد لوحات كهربائية رئيسية	الاحد ٨٧/٣/١	٩٠ يوما	٢٪	٣٠	الكهرباء
و ك م/٢٢/٢/١٠٣ ـ ٨٦ / ٨٧	تزويد وتركيب برج تبريد مع ملحقاته في معاهد التمريض	الثلاثاء ٨٧/٣/١٠	٩٠ يوما	٢,٥٪	٢٠	الكهرباء
و ك م/٢٢/٢/١٠٨ ـ ٨٦ / ٨٧	تزويد وتركيب لوحات تحكم ولوحات توصيلات لمانعات الاعشاب ومضخات البحر بمحطة الشعيبة الجنوبية.	الثلاثاء ٨٧/٣/١٠	٩٠ يوما	٢,٥٪	١٠	الكهرباء
هـ ز/م م/٢٢ ـ ٨٦ / ٨٧	صيانة وتجميل الحدائق في المنطقة الزراعية الخامسة (أ).	الاحد ٨٧/٣/٨	٩٠ يوما	٥٪	٢٥٠	الهيئة العامة لشؤون الزراعة
هـ م أ/م ٩ / ٨٦ ـ	انشاء وانجاز وصيانة وتوسعة كل من مسجد عبدالله بن حذافة في الجهراء قطعة(٤) ومسجد عبدالله بن رواحة في الصليبخات قطعة(٤)	الثلاثاء ٨٧/٣/٣	٩٠ يوما	٥٪	١٥٠	الاشغال
٨٧/٨٦/١٤	صيانة وترميم سوق الاحمدي	الثلاثاء ٨٧/٢/١٧	٩٠ يوما	٥٪	٢٠	المالية
٨٧-٨٦/١٥	توريد وتركيب وصيانة وازالة معدات اشارات المرور الالكترونية.	الثلاثاء ٨٧/٣/١٧	٩٠ يوما	٥٪	٣٠	الداخلية
م ع/٦ ـ ٨٧/٨٨	توريد سجاد	الثلاثاء ٨٧/٣/١٧	٩٠ يوما	٢٪	٢٠	التربية
م/١٩٨٦/٤٧	ايجار سيارات متنوعة	الثلاثاء ٨٧/٣/١٠	٩٠ يوما	٢,٥٪	٥٠	نفط الكويت
م/١٩٨٦/٤٨	تشغيل وصيانة واصلاح معامل تكييف الهواء للمناطق في الاحمدي.	الاحد ٨٧/٣/٨	٩٠ يوما	٢,٥٪	٥٠	نفط الكويت
م/١٩٨٧/٢	توريد مواد قرطاسية لغرفة الطباعة والميكروفيلم التابعة لدائرة الهندسة	الاحد ٨٧/٣/١٥	٩٠ يوما	٢,٥٪	٢٠	نفط الكويت
م/١٩٨٧/٣	تشغيل وصيانة واصلاح المعدات والخدمات الهندسية في مستشفى الاحمدي.	الاحد ٨٧/٣/٨	٩٠ يوما	٢,٥٪	٥٠	نفط الكويت
٢٧٢٧	توريد مادة كيماوية مشتتة للزيت	الاحد ٨٧/٣/١٥	٩٠ يوما	٢٪	١٠	نفط الكويت
هـ/٢٠٦/٨	توريد مواد عازلة ومقاومة للحرارة	الاحد ٨٧/٣/٢٢	٩٠ يوما	٢,٥٪	٢٠	البترول

العتيبة يعترف بتجاوز دبي لحصتها ويؤكد سلامة موقف أبوظبي

نفى وزير بترول دولة الامارات العربية المتحدة امس ان ابوظبي تنتج نفطا اكثر من نصيبها في حصة الامارات الانتاجية واتهم دبي بتجاوز نصيبها.

وقال الدكتور مانع سعيد العتيبة في مقابلة مع «رويتر» (انتاج ابوظبي يتمشى مع نصيبها.... وليس لدينا ما نخفيه.)

وتبلغ حصة دولة الامارات ٩٠٢,٠٠٠برميل يوميا بموجب اتفاق لمنظمة البلدان المصدرة للبترول «اوبك» في جنيف الشهر الماضي لخفض الانتاج والعودة الى اسعار ثابتة تتراوح حول ١٨ دولارا للبرميل.

وكان الدكتور العتيبة الموجود في لندن في زيارة خاصة يعقب على تقارير تفيد بان ابوظبي تتجاوز حصتها.

وقال ان ابوظبي ملتزمة بنصيبها الذي يبلغ ٦٨٢,٠٠٠ برميل يوميا من حصة دولة الامارات وان دبي تنتج اكثر قليلا من ٣٠٠,٠٠٠ برميل يوميا في حين يبلغ نصيبها ٢٢٠,٠٠٠ برميل يوميا ولكن ابوظبي تحاول اقناع دبي بخفض انتاجها.

وقال (اننا نتحدث مع دبي لاقناعها بالامتثال لقرار اوبك ورد الفعل الاولى من سلطات دبي كان مواتيا. والمسألة ستحل قريبا).

● مانع العتيبة

خمس دول وقعت على ميثاق قيام اتحاد منتجي البترول الافارقة

اختتم المؤتمر الافتتاحي لاتحاد منتجي البترول الافارقة اعماله في العاصمة النيجيرية لاغوس.

وصرح ريلوانو لقمان رئيس المؤتمر ووزير البترول النيجيري خلال مؤتمر صحفي بان خمس دول هي نيجيريا والجزائر وانغولا وبنين وليبيا قد وقعت على ميثاق الاتحاد الجديد.

ومن المقرر ان تنضم اربع دول اخرى (الكونغو والكاميرون والغابون ومصر التي تشترك كمراقب) الى الاتحاد في وقت لاحق بعد التشاور مع حكوماتها.

ويبدأ هذا الاتحاد الذي يستهدف تنسيق التعاون بين الدول الافريقية المنتجة للبترول يواجه مصادمات من اليوم الثاني للمؤتمر.

كما صرح حسين عبدالله نائب وزير البترول المصري للصحافيين بان بلاده بالرغم من عدم اشتراكها في الاجتماعات التحضيرية الا انها بخلاف الدول الاخرى تعتزم الاشتراك في عضوية منظمة الدول الافريقية المنتجة للبترول بعد ان تبحث القاهرة القرارات التي سيتخذها المؤتمر.

وصرح لقمان في مؤتمر صحفي لاحق بان مسألة انضمام مصر لم تطرح بعد ومن ثم لاتشكل مشكلة.

واوضح من جهة اخرى ان الاتحاد لن يتدخل في مسألة اسعار الدول المنتجة. (اختصاص الاوبك) ولكنه سيشجع الدول الاعضاء في المنظمة غير المشتركة في الاوبك على انتهاج سياسة الاوبك.

وقالت مصادر المؤتمر ان ممثلي الكاميرون وبنين والكونغو قالوا انهم يحتاجون الى اجراء مزيد من المشاورات مع حكوماتهم قبل التوقيع.

وتسعى نيجيريا (وهي اكبر دولة منتجة للنفط في افريقيا) منذ فترة طويلة لانشاء هذه الرابطة اعتقادا منها انها ستساعد في زيادة تاثير القارة الافريقية داخل اوبك وتعزز التعاون في مجالات مثل التنقيب عن النفط.

الصندوق العربي يقرض موريتانيا ١٠ ملايين دولار

قدم الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي قرضا للجمهورية الاسلامية الموريتانية تبلغ قيمته ٨ر٢ مليون دينار كويتي (حوالي عشرة ملايين دولار أميركي) بموجب اتفاقية قرض وقعت بين الجانبين في الكويت أمس لتمويل مشروع بناء مقسم هاتف وتلكس في نواكشوط .

ووقع الاتفاقية نيابة عن موريتانيا وزير الشؤون الخارجية والتعاون محمد الامين ولد انجيان ووقعها نيابة عن الصندوق مديره العام رئيس مجلس الادارة السيد عبداللطيف الحمد .

وقال بيان صحفي صدر عن مقر الصندوق (حيث تم توقيع اتفاقية القرض) ان هذا المشروع يهدف الى تأهيل وتوسيع شبكة الاتصالات الهاتفية في نواكشوط وشبكة التلكس في البلاد ورفع مستوى الخدمات التي توفرها هاتان الشبكتان وتلبية الطلبات المتزايدة عليهما .

وأضاف ان المشروع سيساهم في ادخال التلكس العربي في موريتانيا واستثمار المنشات الموسعة الخاصة بالاتصالات الدولية التي تم ادخالها في الخدمة مؤخرا بصورة أفضل .

وأوضح البيان ان القرض سيكون بفائدة سنوية قدرها اربعة بالمائة ويتم سداده على مدى ١٦ عاما بما فيها فترة امهال قدرها اربعة أعوام .

وبهذا القرض تبلغ مساهمة الصندوق في تمويل مشاريع التنمية في موريتانيا مبلغ ٨ر٤٨ مليون دينار .

■ تقرير القبس المالي ■

الدولار يتعرض الى كارثة حقيقية على المستوى العالمي

■ ٢٧٨ فلسا للبيع و٢٧٦ للشراء

تعرض الدولار الاميركي الى كارثة طفيفة امس حيث سجل سعره انخفاضا لم تشهده الاسواق المالية منذ سنوات عدة. وفيما سيطر التعامل الحذر على حركة اسواق المال الدولية، لاحت هناك مخاوف تشير الى امكانية قيام البنك المركزي الالماني الغربي بشراء المزيد من الدولارات. فبعد ان كانت الدول المالية الكبرى تبذل جهودا في السابق من اجل وقف ارتفاع سعر الدولار، اصبحت الجهود التي تبذل حاليا من اجل تحقيق العكس وهو وقف انخفاض سعره فبالنسبة لوضع الدولار في السوق الكويتي المحلي بلغ سعر البيع ٢٧٨ر٦٤ فلسا في حين بلغ سعر الشراء ٢٧٦ر٩٥ فلسا اما بالنسبة لكارثة الدولار على المستوى العالمي فقد سجل الدولار ادنى مستوى له مقابل المارك منذ ست سنوات رغم كافة الجهود التي كانت تبذل من اجل وقف تدهوره.

وفي نيويورك افتتح سعر الدولار امس بـ١ر٧٩٧٠ مارك لكنه لم يحافظ على سعره عند الاقفال حيث وصل الى ١ر٧٩١٥ مارك.

وفي مقابل الفرنك الفرنسي سجل الدولار هبوطا بحيث اصبح سعره حاليا يعادل نصف قيمته مقارنة باعلى سعر سجلته له بورصة باريس حيث وصل سعر الدولار الى ٥ر٩٨٥ فرنكات فرنسية وهو حوالي نصف سعره الذي وصل اليه في فبراير عام ١٩٨٥ وهو ١٠ر٦١٠٠ فرنكات.

وفي زيوريخ شهد سعر الدولار هبوطا حادا امام الفرنك السويسري حيث بلغ سعر صرفه ١ر٥٠٥٥ فرنك سويسري مقابل ١ر٥٢٣٥ فرنك. اما بالنسبة لبورصة طوكيو فقد وصل سعر الدولار الى ١٥٠ر٨٠ ينا مقارنة بسعر الاقفال يوم الثلاثاء الماضي وهو ١٥١ر٩٥ ينا. وبهذا يكون سعر الدولار قد انخفض حوالي ٢ر٠٥ ين خلال الايام الثلاثة الماضية.

وقد بلغ حجم الدولارات التي تم تداولها في بورصة طوكيو يوم امس ٥ر٤٨٩ بلايين دولار مقارنة بـ٤ر٧٨٤ بلايين يوم امس الاول، وتوقع متداولون ان تشهد الايام القليلة المقبلة ارتفاعا في قيمة الين مقابل الدولار اذا لم يتدخل البنك المركزي الياباني بصورة جدية لوقف تدهور الدولار. وقد عزا محافظ البنك المركزي الياباني ساتوشي سوميتا تدهور سعر الدولار الى تدهو الاقتصاد الاميركي والعجز في الميزانية الاميركية.

واكد ان الاسواق المالية العالمية تجاوبت مع ملاحظات ابداها مسؤولون اميركيون في وقت سابق وتشير الى رغبتهم في رؤية سعر الدولار يتدنى اكثر مما وصل اليه. واوضح ان انخفاض سعر الدولار بدأ في سبتمبر عام ١٩٨٥ عندما كان سعره ٢٤٢ ينا، حيث ارادت الولايات المتحدة منذ ذلك الحين تخفيض العجز في ميزانيتها عن طريق جعل اسعار البضائع الاميركية رخيصة الثمن واكثر منافسة.

اما بالنسبة للفرنك السويسري فقد وصل سعر الدولار الى ادنى مستوى له منذ ثماني سنوات حيث بلغ سعره ١ر٥٠٥٥ فرنك سويسري مقابل ١ر٥٢٣٥ فرنك وهو سعر اغلاق يوم امس الاول.

ومع موجة الانخفاض التي شهدتها اسعار الدولار تحسن سعر الاسترليني بالمقابل حيث بلغ سعر الجنيه ١ر٥٤٣ دولار مقابل ١ر٥٣٢ وهو سعر اقفال يوم الثلاثاء الماضي اما سعر الذهب فقد ارتفع سعر الاونصة في بورصة زيوريخ بمعدل اربعة دولارات حيث بلغ سعره ٤١٥ر٥٠ دولارا مقابل سعر اقفال امس الاول البالغ ٤١١ر٥٠ دولارا.

وفي بورصة لندن شهد سعر الاونصة ارتفاعا اكثر بقليل من السعر الذي بيعت به الاونصة في سوق زيوريخ حيث وصل الى ٤١٥ر٧٥ دولارا للاونصة اي بزيادة مقدارها ٤ر٢٥ دولارات عن سعر الاقفال السابق.

اما الفضة فقد ارتفع سعر الاونصة في بورصة لندن بمعدل ٣٣ سنتا عن سعر اقفال يوم الثلاثاء وهو ٥ر٦٦ دولارات اما في زيوريخ فقد شهد سعر الاونصة ارتفاعا مقداره ٥ سنتات للاونصة عن سعر الاقفال السابق وهو ٥ر٦٢ دولارات.

تداول غير مستقر في بورصة لندن

ذكر مصرفيون بريطانيون امس ان اسعار الاسهم اتسمت بعدم الاستقرار خلال عمليات التداول المبكرة في سوق اسهم لندن امس رغم ارتفاعها في وول ستريت الليلة الماضية.

وتراجع مؤشر فايننشال تايمز لافضل ٣٠ سهما ٥ر٩ نقاط ليستقر عند مستوى ١٤٣٥ر٧٠ نقطة.

وارتفعت اسعار الاسهم في سوق نيويورك لمستوى جديد وارتفع معدل داو جونز الصناعي ٤٣ر١٧ نقطة ليبلغ مستوى ٢١٥٠ر٤٥ نقطة.

ونشطت سوق الاسهم بطوكيو بصورة ملحوظة وسجل مؤشر نيكاي داو جونز رقما قياسيا جديدا عندما ارتفع ١٠٣ر١ نقاط ليغلق عند مستوى ١٩٧٨٩ر٩٢ نقطة.

وارتفع مؤشر هانغ سنغ ٢٤ر٢٩ نقطة ليبلغ مستوى ٢٥٥٣ر٢٥ نقطة.

مساعدات اوروبية للدول الاكثر فقرا

اعلنت مصادر المجموعة الاوروبية عقب اجتماع وزراء الخارجية في بروكسل ان المجموعة قررت منح اكثر الدول فقرا في العالم طبقا لما هو مسجل في الامم المتحدة معونات تنمية في شكل ضمانات تصدير تبلغ قيمتها حوالي خمسة وخمسين مليون دولار خلال السنوات الخمس المقبلة.

وقد تمت الموافقة على هذه الخطة بعد ان سحبت اسبانيا وبريطانيا والمانيا الغربية التحفظات التي كانت قد ابدتها من قبل والدول التي تستحق هذه المعونة هي بوتان وبنغلادش وهايتي ولاوس ومالديف ونيبال وشطرا اليمن.

بدء الاكتتاب في أسهم «بريتش ايرويز» بأبوظبي

بدأ بنك «كرندليز» بدولة الامارات العربية المتحدة امس قبول الطلبات الخاصة بالاكتتاب في اسهم شركة الخطوط الجوية البريطانية حيث حدد سعر السهم الواحد بمبلغ ١ر٢٥ جنيه استرليني تسدد بدرهم الامارات.

واعلن البنك ان قيمة الاسهم المشتراة ستدفع على دفعتين الاولى عند الشراء والثانية في ١٨ اغسطس المقبل.

واشار البنك الى ان عملية الاكتتاب ستنتهي في الخامس من فبراير المقبل وستكون الاسهم المباعة قابلة للتداول بعد تاريخ التخصيص وان يستحق حملة الاسهم بعد مرور ثلاث سنوات سهما واحدا لكل عشرة اسهم منحة.

وياتي بيع اسهم شركة الخطوط البريطانية تنفيذا لقرار الحكومة ببيع اسهم القطاع العام للقطاع الخاص في بريطانيا ومختلف دول العالم.

اللجنة الاميركية السعودية المشتركة تسعى لتشجيع الاستثمارات الصناعية

تبدأ الاثنين المقبل في الرياض اجتماعات اللجنة السعودية الاميركية المشتركة وتستمر يومين.

ويرأس الجانب السعودي فيها الشيخ محمد ابا الخيل وزير المالية والاقتصاد الوطني كما يرأس الجانب الاميركي وزير المالية جيمس بيكر.

ونقلت صحيفة الاتحاد الصادرة في ابو ظبي امس عن الشيخ محمد ابا الخيل قوله ان التركيز خلال المرحلة المقبلة لعمل اللجنة سيكون على تشجيع الاستثمارات المشتركة في المجال الصناعي اضافة الى نقل المعرفة والتقنية الحديثة الى السعودية.

ووصف الشيخ ابا الخيل علاقات بلاده الاقتصادية مع الولايات المتحدة بانها جيدة لان اميركا تعد ثاني اكبر مصدر للاستيراد بالنسبة للسعودية كما ان اكثر عدد الشركات المشتركة القائمة في السعودية هي شركات اميركية.

وقال وزير المالية والاقتصاد الوطني السعودي ان الاجتماع المقبل هو اجتماع سنوي تعقده اللجنة حيث يعقد بالتناوب بين الرياض وواشنطن وسوف تتم خلاله مراجعة اعمال واداء الخبراء الاميركيين الذين يعملون في عدد من الاجهزة الحكومية في الوقت الحاضر ونشاط التدريب الذي يتلقاه المواطنون السعوديون سواء في السعودية او في الولايات المتحدة على ايدي الخبراء الاميركيين.

واضاف انه سيتم البحث من قبل المسؤولين في الاجهزة الحكومية على تشجيع الاستثمارات المشتركة وخاصة الصناعية التي تتم بالسعودية باشتراك شركات اميركية.

وذكر ان حوالي ١٠٥ خبراء اميركيين يعملون في مختلف المجالات في المملكة العربية السعودية.

وحول موقف بلاده من الرسوم المرتفعة على صادراتها الى اوروبا واميركا قال الوزير السعودي ان هذا الموضوع يبحث الان على مختلف المستويات وهناك سعي من الجانبين لحل الاشكالات القائمة بدون الالتجاء الى قرارات صعبة لكن السعودية مصممة على ان تلقى منتوجاتها معاملة عادلة مثلها مثل الدول الصناعية الاخرى.

بعد مساندتها لأوبك

الدخل النفطي لمصر لم يتأثر رغم تخفيض الانتاج ٧٪

القاهرة ـ القبس

اعلن المهندس حماد ايوب نائب رئيس هيئة البترول المصري بان دخل مصر اليومي من البترول يبلغ حاليا ١٤ مليونا و٧٩٠ الف دولار نتيجة الاتفاق الاخير بين مصر ودول الاوبك لخفض الانتاج المصري من البترول بنسبة ٧٪ للحفاظ على السعر العالمي للبترول.

واضاف ايوب بان مصر لم تتاثر بانخفاض انتاجها حيث ادى ذلك الى ثبات السعر وحدوث زيادة مطردة في الدخل اليومي لانتاج البترول المصري موضحا ان مصر تعرضت خلال العامين الماضيين الى بعض الضغوط من قبل الدول المستهلكة للبترول بتدخلها في تحديد سعر البترول الخام وان مصر تتبع سياسة السعر الموحد المعلن حتى لا تتاثر بمضاربات السوق العالمية مؤكدا ان جميع اسعار البترول المصري الخام تسدد بالعملات الحرة ولا يوجد اي تبادل سلعي بين مصر واي دولة بما فيها دول الكتلة الشرقية.

البنوك اليابانية تخفض الفوائد طويلة الأجل

خفضت ثلاثة بنوك يابانية متخصصة في تقديم القروض طويلة الاجل اسعار الفائدة الاساسية على هذا النوع من القروض امس الاربعاء من ٦,٢ الى ٥,٨ بالمائة.

وهبطت بذلك عن حد الـ ٦ بالمائة لاول مرة منذ الحرب.

وهذا التخفيض بمعدل ٠,٤ بالمائة الذي اعلنه «اندستريال بنك اوف جابان» و«لونغ تيرم كريديت بنك» و«نيبون كريديت بانك» ناجم عن ارتفاع الاسعار وانخفاض العائد في سوق السندات انتظارا لخفض بنك اليابان لسعر الخصم مرة اخرى.

ويشمل هذا التخفيض القروض التي تتجاوز مدتها عاما واحدا والتي تقدمها هذه البنوك لافضل عملائها. كما يشمل هذا التخفيض في سعر الفائدة الاساسية طويلة الاجل القروض طويلة الاجل التي تقدمها بنوك التوظيف وشركات التامين.

وتحدد البنوك التي تقدم القروض طويلة الاجل سعر فائدتها الاساسي بما يزيد بنسبة ٠,٩ بالمائة عن سعر الفائدة الذي يمنح على شهادات الايداع التي تبلغ مدتها خمس سنوات.

وقد اشتعلت اسعار السندات خلال الاسبوع من ١٩ الى ٢٤ يناير نظرا لان السوق توقعت قيام بنك اليابان بخفض وشيك في سعر الخصم قدره ٠,٥ وهو خامس خفض خلال اثني عشر شهرا.

العجز في ميزانية الولايات المتحدة تجاوز التوقعات

ذكرت وزارة الخزانة الاميركية أن العجز في ميزانية الحكومة الفيدرالية الاميركية بلغ في شهر ديسمبر الماضي ١٢ر٠٨ مليار دولار بانخفاض قدره ١٨ بالمائة بالمقارنة الى الشهر نفسه من عام ١٩٨٥ (١٤ر٦٦ مليار دولار).

وفي شهر ديسمبر الماضي بلغت الايرادات ٧٨ر٠٤ مليار دولار والمصروفات ٩٠ر١١ مليار دولار.

واوضحت وزارة الخزانة انه بالنسبة للاشهر الثلاثة الاولى من السنة المالية ١٩٨٧ ارتفع العجز الى ٣٤ر٦٤ مليار دولار أي انه سجل انخفاضا قدره ١٤ بالمائة بالمقارنة بالاشهر الثلاثة المناظرة من السنة المالية السابقة.

واشار مشروع الميزانية الحكومية لسنة ١٩٨٨ الى انه بالنسبة للسنة المالية المقبلة فمن المتوقع ان ينخفض العجز الى ١٠٧ر٧٦ مليارات دولار.

توقع استمرار الانخفاض بالفوائد السعودية

قال متعاملون ان اسعار فائدة ودائع الريال السعودي في الاجال المحددة ارتفعت امس مع ان التعامل كان ضئيلا في الاجال القصيرة.

وقالوا ان الشعور السائد هو ان الاسعار سوف تنحدر على الرغم من ارتفاع اسعار الودائع المحددة.

وتردد بعض التجار عن شراء مراكز جديدة تحسبا لهبوط اخر في اسعار ودائع الاجال والتي انخفضت امس الاول الى اقل من ستة بالمائة لاول مرة في ثلاثة اشهر.

وكانت اسعار ودائع شهر ٥ ٧/٨ ـ ٦ ١/٨ بالمائة مقابل ٥ ٣/٤ ـ ستة بالمائة يوم امس. وارتفعت اسعار ودائع ثلاثة اشهر قليلا الى ٦ ١/٢ ـ ٦ ٣/٤ بالمائة من ٦ ٣/٨ ـ ٦ ٥/٨ بالمائة بينما لم تتغير اسعار فائدة ودائع ستة اشهر من سبعة ـ ٧ ١/٨ بالمائة.

وقال المتعاملون انه وجدت معاملات بسيطة في الاجال القصيرة غير ان العروض كانت قليلة.

مصرفيون محليون يستبعدون هبوط الفوائد المحلية تأثرا بالاتجاه العالمي

استبعد مصرفيون محليون في احاديث لـ«القبس» ان تنخفض اسعار الفائدة المحلية تبعا لتخفيض اسعار الفائدة في عدد من الدول الصناعية الرئيسية ومنها المانيا والنمسا واليابان خلال الايام الماضية.

واوضح المصرفيون ان اسعار الفائدة المحلية تتاثر عادة بعاملين رئيسيين وهما:

- معدلات الفائدة على الدولار الاميركي.
- وضع السيولة في النظام المصرفي المحلي.

ويظهر تاثير هذين العاملين بشكل يومي من خلال اسعار الفائدة بين البنوك «انتربانك» لكون اسعار الفائدة بين البنوك وزبائنها محددة بسقف رسمي من قبل بنك الكويت المركزي، ويتم تغييرها بقرار من قبل البنك المركزي نفسه من خلال تعديل سعر الفائدة على عمليات الاقراض التي يقدمها للبنوك.

واشار المصرفيون الى انه ولكي يتم تغير سعر الفائدة محليا من خلال التاثر باسعار الفائدة على الدولار فان ذلك يتطلب امرين.

- ان يتم تخفيض سعر الخصم في الولايات المتحدة.
- ان يؤدي تخفيض سعر الخصم الى هبوط سعر الفائدة على الدولار خارج اميركا «اليورودولار».

وان يتم ذلك مع عدم وجود تغير في معدل السيولة المحلية يؤدي الى الابقاء على اسعار الفائدة مرتفعة.

ويرى المصرفيون ان احتمال تخفيض سعر الخصم في اميركا هو امر مستبعد في الوقت الحالي ذلك ان السلطات الاميركية اتجهت منذ العام الماضي لتخفيض اسعار الخصم بهدف تقليل كلفة التحويل على المؤسسات الاميركية ليؤدي ذلك الى انعاش الاقتصاد. الا ان نتائج عمليات اقتطاع اسعار الفائدة هذه لم تؤد الى جني الثمار المرجوة منها فعلى الرغم من قيام بنك الاحتياط الفدرالي الاميركي بتخفيض سعر الخصم اربع مرات في العام الماضي فان النشاط الاقتصادي لم يتجاوب مع هذا التخفيض بل على العكس فقد زاد معدل النشاط الاقتصادي تباطؤا.

ويضيف المصرفيون انه قد تبين ان المصانع واجهزة الانتاج الاميركية تتجه للاستفادة من انخفاض سعر الفائدة على القروض لتقوم بالاقتراض وتوسيع نشاطها، ذلك لانها تعاني من مشكلة ضعف الطلب على منتجاتها اذ تبلغ نسبة التشغيل في الطاقة الانتاجية المتاحة ٨٠٪ مما يعني ان ٢٠٪ من الطاقة المتوفرة لدى المصانع معطلة بسبب عدم توفر امكانات التسويق.

ويرجح المصرفيون المحليون ان تؤدي حصيلة تجربة العام الماضي الى تأجيل السلطات الاميركية لتخفيض سعر الخصم حتى ظهور مؤشرات النشاط الاقتصادي للربع الاول من هذا العام والتحقق من القدرة التنافسية التي اعطاها تدهور سعر صرف الدولار للشركات الاميركية لتقوم بزيادة مبيعاتها.

ويعزز هذا الاتجاه ما يبديه رئيس بنك الاحتياط الفدرالي الاميركي بول فولكر من معارضة لمزيد من التخفيض في اسعار الفائدة.

ومع استبعاد احتمال قيام اميركا بتخفيض سعر الخصم فان المصرفيين المحليين يستبعدون هبوط اسعار الفائدة المحلية بنتيجة تاثرها بالاتجاه العالمي لتخفيض اسعار الفائدة.

«سيتي كورب» مستمر في بناء احتياطي ضخم مقابل خسائره في الديون الرديئة

قال رئيس مجلس ادارة مصرف «سيتي كورب» جون ريد ان مطالبة الدول المدينة وعلى رأسها الفلبين بتخفيض حجم الفائدة على ديونها ستنسف محاولة وزير الخزانة الاميركية جيمس بيكر لتخفيف ازمة الديون العالمية واكد جون ريد انه من هذا المنطلق فان مصرف «سيتي كورب» سيستمر في المستقبل المنظور في بناء احتياطي ضخم مقابل الخسائر التي قد يتحملها البنك نتيجة الديون الرديئة واوضح ريد ان ارباح البنك خلال عام ١٩٨٦ قد بلغت حوالي بليون دولار على شكل ارباح صافية.. وتوقع ان يؤدي طلب الدول المدينة لتخفيف شروط ديونها الى اضعاف مقدرة البنوك الاميركية على توفير اموال جديدة لقروض جديدة خلال عام ١٩٨٧. واشار الى ان ما يسمى بمبادرة بيكر والتي تم الاعلان عنها في اكتوبر ١٩٨٥، تطلب من البنوك التجارية الاميركية توفير مبلغ ٢٠ بليون دولار على شكل تسهيلات خلال السنوات الثلاث المقبلة لتقديمها الى الدول النامية واوضح ريد ان عملية تقديم القروض لم تسر حسب الطريقة الصحيحة. وابلغ الصحيفة ان هناك حوالي مائة مصرف تجاري اميركي لم توافق على المشاركة في تقديم قرض جديد للمكسيك تبلغ قيمته ٦ بلايين دولار. وقال ان هذه الصفقة صعبة للغاية، ليس لان البنوك فقدت الثقة في المكسيك، لكن لسبب كون العرض المقدم لها ليس مغريا بالنسبة لها.

اما بالنسبة لطلب الفلبين تخفيض اسعار الفائدة على ديونها التي كان قد اتفق عليها سابقا فقال انه لم يتم حتى الان البت بصورة نهائية في هذا الموضوع لكنه قال انه ابلغ المفاوضين الفلبينيين بان الطلب لم يكن مبنيا على ركائز صحيحة.

واكد ريد انه يتفهم الاغراءات السياسية التي تقف وراء مطلب الفلبين لكنه قال انه من المحتمل ان تتلاشى هذه الاغراءات.

مصادر بنكية في نيويورك ذكرت ان جون ريد كان وراء تجميد المحادثات الخاصة بديون شيلي، عندما طلبت شيلي بتعديل تاريخ دفع الفائدة.

استمرار الدولار بالانخفاض سيحطم اقتصاد اليابان وألمانيا

■ العالم ينتظر اعلان أرقام التجارة الاميركية يوم الجمعة

توقع محافظ بنك اليابان المركزي ان تجتمع دول المجموعة الصناعية الخمس خلال الايام القليلة المقبلة في محاولة لكبح جماح التذبذب في اسواق العملات الدولية.

واوضح ساتوشي سوميتا ان البنك المركزي الياباني على وشك اتخاذ قرار بشأن خفض اسعار الفائدة. وتوقع اصدار قرار بهذا الشأن يوم السبت المقبل.

وابلغ سوميتا الصحافيين ان وزراء المالية ومحافظي البنوك المركزية في الدول الخمس سيجتمعون في وقت قريب لكنه لم يحدد المكان او الزمان. لكنه قال ان الاجتماع سيتناول البحث في امكانية وضع حد لتدهور اسعار العملات في الاسواق الدولية وكان قد سبق لبعض محطات التلفزيون اليابانية ان ذكرت ان الاجتماع سيتم في باريس في السابع من الشهر المقبل.

ويقول محللون اقتصاديون ان الانخفاض الحاد في سعر الدولار قد اثار مخاوف صناع السياسة في طوكيو وبون في ان يؤدي هذا الانخفاض الحاد للدولار بالنسبة للين والمارك الالماني الى التاثير على اقتصاد بلادهم وتحطيمه. خاصة وان انخفاض سعر الدولار سيؤدي الى زيادة قدرة المنتجين الاميركيين على منافسة الصناعات اليابانية والالمانية ومن ثم تحسين الوضع الاقتصادي الاميركي على حساب الاقتصاد الالماني والياباني. وطالب محافظ بنك اليابان بضرورة عقد مشاورات عاجلة بين الدول الصناعية الكبرى، وضرورة التوصل الى اتفاق واضح من شانه ان يؤدي الى حدوث استقرار في الاسواق المالية العالمية.

تجار العملات في سوق طوكيو يشككون في قدرة وزراء مالية الدول الخمس على التوصل الى اتفاقية فيما بينهم حول تحقيق الاستقرار في الاسواق المالية، وذلك بسبب قناعتهم ان الولايات المتحدة تفضل بقاء سعر الدولار منخفضا.

من جهة اخرى قال مستثمرون يابانيون انهم لن يقوموا من الان فصاعدا بشراء اي نوع من السندات من الاسواق الاميركية حتى يتم تحقيق الاستقرار للاسواق المالية وخاصة بالنسبة لسعر الدولار. فيما هدد اخرون بسحب استثماراتهم من الولايات المتحدة الامر الذين سيكون له بالغ الاثر على اسعار الفائدة في اميركا.

وكانت واشنطن قد اعلنت في وقت سابق انها تؤيد فكرة بقاء سعر الدولار منخفضا لخفض العجز التجاري في الميزانية الاميركية، كما انها طالبت في الوقت نفسه بأن تقوم حكومة طوكيو وبون باتخاذ خطوات اقتصادية فعالة لمساعدة الولايات المتحدة في تحقيق هدفها. ومنها خفض سعر الفائدة وترتيب صادراتها ووارداتها بشكل يساعد في تحقيق هذا الهدف، لكن سوميتا قال ان البنك المركزي الياباني لن يتخذ اي خطوات بشان اسعار الفائدة قبل ان تعلن الولايات المتحدة عن ارقامها التجارية يوم الجمعة المقبل. عندها يقرر البنك المركزي الاجراءات التي سيتخذها بخصوص تخفيف القيود المفروضة على السياسة النقدية والبنك المركزي الياباني ليس وحده الذي ينتظر الاعلان عن الارقام التجارية الاميركية يوم الجمعة المقبل، بل ان الاسواق المالية والمتعاملين معها من تجار العملات ينتظرون ايضا اعلان الارقام التجارية الاميركية لشهر ديسمبر الماضي، لمعرفة ما اذا كان انخفاض سعر الدولار قد ساعد حقا في تخفيف العجز التجاري الاميركي ام لا خلال شهر ديسمبر.

حيث ان اجمالي العجز الذي اعلن عنه في نوفمبر الماضي كان ١٩٫٢ بليون دولار.

اختتام اجتماعات المنظمة العربية للتنمية الزراعية

اختتمت الدورة السادسة عشرة لمجلس المنظمة العربية للتنمية الزراعية اعمالها في بغداد حيث اقر المشاركون في الدورة بصورة مبدئية مشروع الاحزمة الخضراء لمقاومة الزحف الصحراوي والموافقة على الاتفاقيات التي عقدتها المنظمة عام ١٩٨٦ والخاصة بالدراسات والمشروعات التنفيذية ومشروع صيغ التكامل والتنسيق في القطاع الزراعي بين الدول العربية.

كما اقروا خطة عمل المنظمة للعام الحالي المتضمنة الاستمرار ببرنامج الدراسات القومية والقطرية المشتركة للمشاريع الزراعية العربية والدورات التدريبية والمؤتمرات والندوات المتعاقدة عليها مع الجهات العربية والدولية.

واعتمد المشاركون في الدورة مشروع النظام المالي والمحاسبي الموحد للمنظمات المتخصصة المنبثقة عن جامعة الدول العربية وتكليف اللجنة المالية الثلاثية بدراسة المشروع المقترح ومقارنته بالنظام الحالي للمنظمة.

وتم كذلك اقرار مكان انعقاد الدورة السابعة عشرة للمنظمة في السودان خلال النصف الثاني من العام المقبل واعادة انتخاب الدكتور حسن فهمي جمعة مديرا عاما للمنظمة للسنوات الاربع المقبلة والموافقة على اعادة انتخاب الدكتور ادوارد صوما مديرا عاما لمنظمة الاغذية والزراعة الدولية وتعيين الدكتور عبد الحميد الكائد مديرا للمكتب الاقليمي للمنظمة في عمان.

واصدر المشاركون في ختام اجتماعات الدورة بيانا سياسيا اشادوا فيه بالجهود التي بذلتها المحافل الاسلامية والدولية والاقليمية لايقاف الحرب العراقية الايرانية واستجابة العراق الكاملة والدائمة لها ومبادراته المستمرة.

وادانوا التعاون التسليحي الايراني – الاميركي الصهيوني الذي كان سببا في اطالة امد الحرب وقصف المدن والاحياء السكنية وقتل الابرياء العزل.

مائدة مستديرة خليجية لمناقشة أنظمة المعلومات الصناعية

عقد في الدوحة امس بمقر منظمة الخليج للاستشارات الصناعية اجتماع مائدة مستديرة لمناقشة نتائج الدراسة التي اعدتها المنظمة حول نظم المعلومات الصناعية بدول الخليج العربية.

وحضر الاجتماع الذي تنظمه منظمة الخليج للاستشارات الصناعية .. المهتمون بالبيانات الصناعية في كل من الاجهزة المركزية للاحصاء ووزارات الصناعة وغرف التجارة والصناعة وبنوك وصناديق التنمية الصناعية في دول الخليج العربية.

وقال المهندس عبدالله العبدالله الامين العام المساعد للمنظمة في كلمة افتتح بها الاجتماع ان هذه الدراسة تهدف الى تطوير نظم هذه المعلومات وخلق وعي باهميتها.. مشيرا الى ان هذا المجال يحظى باهتمام المنظمة كهدف رئيسي تسعى لتحقيقه نظرا للدور الحيوي الذي تلعبه المعلومات في مجالات التنمية المختلفة.

واوضح ان الدراسة تتناول واقع المعلومات الصناعية في دول الخليج العربية وسبل تطويرها .. وطالب بضرورة توحيد نظم المعلومات بالدول الاعضاء.

وذكر ان وضع هذه النظم حاليا غير جيد مقارنة بما وصلت اليه في العالم.. مشيرا الى العلاقة الوثيقة بين تطور المعلومات وخطط التنمية.

واعرب المهندس عبدالله العبدالله عن امله في ان يخرج هذا الاجتماع بحلول عملية تدفع بنظم المعلومات في دول الخليج العربية الى الامام وذلك في ضوء النتائج التي خرجت بها الدراسة التي قامت بها المنظمة.

افتتاح بنك اسلامي في الصين

قالت مجلة «بيجي ويكلى شاينا ايكونوميك نيوز» بان بنك فيصل الاسلامي في مصر قد اسس مشروعا مشتركا في غرب شمال الصين مع اقليم ننغسياهو المستقل. ويعرف المشروع «بشركة شاينا نينغسيا اسلام انترناشيونال انفستمنت». الذي سيقوم بنشاطات مالية تتناسب ومبادىء الشريعة الاسلامية، وتبلغ ميزانية المشروع البنكي المشترك ١٢٠ مليون دولار، ومدة العقد خمسون عاما.

وسيكون رأس مال المشروع ٤٠ مليون دولار، لتساهم كلتا الشركتين بالنصف، ويقوم الجانب المصري بدفع حصته من رأس المال بالدولار، اما بالنسبة للجانب الصيني فسيدفع بالدولار والعملة المحلية.

وستكون مهمة المصرف المشترك المشاركة في مختلف المشاريع الاقتصادية داخل وخارج الصين. وتقول التقارير ان هذا المصرف سيركز نشاطه على تعزيز التبادل التجاري والمشاركة في تمويل المشاريع اضافة الى دعم الانشطة الزراعية والمعدنية والتجارية الداخلية والخارجية وسيكون بمقدور المصرف ان يقوم بعمليات تحويلات التمويل البنكية المحلية والخارجية اضافة الى توفير خدمات توفير ومنح قروض.

ويتوقع المصرف ان يكون بمقدوره تقديم خدمات مالية مميزة لمناطق غرب وشمال الصين ومناطق اسلامية اخرى تناسب وحاجتها. ويبلغ تعداد المسلمين في الصين ١٠٠ مليون نسمة حسب الاحصائيات الاخيرة.

«طيران الخليج» تحقق خسائر لاول مرة

بدأت اللجنة التنفيذية لشركة طيران الخليج اعمالها في البحرين امس.

وقال محمد بن موسى وكيل وزارة المالية للشؤون المالية ان شركة طيران الخليج لحقت بها خسائر في العام الماضي ولاول مرة وسوف يناقش خلال هذا الاجتماع الدوري الوضع المالي للشركة والاجراءات المقترحة لتخفيف تكاليف الانفاق وترشيده لتلافي حدوث اية خسائر في الاعوام المقبلة.

كما ستناقش خلال هذا الاجتماع الميزانية المقترحة للعام الحالي.

الصين تبقي على سياسة «الباب المفتوح» رغم تراجع الاستثمارات الاجنبية ٤٥٪

في الوقت الذي تؤكد فيه الصين ان ابوابها ستظل مفتوحة امام المستثمرين الاجانب في اعقاب استقالة زعيم الحزب الشيوعي الصيني، اعلنت وزارة الاقتصاد والتجارة الخارجية الصينية ان الاستثمارات الاجنبية في الصين قد انخفضت خلال عام ١٩٨٦ بمعدل ٤٥٪ عما كانت عليه في العام الماضي. وقال ناطق بلسان الوزارة ان حجم الانخفاض الذي طرأ على الاستثمار الخارجي قد بلغ ٣٫٣١ بلايين دولار. واوضح الناطق ان من اسباب هذا الانخفاض القوانين الصارمة التي وضعت على عملية التسليف خلال النصف الاول من عام ١٩٨٦ الامر الذي خلق مشاكل مالية امام المستثمرين المحليين الذين كان لديهم الرغبة في مشاركة المستثمرين الاجانب في مشاريعهم في الصين خاصة المشاريع التي لا تدخل فيها التكنولوجيا «المشاريع غير المنتجة» مثل الفنادق ومؤسسات الصيانة.

واكد ان استقالة زعيم الحزب الشيوعي لن تؤثر على سياسة الباب المفتوح التي تنتهجها الصين في مجال الاستثمارات والتي مضى عليها لحد الان حوالي ثماني سنوات واكد ان سياسة الباب المفتوح قد عادت بالفائدة على الصين وعلى كافة الدول الاجنبية التي شاركت في الاستثمارات. وقال ان هذه السياسة ستبقى سياسة طويلة الامد وتستمد حيويتها من القيادة الجماعية وليست من فرد واحد. واوضح ان الصين ستتخذ خطوات جديدة لتحسين المناخ الاستثماري فيها.

من ناحية اخرى اكد دبلوماسي ياباني في بكين ان الاستقرار السياسي من اهم العناصر التي تساعد على تشجيع المستثمرين الاجانب ووصف استقالة زعيم الحزب الشيوعي الصيني بانها خطوة غير مشجعة بالنسبة للمستثمر الاجنبي ولو حتى على المدى القصير. في حين قال دبلوماسي غربي ان استقالة زعيم الحزب الشيوعي في الصين تجعل المستثمر الاجنبي في حالة ترقب وانتظار دائم. وقال ان النزاع على ملء الفراغ الذي تركه هيو ياوبنغ يخلق نوعا من عدم الاستقرار بالنسبة للمستثمر الاجنبي. وفي رد لتفنيد المخاوف التي اثارها بعض الدبلوماسيين الغربيين حول الاستثمار الاجنبي في الصين قال مسؤول صيني كبير ان الصين تريد رأس المال الغربي والتكنولوجيا الغربية وانها لا تريد الاشياء والمشاريع الغربية التي لا تناسب الاشتراكية.

واوضح المسؤول الصيني ان ٨٠٪ من الاستثمارات الاجنبية في الصين خلال الفترة ما بين ٧٩ – ٨٥ جاءت من هونغ كونغ وماكاو في حين كان الباقي من اليابان واميركا. واشار الى ان خطة الحكومة الصينية المقبلة تتمثل في تطوير المشاريع الاستثمارية المشتركة الجديدة بأسلوب هادىء وسيتم التخطيط لها بالاسلوب نفسه الذي يتم التخطيط به للاقتصاد القومي.

واوضح تشويا اوتاي ان مشاريع الاستثمار المشتركة في الصين كان لديها فائضا كبيرا من العملة الصعبة، لكن ما لبث هذا الفائض ان تبخر حين سمحت الحكومة لهذه المشاريع بتداول هذه العملة بين بعضهما البعض. وقال تشو انه منذ عام ٧٩ وهو العام الذي بدىء فيه العمل بسياسة الباب المفتوح وصل عدد المؤسسات الاستثمارية التي يملكها الاجانب فقط الى ١٣٨ مؤسسة في حين وصل عدد المشاريع المشتركة الى ٤٣٩٠ مشروعا وان ٥٠٪ من هذه المشاريع بدأت فعلا بالانتاج.

تحسن تجارة بريطانيا مع باقي العالم

اظهرت ارقام حكومية لندنية امس ان تجارة بريطانيا مع باقي العالم ارتفعت بواقع ٣٨ مليون جنيه استرليني في ديسمبر ولكن كان هناك عجز مقداره ١٨٧ مليون خلال عام ١٩٨٦.

وذكر مسؤولون ان هذه الارقام تتفق مع ما توقعه وزير المالية نيغل لاورون في الخريف الماضي من ان الحساب الحالي لعام ١٩٧٩ سوف يتوازن بشكل كبير.

وكان لتدني اسعار البترول في العام الماضي تاثير واضح على صورة ميزان المدفوعات من خلال مقارنة العجز ومقداره ١٨٧ مليون جنيه في عام ١٩٧٩ بالفائض المتحقق في عام ١٩٨٥ ومقداره ٣,٥٤٩ مليون جنيه.

وارتفعت الصادرات البريطانية خلال عام ١٩٨٦ بنسبة ٣,٥ بالمائة ولكن قيمة الواردات ارتفعت بنسبة اكبر لتصل الى ٦,٥ بالمائة.

وتتوقع الحكومة البريطانية ان يسجل ميزان المدفوعات في عام ١٩٨٧ عجزا مقداره ١,٥ بليون جنيه.

مؤسسة نقد البحرين تطرح سندات جديدة الثلاثاء المقبل

قال ناطق باسم مؤسسة نقد البحرين ان متوسط العطاءات لآخر اصدار للمؤسسة لسندات الخزانة التي تصدرها كل اسبوع بقيمة مليوني دينار لمدة ٩١ يوما بلغ ٩٨,٥٣٨ بفائدة ٥,٨٧ بالمائة.

وقال الناطق ان مجموع العطاءات التي قدمت امس الاول بلغت ٥,٥ ملايين دينار. وكانت نسبة الفائدة على السندات التي طرحت الاسبوع الماضي هي ٥,٩٨ بالمائة.

وحددت اسعار فائدة ودائع ثلاثة اشهر بالدينار البحريني بين البنوك امس بسعر ٥,٥٠/٦,٥٠ بالمائة.

وقال الناطق ان الاصدار المقبل بقيمة مليوني دينار لمدة ٩١ يوما سوف يطرح يوم الثلاثاء ٣ فبراير المقبل.

تعاون مغربي ايطالي في مجال السكك الحديدية

وقع المغرب وايطاليا في الرباط اتفاقا للتعاون في مجال السكك الحديدية يتعلق بصفة خاصة بالتأهيل المهني وتقديم مساعدة فنية ايطالية لصالح المكتب الوطني المغربي للسكك الحديدية.

كما يتضمن هذا الاتفاق الذي قام بتوقيعه موسى موسوي المدير العام للمكتب الوطني المغربي للسكك الحديدية وكوليتي المسؤول عن السكك الحديدية الايطالية تقديم روما قطع الغيار بالاضافة الى مساعدة في قطاع دعم الخدمات الخاصة بالعاملين في مجال السكك الحديدية المغربية.

ويختتم كوليتي زيارته التي استغرقت بضعة ايام للمغرب وقد اجتمع مساء الاثنين الماضي ومحمد بوحمود وزير النقل المغربي.

مدرسة للانتاج الحيواني في مصر

وافق البنك الدولي للانشاء والتعمير على تمويل انشاء مدرسة ثانوية متخصصة في الانتاج الحيواني بمحافظة الشرقية المصرية وتزويدها بالمعدات اللازمة والآلات الحديثة المتطورة ستكون الدراسة بها خمس سنوات.

صرح بذلك هيل رئيس اللجنة الفنية التابعة للبنك الدولي التي قامت مؤخرا بزيارة للمدرسة الزراعية بدير نجم.

٨ ملايين عاطل عن العمل في اميركا

انخفضت البطالة في الولايات المتحدة الاميركية خلال شهر ديسمبر ١٩٨٦ بنحو ٦,٧ بالمائة وذلك طبقا للاحصاءات التي نشرتها وزارة العمل الاميركية مؤخرا.

وكانت تلك النسبة قد بلغت ٦,٩ بالمائة خلال شهر اكتوبر ونوفمبر ايضا.

ويذكر في هذا الصدد ان عدد المتعطلين عن العمل قد ارتفع للمرة الاولى منذ يناير ١٩٨٦ حيث بلغ العدد ثمانية ملايين نسمة واصبح في نهاية شهر ديسمبر ٧,٩٥ ملايين نسمة.

ويتوقع البيت الابيض ان يصل معدل المتعطلين في نهاية العام الحالي ١٩٨٧ الى ٦,٦ بالمائة.

وقد اعلنت وزارة التجارة الاميركية ان اسعار سلع الجملة انخفضت في عام ١٩٨٦ بنحو ٢,٥ بالمائة وهي ظاهرة تحدث لاول مرة منذ عام ١٩٦٣.

افلاس ٢٧ الف شركة فرنسية

اظهرت احدث احصائيات نشرها معهد الاحصاء الوطني ان عدد الشركات الفرنسية التي اشهرت افلاسها زاد بنسبة ٥,٢ بالمائة في العام الماضي.

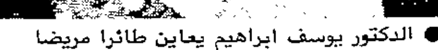
وبينت الاحصائيات ان اجمالي عدد الشركات المفلسة قد وصل الى ٢٧٨٠٢ عام ٨٦ مقارنة مع ٢٦٤٢٥ شركة في عام ٨٥.

وقال معهد الاحصاء الوطني «انسي» ان معظم الشركات المفلسة هي شركات متخصصة في شؤون الهندسة بفروعها العامة وبناء العمارات بلغت نسبة الزيادة في عدد المفلس منها ١٩,١ بالمائة في العام الماضي.

طيور الزينة بين الهواية والوقاية

تنظيم جديد سيخضع محلات الطيور للصحة البيطرية
امراض كثيرة وخطيرة تنقلها طيور الزينة للانسان





● الدكتور يوسف ابراهيم يعاين طائرا مريضا





● ملاحظة حيوية الطائر تدل على سلامته

● صاحب الطيور عليه ان يحضر بنفسه

■ محاجر بيطرية لضمان عدم دخول الطيور المريضة للبلاد

■ بعض الدول تصدر الطيور الصغيرة لتمنع تكاثرها عندنا

■ المواطنون يرسلون الطيور المريضة مع الخدم!!!

■ يكثر الطلب على البلابل في الصيف والكناري في الشتاء

كتب: ناجي العميرة

تربية الطيور هواية قديمة، منتشرة في اغلب البيوت. وانواع الطيور كثيرة ومتعددة تبعا لاختلاف بيئاتها ومناطقها الطبيعية، وفي الكويت تتوافر انواع عديدة من الطيور جلبها اصحابها من الخارج.

وقد يكون الهدف من تربية الطيور فضلا عن الهواية، هو محاولة اضفاء نوع من الطبيعة داخل البيوت، ولسماع تغاريد والحان تطرب المستمع.

بعد الجولة في سوق الطيور التقت «القبس» رئيس قسم امراض الدواجن بادارة الصحة الحيوانية الدكتور يوسف ابراهيم يوسف، الذي اوضح ان هناك العديد من الامراض الخطيرة التي تنقل الى الانسان من جراء تربية الطيور، لذا فان الادارة قامت بانشاء محاجر بيطرية في جميع منافذ البلاد لضمان عدم دخول الطيور المريضة الى البلاد، كما اشار الى ان الادارة في طريقها الى فرض الرقابة على جميع محلات لبيع الطيور.

وعن خطورة الامراض التي تنتقل الى الانسان من الطيور قال دكتور يوسف ان هناك العديد من امراض الطيور والتي تسبب عند انتقالها الى الانسان مشاكل مرضية قد تكون خطيرة، من ذلك مرض الكوميد يوزيس «حمى الببغاء» الذي ينتقل الى الانسان من طيور العائلة الببغاوية والحمام فتسبب التهابا رئويا والتهابات بالعيون «تراكوما» قد تؤدي الى العمى، وكذلك مرض الباراتيفوئيد في الطيور فقد ينتقل الى الانسان عن طريق الطيور المصابة فيؤدي الى تسمم غذائي.

وأشار الدكتور يوسف الى ان هناك سجلات بانتاج مرض السل من الطيور المريضة الى الانسان، كما قد يصاب الانسان بمرض القراع او الجرب من الطيور المريضة او الارانب، وسجلت حالات من الامراض السابق في الكويت بين مربي الطيور. وفي معرض رده على سؤال حول وجود رقابة من قبل الدولة على محلات بيع الطيور والشروط الواجب توافرها في محلات بيع طيور الزينة اجاب دكتور يوسف ان جميع محلات بيع طيور الزينة ستخضع للرقابة الصحية البيطرية الكاملة في المستقبل القريب حيث سيتم فحص الطيور التي تباع للجمهور للتاكد من سلامتها وخلوها من الامراض، وحاليا لا يصدر تصريح بانشاء محل لبيع طيور الزينة الا بعد الحصول على موافقة ادارة الصحة الحيوانية والتي تتم بعد فحص المكان والتاكد من توافر الشروط الصحية به، وهي ان يكون المحل جيد التهوية والاضاءة ومزودا بمصدر مياه جار ووسائل صرف صحي فضلا عن ان تكون جدرانه ملساء يسهل تنظيفها وتطهيرها دوريا.

وحول الاجراءات التي تتخذها ادارة الصحة الحيوانية بالهيئة العامة للزراعة لضمان دخول طيور سليمة الى البلاد قال الدكتور يوسف ان الادارة قامت بانشاء محاجر بيطرية في المطار والموانيء البحرية ومناطق الحدود مع الدول المجاورة، كما تصدر الادارة القرارات والتعليمات والتي تنظم عملية استيراد الطيور وتحدد الاشتراطات التي يجب توفرها في الطيور المستوردة.

واضاف رئيس قسم امراض الدواجن ان الادارة حاليا في طريقها لبسط الرقابة الصحية البيطرية على جميع محلات بيع الطيور القائمة حيث ان نسبة كبيرة منها لا تتوافر فيها الشروط الصحية المطلوبة. كما تسعى الادارة بالتعاون مع ادارة البلدية لاختيار موقع جديد لسوق الطيور خارج المناطق السكنية بدلا من الاسواق الموجودة حاليا في وسط المدينة والتي تعتبر مصدرا خطيرا لنشر الامراض الفتاكة التي تهدد الثروة الداجنة على نحو ما جاء في القبس اخيرا لعدم توافر النواحي الصحية في الاسواق الحالية، وسيخضع السوق الجديد للرقابة البيطرية التامة لضمان عدم دخول اية طيور مريضة الى السوق.

وحول ما يزال بان لا توجد عيادة متخصصة لعلاج الطيور كما هو الحال بالنسبة للابقار والاغنام قال دكتور يوسف ان ادارة الصحة الحيوانية انشأت عيادة لعلاج طيور الزينة وطيور الحيازات المنزلية في قسم امراض الدواجن منذ عام ١٩٨٢، وكان موقعها في البداية في الشويخ ثم انتقلت الى المبنى الحالي والمستوصف البيطري بالفروانية، ويعمل بالعيادة ثلاثة اطباء متخصصون بامراض الطيور بالاضافة الى خمسة معاونين بيطريين.

وعن شكوى مربي الطيور ان الادوية التي يحصلون عليها غير فعالة ولا تشفي طيورهم المريضة قال رئيس قسم امراض الدواجن يجب اولا توضيح بعض الحقائق من الامراض والعلاجات لمربي الطيور، فمسببات الامراض من الميكروبات تختلف في طبيعتها، فبعضها يتاثر بالادوية، والبعض الاخر لا يستجيب ولا تؤثر فيه الادوية وينطبق هذا سواء على الانسان او الحيوان، مما يعني انه ليس كل مرض يستجيب للادوية، كما ان استجابة الطائر المريض للعلاج تعتمد على المرحلة المرضية التي بدأ فيها العلاج، فاذا عولج الطائر في المراحل الاولى من المرض فان نسبة الاستجابة للعلاج والشفاء تكون عالية جدا، بينما تقل النسبة في المراحل الاخيرة من المرض حيث يتحول المرض الى الطور المزمن ويصعب الوصول للميكروب المسبب للمرض، او يكون الطائر قد انهك لدرجة كبيرة من تاثير المرض ويصعب علاجه.

واضاف الدكتور يوسف انه للحكم على كفاءة العلاج يجب على المواطنين اتباع التعليمات والنصائح التي يعطيها له الطبيب بدقة وخاصة لجرعة الدواء ومدة العلاج، لان عدم الالتزام بالنصائح يؤخر عملية الشفاء او يمنعها تماما، كما يعتمد وصف العلاج الفعال على التشخيص السليم للمرض ويلزم لذلك بالاضافة الى فحص الطائر المريض معرفة بعض المعلومات عن التاريخ المرضي وذلك عن طريق اسئلة توجه الى صاحب الطائر، وفي معظم الاحيان يرسل المواطنون طيورهم المريضة مع خدم لا يعرفون اي شيئا عن الطائر المريض وغالبا لا تكون لديهم اي معرفة باللغة العربية او الانكليزية، ونتفاهم معهم بالاشارات.. ثم تساءل الدكتور يوسف كيف يعرف الطبيب المعالج المعلومات التي يحتاجها عن الطائر؟؟

واشار دكتور يوسف الى ان بعض المراجعين يحضر الطير المريض في حالة سيئة جدا وبعد استنفاد جميع ما عندهم من الوصفات البلدية والتي تؤدي بالطائر الى حالة مركبة من المرض الاصلي والاضرار التي سببتها الوصفات البلدية مما يستعصي معها العلاج.

واخيرا نصح الدكتور يوسف ابراهيم مربي الطيور مراعاة بعض الشروط منها ان يشتروا الطيور من اماكن نظيفة تراعي النواحي الصحية، وملاحظة علامات الصحة على الطيور مثل لمعان الريش وتوفر الحيوية والاقبال على الاكل وعدم وجود افرازات من الفتحات الطبيعية، كما يجب عرض الطيور على الطبيب المختص فور مشاهدة اي اعراض غير طبيعية مثل عدم الاكل او تساقط الريش.. الخ.

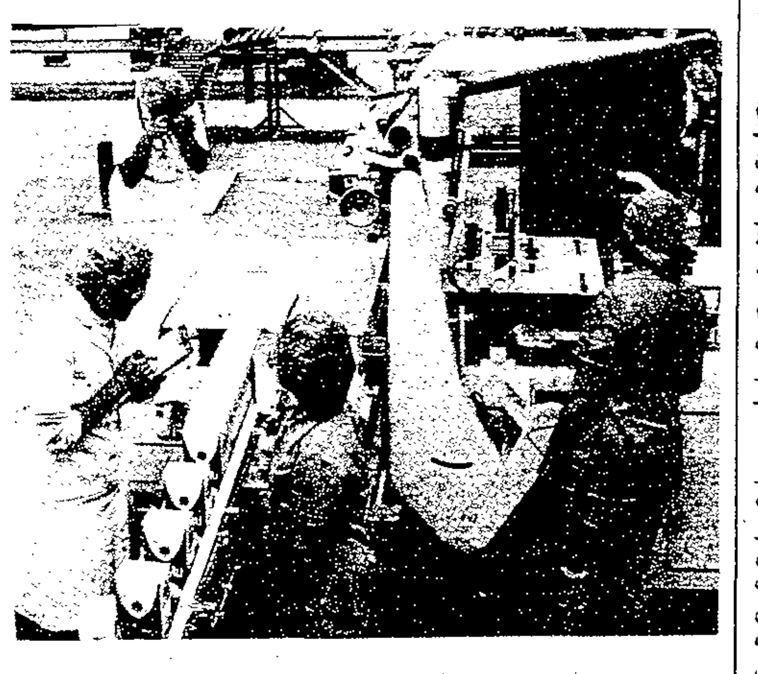
واضاف انه يجب على مربي الطيور ادراك ان الطائر كائن حي يحب ويتألم، بل ان بعض الطيور اكثر حساسية من الانسان، لذا يجب ان تكون معاملة الطير حسنة كما يجب وضع الطائر في قفص واسع نظيف وفي مكان جيد التهوية وبعيدا عن التيارات الهوائية والغازات والابخرة ليعيش طويلا ويجود بالتغريد طيلة النهار.

المعايير والمواصفات الميكروبولوجية لمراقبة الاغذية المصنعة

يتم استخدام معايير ضبط الجودة الميكروبولوجية لمراقبة مدى سلامة او تلف الاغذية. وقد درجت الاساليب التقليدية لمراقبة الاغذية على فحص الادوات والاسطح التي تلامس الغذاء وذلك للكشف عن الكائنات المحددة الممرضة او التي تعتبر مؤشرات للتلوث. وغالبا ما تتم عملية مراقبة الاغذية المصنعة على شكل فحص واختبار مجموعة يتم اختيارها عشوائيا لمعرفة ما اذا كانت الكائنات الحية والجراثيم التي تعتبر كدلائل او مؤشرات للتلوث تتواجد في مستوياتها وحدودها المعقولة. وعلى الرغم من نجاح هذه الطرق والوسائل الا انها تغفل او تعجز عن ادراك الكثير من المشاكل والتعقيدات التي تصاحب تواجد وتوزع الكائنات المجهرية الحية على سطح العينة المختارة للفحص او على قطع الغذاء التي تم انتاجها في وقت معين.

جاء هذا الرأي كدراسة قدمت في دائرة العلوم البيولوجية بجامعة وين ستيت الاميركية.

وهناك طريقة ميكروبولوجية حديثة مبتكرة لمراقبة وضبط جودة الاغذية المصنعة وهي استخدام التحليل الخطر وطريقة النقطة الحرجة (HACCP) وهي طريقة ناجحة اذا ما اقترنت بخطة مناسبة لجمع العينات كما جاء في توصيات اللجنة العالمية للمواصفات الميكروبولوجية للاغذية (ISMSF). وقوام هذه الطريقة هو اجراء تحليل لمقادير وعينات من الاغذية الحساسة ورصد نقاط المعالجة الحرجة وما يتعلق بها من عوامل انسانية وذلك لمعرفة مدى تاثيرها على سلامة الاغذية. ويقصد بنقاط المراقبة الحرجة هي حدود او قيود عملية المعالجة والتي يسبب فقدان التحكم بها ومراقبتها مخاطر تتعلق بسلامة الاغذية. ويقوم نظام التحليل الخطر ونقاط التحكم والمراقبة الحرجة على تحليل الخواص الخطرة لكل نوع من مقادير الاغذية الطبيعية وكذلك الاغذية الجاهزة (المصنعة). بالاضافة الى رسم بياني يبين فيه معدل تدفق وانسياب عملية المعالجة والتصنيع وذلك لتحديد نقاط المراقبة الحرجة. كما يتم تحديد الكائنات الحية المجهرية (المطلوب مراقبتها) ويتم اختيار خطة مناسبة لجمع العينات (٢-٣) يدرج ضمنها الحدود الميكروبولوجية والكائنات الحية المراد مراقبتها. وقد تمت التوصية بنظام التحليل الخطر ونقاط المراقبة الحرجة من قبل الاكاديمية الوطنية للعلوم في الولايات المتحدة وذلك لكونها الطريقة الافضل لمراقبة وضبط المخاطر الميكروبية في عمليات معالجة الاغذية. واذا ما اقترن هذا النظام بالتوصيات التي جاءت بها اللجنة العالمية للمواصفات والمعايير الميكروبولوجية للاغذية لاستخدام خطط جمع العينات لانتاج الاغذية يصبح هذا النظام بديلا مناسبا للطرق التقليدية التي يتم بها مراقبة وضبط جودة الاغذية.



● الانتاج الغذائي بالطرق الحديثة

هكذا في الاصل

لوموند

■ في موجة خطف جديدة غير واضحة الاهداف

بيروت تعزز «مخزونها» من الرهائن الغربيين

ليس من السهل أن يعيش المرء في بيروت ، وخاصة في الجانب الغربي منها ، أي القطاع الاسلامي ... حيث يصبح الامر أكثر صعوبة اذا كان الشخص أجنبيا وغربيا .

فبعد اختطاف المواطنين الالمانيين كورديز وشميت في مطلع الاسبوع الماضي ، في أعقاب العملية التي استهدفت احتجاز الصحافي الفرنسي روجيه أوك الاسبوع الذي سبقه ، تعرض ثلاثة أميركيين وهندي يقطن بصفة دائمة في الولايات المتحدة للاختطاف أيضا كرهائن ، يوم السبت ٢٤ يناير ، في القطاع الغربي من العاصمة اللبنانية .

ويعمل هؤلاء كمدرسين في جامعة بيروت الاميركية : فآلان ستين يدرس الصحافة ، وجون تيرنر الرياضيات وتطبيقات الحاسب الآلي ، وروبرت بولهيل يدرس المحاسبة ، وهم أميركيون ، ثم ميثيليشوان سينغ ، عميد كلية الادارة ، الذي قيل في البداية أنه أميركي من أصل هندي ، تبين في ما بعد انه مواطن هندي حاصل على ترخيص بالاقامة في الولايات المتحدة .

وقد جرى اختطاف المدرسين الاربعة داخل الحرم الجامعي في رأس بيروت ، حيث كانوا يقيمون منذ مطلع السنة الدراسية لأسباب تتعلق بمخاطر الخطف على وجه التحديد ، وكانت زوجاتهم ، وأحيانا طلابهم ، يتولون مهام تأمين المشتريات من خارج الحرم الجامعي . ولكن هذه الاجراءات لم تكن على ما يبدو لتحقيق الامان التام لهم ، لأن خاطفيهم اقتحموا أسوار الحرم الجامعي متنكرين بأزياء رجال الامن اللبنانيين .

والعملية بحد ذاتها تبدو مثيرة للدهشة ، ذلك أنه لم يكن لها أي داع في مدينة تنفذ فيها ، أعمال الخطف أو الاعتداء المسلح في وضح النهار ، وبصورة تكاد تكون طبيعية دون ان يتعرض مرتكبوها لعقاب أو مساءلة .

واذا كان للعملية من مغزى ، فمعناها المباشر أنه لم يعد هناك من أمن تنطبق شروطه على أحد . وقد وجهت زوجات المخطوفين نداء الى الخاطفين قلن فيه أن المدرسين الاربعة أقاموا في بيروت الغربية ضد رغبات حكوماتهم وخلافا لنصائح المقربين اليهم ، انطلاقا من رغبتهم في مواصلة مهامهم التعليمية .. كما أضرب الطلاب عن الدراسة من أجل المطالبة بالافراج عنهم . ولكن ذلك كله لم يكن بكاف في المفهوم السائد على صعيد الساحة اللبنانية .

غربيون آخرون

وفي كل مرة يتم اختطاف شخصيات أجنبية غربية في القطاع الاسلامي من بيروت ، وخاصة خلال الايام الاخيرة ، يبرز السؤال «من أين خرج علينا هذا ؟!» : أو :

«ألم يغادر الاجانب من رعايا البلدان التي تستهدفها عمليات الاختطاف هذه المدينة المحفوفة بالمخاطر حتى الآن ؟!» الواقع أنه لا يزال هناك عدد منهم ، فالالمان الغربيون ظنوا أنفسهم خارج مرمى البصر ، اعتمادا على السياسة الحذرة جدا التي تنتهجها حكومتهم ، ولكن اعتقال شخص يدعى علي حمادي في مطار فرانكفورت بتهمة حيازة متفجرات في منتصف شهر يناير الحالي لم يترك مجالا للتأويل والاختيار . ولكن ماذا بالنسبة للاميركيين ؟

لقد دأب سفير الولايات المتحدة السابق في بيروت على القول : «هذه هي المرة المائة التي أخلي فيها آخر أميركي من بيروت الغربية» وبعملية الخطف الاخيرة التي كان مسرحها حرم جامعة بيروت الاميركية ، تبين ان هناك غربيين ، وبينهم أميركيون ، لا يزالون يلقون المحاضرات فيها .

ومع أن العملية ستقنع معظم الباقين باعادة حساباتهم ، فليس معنى ذلك أنه لن يبقى في الجزء الغربي من العاصمة اللبنانية أجنبي واحد ، بل على العكس ، فلا يزال فيه أجانب ، وبينهم أميركيون .

وحتى الفرنسيون لم يختفوا تماما من بيروت ، ولا يزال فيها رغم اختطاف الصحافي أوك وبعده ، عدد يتراوح بين عشرين وخمسين فرنسيا حسب الظروف ، من بينهم ثلاثة صحافيين و ١٥ معلما من العينة الملائمة للاختطاف : ذكور وناضجون ، وذلك بالاضافة الى مئات الفرنسيات ممن تزوجن لبنانيين .

لغز تيري ويت

وجاء اختطاف الاميركيين الثلاثة في مرحلة تعهد فيها مبعوث الكنيسة الانغليكانية تيري ويت ، ومنذ ثلاثة أسابيع ، بتأمين الافراج عن أميركيين مخطوفين آخرين هما أندرسون وسوزرلاند ، احتجزا منذ قرابة سنتين في بيروت .

ولكن الملفت للنظر أن «ويت» نفسه اختفى منذ يوم الثلاثاء الماضي ، فقد «تبخر» منذ أن توجه ، دون حراس خصصهم رئيس الحزب الاشتراكي اللبناني وليد جنبلاط لحمايته ، الى مكان حددته له جهة غامضة .

غير أن الرسالة التي وجهها أسقف كانتربري لبث الاطمئنان ، وقال فيها أنه «بصحة جيدة وأنه يواصل مهمته» لا تمنع ظهور التساؤل التالي :

«هل أصبح ويت نفسه رهينة ، وأية رهينة ؟» السفير البريطاني في بيروت لم يخف قلقه ازاء هذا الاحتمال . فاختطاف الصحافي الفرنسي أوك في اليوم التالي للافراج عن كورنيا ، ثم اختطاف الاميركيين الثلاثة ستين وتيرنر وجولهيل في الوقت الذي كان من المنتظر ظهور الاسقف ويت مع الرهينتين أندرسون وسوذرلاند ، يفتح الباب على مصراعية أمام تصور الاتجاه نحو تكديس «مخزون» من الرهائن ، وهذا ما تفسره عمليات الخطف التي تجددت بعد الافراج عن عدد من المخطوفين .

وفي تطور آخر ، ذكرت صحيفة «النهار» اللبنانية ان الرجلين اللذين اختطفا يوم الجمعة الماضي في شارع «الحمراء» التجاري ببيروت لم يكونا ألمانيين ، بل لبنانيين من أصل أرمني . وجاء في اتصال هاتفي أجراه مجهول ادعى الانتماء الى تنظيم «المضطهدون في الارض» مع راديو «صوت لبنان» ان المخطوفين المانيان غربيان .

ويوم الأحد ، تلقى الراديو المذكور اتصالا من مجهول يعلن مسؤولية التنظيم عن اختطاف الاساتذة الاميركيين ، وهذا أيضا أثار تساؤلات حول صحة الادعاء .

لوسيان جورج

(١٩٨٧/١/٢٧)

■ عن الرأي الاردنية ■

نيويورك تايمز

■ بعض أنصاره يعزو ذلك للطقس

فوز كول جاء دون التوقعات

حقق المستشار الالماني الغربي هلموت كول نصرا غير مرض في الانتخابات البرلمانية، التي يقول عنها العديد من السياسيين انها ربما تجعل السنوات الاربع المقبلة تحت رئاسة تآلف من الوسط واليمين اكثر صعوبة من السنوات الاربع الماضية اذ حصل تآلف كول المكون من ثلاثة احزاب، على ٥٣,٤٪ من الاصوات التي بلغ مجموعها ٣٨,٢ مليون صوت ويعتبر هذا الفوز اضعف نتيجة يحققها الحزب الديمقراطي المسيحي والحزب الباقاري الشقيق (الاتحاد الاجتماعي المسيحي) منذ تاسيس جمهورية المانيا الفدرالية في سنة ١٩٤٩.

وقد حصل الديمقراطيون المسيحيون الذين يتزعمهم كول نسبة اصوات تقل بحوالي ٤,٥٪ عما حققوه من اصوات عام ١٩٨٣، حيث بلغت النسبة التي حققوها ٤٤,٣٪.

وعندما بحث السياسيون في الحزب الديمقراطي المسيحي عن اسباب هبوط النسبة، تبين لهم ان هناك عدة عوامل تضافرت، من بينها المزارعون الغاضبون الذين لم يدلوا باصواتهم، والبرد المفاجيء والانطباع العام الذي شجعته استطلاعات الرأي بان نصر تآلف كول مؤكد. واضراب او احجام الناخبين عن التصويت، بحيث لم يدل باصواتهم سوى ٨٤,٤٪ من الناخبين جعل هذه الانتخابات ثاني اقل انتخابات من حيث عدد الناخبين الذين ادلوا باصواتهم في تاريخ الانتخابات الالمانية الغربية العامة الاحد عشر.

وخارج بافاريا، القي اللوم على فرانز جوزيف شتراوس رئيس وزراء الولاية الجنوبية، والذي القى خطبا في حملته الانتخابية بدا فيها وكانه يعتزم احداث عاصفة في بون بعد الانتخابات وتحويل السياسات الالمانية الغربية المحلية والخارجية بقوة باتجاه اليمين.

والحزب الذي استفاد من بيانات شتراوس الهوجاء هو الحزب الديمقراطي الحر بزعامة وزير الخارجية هانز ديتريش غينشر. وكان حزب غينشر، وهو اصغر حزب يشارك في الحكومة الائتلافية في بون، قد فاز بنسبة ٩,١٪ بسبب اجتذابه لاصوات ٩٠٠ الف ناخب ديمقراطي مسيحي يرغبون في الميل بالحكومة الائتلافية نحو الوسط.

ومن المؤكد ان كول وجد العزاء في تراجع قاعدة الدعم للاتحاد الاجتماعي المسيحي الذي يتزعمه شتراوس في الجنوب بنسبة ٤,٣٪. فرئيس الوزراء الباقاري الذي ليس في وضع يسمح له بتسلم منصب وزاري في بون الان، ربما يكون قد استنفد كل ما لديه من مرح وسعادة.

ومع ذلك فان كول نفسه اخفق في منح حزبه ما يسميه الالمان الغربيون «علاوة المستشار»، ويقصد بذلك الدعم الاضافي الذي يحصل عليه المستشار عادة باعتباره زعيما غربيا محترما ويتمتع بشعبية كبيرة.

وهذا في رأي العديد من السياسيين، سيؤدي الى تقليص سلطته في الوقت الذي تواجه فيه المانيا الغربية اوقاتا عصيبة.

ومن حسن حظ المستشار هلموت كول، انه سيتسلم السلطة في ظل اقتصاد جيد وقوي وخال من التضخم، علما بان هذا الاقتصاد استفاد كثيرا من هبوط اسعار النفط، وارتفاع قيمة الدولار بما يزيد عن قوته الحقيقية.

ومع ذلك، فان قوة الدفع ستنطلق من خلال ازدهار الصادرات. كما أن الخبراء الاقتصاديين يعتبرون توقعات الحكومة الخاصة بتحقيق نمو اقتصادي بنسبة ٢,٥٪ خلال ١٩٨٧، مشجعة وتبعث على التفاؤل.

وفي الوقت الذي تحاول فيه الحكومة الائتلافية وضع سياسات جديدة، يجب على كول ان يفصل في الخلاف بين وزير المالية غيرهارد ستولتنبيرغ، الديمقراطي المسيحي الذي يرغب في الثبات على خط يخلو من التضخم، وبين الديمقراطيين الاحرار الذين يطالبون بالتخفيضات الضريبية وغيرها من الحوافز. وهذه القضايا من المتوقع أن تزيد من حدة التوتر داخل الحكومة الائتلافية التي تعاني سلفا من النزاعات الداخلية.

وغالبا ما يوصف الديمقراطيون المسيحيون بانهم حزب منظم من اجل الفوز في الانتخابات، وانهم ليسوا حساسين ازاء مثل هذه القضايا. وقد مرت لحظات خلال السنوات الاربع الماضية، تعرضت فيها زعامة كول لكثير من الشكوك المعلنة.

والان يجب على المستشار كول أن يقود حزبه الذي يعاني من ضعف في المعنويات، عبر سلسلة من الانتخابات الاقليمية القاسية، بدءا باقليم الراين (حيث مسقط رأسه) في مايو، وشيلويغ هولشتاين في سبتمبر وسيخوض هذه الانتخابات وهو لا يستطيع ادعاء الفضل بنتائج انتخابات يوم الاحد الماضي.

وهناك مصدر اخر للقلق بعيد المدى بالنسبة لكول، وبعض حلفائه في منظمة حلف شمال الاطلسي، نابع من الوضع الذي ظهر عليه اليسار الالماني الغربي مؤخرا. فحزب الخضر الذي يدعو لانسحاب المانيا الغربية من حلف الناتو، حاز على ٨,٣٪ من مجموع الاصوات، ووسع قاعدة مؤيديه من المدن الكبيرة الى المناطق الريفية.

وحصل حزب الخضر والديمقراطيون الاشتراكيون من يسار الوسط معا على ٤٥,٣٪ من اصوات الناخبين، مما يعني انهم قد يتمكنون من زيادة حجم هذه الاصوات في المستقبل، نظرا لان الديمقراطيين الاشتراكيين حققوا اسوأ نتيجة منذ ١٩٦١.

وتشير دراما اليسار الالماني الغربي الى احتمال التحول لبذل محاولات من جانب بعض الديمقراطيين الاشتراكيين وما يسمى بالجناح الواقعي في حزب الخضر، لتشكيل تحالف وطني لخوض انتخابات ١٩٩١ معا.

وكان اوسكار لافونتين، رئيس الوزراء الديمقراطي الاشتراكي المرشح في اقليم اليسار، والذي سينجح في الغالب، قد عقد مؤتمرا صحفيا يوم الاثنين في بون، حث خلاله حزبه على فتح ذراعيه ثانية للخضر.

وقبل ٤ سنوات مضت، تنبأ سياسيون محنكون بان الخضر لن يكونوا اكثر من سراب، وسوف يتم التخلص منهم من البوندستاغ في ١٩٨٧، غير ان الانتخابات المحلية عززت موقف اعضاء حزب الخضر في البلاد الذين يشكلون في الغالب تحالفات مع الديمقراطيين الاشتراكيين. وهناك ائتلاف من الحزبين يحكم ولاية هيس.

واذا لم يظهر الديمقراطيون الاحرار عدم الاستعداد للتخلي عن شركائهم الحاليين في الائتلاف الحكومي، فان الخيار الوحيد الذي يظل امام الديمقراطيين الاشتراكيين من اجل الوصول الى السلطة عام ١٩٩١، هو التفكير بتشكيل ائتلاف وطني مع الخضر.

وابرز الناخبون سواء عام ١٩٨٣ او يوم الاحد الماضي ان المجازفة بحكومة ائتلافية من «الاحمر والخضر» لا تستهويهم ولكن مع امتزاج الخضر داخل المسرح السياسي الالماني الغربي، يستحيل عندئذ التنبؤ بمدى وضوح خطورة المجازفة بمثل هذا التحالف لدى الناخبين عام ١٩٩١.



● كول

جيمس ماركام

(١٩٨٧/١/٢٧)

الاوبزيرفر

■ فيما لا يبدي ريغن اهتماما بما يدور حوله

السياسة الخارجية الاميركية سفينة بلا ملاح

لا يعمل رونالد ريغن الا حوالي ٩٠ دقيقة يوميا ويحتاج الى غفوات اطول من العادة. وفي بعض الاحيان، يستغرق ساعة كاملة بعد ان يستيقظ من نومه حتى يستطيع تركيز افكاره. وغالبا ما يشت ذهنه، ويسرد حكايات «سخيفة» لا مغزى فيها.

ولم يعد يظهر في الاماكن العامة منذ فترة طويلة، وعندما يحدث ذلك فانه يحدث بسرعة كأن يلوح محييا اثناء تمشيه في حديقة البيت الابيض، او حين يلقي خطابا معدا بعناية من شاشات التلفزيون. وفي الاسبوع الماضي، القى كلمة في المشاركين في مظاهرة مناوئة للاجهاض جرت في واشنطن، من خلال الهاتف.

ولا يبدي ريغن الكثير من الاهتمام في الفضيحة الايرانية كما انه لا يبدي اهتماما في أي شيء اخر. والوزارات والادارات الحكومية التي تعرض عليه وثائق من اجل دراستها او المصادقة عليها، يتم ابلاغها أن عليها الانتظار لفترة طويلة الآن.

وفي صباح يوم الخميس الماضي، وعندما اجتاحت البلاد عاصفة ثلجية قوية ترك الموظفون الفدراليون اعمالهم حوالي الساعة ١١,٣٠ وعادوا الى بيوتهم، مما عنى اختفاء الحكومة واقعيا ومجازيا. فالشوارع مهجورة. ولم يبق غير عدد قليل من الموظفين في البيت الابيض، غير انهم لم يكن بالامكان رؤيتهم بسبب العاصفة الثلجية الهوجاء..

والحياة في واشنطن راكزة بشكل غير عادي حول الرئيس، وما يفعله، لذلك فان هناك احساسا قويا بالفراغ وبتعطل العمل.

ويوم ٢١ الجاري، صوت مجلس الشيوخ لصالح مشروع بقيمة ٢٠ مليار دولار يتعلق بتنقية المياه، كان ريغن قد استخدم ضده الفيتو في العام الماضي. وجاء التصويت باغلبية ٩٣ الى ٦ اصوات. وهذه الاغلبية الساحقة تشير ضمنيا الى ان وجهة نظر الرئيس لم يعد لها اهمية في مجلس الشيوخ، كما تبين ذلك من خلال اول جلسة عقدها المجلس.

والبيت الابيض يعلق امالا كبيرة على خطاب الرئيس السنوي عن حالة الاتحاد الذي سيلقيه يوم الثلاثاء (اول امس). ووجهة النظر السائدة في البيت الابيض ان هذا الخطاب المقرر بثه على الهواء مباشرة عبر شبكات التلفزيون الاميركي، بالامكان الاستفادة منه في استعادة مكانة الرئيس. ولهذا اعاد ريغن كينيث خاشغيان، احد كتاب الخطب الموهوبين والمحببين للرئيس، والذي يملأ قلمه السيال، بالحبر الاحمر والابيض والازرق (الوان العلم الاميركي).

ولكن عندما يحين الوقت من اجل ان يتحدث الرئيس، فانه سيكون هناك ابطال وطنيون في شرفة مجلس الشيوخ، والذين سيحييهم بصفتهم امثلة تحتذى في الحياة الاميركية ولا بد ان يتضمن الخطاب اشارة لايران، رغم الاعتقاد السائد بأن هذه الاشارة ستقتصر على التاكيد بأن ريغن فعل كل ما بوسعه لاكتشاف ما حدث بالفعل في هذه المسألة. ولا احد يتوقع الحصول على اعتذار او توضيح لما جرى.

غير ان العودة الى الطريقة الوطنية والشعبية فات موعدها. واخر استطلاعات للرأي تشير الى ان ٦٨٪ من ابناء الشعب الاميركي لا يزالون لا يقرون طريقته في معالجة الفضيحة الايرانية، كما ان اغلبية تقدر بحوالي ٥٦٪ تعتقد بانه «يكذب».

والبيت الابيض نفسه تلفه اللامبالاة البغيضة. ولتأخذ «لجنة تاورز» لجنة «الحكماء الثلاثة» الذين يحققون في شؤون مجلس الامن القومي وفي طريقة تناوله لمسالة شحنات الاسلحة، وهي اللجنة التي كان يفترض ان تنهي اعمالها في موعد اقصاه يوم ٢٨ يناير الجاري (امس).

فاستنادا الى احد المطلعين طلب اعضاء اللجنة اجراء مقابلة مع الرئيس خمس او ست مرات حتى الآن.

وقيل لهم في كل مرة أن عليهم الانتظار الى ما بعد القاء الرئيس خطابه عن حالة الاتحاد.

ولما كان خطاب الاتحاد سيلقى قبل الموعد النهائي لعمل اللجان بيوم واحد، فانه لن يبقى وقت كاف امام هذه اللجنة. وفي النهاية، وافق ريغن على مقابلة هذه اللجنة يوم الاثنين، واعطيت ثلاثة اسابيع اخرى من اجل استكمال تقريرها.

ويفهم ضمنا من ذلك أن الرئيس ريغن لم يكن مستعدا بعد.

فهو بحاجة، قبل استقبال اللجنة للادلاء باقواله الى تدريب للتحدث ضمن الخطوط المتفق عليها، بحيث يعرف ما يقوله عما يعرفه ومتى عرفه.

وهذا لا يعني أن الرئيس لم يكن يعلم بالامر كله، وانما يعني انه لم يكن مهتما بالتفاصيل قبل ظهورها امامه، ولذلك فانه بحاجة الى الاطلاع عليها الآن.

وفي هذه الاثناء، من المستحيل معرفة من يدير السياسة الخارجية الاميركية فعلا. فشولتز، وزير الخارجية، يعمل ما في وسعه من اجل ابعاد نفسه عن الادارة الاميركية، التي لم يعد له فيها أي نفوذ. ومع انه يقول انه ليست لديه نية لتقديم استقالته، فان الذين تحدثوا اليه لمسوا لديه مثل هذه الرغبة.

وفرانك كارلوتشي، المستشار الجديد لشؤون الامن القومي، مشغول للغاية في اعادة ترتيب شؤون المجلس من اجل تفحص السياسة الخارجية من جديد. ويقول احد المراقبين : «انه مشغول في مسمرة الاثاث، والتأكد من عدم وجود نورث آخر».

ودونالد ريغن الذي استعاد السيطرة بالكامل على البيت الابيض بصفته رئيسا لموظفيه، قد يكون في موقع المسؤولية ولكنه لا يعرف شيئا عن الشؤون الخارجية.

وفي ظل هذا الفراغ، صدرت اخبار مذهلة عن شولتز في الاسبوع الماضي، مفادها انه حتى في ٦ ديسمبر، أي بعد افتضاح شحنات الاسلحة بشهر، كان الاميركيون لا يزالون يعقدون الاجتماعات مع الايرانيين لمناقشة اتفاقيات مقايضة تشمل اسلحة ورهائن.

وقد ابلغ شولتز اعضاء الكونغرس انه اقر ذلك الاجتماع من اجل اجراء مفاوضات عامة، غير انه ذهل عندما علم ان الايرانيين وصلوا الى المكان المتفق عليه في اوروبا ومعهم قائمة طويلة بالاسلحة المطلوب شراؤها مقابل الرهائن.

والاسوأ من ذلك ان الايرانيين قالوا ان هذه القائمة تم التوصل اليها مسبقا بالاتفاق مع مجلس الامن القومي. وقد اكتشف شولتز أن ذلك صحيح، فامر عندئذ بوقف الاجتماعات.

غير ان الاجتماعات لم تتوقف. فبعد عدة ايام، استانفت وكالة المخابرات المركزية الاميركية الاتصالات مع الايرانيين مما اثار غضب شولتز. وكان ذلك بعد اسبوعين من تعهد ريغن علنا بانه لن يحدث المزيد من مقايضات الاسلحة بالرهائن. وبعد ان اصبح شولتز المسؤول بالكامل عن السياسة الايرانية، او هذا ما كان يفترض.

والاجتماعات السرية التي تمت بعد ذلك بموافقة وزارة الخارجية، تتناقض بشكل مباشر مع كل شيء قاله ريغن خلال الاشهر الماضي.

واقل الاحتمالات، ان هناك موظفا غير كفء يعمل في البيت الابيض واصل سياسة، اعلن التخلي عنها تماما، وكانت قد ادت الى طرد مستشار الامن القومي السابق بويندكستر، وزميله اوليفر نورث.

وفي اسوأ الافتراضات فان الرئيس اما انه كان «يكذب» او انه فقد السيطرة على سياسة حكومته واستراتيجيتها.

وحتى المستشار الخاص الذي عينه الرئيس ريغن من اجل تنسيق ردود الفعل ازاء الفضيحة، وهو دايفيد ابشاير، السفير السابق لدى الناتو، فانه يكافح الآن من اجل ان يظل على علم بالتطورات سواء من خلال ما ينشر في «الواشنطن بوست» او من خلال ما يقوله له زملاؤه في البيت الابيض.

وعندما يظهر الرئيس يوم الثلاثاء (اول امس) لالقاء خطاب الاتحاد، في اول ظهور علني كامل له منذ عشرة اسابيع، فان الشعب سيهتم بالبحث عن علاقات تشير الى اعتلاله وسوء حالته الصحيحة. ويتساءل الاميركيون: «هل يستطيع ان يصمد لمدة ٤٥ دقيقة كاملة؟ وهل سيتلعثم ويبدو عليه الاضطراب، ام انه يشعر بالامان والثقة؟».

ومع ذلك فان الناحية الصحية ليست المشكلة الملحة على مايبدو. اذ من المؤكد انه ينعم الآن بفترة نقاهة بعد العملية، وهذا شيء طبيعي ومتوقع ولكن المقلق اكثر، هو شعوره باللامبالاة، وميله الى الكسل، وفقدانه لروحه القديمة. والشعور العام السائد في واشنطن هو ان ريغن لم يعد يهتم بشيء ابدا.

سيمون هوغارت

(١٩٨٧/١/٢٥)



● شولتز



● ريغن

وول ستريت جورنال

■ في محاولة تحريك عجلة الحزب والدولة للأمام

غورباتشيف يواجه مقاومة شديدة من جانب الحرس القديم

يبدو ان كفاح الزعيم السوفيتي ميخائيل غورباتشيف لتحديث المجتمع السوفيتي يجابه مقاومة عنيفة من جانب كوادر الحزب الشيوعي الحاكم.

واستنادا للخبراء السوفيت فانه بعد مضي عامين على تسلم غورباتشيف السلطة، لا يزال السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفيتي يكافح النخبة المحافظة للحزب. واضافوا ان هذا الصراع يهدد قطعا بتاجيل او الغاء بعض محاولاته لدفع عجلة الاقتصاد، وانهاء بعض نواحي التقصير الواضحة للنظام.

ويقول ستفين كوهين، خبير السياسة السوفيتية بجامعة برينستون «ان مركز غورباتشيف كزعيم للحزب آمن، ولكن قدرته على الحصول على الاجماع للتغييرات العميقة التي يدعو لها لا يزال محل تساؤل».

وبعد ان تمكن غورباتشيف من ابعاد مئات البيروقراطيين والمسؤولين الكبار المعارضين للتغيير، فانه مضى بسرعة بذ فيها اي زعيم قبله في ترسيخ سلطته، منذ تولى السلطة في مارس ١٩٨٥، ولكن في نفس الوقت فان جدول اعماله البطيء المتعلق بالتجديد الاقتصادي والسياسي، يدل على انه يواجه مقاومة غير عادية.

ويقول بعض الخبراء الاكاديميون من ذوي الخبرة العريقة بشؤون الاتحاد السوفيتي ان غورباتشيف بحاجة لاجراء العديد من التغييرات في المناصب العليا قبل حصوله على التأييد الواسع المطلوب لتنفيذ آرائه الرئيسية. ويتوقع هؤلاء الخبراء ان تظهر بواكير هذه التغييرات قريبا.

وهذه التغييرات الواسعة ينبغي ان تتم خلال دورة تعقدها اللجنة المركزية للحزب بكامل اعضائها، والتاجيل غير العادي للدعوة لمثل هذه الدورة لهو دليل قاطع على المقاومة التي يواجهها.

ففي العام الماضي، اعلن الزعيم السوفيتي مجددا اهتمامه بعقد دورة يحضرها جميع الاعضاء للنظر في «المسائل الشخصية» وذلك قبل شهر اكتوبر الماضي. ولكن بطاه في التصرف يدل على ادراكه التام لقوة المعارضة وقدرتها على عرقلة خططه.

ويقول ديمتري سايمن، احد كبار العاملين في مؤسسة كارنيجي للسلام الدولي بواشنطن: «لم تجر العادة ان يدعو السكرتير العام لمؤتمر على الملأ ولا ينعقد. فهذا يشير الى عمق النزاعات الحزبية الداخلية».

ويعتقد الخبراء ان النقطة الاولى التي ستطرح للمناقشة في الدورة المقبلة هي ازاحة «دين محمد كوناييف» الصديق الحميم لزعيم الحزب الاسبق ليونيد بريجنيف، من المكتب السياسي السوفيتي. وكان كوناييف قد اقصي عن منصبه كزعيم للحزب في كازاخستان في الشهر الماضي وقد يشغل «جينادي كولبين»، الذي يصفه المسؤولون السوفيت بانه «رجل من طينة غورباتشيف» مقعد كوناييف في المكتب السياسي.

وهناك تغييرات اخرى تناولتها الاشاعات، كنقل وزير الخارجية شيفاردنادزه، وهو صديق حميم لغورباتشيف، الى رئاسة الكي. جي. في (مخابرات امن الدولة السوفيتية) وقد يصبح «الكسندر ياكوفليف»، احد سكرتيري الحزب، الذي برز من وراء الكواليس باعتباره المهندس الرئيسي لسياسة غورباتشيف الخارجية المبتكرة، وزيرا للخارجية السوفيتية.

وقد يتسلم «فيكتور تشيبريكوف»، الرئيس الحالي للكي. جي. بي، مسؤولية منظمة الحزب في جمهورية اوكرانيا، بدلا من فلاديمير شيربيتسكي»، احد الكوادر القديمة من عهد بريجنيف، والذي قاوم عدة محاولات قام بها غورباتشيف لازاحته من المكتب السياسي السوفيتي، ومن مركزه الاقليمي.

واكثر ما يهدد المحافظين في الحزب دعوة غورباتشيف لانفتاح اعلامي اكبر، يتناول المشكلات الاجتماعية للاتحاد السوفيتي، ولتخفيف الرقابة والقنون، ومطالبته مسؤولي الحزب تقديم تقارير عن اعمالهم.

وازدادت حدة قلق المحافظين من غورباتشيف حين جعل المشاريع المشتركة مع المؤسسات الغربية ذات صبغة قانونية، وما بذله من جهود لرفع التحريم عن السوق السوداء الهائلة للبضائع والخدمات.

والاكثر غموضا بالنسبة للمحللين الغربيين هو استمرار تاجيل عقد دورة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي بكامل اعضائها اذ كان بامكان غورباتشيف استبدال خمس اعضاء المركز البالغ عددهم ٣٧، في الانتخابات التي جرت خلال مؤتمر الحزب السابع والعشرين في فبراير الماضي، وهناك ١٢٥ عضوا لا يزالون يحتفظون بمناصبهم منذ ١٨ عاما. وفي عهد غورباتشيف، القي اللوم على بريجنيف واتباعه لتراكم المشاكل الاقتصادية والسياسية والاجتماعية التي وصفها غورباتشف بانها تهدد مركز الاتحاد السوفيتي كقوة عظمى.

ويعتقد السيد سايمن احد العاملين بمؤسسة كارينجي ان غورباتشيف لا يزال يؤجل دورة اللجنة المركزية حتى يتاكد تماما من قدرته على احداث التغييرات التي يريدها واضاف: «أن اسلوب غورباتشيف هو القيام بمبادرات درامية، فاذا حقق نصرا كبيرا في الدورة فسيكون ذلك مؤشرا لاولئك الذين يقفون على الحياد لينضموا الى عربته».

مارك دي اناستاسيو

كلمة السر

اعـداد : خالد شهاب

ـ احذف احرف الكلمات المدرجة في المربعات أدناه .
ـ اتبع الطريقة الافقية والعمودية والمائلة وبالعكس .
ـ يتبقى معك في النهاية « ١٠ » حروف تشكل في مجموعها كلمة السر وهي لشاعر النبي ﷺ.

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤
١	ا	ح	ل	س	ف	ع	د	م	ي	ا	ل	ن	ف	س
٢	ح	ا	ل	ب	ا	ن	ب	و	ا	ل	ع	ل	م	ن
٣	ب	ي	ن	ع	ا	ق	ل	ا	ي	ل	ع	م	ي	ر
٤	ف	ي	ح	د	ث	ت	ن	ي	ا	ي	ا	ر	ن	ا
٥	ا	ل	ا	ش	ه	ر	ا	ل	ح	ر	م	ا	م	ل
٦	ق	ا	ء	ل	ة	و	ي	ح	ق	ل	ب	ك	ل	ا
٧	ر	ت	ب	ي	ص	م	ل	ا	م	ه	س	ل	ا	ب
٨	م	ا	ت	ي	ت	و	ا	ل	ن	ا	س	ت	م	ر
٩	ي	ف	و	ض	ى	ب	ه	م	ع	ل	ى	ص	ن	م
١٠	ا	ل	ا	ق	د	ه	ا	م	ف	ي	ص	ن	م	س
١١	م	ر	ج	ع	ه	ث	ئ	ر	م	ا	ح	ا	ل	ص
١٢	ل	ل	ا	خ	ل	ا	ق	ف	ق	و	م	ب	م	ن
١٣	ا	ل	ن	ف	س	ا	م	ن	س	ف	ن	ل	ا	ف
١٤	ب	ا	ل	ا	خ	ل	ا	ق	ن	م	ق	ت	س	ت

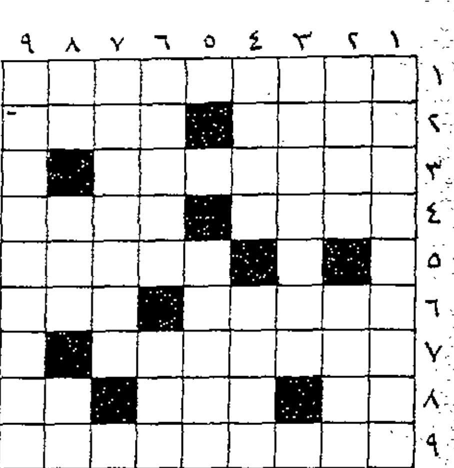
ريم ـ على ـ القاع ـ بين ـ البان ـ والعلم ـ احلَ ـ سفك دمي ـ في ـ الاشهر الحرم ـ لما ـ رنا ـ حدثتني ـ النفس ـ قائلة ـ يا ـ ويح قلبك ـ بالسهم المصيب ـ رُمي ـ اتيت ـ والناس ـ فوضى ـ لا ـ تمر ـ بهم ـ الا ـ على ـ صنم ـ قد ـ هام ـ في ـ صنم ـ صلاح امرك ـ للاخلاق ـ مرجعه ـ فقوم ـ النفس ـ بالاخلاق ـ تستقم ـ فالنفس ـ من ـ في..

كانت كلمة السر في عدد امس:

« ابراهيم طوقان »

كلمات متقاطعة

اعداد: منصور منشد الخالدي ـ الجهراء



افقياً وعمودياً:

١ ـ بطلة الفيلم العربي: «القطار»، ٢ ـ يحكي ـ زعيم هندي راحل، ٣ ـ دولة اوروبية شرقية، ٤ ـ ماركة سيارات ـ ناصر مبعثرة، ٥ ـ دولة اسيوية، ٦ ـ اضيئي ـ يكسو الطير، ٧ ـ مطربة مصرية، ٨ ـ تمنى معكوسة ـ الة موسيقية ـ فج، ٩ ـ بطل الفيلم العربي: «القطار».

حل الشبكة السابقة

افقياً وعموديا :
١ ـ أهلا وسهلا، ٢ ـ هلال ـ ل ل، ٣ ـ لاح ـ يد، ٤ ـ ال ـ عود ـ مي، ٥ ـ ود ـ ار، ٦ ـ سعيد ـ مكرم، ٧ ـ رطل، ٨ ـ ل ل ـ طولكرم، ٩ ـ الايام ـ طن.

والقبس ترحب بشبكات القراء

حظك اليوم

اعداد الاتحاد العالمي للفلكيين

الحمل (٣/٢٢ ـ ٤/٢٠)
حكم ضميرك قبل عاطفتك للحكم على الآخرين.

* * *

الثور (٤/٢١ ـ ٥/٢٠)
مال يتدفق اليك تحقق منه بعض آمالك.

* * *

الجوزاء (٥/٢١ ـ ٦/٢٠)
صديق يدعوك لقضاء عطلة نهاية الاسبوع.

* * *

السرطان (٦/٢١ ـ ٧/٢١)
اعتمادك على خبرتك يجلب لك الخير الكثير.

* * *

الاسد (٧/٢٢ ـ ٨/٢٢)
اتق الله حيثما كنت تنل خيرا.

* * *

العذراء (٨/٢٣ ـ ٩/٢٢)
ادرس موقفك جيدا حتى لا تتورط مرة اخرى.

* * *

الميزان (٩/٢٣ ـ ١٠/٢٢)
صحتك تتدهور فمن الافضل استشارة طبيبك الخاص.

* * *

العقرب (١٠/٢٣ ـ ١١/٢١)
الحقيقة التي عرفتها جاءت منك متأخرة.

* * *

القوس (١١/٢٢ ـ ١٢/٢١)
مساعدة مالية تصل من قريب كنت تنتظرها.

* * *

الجدي (١٢/٢٢ ـ ١/٢١)
العاقل من يتعلم من اخطائه السابقة.

* * *

الدلو (١/٢٢ ـ ٢/١٩)
تحوز اعجاب الكثيرين بما اديته من اعمال ناجحة.

* * *

الحوت (٢/٢٠ ـ ٣/٢١)
من الواجب ان تصمد لما اوقعت نفسك فيه.

الخبرة الطبية المتقدمة تمتد الى الارياف



● تكنولوجيا طبية جديدة يجري اختبارها في المستشفيات الاميركية.

اشتكت فتاة اميركية في الرابعة عشرة من عمرها الى امها انها تشعر بارهاق شديد. فقامت الام بقياس حرارتها، وعندما تبينت ان الفتاة مصابة بالحمى، اخذتها الى عيادة صغيرة. وهناك فحص طبيب صدر الفتاة بالسماعة فلم يظهر له وجود سوائل في الرئتين. ولكنه عندما صور الصدر بالاشعة اكتشف دلائل احتقان في الرئتين. ولو كان هذا الفحص يجري في مستشفى اميركي كبير، لكان الوضع استدعى التشاور بين الطبيب المعالج واخصائي التصوير بالاشعة، وهو طبيب متخصص في استخدام الات التصوير بالاشعة واجهزة الطبابة الاخرى التي تتناول استخدام الاشعة وتفسير صورها. ولكن تلك العيادة تفتقر الى مثل هذا الطبيب.

ولكن ما يتوفر في هذه العيادة هو تكنولوجيا طبية جديدة تعرف باسم «تيليراد يولوجي» (التصوير بالاشعة عن بعد). فبوصل جهاز التصوير بالاشعة باجهزة كمبيوتر وتلفزيون وخطوط هاتف يمكن هذا النظام، الذي لايزال في مرحلة تجريبية، المراكز الطبية هذه من الاستعانة، في صورة انية تقريبا، بالخبرات الموجودة في مراكز طبية كبيرة تبعد عنها مسافة كبيرة. فالتشخيص الذي كان يستغرق اياما، يمكن ان ينجز في دقائق.

وهاكم كيف ساعدت التكنولوجيا الـ«تيليراديولوجي» في حالة هذه الفتاة. اولا، فحص فني في العيادة صورة الاشعة التي اخذت للفتاة للتأكد من جودة نوعيتها. ثم وضع الصورة في الة تقوم فيها كاميرا تلفزيونية باخذ صورة متعددة متلاحقة لها، مقسمة هذه الصورة الى مربعات صغيرة. واعطى جهاز كمبيوتر رقما لكل مربع. ثم ارسلت هذه المعلومات الرقمية بواسطة الهاتف الى دائرة التصوير بالاشعة في مركز طبي كبير بالقرب من واشنطن. وهناك تم تحويل الارقام الكترونيا الى ما كانت عليه قبل ارسالها، اي مربعات رمادية تؤلف بمجموعها الصورة التي اخذت لرئتي الفتاة. ثم عرضت الصورة على شاشة تلفزيون، خاصة شديدة الوضوح توفر وضوحا في الصورة يصل الى اربعة اضعاف وضوح الصور التي يعرضها تلفزيون منزلي عادي، وقام اخصائي الاشعة بدراسة الصورة مستعينا بلوحة مفاتيح صغيرة لتعديل وضع الصورة.

وبعد دراسة سجل الفتاة الطبي، الذي ارسل ايضا عبر الهاتف، تشاور اخصائي الاشعة مع طبيبها، وتوصل الاثنان الى تشخيص ما تعاني منه الفتاة بانه «مرض ذات الرئة المزدوج» اي الذي يصيب الرئتين معا، وبدأ العلاج فورا، وامكنت السيطرة على هذا العارض الصحي.

وتوضح هذه الحالة المشكلة التي يشكلها لملايين الناس الذين يعيشون في مناطق ريفية عدم الوصول العاجل الى خدمات طبية متخصصة، وللمساعدة على تلبية حاجات الاميركيين الذين يعيشون في الارياف من العناية الصحية، قامت الصحة العامة الاميركية بالتعاون مع مصالح حكومية اخرى وشركة «ميتر» ومؤسسات اخرى لتطوير واختبار وتقويم انظمة «التليراد يولوجي».

وبعض ما جرى تطويره من هذه التكنولوجيا يمكن ان يفيد كل من يحتاج الى تصوير بالاشعة. فهذه التكنولوجيا لا يمكنها المساعدة في التعجيل بتشخيص الامراض وحسب، بل يمكن ان تساعد ايضا في الاقلال من تعرض المريض للاشعة، فبالاضافة الى نقلها صور الاشعة بين المراكز الطبية، فانها توفر منافع التصوير الشعاعي وتحسين الصور الشعاعية دون تعريض الجسم للكثير من الاشعة.

الطقس

● طقس معتدل، والرياح شمالية غربية خفيفة الى معتدلة السرعة.
● حالة البحر: خفيف الى معتدل الموج.
● درجة الحرارة المتوقعة اليوم في: الكويت ١٨، الاحمدي ١٦، فيلكا ١٧ درجة مئوية.
● نسبة الرطوبة المتوقعة اليوم في: الكويت ٦٥ بالمائة، الاحمدي ٧٥ بالمائة، فيلكا ٨٣ بالمائة.

المد

أعلى مد:
١ ظهرا ١١ مساء
أدنى جزر:
٧ صباحا ٦ مساء

العيادات الخاصة

د. احمد الانصاري (استشاري الباطنية والغدد والهرمونات) ٥٧٤٧٧٧٧
د. جواد مبارك سعود (اخصائي أمراض باطنية) ٢٤٣٧٦٢٦
د. فيصل أحمد الفوزان (اخصائي أسنان) ٢٦١٩٥٥٧
د. عبداللطيف عبدالمحسن الخترش (اخصائي أسنان) ٢٤٦٦٦١٧
د. عبدالله الدويسان (اخصائي أسنان ـ حولي) ٢٦٦٨٧٧٧
د. سعيد عيسى اللوغاني (اخصائي جراحة الفم والاسنان) ٥٦٥٣٧٥٥ / ٥٥١٣٧٧٣
د. محمد عبدالله المشاري (دكتوراة واستشاري جلدية وتناسلية) ٢٦٦٨٦٦٨
د. رياض سعود النفيسي (استشاري الامراض الباطنية والقلب) ٢٦٤٤٨٤٤
د. سند راشد الفضالة (استشاري أنف واذن وحنجرة) ٥٧٥٠٤٩٩
د. محمد حسن الصفوري (استشاري انف واذن وحنجرة) ٥٧٣١٨٨٨
د. محمد صالح ابوحمرة (دكتوراة استشاري جلدية وتناسلية) ٥٦٢٦١٦٢
د. خالد سليمان بوحيمد (اخصائي أطفال) ٢٦٤٢٥٤٤
د. طعمة صالح العنزي ـ الجهراء (طبيب أطفال) ٤٧٧٠٦٤٦
د. فهد عيسى العثمان (اخصائي جلدية وتناسلية) ٢٦٤٤٥٧٨
د. مهجة سليمان البدر (اخصائية نساء وولادة) ٢٤١٣٢٨٢
د. عبدالرحمن محمد ابو عيش (اخصائي امراض باطنية وسكري) ٢٦٢٤٤٢٢ (مجلس التعاون)

الاقـــلاع			الوصـــول		
الشـركـة	متجهة الى	موعد الاقلاع	الشـركـة	قادمة من	موعد الوصول
الهندية	بومباي	١٢,٣٥ صباحا	اليونانية	أثينا	١٢,٤٥ صباحا
الفرنسية	باريس	١,٤٠ صباحا	الايطالية	روما	٢,٠٠ صباحا
التشيكية	براغ	٢,٣٠ صباحا	اليابانية	طوكيو ـ بانكوك	٤,٣٠ صباحا
اليابانية	أثينا	٥,٢٠ صباحا	الكويتية	مانيلا ـ بانكوك	٤,٣٥ صباحا
الكويتية	الظهران	٦,٤٥ صباحا	البريطانية	لندن	٦,١٠ صباحا
البريطانية	كراتشي	٧,١٠ صباحا	الكويتية	دلهي	٨,٣٠ صباحا
الالمانية	فرانكفورت	٨,٠٥ صباحا	الكويتية	أبوظبي ـ الدوحة	٩,٠٥ صباحا
اليونانية	أثينا	٨,١٥ صباحا	الكويتية	البحرين	٩,١٥ صباحا
الايطالية	روما	٨,٢٥ صباحا	الكويتية	مسقط ـ دبي	٩,٢٥ صباحا
الاردنية	عمان	٩,٠٠ صباحا	الكويتية	الظهران	٩,٣٠ صباحا
الكويتية	دمشق	١٠,٠٠ صباحا	المغربية	أبوظبي	١٠,٤٠ صباحا
الليبية	عمان ـ طرابلس	١٠,٣٠ صباحا	الهندية	بومباي ـ دلهي	١١,٠٠ صباحا
الكويتية	لندن ـ نيويورك	١٠,٣٠ صباحا	المصرية	القاهرة ـ الاقصر	١١,٠٠ صباحا
المغربية	الدار البيضاء	١١,٣٠ صباحا	المصرية	القاهرة	١١,١٠ صباحا
البريطانية	لندن	١١,٤٠ صباحا	الكويتية	دمشق	٣,٣٠ عصرا
الكويتية	الخرطوم	١١,٥٥ ظهرا	السوفيتية	موسكو	٤,٢٠ مساء
المصرية	الاقصر ـ القاهرة	١٢,٠٠ ظهرا	الخليج	البحرين	٥,٠٠ مساء
الكويتية	روما ـ باريس	١٢,١٥ ظهرا	الهنغارية	بودابست	٥,١٠ مساء
المصرية	القاهرة	١٢,١٥ ظهرا	السعودية	جدة ـ الرياض	٥,٣٥ مساء
الكويتية	عمان	١٢,٢٥ ظهرا	الكويتية	عمان	٥,٥٥ مساء
الكويتية	القاهرة	١,٠٠ ظهرا	التونسية	تونس ـ دمشق	٦,٠٠ مساء
الكويتية	دبي ـ أبوظبي	١,٣٥ ظهرا	الكويتية	دبي ـ أبوظبي	٦,٥٠ مساء
الكويتية	جدة	٢,٠٠ ظهرا	اليابانية	أثينا	٧,١٠ مساء
السويسرية	زيورخ	٢,٢٠ ظهرا	الخليج	أبوظبي ـ الدوحة	٧,٣٠ مساء
التركية	اسطنبول	٤,٤٠ مساء	الكويتية	جدة	٧,٣٠ مساء
الكويتية	الرياض	٤,٤٥ مساء	الكويتية	الخرطوم	٧,٣٥ مساء
الكويتية	البحرين	٥,٢٠ مساء	الكويتية	الرياض	٨,٠٠ مساء
الخليج	البحرين	٦,٠٠ مساء	البريطانية	لندن	٨,٠٥ مساء
السعودية	الرياض ـ جدة	٦,٣٠ مساء	السويسرية	زيورخ	٨,٠٥ مساء
اليابانية	بانكوك ـ طوكيو	٨,١٠ مساء	الكويتية	البحرين	٨,١٥ مساء
الخليج	الدوحة ـ أبوظبي	٨,٢٠ مساء	الكويتية	القاهرة	٨,٢٠ مساء
البريطانية	دلهي	٩,٠٥ مساء	العراقية	بغداد	٨,٣٠ مساء
العراقية	بغداد	٩,٣٠ مساء	الكويتية	لندن ـ امستردام	٨,٣٠ مساء
الكويتية	دكا	٩,٤٥ مساء	الالمانية	فرانكفورت	٨,٣٥ مساء
الكويتية	مالي ـ كولومبو	١٠,٠٠ مساء	البنغلاديشية	دكا	٩,١٥ مساء
البنغلادشية	دكا	١٠,١٥ مساء	الباكستانية	كراتشي	١٠,٤٥ مساء
الكويتية	دبي ـ كراتشي	١٠,١٥ مساء	الخليج	البحرين	١٠,٥٠ مساء
الكويتية	أبوظبي ـ بومباي	١٠,٣٠ مساء	الهندية	بومباي	١١,٠٠ مساء
السوفيتية	موسكو	١١,٠٠ مساء	الاردنية	عمان	١١,٤٥ مساء
الخليج	البحرين	١١,٣٠ مساء			
الباكستانية	كراتشي	١١,٥٩ مساء			

الصيدليات

■ الكويت : صيدلية بغداد ـ ٢٤٣٢٣٢٢ ـ شارع عبدالله المبارك.
■ الكويت : صيدلية الشرقية ـ ٢٤٢٧٩٠٠ ـ شارع الهلالي.
■ حولي والنقرة : صيدلية البدر ـ شارع تونس.
■ السالمية والرميثية : صيدلية الميدان ـ شارع بغداد.
■ الفحيحيل والاحمدي: صيدلية الاتحاد ـ ٣٩١٥٩١٩ ـ شارع مكة.
■ خيطان: صيدلية الحياة ـ ٤٧١١٣٥٥ ـ الشارع الرئيسي.
■ الجهراء: صيدلية الزهراء ـ السوق الجديد.

المستشفيات

مستشفى الاميري	٢٤٥٠٠٠٥
الصباح	٨١٥٠٠٠
الصليبخات	٨٧٤٢٤٤
الصدرية	٨٤٩٤٠٠
الرئيسي	٤٣٢١١١
هادي	٣١٢٥٥٥
المواساة	٥٦١١٥٣٣
ابن سينا	٨٤٠٣٠٠
العدان	٣٩٤٠٦٠٠
الولادة	٨٤٣١٠٠
الطب النفسي	٨٤٣٩٠٠
السارية	٨٧٠٣٥١
مبارك الكبير	٥٣١٢٧٠٠ (٩ خطوط)
الفروانية	٨٨٨٠٠٠
الجهراء	٧٧٥٣٠٠
الرازي	٨٤٦٠٠٠

الهاتف

المكالمات الفورية	٠٢٢
تسجيل المكالمات المؤجلة	٠٢١
للاستفسار عن المكالمات المؤجلة	٠٢٣
استعلامات الدليل	١٠١
الشكاوى	١١٧
	٨٧٠٠٠٠

شكاوى مقسم :

الشويخ	٨١٠٠٠٠
السالمية	٥٦١٠٠٠٠
النزهة	٢٦١٠٠٠٠
الفروانية	٤٧١٠٠٠٠
الفحيحيل	٩١٠٠٠٠
المدينة	٢٤٣٢٩٩٩
فيلكا	١١٧

● مكتب الشكاوى وخدمة المواطن بالبلدية ت: ٢٤٢٩٨١٧.
● ادارة العلاقات العامة بالبلدية ت: ٢٤٥٦١٥٩.

الطوارئ

● المدينة وضواحيها	٨٤٧٠٤١ : ٨٤٧٢٠٦
● الصناعية	٨١٧٣٢٨ :
● الجهراء	٧٧١١٨٠ : ٧٧١٥٦٨
● خيطان	٧١٠٣٦٩ : ٧١٠٠٦٦
● جليب الشيوخ	٧١٣٨٢٩ :
● حولي	٢٦٥٠٧٠٢ : ٢٦٥٠٧٠٤
● السالمية	٥٦١٢٢٥٩ : ٥٦١١١٣٠
● القنطاس	٣٩٠١٢٠٤ : ٣٩٠١٢٥٠
● الفحيحيل	٣٩١١٣٣٣ :
● فيلكا	٧٩٠١٢٥ :
● انارة الشوارع	٢٥٢٧٩٣٢ :

هاتف مكافحة القوارض :

العاصمة	٨٤٨٠٨٨
الجهراء	٧٧٥٨٣٩
الفحيحيل	٣٩١٨٤٢٢
استعلامات البريد	٢٤٢٩٠٩١
استعلامات البرقيات	٢٤٢٧٠٣٣/٣٥٨
مكافحة الكلاب الضالة	٧١٧١٢٤

ادارة الاطفاء العام

نداء حريق الانقاذ ١٠٥

هواتف مراكز طوارىء المياه

● الشويخ	٨٣٢٩٣٣ :
● السالمية	٥٦٤٢١٠٤ :
● حولي	٢٥٢٧٧٢٨ :
● الاحمدي	٣٩٨٤٩٢٦ :
● الصليبخات	٨٧٠٥٦١ :
● الجهراء	٧٧٣٦٤٠ :
● فيلكا	٧٩٠٨٦٥ :

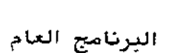
المطار

بدالة	٧٣٥٥٩٩ ـ ٧٣٦٦٩٩
استعلامات النجدة	١٠٢
المـرور	٨٣٢١٨٨

الإسعاف

الفحيحيل	٣٩١٩٠٨٩
الاحمدي	٣٩١٩٠٨٩
المدينة	٢٥٥٣٧٧٩
مبارك	٥٣١١٤٢٧
الفروانية	٤٧٣٥٢٩٢
خيطان	٧٣٥٢٩٢
الجهراء	٤٧٧٤٥٠١
حولي	٢٦١٠٨٥٤
بنك الدم	٢٤٣٨٤٨٤
السالمية	٥٦٣٩٠١١
فيلكا	٢٧٩١١٧٥

الإذاعة



● ام كلثوم

● فريد الاطرش

البرنامج العام

٥,٢٥ الشارة الموسيقية فالسلام الوطني، ٥,٣٠ القرآن الكريم، ٦,٠٠ نشرة الاخبار الاولى، ٦,١٥ برنامج اية وتفسير، ٦,٣١ برنامج صباح الخير، ٧,٠٠ موجز الانباء، ٧,٠٥ تابع صباح الخير، ٧,١٥ صحافتنا اليوم، ٧,٣٠ تابع صباح الخير، ٨,٠٠ نشرة الاخبار الثانية، ٨,١٥ تابع صباح الخير، ١٠,٠٠ صوت مجلس التعاون، ١٠,٣٠ موجز الانباء، ١٠,٣٥ تابع صوت مجلس التعاون، ١٢,٠٢ اذان الظهر فدعاء ثم قرآن كريم، ١٢,٠٧ مسلسل الكويت والعالم الاسلامي، ١,٠٠ نشرة الاخبار الثالثة، ١,٢٥ حدث وتعليق، ١,٣٥ اغنيتان، ١,٤٥ مسلسل الادب تحت راية الاسلام، ٢,٠٥ ليه ياقمر لطلبة المعهد العالي، ٢,١٠ قصيدة اعلي لواءك ياكويت، ٢,١٩ باسم الله لفريد الاطرش، ٢,٣٢ الاسلام والحياة، ٢,٥٨ القرآن الكريم، ٣,٠٣ اذان العصر فدعاء ثم قرآن كريم، ٣,٠٨ برنامج خير امة اخرجت للناس، ٣,٢١ العاب شعبية، ٣,٣٠ ماما انيسة والصغار، ٤,٠٠ موجز الانباء، ٤,٠٥ اخبار جهينة، ٤,١٥ احبها لطلبة المعهد العالي، ٤,٢٠ نافذة على التاريخ، ٤,٤٠ نشيد السلام للمجموعة، ٤,٤٥ برنامج افاق الشعر العربي في الاسلام، ٥,٠٠ القرآن الكريم، ٥,٢٥ اذان المغرب فدعاء ثم قرآن كريم، ٥,٣٠ دعاء ربنا لسيد نقشبندي، ٥,٣٥ نجوم القمة، ٦,٠٠ موجز الانباء، ٦,٠٥ برنامج مساء الخير ياكويت، ٦,٤٤ اذان العشاء فدعاء ثم قرآن كريم، ٦,٥٠ تابع مساء الخير ياكويت، ٨,٠٠ نشرة الاخبار الرابعة، ٨,٢٥ ثلاث اغنيات، ٩,٠٠ الكويت في اسبوع، ٩,١٥ لوحة شعبية لطالبات الفيحاء، اوقدوا الشموع لام كلثوم، ٩,٣٠ اصوات منوعة، ١٠,٠٠ موجز الانباء، ١٠,٠٧ مسلسل اخترت الاسلام، ١٠,٢١ غني يادنيا لبهيجة الادريسي، ١٠,٣٠ عواصم اسلامية، ١١,٠٠ برنامج مهنتي، ١٢,٠٠ موجز لاهم الانباء، ١٢,٠٥ سهرة مع اوبريت ميلاد امة، ١,٥٥ موجز الانباء، ٢,٠٠ القرآن الكريم، ٢,٠٧ الختام بالسلام الوطني.

القرآن الكريم

٤,٥٧ الشارة الموسيقية فالسلام الوطني فافتتاح الاذاعة والاعلان عن الساعة، ٥,٠٠ القرآن الكريم: مايتيسر من سورة القصص للشيخ محمد سعيد الخياط، ٥,١٤ قراءة فقرات البرنامج، ٥,١٦ حديث قرآن وسنة، ٥,٢٨ الختمة المرتلة: من الاية (١٨) من سورة الاحزاب الى نهاية السورة للشيخ عبدالباري محمد، ٥,٥٨ الطيب من القول، ٦,٠٠ نشرة الاخبار الاولى، ٦,١٥ الختمة المرتلة: من اول سورة سبأ الى الاية (١٠) من سورة فاطر للشيخ عبدالباري محمد، ٦,٤٤ الحديث الديني: الرسالة الخالدة، ٦,٥٥ الحديث القدسي الشريف، ٧,٠٠ من الذكر الحكيم: ما يتيسر من اول سورة الزمر للشيخ محمد صديق المنشاوي، ٧,٠٥ برنامج اصول الفقه الاسلامي، ٧,١٦ الحديث الديني: من فقه الكتاب والسنة، ٧,٢٧ الطيب من القول، ٧,٢٩ الحديث الديني: من مبادىء الاسلام في المجتمع الاسلامي، ٧,٤٠ القرآن الكريم: مايتيسر من سورة الاسراء للشيخ شعبان الصياد، ٨,٠٠ الختام بالسلام الوطني.

الصلاة

الفجر	٥,١٨
الشروق	٦,٣٩
الظهر	١٢,٠٢
العصر	٣,٠٣
المغرب	٥,٢٥
العشاء	٦,٤٤

السينما




● مشهد من فيلم : «آه يا بلد آه»

الاندلس : فيلم: التقرير ـ عربي.
السالمية: فيلم: ابطال الديسكو ـ اجنبي.
الحمراء : فيلم : المخلوق العجيب ـ اجنبي.
السيارات: فيلم: مقفلة
الفردوس ـ فيلم: صوت العدل ـ هندي.
الفحيحيل الشتوي: فيلم: داجي ـ بنغالي.
الجهرة : فيلم : لا تدمرني معك ـ عربي.
غرناطة: فيلم: الرهائن ـ اجنبي.
الصليبخات : فيلم: قصة مزيفة ـ مالايالم.
الجليب : فيلم: الحبيب والحبيبة ـ هندي.
سيارات الاحمدي: فيلم : آه يا بلد آه ـ عربي

متوقعا ضربة عسكرية اميركية
رفسنجاني: ريغن «شجاع وضعيف» والوقت غير مناسب لمفاوضة واشنطن

طهران - الوكالات - اظهر رئيس البرلمان الايراني هاشمي رفسنجاني نسخة من انجيل قال ان الرئيس الاميركي رونالد ريغن ارسلها الى زعماء ايرانيين.

وعرض رفسنجاني الانجيل خلال مؤتمر صحفي عقده هنا امس حيث شاهد الصحافيون «اية من الانجيل حول وحدة الاديان» مكتوبة على صفحة بيضاء تحمل توقيع الرئيس «رونالد ريغن» ومؤرخة بتاريخ الثالث من اكتوبر عام ١٩٨٦.

وقال ان الرئيس كان «شجاعا» بهذه المبادرة، لكنه اضاف ان الوقت غير مناسب لاجراء محادثات او مناقشات مع الولايات المتحدة.

وقال رفسنجاني ان الاميركيين حاولوا قبل شهر مضى تقريبا استئناف الاتصالات عبر تجار اسلحة يتعاملون مع ايران، الا ان طهران رفضت المحاولة.

وعرض رفسنجاني صورة عن جوازات سفر ايرلندية مزورة قال ان المستشار الاميركي السابق لشؤون الامن القومي روبرت مكفرلين حملها اثناء زيارته السرية لطهران في مايو الماضي.

وسلم رفسنجاني الصحافيين نسخا من صور جواز السفر وكذلك الصفحة التي تحمل توقيع الرئيس ريغن.

وقال رفسنجاني ان نسخة الانجيل لم تسلم لطهران من قبل مكفرلين وانما من قبل مبعوث حكومي اميركي اخر لم يسمه. واضاف ان الرئيس ريغن اظهر شجاعة في السعي الى اقامة علاقات افضل مع ايران، لكنه وصفه في الوقت نفسه بانه ضعيف وعجوز وفي صحة سيئة وعاجز عن مواجهة منافسين له داخل حزبه الجمهوري.

وقال رفسنجاني انه لا يستطيع استبعاد احتمال قيام الولايات المتحدة بتوجيه ضربة عسكرية الى ايران، لكنه حذر من ان مثل هذا العمل سيكون «خطأ».

البنتاغون: الهدف تقليل احتمالات التورط بالمنطقة
٥٢ «اف ١٦» الى البحرين ومصر

واشنطن - الوكالات - اعلنت الادارة الاميركية انها ستبيع ٥٢ طائرة مقاتلة متطورة من طراز «اف١٦ - سي.دي» الى مصر والبحرين بقيمة ١,٧ مليار دولار.

واوضحت وزارة الدفاع الاميركية (البنتاغون) في بيان الى الكونغرس ان البحرين ستحصل على ١٢ طائرة مع صواريخ جو - جو واجهزة اخرى في صفقة قيمتها ٤٠٠ مليون دولار، في حين ستحصل مصر على ٤٠ طائرة بقيمة ١,٣ مليار دولار.

وستكون البحرين اول دولة من دول الخليج العربي تحصل على هذا النوع المتطور من المقاتلات الاميركية وسيتم تنفيذ هذه الصفقة المقترحة ما لم يعترض عليها الكونغرس في غضون ٣٠ يوما.

واصدر البنتاغون بيانا جاء فيه ان الصفقتين «تعززان السياسة الخارجية والامن القومي الاميركيين عن طريق الاسهام في تحسين دفاع بلد صديق كان وسيظل يشكل عنصرا مهما للاستقرار السياسي في الشرق الاوسط».

وفيما يتعلق بالبحرين اشار بيان وزارة الدفاع انه «بالاسهام في تعزيز قدرة الدفاع الذاتي للقوات المسلحة في البحرين فان هذه الصفقة تقلل من احتمالات تورط الولايات المتحدة في نزاع في الشرق الاوسط».

وبالاضافة الى صواريخ سايدويندر وصواريخ «سبارو» الموجهة بالرادار فان مقاتلات البحرين ستزود باجهزة الكترونية خاصة واجهزة تضليل للصواريخ المعادية.

اما صفقة الطائرات «اف١٦» لمصر فانها ترمي الى «الاستعاضة عن الطائرات ميغ القديمة سوفيتية الصنع والحفاظ على قدرتها على الردع والتصدي للتهديدات الاقليمية».

وكانت مصر قد اشترت بالفعل ٨٠ طائرة «اف١٦».

مقتل قائد شاتيلا

تونس - الوكالات - نعت منظمة التحرير الفلسطينية في بيان اصدرته هنا امس المقدم علي ابو طوق قائد مخيم شاتيلا في بيروت وعضو المجلس العسكري الفلسطيني الاعلى وزميله النقيب سمير امين دياب قائد وحدة الشهيد فرحات اللذين قتلا وهما يدافعان عن مخيم شاتيلا المحاصر منذ ٤ اشهر.

وقال البيان ان ابو طوق ودياب اصيبا بقذيفة من قذائف الدبابات وهما يتفقدان المواقع اثناء الهجمات التي تعرض لها مخيم شاتيلا من ميليشيات «امل» والقوى التي تقاتل معها.

اطلاق نار على الحدود الهندية الباكستانية

تبادلت قوات هندية وباكستانية على الحدود بين البلدين اطلاق نار متقطعا خلال الايام الثلاثة الماضية، قالت ذلك وكالة «برس ترست» الهندية.

برعشيت تتصدى للمدرعات اصابة ٣ اسرائيليين في هجوم للمقاومة

شن رجال المقاومة الوطنية اللبنانية هجوما على موقع اسرائيلي في عمق القطاع الاوسط قرب بلدة برعشيت واوضح بيان لجبهة المقاومة ان معركة دامت نصف ساعة اسفرت عن وقوع ٣ اصابات بين قتيل وجريح في قوات الاحتلال واعترف البيان بسقوط شهيدين في صفوف رجال المقاومة وحاول الاسرائيليون الانتقام من برعشيت بقصفها بالمدفعية والهليكوبتر مما اسفر عن جرح ٩ مواطنين وقتل اخر وتصدى اهالي البلدة لقوة اسرائيلية مدرعة حاولت التقدم باتجاهها وتمكن الاهالي من صد القوات الاسرائيلية.

المغرب ينفي مشاركة اسرائيليين بمناورات نوفمبر

الرباط - ق.ن.ا - نفت اوساط مقربة من القيادة العليا للقوات المسلحة المغربية صحة انباء صحفية ذكرت ان ضباطا اسرائيليين شاركوا في المناورات المغربية - الاميركية التي جرت خلال شهر نوفمبر الماضي.

وقالت هذه الاوساط في تصريح نقلته الليلة وكالة الانباء المغربية ان القوات المغربية ليست ولن تكون ابدا في حاجة الى اللجوء الى نصائح ومساعدة اي جيش اخر للدفاع عن الوحدة الترابية لوطنها.

المجموعة الاوروبية «تتفرغ» للخليج والشرق الاوسط

لندن - كونا - قالت مصادر بريطانية مطلعة ان قضايا الشرق الاوسط لا سيما حرب الخليج ستكون على رأس قائمة جدول اعمال اجتماعات وزراء خارجية دول المجموعة الاوروبية الذي سيعقد في بروكسل وابلغت هذه المصادر وكالة الانباء الكويتية - كونا - ان الوزراء الاوروبيين سيبحثون خلال اجتماعهم تطورات الحرب العراقية الايرانية لا سيما التصعيد الاخير في المعارك في الجبهة الجنوبية.

واشارت الى ان النزاع العربي الاسرائيلي والمشكلة الفلسطينية ستبحث ايضا خلال هذه الاجتماعات. وتوقعت المصادر ان يقوم الوزراء الاوروبيون الذين يعقدون اول حوار لهم حول التعاون السياسي منذ تولي بلجيكا رئاسة المجموعة الاوربية من بريطانيا في الاول من هذا الشهر «بتقييم شامل للوضع في الشرق الاوسط بما فيه الوضع في لبنان» واوضحت المصادر ان السبب في ادراج مشاكل الشرق الاوسط على رأس قائمة جدول هذه الاجتماعات هو ان هذه المشاكل وضعت جانبا اثناء رئاسة بريطانيا للمجموعة التي انشغلت انذاك بقضيتي جنوب افريقيا والارهاب.

البيان الختامي لقمة الامال يعلن اليوم

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

دعم جهود احياء الحوار والوفاق اللبناني ومساعدة الدولة اللبنانية للنهوض بمسؤولياتها تجاه القضية الفلسطينية ودعم صمود الشعب اللبناني في مواجهة الاحتلال الاسرائيلي.

وقال الرئيس اليمني الجنوبي حيدر ابو بكر العطاس انها فرصة تاريخية لاستغلال القمة الاسلامية من اجل نبذ الخلافات المزمنة وحذر من مخاطر توسيع الحرب العراقية - الايرانية. كما تحدث في الجلسة نائب الرئيس الاندونيسي عمر ديكوسوما فعبر عن قلق بلاده للنزاع الدموي بين العراق وايران، وناشد رئيس مجلس رأس الدولة السوداني احمد ميرغني المجتمع الدولي مواصلة تقديم عونه للسودان ليتمكن من الوفاء بالتزاماته تجاه اللاجئين من الدول المجاورة بسبب ظروف الجفاف والتصحر، ودعا ميرغني الى حل سلمي ينهي الحرب العراقية - الايرانية.

وفي الجلسة المسائية كان اول المتحدثين سمو امير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان الخليفة الذي قال ان الحرب العراقية - الايرانية هي قمة المآسي المحزنة وتمثل اعمق نقاط الضعف في حاضرنا الاسلامي واكد ان تلك الحرب تترك اثارا مخيفة على الخليج باسره تمس امنه وتهز سلامته وتهدد حرية الملاحة الدولية في مياهه.

وتناول امير البحرين الممارسات الاسرائيلية في الاراضي المحتلة، والمشكلة الافغانية.

وقال الرئيس الاوغندي يويري موسيفيني ان منظمة المؤتمر الاسلامي مطالبة بتجنيد طاقاتها للقضية الفلسطينية وايجاد حل دائم لها يدعم الحق العادل للشعب الفلسطيني في تقرير مصيره.

وقال رئيس وزراء ماليزيا مهاتير محمد ان حرب الخليج شاهد على استخدام الدين للاغراض الوطنية الضيقة.

وتناول خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز في كلمة وزعت في المؤتمر الحرب العراقية - الايرانية فقال ان استمرارها لا يخدم سوى اعداء الامة الاسلامية وان اي قصور من جانبنا في العمل على ايقاف هذا النزيف الدامي سيكون له اسوأ الاثر على مسيرتنا ومستقبلنا. وقال ان الامل مازال يحدونا في ان تبادر ايران بالاستجابة لجهود السلام. وتناول العاهل السعودي القضية الفلسطينية، وما يجري في لبنان، والاحتلال الاجنبي لارض افغانستان، واوضح الملك فهد ان المملكة العربية السعودية مستمرة في دعم التنمية الاقتصادية في دول المنظمة، واعرب عن تقديره لامير الكويت وحكومتها وشعبها.

كما تحدث رئيس وفد الصومال وزير خارجيته عبدالرحمن جامع عن مشكلة الشرق الاوسط والحرب العراقية - الايرانية، وقال رئيس وزراء الجمهورية العربية اليمنية د. عبدالعزيز عبدالغني ان الامة الاسلامية تملك امكانات هائلة تحتاج الى خطط سليمة لوضع التعاون الاسلامي الشامل موضع التنفيذ.

وقد وزعت في الجلسة المسائية رسالة من رئيس وزراء زيمبابوي روبيرت موغابي وهو رئيس الدورة الحالية لحركة عدم الانحياز موجهة الى رئيس القمة الاسلامية الخامسة سمو امير البلاد.

واعرب السيد موغابي في رسالته عن اسفه لعدم تمكنه من الحضور شخصيا قمة الكويت وتقدم بالتهنئة لسمو امير البلاد على انتخابه رئيسا للمؤتمر وقال «انني اتطلع قدما لمزيد من التعاون بين حركتنا العظيمة ومنظمة المؤتمر الاسلامي تحت قيادتكم القديرة».

واشار الى ان القمة الاسلامية الخامسة تعقد وسط ظروف دولية واقليمية (ماساوية) معددا سباق التسلح والوضع الاقتصادي الدولي والحرب العراقية الايرانية والمشكلة الفلسطينية ومشكلة ناميبيا وجنوب افريقيا والوضع في اميركا الوسطى.

واعرب عن ثقته في ان القمة الاسلامية الخامسة «ستتداول تحت توجيهاتكم بعض هذه المشكلات واتمنى لكم نجاحا كبيرا في مسؤولياتكم كرئيس واسمح لي ان اؤكد لكم نيابة عن حركتنا العظيمة ان حركة عدم الانحياز تنتظر باهتمام قرارات مؤتمركم حول بعض هذه الموضوعات المذكورة».

وقال ان «تصعيد العنف ضد المخيمات الفلسطينية في لبنان والحرب المستمرة بين العراق وايران بكل المعاناة والموت الناجم عنهما يتطلب عملا عاجلا».

ضرب ١٠ مدن

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

مدنيين واصابة ١٤ آخرين بينهم طفل وامرأة.

مصادر ملاحية في الخليج ذكرت ان ناقلة نفط يونانية ضخمة تدعى «تاكتيك» اصيبت في هجوم جوي يبدو انه عراقي امس وان النيران اشتعلت فيها قبالة الساحل الايراني، وابلغت المصادر وكالة «رويتر» ان موقع الناقلة التي تصل حمولتها الى اكثر من ١٠٥ الاف طن يشير الى انها كانت تبحر الى او من مرفأ نفطي ايراني، واضافت ان الناقلة ارسلت نداءات استغاثة عقب اصابتها، الا انه لم يتوفر على الفور ما يشير الى وقوع اصابات في صفوف افراد طاقمها.

واكدت مؤسسة «لويدز» للتامين البحري اصابة الناقلة اليونانية.

وذكر مصدر ملاحي في الخليج ان العراق شن غارة جوية طويلة المدى على مرفأ تصدير النفط الايراني الموقت في جزيرة لاراك عند مدخل الخليج واصاب ناقلة تخزين النفط الايرانية «سينا» وقال المصدر ان الناقلة التي تزن حوالي ١٧٦ الف طن ارسلت اشارة استغاثة بعد ظهر امس.

الملك فهد يجتمع مع تراوري

اجتمع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز مع الرئيس المالي الجنرال موسى تراوري على هامش القمة الاسلامية الخامسة.

ودار البحث خلال الاجتماع في العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تعزيزها اضافة الى الموضوعات ذات الاهتمام المشترك.

السجن والغرامة للمخالفين!
اميركا تمنع رعاياها من دخول لبنان

اعلنت وزارة الخارجية الاميركية امس عن فرض قيود على سفر الاميركيين الى لبنان، وقالت «ان اي اميركي لن يكون بمأمن من الاعمال الارهابية»، وقال تشارلز ردمان الناطق باسم الخارجية الاميركية ان المخالفين من الاميركيين سيواجهون عقوبات بالسجن تصل الى ٥ سنوات اضافة الى الفي دولار غرامة.

وذكر ان جوازات السفر الاميركية لن تكون صالحة للسفر الى لبنان ولاحظ مسؤول اميركي ان حوالي ١٥٠٠ اميركي في لبنان سيمنحون مهلة قدرها ٣٠ يوما لمغادرة لبنان قبل ان تصبح جوازات سفرهم ايضا غير صالحة. وكان جورج شولتز قد اوضح امس «هناك خطوات نستطيع اتخاذها وفي وقت قصير» بصدد الاميركيين في لبنان.

مصر تتسلم الاربعاء أول طائرة انذار

القاهرة - القبس:

يشهد المشير محمد عبدالحليم ابو غزالة نائب رئيس الوزراء ووزير الدفاع والانتاج الحربي المصري الاحتفال الذي تقيمه القوات المسلحة المصرية يوم ٤ فبراير المقبل لمناسبة تسليم طائرة الانذار المبكر الاميركية لمصر من طراز «اي - ٢ س» حيث تعاقدت مصر على شراء ٥ طائرات من هذا النوع لتدخل بها عصر القيادة والسيطرة الالية في نظام دفاعها الجوي.

وتتميز الطائرة الجديدة بالقدرة الفائقة على اكتشاف الاهداف سواء الارضية او البحرية من مسافات بعيدة تصل الى ما بين ٣٠٠ و٥٠٠ كيلومتر، كما ان الطائرة يمكنها حمل جهاز بحث راداري مزود بنظام لمتابعة الاهداف واجهزة تعارف ونظام كشف سلبي مما يمكنها من كشف الاهداف الجوية وخاصة المنخفضة كما انها تعتبر مركزا لاعادة الاتصال بمراكز التوجيه الارضية وطائرات المعاونة القريبة كما يمكنها القيام بعمليات الدورية والاستطلاع والقيادة والسيطرة والتوجيه لمقاتلات الدفاع الجوي.

موجز عربي

ايطاليا: حريق في سفينة اسرائيلية

تريستي - ايطاليا - رويتر - قال مسؤول بميناء تريستي الايطالي ان حريقا شب امس على ظهر سفينة شحن اسرائيلية راسية في الميناء الواقع في البحر الادرياتيكي.

ومضى المتحدث يقول ان رجال الاطفاء كانوا يواصلون محاولة اخماد الحريق الذي اندلع على ظهر السفينة هاردار التي تزن ١١٫٦٦٩ طنا بعد ثلاث ساعات من اندلاعه.

وقد قفز بعض افراد طاقم السفينة - التي تنقل الحمضيات من اسرائيل - من على ظهر السفينة بعد اندلاع الحريق وقامت دوريات زوارق الموانىء بانتشالهم.

وكانت السفينة قد افرغت شحنة من الفاكهة في وقت سابق من الاسبوع الحالي ومن المقرر ان تحمل شحنة اخرى.

□■□

لجنة احتجاج على الطرد

القدس - رويتر - قال فلسطينيون بارزون انهم سيشكلون لجنة للاحتجاج على عمليات طرد الفلسطينيين من الاراضي المحتلة، ودعا فيصل الحسيني في مؤتمر صحفي هنا الفلسطينيين الى الانضمام للجنة الجديدة.

جرح ٦ جنود ايرلنديين بانفجار وهم نائمون

صرح متحدث باسم قوات حفظ السلام الدولية العاملة في جنوب لبنان «اليونيفيل» بان ٦ جنود ايرلنديين من افراد هذه القوات اصيبوا بجروح اثناء محاولة لنسف مبنى كان ١٨ جنديا ايرلنديا نائمين فيه، وقال المتحدث تيمور جوكسيل «نحن نعتقد ان شحنتي متفجرات وضعتا عند اعمدة قد انفجرتا وعثر على ٣ شحنات اخرى مخبأة في حاويات اخرى تحت المبنى» الواقع في بلدة تبنين بجنوب لبنان.

وذكر جوكسيل «انه لو انفجرت الشحنات الخمس لوقعت كارثة رئيسية» وقال ان مسلحين مجهولين هم الذين حاولوا نسف المبنى.

□■□

القليبي يزور شتوتغارت في فبراير

بون - كونا - علم من اوساط مطلعة ان الامين العام لجامعة الدول العربية الشاذلي القليبي سيقوم في الثالث والعشرين من شهر فبراير المقبل بزيارة الى مدينة شتوتغارت الالمانية الغربية تلبية لدعوة من رئيس وزراء الولاية لوتار شبيت.

ومن المتوقع ان يبحث القليبي مع شبيت ورئيس بلدية شتوتغارت مانفريد روميل اخر تطورات الوضع في الشرق الاوسط وامكانات تعزيز العلاقات العربية الالمانية.

ومن المتوقع ايضا ان يقوم الامين العام عقب اختتام زيارته الى شتوتغارت بزيارة عمل الى بون يجري خلالها مباحثات سياسية مع وزير الخارجية هانس ديتريش غينشر.

وكان شبيت قد زار قبل عامين تونس حيث اجتمع الى الامين العام للجامعة العربية.

□■□

سوار الذهب يزور الاردن الاحد

عمان - واخ - يصل الى عمان يوم الاحد المقبل المشير عبدالرحمن سوار الذهب رئيس المجلس العسكري الاعلى السابق في السودان في زيارة رسمية الى الاردن تستمر اسبوعا واحدا بدعوة من الامير حسن ولي العهد الاردني.

وسيجتمع المشير سوار الذهب خلال زيارته مع عدد من المسؤولين الاردنيين.

□■□

بورقيبة يستقبل زين العابدين

تونس - كونا - اجتمع الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة صباح امس بوزير داخليته زين العابدين بن علي.

وصرح السيد زين العابدين بعد المقابلة بانه رفع الى الرئيس التونسي تقريرا عن نشاط الوزارة واطلعه على بعض المظاهر السلبية المترتبة على نزوح عدد من المواطنين من بعض الجهات وخاصة الريفية منها الى مراكز الولايات وبعض المدن الكبرى بالبلاد.

واشار الى انه عرض التدابير العملية التي تنوي وزارة الداخلية اتخاذها بالتعاون مع الوزارات المعنية الاخرى طبقا لتوجيهات الرئيس بقصد ايجاد الحلول الوقائية الناجحة لتثبيت المواطنين في اراضيهم ومناطقهم الاصلية وذلك بتوفير مقومات العيش الكريم لهم في اطار مواصلة وتدعيم برامج التنمية.

□■□

فرنسا تبعد جبور الجزائري

روين - ا ف ب - طرد الجزائري ناصر جبور «٢٦ سنة» امس الاول من فرنسا الى الجزائر على اثر قرار اداري يأخذ عليه «اجراء اتصالات مع شخص مطلوب القبض عليه ويحتمل ان يرتكب اعتداءات» حسبما صرح محاميه.

وكان الشاب الذي ادين بالسجن مرتين يقضي فترة عقوبة السجن لمدة شهرين «لانه سب ضابط بوليس» وتم نقله مساء الاثنين الماضي من سجن «بون نوفيل» في روان الى باريس حيث وضع في طائرة لتنقله الى الجزائر.

وقد توفي والد ناصر عام ١٩٨٣ في روان بعد ان عمل لعدة سنوات في قنصلية الجزائر بروان.

□■□

اضراب مستشفيات الخرطوم في يومه الرابع

الخرطوم - كونا - دخل اضراب اطباء وتقنيو معامل مستشفى جامعة الخرطوم يومه الرابع وذلك احتجاجا على اخفاق ادارة الجامعة في تحقيق مطالبهم.

وقد قرر اطباء النقابة التجارية المضربون في اجتماع عقدوه ليل امس الاول عدم قبول اية حالات مرضية جديدة والاكتفاء فقط بالعمل بنظام النوبات للتعامل مع الحالات الطارئة في المستشفى المتخصص في علاج مرضى القلب والكلى والامراض الاخرى المزمنة.

ويطالب الاطباء بمعاملة متساوية مع تلك التي يتمتع بها نظراؤهم الموظفون من قبل وزارة الصحة العامة بما فيها امخصصات الاستدعاء والسكن.

□■□

اتفاق سوداني - سوفيتي على نزع الاسلحة النووية

الخرطوم - كونا - اعلن السفير السوفيتي في الخرطوم ان بلاده والسودان يقفان صفا واحدا على صعيد ضرورة التخلص من الاسلحة النووية في العالم.

وقال في مؤتمر صحفي عقده هنا ليل امس الاول ان رئيس وزراء السودان السيد الصادق المهدي ابلغ المسؤولين السوفيت خلال زيارته لموسكو في شهر اغسطس الماضي ان السودان باعتباره بلدا محبا للسلام سيستمر بدعم الجهود الهادفة لانهاء سباق التسلح في العالم.

واوضح ردا على سؤال ان الوضع في افغانستان بدأ يتدرج باتجاه التطبيع.. فيما اشار الى عزم الحكومة الافغانية على اجراء حوار مع مختلف الفرقاء في البلاد.

وذكر ان العلاقات السودانية - السوفيتية بدأت تتحسن منذ زيارة السيد المهدي لموسكو.

وقال «ولكن السلع السوفيتية المدرجة في اتفاقية التبادل التجاري بين البلدين لم تصل الى السودان بعد بسبب بعض الصعوبات التي يمكن تخطيها».

ولكن السفير لم يوضح ماهية هذه التعقيدات.

□■□

الكسم يجتمع بوزير الداخلية القبرصي

دمشق - ق ن أ - اجتمع الدكتور عبدالرؤوف الكسم رئيس الوزراء السوري مع السيد قسطنطين ميخاليدس وزير الداخلية والاعلام القبرصي الذي يزور دمشق حاليا.

وتم خلال الاجتماع بحث الاوضاع والتطورات الراهنة في المنطقة وسبل دعم العلاقات الثنائية في مختلف المجالات اضافة الى استعراض نتائج المباحثات التي يجريها الوزير القبرصي مع المسؤولين السوريين.

وكان الوزير القبرصي قد وصل الى دمشق قبل ثلاثة ايام على رأس وفد في زيارة لسورية تستغرق عدة ايام.

الادارة الاميركية أوفدته الى بيروت لانقاذ رهائنها
لغز اختفاء ويت مع جماعة حمادي

■ اتصال سري مع المبعوث دفعه متفردا خارج الفندق دون علم جنبلاط

باريس ـ مكتب القبس:

كشفت مصادر غربية وثيقة الاطلاع لـ القبس معلومات جديدة عن حقيقة مهمة تيري ويت الاخيرة في لبنان وهي معلومات تلقي الضوء، للمرة الاولى، على لغز اختفائه منذ تسعة ايام مما دفع بالكثيرين الى الاعتقاد بانه تحول الى رهينة جديدة.

وقد اكدت هذه المصادر لـ القبس قبل كل شيء ان المبعوث البريطاني تيري ويت، الذي يطلق عليه لقب «كيسنجر الكنيسة الانكليكانية» توجه الى بيروت يوم ١٢ كانون الثاني ـ يناير الجاري بناء على نصيحة قدمها مسؤولين ايرانيون الى المسؤولون الاميركيين، واوضحت المصادر ان مسؤولين في الادارة الاميركية الحالية طلبوا في كانون الاول ـ ديسمبر الماضي ثم في مطلع الشهر الجاري من الايرانيين بذل جهود لتامين الافراج بشكل خاص عن تيري اندرسون المدير الاقليمي لوكالة (الاسوشيتدبرس) المحتجز في بيروت منذ اذار ـ مارس ١٩٨٥ وكذلك عن توماس سوسرلاند عميد كلية الزراعة في الجامعة الاميركية في بيروت المحتجز منذ حزيران ـ يونيو ١٩٨٥، وقد نصح الايرانيون الجانب الاميركي بايفاد مبعوث خاص الى بيروت للتفاوض مباشرة مع المسؤولين عن احتجاز اندرسون سوسرلاند ومحاولة التوصل الى صيغة تسوية معهم تؤدي الى الافراج عن هذين الاميركيين. وهكذا وقع اختيار الادارة الاميركية على تيري ويت على اساس ان له اتصالات سابقة مع عناصر من «منظمة الجهاد الاسلامي» ومع مسؤولين عن احتجاز رهائن غربيين اخرين، وعلى هذا الاساس توجه تيري ويت الى بيروت يوم ١٢ كانون الثاني ـ يناير الجاري، وكانت مهمته الاساسية تقتضي التوصل الى صيغة اتفاق مع منظمة «الجهاد الاسلامي» او مع مقربين منها تؤدي الى الافراج عن اندرسون وسوسرلاند وكان مطلوبا منه ايضا التاكد مما اذا كانت الرهينتان البريطانيتان المحتجزتان في لبنان لا تزالان على قيد الحياة.

وخلال وجوده في بيروت اجرى ويت ولمدة سبعة ايام اتصالات مع عدة شخصيات وجهات ونجح في عقد اجتماعات مطولة مع مسؤولين في منظمة «الجهاد الاسلامي» او مقربين منها كما نجح في الالتقاء مرة واحدة وخلال اجتماع قصير باندرسون وسوسرلاند والاطمئنان الى انهما في صحة جيدة، وتاكد لديه ايضا ان احدى الرهينتين البريطانيتين وهو المصور جون مكارثي وكذلك البروفسور الايرلندي بريان كينان هما على قيد الحياة، وبعد ستة ايام من وجوده في بيروت ابلغ ويت جهات غربية معنية بالامر بانه استطاع احراز بعض التقدم في مفاوضاته.

وذكرت المصادر الغربية المطلعة لـ القبس ان تيري ويت وعد المسؤولين عن احتجاز اندرسون وسوسرلاند بالقيام بخطوات عملية وملموسة جديدة لمحاولة تامين بعض مطالبهم وانه بذل خلال وجوده في بيروت جهودا فعلية في هذا الاتجاه وان كانت هذه الجهود لم تعط نتائج فورية وسريعة، وكان تيري ويت يستعد في الواقع لمغادرة العاصمة اللبنانية عائدا الى لندن يوم ٢١ كانون الثاني ـ يناير الجاري لمتابعة اتصالاته مع الاميركيين من هناك ومحاولة التوصل الى صيغة اتفاق تسمح بالافراج عن الاميركيين المحتجزين، وصباح الثلاثاء ٢٠ كانون الثاني ـ يناير ابلغ تيري ويت مؤتمرا صحفيا عقده في الفندق الذي يقيم فيه ان مفتاح قضية الرهائن الاميركيين هو في ايدي المختطفين وليس في يد طهران، وكانت هذه العبارة تعني انه يجب التوصل الى اتفاق مع المختطفين لتامين الافراج عن الرهائن الاميركيين او على الاقل عن اندرسون وسوسرلاند.

ومساء يوم ٢٠ كانون الثاني ـ يناير الجاري تلقى تيري ويت اتصالا من جهة ما دفعته الى مغادرة فندقه والتوجه الى موعد حدده له الشخص الذي اتصل به دون ان يرافقه الحراس الذين وضعهم بتصرفه الوزير وليد جنبلاط زعيم الحزب التقدمي الاشتراكي ومنذ ذلك الحين اختفت آثار تيري ويت وبدأ المسؤولون البريطانيون يشعرون بقلق جدي ازاء اختفائه خصوصا في الايام الثلاثة الماضية بل ان وليد جنبلاط نفسه يبدو الان، وخلافا للايام الاولى لاختفاء ويت، قلقا بشأن الوسيط البريطاني.

ما الذي حدث اذن واية جهة تحتجز تيري ويت ولماذا؟ وفقا لمعلومات هذه المصادر الغربية المكلفة فان تيري ويت لم يتحول بعد الى رهينة بل انه يستخدم حاليا كوسيط او بالاصح كقناة اتصال من قبل الجهة التي يهمها مصير الشاب اللبناني محمد علي حمادي الذي اعتقل في مطار فرانكفورت يوم ١٣ كانون الثاني ـ يناير الجاري، وتيري ويت يستخدم كقناة اتصال بين هذه الجهة وبين المسؤولين الاميركيين، والواقع ان السلطات الاميركية طالبت بعد اعتقال محمد علي حمادي في فرانكفورت باسترداده تمهيدا لمحاكمته امام احدى المحاكم الاميركية على اساس انه شارك ـ وفقا للاميركيين ـ في عملية خطف طائرة الركاب الاميركية الى بيروت في حزيران ـ يونيو ١٩٨٥. وقد قتل في هذه العملية احد رجال البحرية الاميركية.

وعمليات الخطف التي شملت المانيين واربعة اساتذة من الجامعة الاميركية واخرين خلال الايام الماضية في بيروت الغربية تستهدف الضغط على الاميركيين والالمان لمنع نقل محمد علي حمادي الى الولايات المتحدة تمهيدا للافراج عنه.

ووفقا لمعلومات هذه المصادر الغربية فان تيري ويت يلعب حاليا وحتى الان دور الوسيط او دور قناة الاتصال بين الجبهة التي تريد انقاذ محمد علي حمادي وبين المسؤولين الاميركيين، وفي رأي هذه المصادر ان هذه الجهة لا تريد ايضا ان يتم الافراج عن اية رهينة اميركية قبل تسوية قضية محمد علي حمادي.

اذن تيري ويت ليس رهينة حتى الان، لكن هناك احتمالا بان يتحول الى رهينة بل الى رهينة كبرى، اذا ما تعقدت قضية محمد علي حمادي واصر الاميركيون على استرداده تمهيدا لمحاكمته، وحتى الان فان ادارة ريغن لا تزال مصرة على استرداد محمد علي حمادي. بل ان القضية مرشحة لمزيد من التعقيد بعدما اعتقلت السلطات الالمانية يوم الاثنين شقيق محمد علي حمادي، عباس علي حمادي.

ردا على اختطاف الاساتذة واختفاء ويت
ريغن امر جون كنيدي ونيميتز بالبقاء في المتوسط

امر الرئيس الاميركي ريغن بتمديد فترة خدمة حاملتي الطائرات جون كنيدي ونيميتز في البحر الابيض المتوسط في اجراء له علاقة بعمليات الخطف الاخيرة في بيروت الغربية.

وقالت وزارة الدفاع الاميركية «البنتاغون» ان حاملتي الطائرات وقطع الحراسة الخاصة بهما ستبقى في البحر الابيض المتوسط لاجل غير مسمى، ولم تذكر الوزارة اسباب هذا التطور لكن مصادر مطلعة في واشنطن قالت انه اجراء وقائي على ضوء اختطاف اميركيين في بيروت مؤخرا والشائعات التي ترددت عن اختطاف المبعوث الكنسي البريطاني تيري ويت الذي يتوسط للافراج عن رهائن.

وكان من المقرر ان تعود حاملة الطائرات جون كنيدي ومجموعتها القتالية المؤلفة من ١١ سفينة الى الولايات المتحدة قبل نهاية الشهر الحالي وان تحل محلها حاملة الطائرات نيميتز التي دخلت البحر المتوسط في وقت سابق من الشهر الحالي. وقال مسؤولون اميركيون ان الادارة الاميركية قد توقف صلاحيات جوازات سفر الاميركيين الموجودين في لبنان او الذين يريدون الذهاب اليه.

في بيروت اضرب طلبة واساتذة كلية بيروت الجامعية امس احتجاجا على خطف ٤ اساتذة جامعيين بينما حثت حكومات غربية رعاياها الباقين في لبنان على مغادرته. وسار مئات من طلبة الكلية احتجاجا على خطف الاساتذة الاربعة وهم ٣ اميركيين وهندي. والتقى المتظاهرون وزير التربية والعمل اللبناني الدكتور سليم الحص وطالبوه بضرورة تدخل المسؤولين والعمل على اطلاق سراح الاساتذة المخطوفين. وقرر طلبة الكلية تأمين حماية الكلية بانفسهم.

وفي هذه الاثناء التزم مقاتلو الحزب التقدمي الاشتراكي الصمت تجاه مصير ويت الذي ما زال مختفيا عن الانظار لليوم التاسع. وكان هؤلاء المقاتلون يتولون حراسة ويت. وفي لندن اعلنت الكنيسة الانجليكانية ووزارة الخارجية البريطانية انه ليست لديهما معلومات عن ويت الامر الذي زاد من قلقهما حول مصيره.

● سيارات تنقل اساتذة فرنسيين من بيروت الغربية الى الشرقية

(رويتر ـ راديو)

● طلاب في بيروت يحتجون على اختطاف الاساتذة

خلافات حول «الدولي» بين بيريز وشامير

تل ابيب ـ اب ـ اختلف وزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيريز مع رئيس الوزراء اسحق شامير حول عقد مؤتمر دولي لتسوية مشكلة الشرق الاوسط، وقال بيريز لدى عودته الى هنا امس من جولة اوروبية انه ابلغ قادة المجموعة الاوروبية ان بالامكان اجراء محادثات اردنية اسرائيلية تحت مظلة مؤتمر دولي، واضاف «انني امثل الموقف الرسمي الاسرائيلي» لكن شامير ابلغ الكنيست «لا اعتقد بان الوضع مرغوب فيه» لعقد مؤتمر دولي.

رسالة لغاندي من خامنئي

نيودلهي ـ ق.ن.أ ـ تسلم رئيس وزراء الهند راجيف غاندي رسالة من الرئيس الايراني علي خامنئي لم يعلن شيء عن مضمونها.

وتولى تسليم الرسالة مستشار الرئيس الايراني مير سليم خلال اجتماع مع غاندي هنا الليلة قبل الماضية.

وذكر ان المبعوث الايراني اطلع رئيس الوزراء الهندي على تطورات الحرب العراقية ـ الايرانية.

لجنة احتجاج على الطرد

القدس ـ رويتر ـ قال فلسطينيون بارزون انهم سيشكلون لجنة للاحتجاج على عمليات طرد الفلسطينيين من الاراضي المحتلة، ودعا فيصل الحسيني في مؤتمر صحفي هنا الفلسطينيين الى الانضمام للجنة الجديدة.

بون: اكتشاف مخبأ متفجرات سائلة قرب منزل شقيق حمادي

بون ـ الوكالات ـ قالت مصادر رسمية هنا ان الشرطة عثرت على مخبأ متفجرات سائلة في المانيا الغربية بعد حصولها على معلومات سرية من شقيق اللبناني محمد علي حمادي المشتبه باشتراكه في اختطاف طائرة اميركية. واضافت انه عثر على المتفجرات في حقل قريب من منزل عباس حمادي الذي اعتقل مساء الاثنين في مطار فرانكفورت لدى وصوله من بيروت.

وقالت المصادر ان مادة نترات الميثيل المتفجرة كانت من النوع نفسه الذي عثر عليه مع محمد حمادي عند اعتقاله في فرانكفورت منذ اسبوعين. وقد اختطف المانيان غربيان في بيروت منذ اعتقاله.

واشارت احدى محطات التلفزيون الالمانية الى احتمال ان يكون شقيق حمادي قد اشترك ايضا في عملية اختطاف الطائرة الاميركية. وبحثت حكومة المانيا الغربية برئاسة المستشار هيلموت كول قضية حمادي وتطوراتها مع الولايات المتحدة التي تطالب به لاول مرة منذ فوزها في الانتخابات الاخيرة.

● في نيويورك بعث الامين العام للمجلس الوطني للشؤون الاسلامية الدكتور محمد مهدي رسالة الى كول يطالب فيها باطلاق سراح حمادي حتى يتسنى اطلاق سراح الرهائن في لبنان.

طعن يهودي في القدس
سلخ ١٠٠٠ دونم من اراضي بيت جالا

قال التلفزيون الاسرائيلي ان يهوديا طعن قرب باب العمود في البلدة القديمة من القدس. واضاف التلفزيون ان اليهودي ويدعى نوح شورو (٢١ سنة) نقل على الفور الى المستشفى واجريت له عملية جراحية عاجلة. وذكر ناطق باسم البوليس الاسرائيلي انه يعتقد بان لهذا الحادث طابعا اجراميا وليس له مغزى سياسي.

سلطات الاحتلال اعدت مخططا تنظيميا هيكليا جديدا لمدينة بيت جالا جنوب القدس يتم بموجبه سلخ الاف الدونمات من اراضي المدينة. ودعي ابناء بيت جالا الى عقد اجتماع لتنظيم معارضة لهذا المخطط التوسعي الا ان السلطات الاسرائيلية تدخلت وفضت الاجتماع.

ووضعت سلطات الاحتلال مواطنا من قرية الظاهرية بقضاء الخليل في الحجز الاداري لمدة ٦ اشهر بدعوى الاشتباه بانه احد قادة حركة شباب «فتح» وانه دعا الشباب الى القيام باعمال معادية لاسرائيل.

● صحيفة «دافار» الاسرائيلية قالت ان المسجونين الفلسطينيين في السجون الاسرائيلية بقطاع غزة والضفة الغربية ليس لديهم موائد بعد ٢٠ سنة من الاحتلال ومن ثم يضطرون للاكل على الارض.

● الشرطة الاسرائيلية بدأت حملة اعتقالات مكثفة ادت الى اعتقال شبكة يهودية لتهريب المخدرات من لبنان والمتاجرة بها وتضم ٣٠ شخصا. وتم ضبط بحوزة المعتقلين كميات من المخدرات.

● مستخدمو الادارة والخدمات في المستشفيات الحكومية الاسرائيلية استانفوا اضرابا عن العمل للمطالبة برفع اجورهم ومساواتها باجور المستخدمين في مستشفيات وعيادات القطاع الخاص.

محام اسرائيلي يحاول مع القاهرة عدم اعدام طحان

وصل محام اسرائيلي يدعى زفي ليد سكي في محاولة لتخفيف حكم الاعدام الصادر بحق مهرب المخدرات الاسرائيلي يوسف طحان الذي كان قد ضبط في اغسطس ٨٥ في مطار القاهرة وهو قادم من بومباي وبحوزته كمية من الهيروين اخفاها في علب بسكويت وانابيب معجون اسنان. ونقلت «اليونايتد برس» عن ناطق باسم السفارة الاسرائيلية انه طلب من السلطات المصرية السماح بزيارة طحان وانه تمت الاستجابة للطلب واضاف ان المحامي ليد سكي سيطلب من الرئيس حسني مبارك تخفيف حكم الاعدام الصادر بحق المهرب الاسرائيلي.

ايطاليا: حريق في سفينة اسرائيلية

تريستي ـ ايطاليا ـ رويتر ـ قال مسؤول بميناء تريستي الايطالي ان حريقا شب امس على ظهر سفينة شحن اسرائيلية راسية في الميناء الواقع في البحر الادرياتيكي.

ومضى المتحدث يقول ان رجال الاطفاء كانوا يواصلون محاولة اخماد الحريق الذي اندلع على ظهر السفينة هاردار التي تزن ٦٦٩ر١١ طنا بعد ثلاث ساعات من اندلاعه.

وقد قفز بعض افراد طاقم السفينة ـ التي تنقل الحمضيات من اسرائيل ـ من على ظهر السفينة بعد اندلاع الحريق وقامت دوريات زوارق الموانىء بانتشالهم.

وكانت السفينة قد افرغت شحنة من الفاكهة في وقت سابق من الاسبوع الحالي ومن المقرر ان تحمل شحنة اخرى.

بون: سوء الجو يلغي زيارة بيريز

بون ـ أ.ش.أ ـ صرح متحدث باسم السفارة الاسرائيلية في بون بانه تقرر الغاء زيارة شمعون بيريز وزير الخارجية الاسرائيلي لبون والتي كانت مقررة امس نظرا لسوء الاحوال الجوية.

وقال انه تقرر ان يسافر بيريز الى اسرائيل مباشرة .. وكان مقررا ان يلتقي بيريز في ختام جولته الاوروبية مع السيد هانز ديتريش غينشر وزير خارجية المانيا الاتحادية لبحث الوضع في الشرق الاوسط وحرب الخليج ومشكلة الرهائن الالمان في بيروت.

جرح ٦ جنود ايرلنديين بانفجار وهم نائمون

صرح متحدث باسم قوات حفظ السلام الدولية العاملة في جنوب لبنان «اليونيفيل» بان ٦ جنود ايرلنديين من افراد هذه القوات اصيبوا بجروح اثناء محاولة لنسف مبنى كان ١٨ جنديا ايرلنديا نائمين فيه، وقال المتحدث تيمور جوكسيل «نحن نعتقد ان شحنتي متفجرات وضعتا عند اعمدة قد انفجرتا وعثر على ٣ شحنات اخرى مخباة في حاويات اخرى تحت المبنى» الواقع في بلدة تبنين بجنوب لبنان.

وذكر جوكسيل «انه لو انفجرت الشحنات الخمس لوقعت كارثة رئيسية» وقال ان مسلحين مجهولين هم الذين حاولوا نسف المبنى.

سرقة سيارة للسفارة الايطالية في بيروت

روما ـ رويتر ـ صرح مصدر بوزارة الخارجية الايطالية امس بان مسلحين في بيروت اوقفوا سيارة تابعة للسفارة الايطالية وسرقوها بعد ان سمحوا لاثنين من موظفي السفارة كانا بالسيارة بالذهاب لحال سبيلهم.

وقال المصدر ان «مجموعة مسلحة» اوقفت السيارة في بيروت الغربية. وارغم الموظفان على الخروج من السيارة وانطلق بها المسلحون.

فانونو يضرب عن الطعام ٢٦ يوما

القدس ـ الوكالات ـ يواصل موردخاي فانونو اضرابه عن الطعام في احد سجون اسرائيل ولليوم السادس والعشرين على التوالي احتجاجا على معاقبة السلطات الاسرائيلية له عقب كتابته رسالة للصحافيين على راحة يده اليسرى.

وقد نشرت صحيفة هارتز الاسرائيلية على صفحتها الاولى بعددها الصادر امس الاربعاء خطابا كان قد ارسله الفني الاسرائيلي المعتقل الى أخ له في بولاية ماساتشوستس الاميركية يدعى مير فانونو قال فيه: «ان اسرائيل تعتبرني عدو الدولة الاول حتى قبل محاكمتي».

واضاف «ظروف السجن قاسية جدا، معزول تماما. ولا يسمح لي بالمشي سوى ساعة واحدة داخل غرفة صغيرة خارج الزنزانة».

ويذكر ان اسرائيل تتهم فانونو بالخيانة العظمى والتجسس ويقال ان عقوبة ذلك هو الاعدام.

وفي هذا الصدد ذكر فانونو في خطابه لاخيه يقول «انا لست خائفا من المحاكمة. لكنني اريدهم ان يدفعوا ثمن افعالهم» واضاف مخاطبا اخاه «لا استطيع شرح تفاصيل الحادث لان الرقابة هنا مشددة».

ويضيف فانونو «انا لن استسلم بسهولة حتى لو اجابه هذه المؤسسة الضخمة وحيدا، وساظل اناضل الى ان احصل على ما استحق من العدالة ولو كلفني ذلك حياتي».

ويقول محامو الدفاع ان فانونو قد فقد ١٢ كيلو غراما من وزنه على الاقل في اضرابه الاخير.

ويذكر ان فانونو قد طلب في يوم الثلاثاء الماضي لقاء مع صديقته الاميركية «جودي زيميت» ٣١ عاما وتعمل ممرضة في مدينة بوسطن بولاية ماساتشوستس.

الخلاف الأول مع الاسرائيليين
هوك: للفلسطينيين حق بدولة والاتصالات ربما تسمح بمفاوضات سلام

● شامير وهوك بعد انتهاء المحادثات بينهما

القدس المحتلة ـ الوكالات ـ اجتمع رئيس الوزراء الاسترالي روبيرت هوك امس بفلسطينيين بارزين وقال انه سيبحث في حمل اسرائيل على ان تعطي قدرا اكبر من الحقوق المدنية للعرب في الاراضي المحتلة.

وفي حديث لصحيفة «دافار» الاسرائيلية صرح هوك بأن «اتصالات تجرى ربما تسفر عن تهيئة ظروف تسمح باجراء مفاوضات سلام وبصفة خاصة بين اسرائيل والاردن والفلسطينيين».

وكان رئيس الوزراء الاسترالي والذي يزور اسرائيل لاول مرة قد اعلن في وقت سابق بأن حكومته تعتقد انه يحق للفلسطينيين اقامة دولة مستقلة وقال ان «الحكومة الاسترالية تعتقد ان حل القضية الفلسطينية هو محور اي تسوية في الشرق الاوسط».

وقد التقى هوك في اليوم الثالث من زيارته الرسمية لاسرائيل لمدة ساعة على مائدة افطار مع اربعة فلسطينيين بارزين هم المحامي جوناثان كتاب والسيد الياس فريج رئيس بلدية بيت لحم واستاذ الفلسفة ساري نسيبة والدكتور حاتم ابو غزالة ويعمل في غزة.

وقال هؤلاء الفلسطينيون لرئيس الوزراء الاسترالي انهم يقدرون التصريحات التي ادلى بها عن حق الفلسطينيين في اقامة دولة مستقلة واكدوا موقفهم مجددا في ان منظمة التحرير الفلسطينية هي ممثلهم الشرعي الوحيد في اي مفاوضات سلام.

وقال السيد كتاب للصحافيين: «لقد دعانا الى ان نرسل له تعليقات واعرب عن استعداده العمل من اجل جمع شمل الاسر وبشأن نقابات عمالية». ومضى يقول «لقد قال انه يجب علينا ان [illegible] ذلك على الاسرائيليين».

وقال الفلسطينيون انه يبدو ان السيد هوك يعترف بضرورة اجراء مباحثات مع منظمة التحرير الفلسطينية التي ترفض اسرائيل ان تكون طرفا في مفاوضات على اساس انها منظمة ارهابية تعكف على تدمير اسرائيل.

وكان الرئيس الاسترالي قد ادان الارهاب بشدة. واشار الى ان منظمة التحرير الفلسطينية يمكن ان تكون طرفا معنيا في اية مفاوضات وتعترف بقراري مجلس الامن رقم ٢٤٢ و٣٣٨.

واضاف السيد كتاب: «لقد ابلغنا السيد هوك انه ما لم تبرم اسرائيل اتفاقية مع زعامة شعبنا فلن يكون هناك اتفاق». ومضى يقول «اننا نذكر منظمة التحرير الفلسطينية على وجه الخصوص».

واضاف قوله انه ابلغ السيد هوك وهو زعيم سابق لنقابات عمالية ان اسرائيل اعتقلت في العام الماضي ٢١ من اعضاء النقابات العمالية الفلسطينية دون محاكمة وطردت اثنين اخرين.

ورفضت السلطات الاسرائيلية ايضا استخراج تصاريح اقامة لمئات من الفلسطينيين الذين يرغبون في العودة الى عائلاتهم في الاراضي المحتلة التي استولت عليها اسرائيل خلال حرب عام ١٩٦٧ في الشرق الاوسط.

وقد نشرت صحيفة «دافار» [illegible] لرئيس وزراء استراليا امس الاربعاء قال فيه ان «السلام في الشرق الاوسط لن يتحقق غدا» ولكنه اكد ان «امورا تجري في المنطقة». وقال: «لاحظت اثناء محادثاتي في الاردن ان الملك حسين مهتم للغاية بتحقيق السلام وانه مهتم ايضا وبصورة كبيرة بالتفاوض».

وتجدر الاشارة الى ان رئيس الوزراء الاسترالي كان قد زار الاردن لمدة اربعة ايام قبل وصوله الى اسرائيل يوم الاحد الماضي. واجرى مباحثات مع العاهل الاردني ورئيس وزرائه زيد الرفاعي وعدد من كبار المسؤولين في الاردن.

واضاف هوك بانه «يدرك تماما ان فكرته عن اقامة دولة فلسطينية رفضتها اسرائيل».

وقال «اعلم ان اقتراحي بان يكون مثل هذا الكيان متمتعا بسيادة ومرتبطا بالاردن عن طريق اتحاد كونفدرالي لا يلقى ترحيبا الا فقط من جانب من الطبقة السياسية الاسرائيلية. وتختلف وجهات نظرنا في هذا المجال مثلما يمكن ان يحدث بين الاصدقاء».

واوضح رئيس وزراء استراليا ان «اتحادا كونفدراليا بين الاردن وفلسطين يفرض نفسه انطلاقا من واقع الامور. اذ ان اية دولة فلسطينية مستقلة في الضفة الغربية لن تستطيع البقاء ككيان سياسي واقتصادي».

وقد ابرزت تصريحات هوك حول اعتراف حكومته بحق الفلسطينيين في تقرير المصير بما في ذلك حق الاستقلال وامكانية اقامة دولتهم المستقلة، نقطة الخلاف الوحيدة حتى الان خلال زيارته لاسرائيل.

وقال رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير في كلمته خلال مأدبة عشاء اقيمت الليلة قبل الماضية على شرف الضيف الاسترالي ان «اقامة دولة مستقلة سيعرض الشرق الاوسط للخطر».

وكان شامير قد رفض في وقت سابق فكرة عقد مؤتمر دولي عرضها رئيس الوزراء الاسترالي واعرب في الوقت نفسه عن تحبيذه لاجراء مفاوضات مباشرة بين الاردن واسرائيل تشارك فيها شخصيات فلسطينية غير منتمية الى منظمة التحرير الفلسطينية. وتطرق شامير ايضا الى امكانية مشاركة مصر والولايات المتحدة في تلك المفاوضات.

بعد اخفاق مفاوضات للاستسلام
اوامر للجيش الفلبيني بتصفية آخر تحصينات الانقلابيين


● الجنرال راموس يركض قرب المحطة التلفزيونية المحتلة (رويتر)


● يتحدث مع قائد المتمردين الكولونيل كانلاس (رويتر)

مانيلا - الوكالات - اخفقت الحكومة الفلبينية امس في اقناع المتمردين المعتصمين في محطة التلفزيون الخاصة «جي. ام. ايه» بتسليم انفسهم كآخر جيب في الحركة الانقلابية الفاشلة.

الجنرال فيدل راموس رئيس اركان القوات المسلحة الفلبينية قال انه اصدر اوامره لقوات الامن بالشروع في «عمل ما يلزم» لانهاء حركة التمرد والاجهاز على المجموعة الاخيرة الباقية من المتمردين الـ ٢٠٠ والتي ما زالت متحصنة بمبنى في مانيلا.

وادلى الجنرال راموس بهذا التصريح اثر اجتماع للحكومة الفلبينية برئاسة كورازون اكينو، وقررت الحكومة ان الوقت قد حان لاتخاذ موقف اكثر حزما تجاه المتمردين كما قال وزير الزراعة.

وقد تفاوض راموس مع قائد المتمردين الكولونيل الجوي اوسكار كانلاس لمدة ساعة في المبنى التلفزيوني.

اليونايتدبرس قالت ان الكولونيل المتمرد كانلاس ابلغ راموس بان اكينو دمرت كل شيء خلال الاحد عشر شهرا التي تولت فيها الحكم.

ويخشى الكولونيل من ان يستولي الثوار اليساريون الذين تتفاوض حكومة اكينو معهم بعد هدنة الستين يوما على الحكم.

وقال الكولونيل ايضا انه يعارض دستور اكينو الذي يجرى عليه استفتاء في فبراير المقبل.

وقد رد راموس على الكولونيل بالقول: كلما قمت باشياء مثل هذه كلما كان الشيوعيون اقرب الى الحكم.

وتمكنت عدسات التلفزيون من تصوير جزء من اللقاء الذي تم عقب الافراج عن حوالي اربعين من العاملين في شبكة التلفزيون كانوا محتجزين.

راديو الفلبين قال ان المتمردين يطالبون بما يلي: ضمان عدم استخدام القوة تجاههم، والتصريح للمدنيين الذين يؤيدون بالتجمع من جديد حول مبنى محطة التلفزيون «جي. ام. أ. ٧» حيث يوجد المتمردون، وعدم التفرقة في المعاملة بين جميع الجنود بما فيهم انصار الرئيس السابق فرديناند ماركوس، وعدم السماح بمد خدمة الضباط الذين يصلوا الى سن التقاعد.

الكولونيل هونستو ايسليتا المتحدث باسم القوات المسلحة بان هذه الشروط يعتبرها الجيش نقاطا تتطلب دراسة وليست شروطا.

الجنرال ارميتا من كبار المسؤولين العسكريين في الفلبين قال ان القوات المسلحة ستهاجم محطة التلفزيون اذا لم تتم تسوية الموقف في غضون ٢٤ ساعة.

واوضح الجنرال انه كان هناك حوالي عشرة ضباط ونحو ١٥٠ جنديا علاوة على بعض رجال الشرطة في المحطة واضاف ان حوالي خمسين من المدنيين انضموا الى العسكريين ومن بينهم عدد من انصار فرديناند ماركوس.

وكانت مجموعتان احداهما تؤيد كورازون اكينو والاخرى تؤيد فرديناند ماركوس قد تجمعتا في المنطقة ودارت بينهما اشتباكات اسفرت عن اصابة سبعة اشخاص.

واوضح الصحافيون ان كل الطرق المؤدية الى محطة التلفزيون اغلقت وان البوليس قام بتفريق المجموعتين المتنازعتين.

وتعتبر المحاولة الانقلابية التي سحقت امس الاول الثالثة منذ وصول اكينو الى السلطة في فبراير الماضي.

وقت التحدي

وجاءت الاحداث الاخيرة لتشكل تحديا جديدا في وقت حرج بالنسبة لاكينو التي لم يعد امامها سوى اربعة ايام لاصلاح الموقف قبيل الاستفتاء على الدستور المقرر له يوم الاثنين المقبل.

ويبدو هذا الاستفتاء على الدستور على غرار الدستور الاميركي اولا وقبل كل شيء استفتاء ضد او لصالح كوري اكينو حيث ينص المشروع على بقاء الرئيسة في منصبها حتى عام ١٩٩٢. في حالة موافقة الشعب عليه.

ويعد هذا البند في مشروع الدستور.. الوحيد الذي يعرفه حوالي تسعين في المائة من الفلبينيين وفقا لاستطلاع للرأي اجري مؤخرا.

ويرى كثير من المعلقين ان الاشتباك الدامي الاخير ومحاولة الانقلاب يقللان من حجم فوز اكينو خاصة بحرمانها من اصوات اليسار غير الشيوعي وهو جزء من تجمع «قوى الشعب» القوي الذي حملها الى السلطة عقب انتخابات الرئاسة المزيفة - وذلك علاوة على ما تسببه المحاولة الانقلابية من اضرار لهيبة اكينو امام الشعب.

وينصب الاهتمام بالاستفتاء على معرفة ما اذا كانت الاغلبية المؤيدة للدستور كبيرة بدرجة كافية لفرض شرعية كينو بطريقة لا تقبل المناقشة والحيلولة دون سعي خصومها الدائمين الى زعزعة حكمها.

صلاه

استعد المتمردون الذين يبلغ عددهم ١٥٠ جنديا بالاستماع الى قداس والصلاة قبل المواجهة.

اشاعات

انتشرت اشاعات في انحاء الفلبين بان الرئيس السابق ماركوس قد عاد على الرغم من ان صحافيين شاهدوه في منزله بهونولولو قبيل ساعات قليلة من انتشار الاشاعات.

ونفى متحدثون عسكريون كبار عودة ماركوس الى الفلبين.

مارلين مونرو

علقت صورة ضخمة لمارلين مونرو في اعلى واجهة «مبنى مانيلا» حيث يتحصن المتمردون بعد فشل الانقلاب.

٢٠٠ الف طلب هجرة الى اميركا خلال اسبوع
ماالذي يجري في ايرلندا ؟

تلقت وزارة الخارجية الاميركية خلال الاسبوع الذي بدأت فيه ايرلندا حملتها الانتخابية ٢٠٠,٠٠٠ طلب ايرلندي للحصول على تأشيرة هجرة.

وسأل مسؤول اميركي استبدت به الدهشة مراسلا صحفيا ايرلنديا «الذي يجري في ايرلندا .. يبدو انكم جميعا تريدون الخروج».

ولكن محنة هذه الجزيرة الصغيرة الوعرة التي يبلغ عدد سكانها ٣,٥ ملايين نسمة تفسر السبب في محاولة الخروج على هذا النطاق الواسع.

وتعتبر نسبة البطالة في ايرلندا من اعلى النسب في بلدان الاسرة الاوروبية اذ تبلغ ٢٠ بالمائة. وارتفعت نسبة ضريبة الدخل الى ٢٨ بالمئة ويزيد دين البلاد بالنسبة الى الفرد الواحد على ثلاثة امثاله في المكسيك.

وفي ضوء خلفية الاقتصاد القاتمة هذه دعا غاريت فيتزجيرالد رئيس الوزراء وزعيم حزب «فاين غيل» الى عقد انتخابات عامة في ١٧ شباط فبراير المقبل قالت استطلاعات الرأي العام انه سيهزم فيها امام تشارلز هوفي زعيم حزب فيانا فيل المعارض.

وسيضطر الفائز في الانتخابات الى اعطاء ابناء بلده دواء اقتصاديا مر المذاق. وقالت احدى الصحف الايرلندية ان اجراءاته «ستحدد ان كان في استطاعتنا الانتعاش بجهودنا ودون تدخل صندوق النقد الدولي او ان كنا سنعاني ذل تحولنا الى بلد العالم الثالث الوحيد في اوروبا الغربية».

وكان فيتزجيرالد وهو ابن لاب كاثوليكي من الجنوب ولام بروتستانتية من الشمال قد اكتسب المديح خلال توليه الحكم طوال السنوات الاربع الماضية بالتفاوض على اتفاق مع بريطانيا هدف الى كسر دورة العنف التي ابتليت بها ايرلندا الشمالية منذ ان قسمت بريطانيا الجزيرة في سنة ١٩٢١.

وقد حصل لبلاده على دور استشاري في ادارة المقاطعة البريطانية من جميع النواحي بما فيه الامن عبر الحدود واصلاح المحاكم.

ويتنافس في الانتخابات الان مع هوفي الجمهوري المتصلب وهو عصامي اصبح مليونيرا وعارض بادىء ذي بدء الاتفاق مع بريطانيا ولكنه عاد فخفف من هذه المعارضة وتعهد بالا يجعل من ايرلندا الشمالية قضية في الانتخابات.

وهذه هي المرة الرابعة التي يتنافس فيها هذان الزعيمان المتناقضان في الانتخابات. ولكنهما يواجهان للمرة الاولى جمهوريين متطرفين مستعدين للقتال بالبندقية وبالاصوات الانتخابية لتوحيد الجزيرة.

وقد تخلى حزب شين فين الجناح السياسي للجيش الجمهوري الايرلندي غير المشروع عن سياسة انتهجها طوال ٦٦ عاما وقاطع معها البرلمان واقسم على احتلال المقاعد التي يفوز بها في البرلمان.

ومنعت الحكومة الحزب الثوري من الافادة من الاذاعة او التلفزيون في معركته الانتخابية التي تشمل ٢٩ مقعدا في دوائر انتخابية على الحدود وفي افقر الاحياء في دبلن.

وفي الانتخابات الايرلندية التي يشتد فيها التنافس تعتبر اغلبية اربعة مقاعد فوزا كاسحا فان شبح احتمال امساك الجيش الجمهوري الايرلندي بميزان القوة في البرلمان سيظل ينتاب النواب خلال الحملة الانتخابية التي تستمر شهرا.

وثمة عنصر اخر اضيف الى كوكتيل الانتخابات هو الحزب التقدمي الديمقراطي بزعامة السيد ديزموند اومالي الذي قد يكسر قالب السياسات الايرلندية ويصبح الرجل الذي يصنع الحاكم.

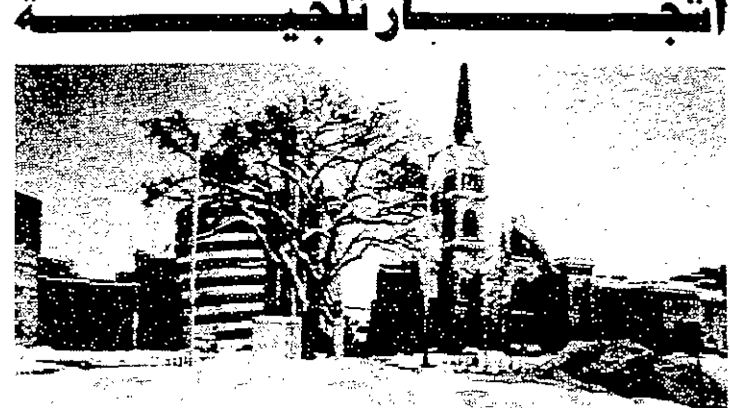
وكان اومالي على خلاف دائم مع هوفي وقد طرد من حزب «فيانا فيل» في نهاية سنة ١٩٨٥ وانضم اليه ثلاثة نواب منشقين ليؤسسوا معا حزبا جديدا قد يفوز بما مجموعه ١٥ مقعدا في البرلمان المؤلف من ١٦٦ مقعدا.

واقسم اومالي على عدم الانضمام الى ائتلاف مع حزب فيانا فيل يرأسه السيد هوفي ولكنه قد يثبت انه شريك للسيد فيتزجيرالد سيكون من الناحية السياسية اكثر ملاءمة من حزب العمال الشريك السابق في الائتلاف مع السيد فيتزجيرالد.

وكان وزراء حزب العمال الاربعة قد استقالوا من الائتلاف مع حزب فاين جيل احتجاجا على اقتطاعات من مخصصات مقترحة للرعاية الاجتماعية والصحة في الميزانية. واسفرت استقالاتهم عن انهيار الائتلاف وعن الدعوة الى انتخابات عامة.

وقال فيتزجيرالد وهو يعد باجراءات مالية ان من الضروري تنظيم اقتصاد البلاد وكسر حلقة الانفاق والضرائب العالية والاقتراض ومعدلات الفائدة العالية التي تؤدي الى فقدان فرص العمل.

اشجار ثلجية



تتعرض الولايات المتحدة لثاني موجة برد وصقيع في اسبوع واحد. وقد غطت الثلوج المنشآت والمباني والاشجار كما اعاقت حركة المرور، وتسببت في خسائر مادية كبيرة.

وتعتبر ولاية فيرجينيا الاميركية من اكثر المناطق تعرضا للثلوج، حيث تحولت الاشجار الى قباب ثلجية. (رويتر)













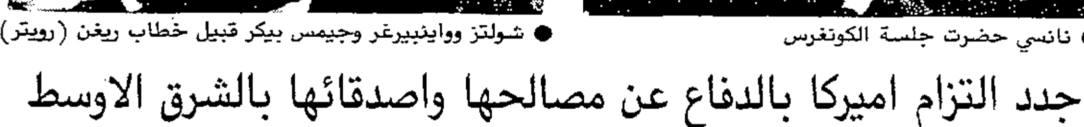
● ريغن يصافح جيم رايت المتحدث باسم الكونغرس (رويتر)

● بوش ورايت يصفقان للرئيس



● نانسي حضرت جلسة الكونغرس

● شولتز ووانيبيرغر وجيمس بيكر قبيل خطاب ريغن (رويتر)



جدد التزام اميركا بالدفاع عن مصالحها واصدقائها بالشرق الاوسط
ريغن : آسف للمخاطرة واتحمل المسؤولية كاملة في صفقة الاسلحة

واشنطن - الوكالات - تحمل الرئيس الاميركي رونالد ريغن في خطاب للامة عبر الكونغرس امس الاول المسؤولية الكاملة في صفقة الاسلحة الاميركية لايران، واعرب عن اسفه لعدم اعطائها الثمرة المرجوة. وفي الوقت نفسه جدد التزامه بالدفاع عن المصالح الاميركية واصدقاء اميركا في الشرق الاوسط اذا ما تعرضوا للخطر.

وقال ريغن: لقد اقبلت على مخاطرة بالنسبة لما قمنا به في ايران ولم ننجح واتحمل مسؤولية ذلك كاملة.

واضاف ريغن الذي يبلغ من العمر ٧٥ عاما في اهم كلمة له ينقلها التلفزيون خلال الثلاثة اشهر الاخيرة منذ ظهور الصفقة على السطح «على الرغم من احرازنا لقدر كبير من التقدم الا انني اشعر بندم كبير على امر واحد». مشيرا الى الصفقة.

وذكر الرئيس ريغن انه يتحمل المسؤولية كاملة عن هذا الموضوع ولكنه اضاف قوله «كانت الاهداف نبيلة. لا اعتقد انه كان من الخطأ ان نحاول اقامة اتصالات مع بلد له اهمية استراتيجية او ان نحاول انقاذ ارواح. وبالتأكيد لم يكن من الخطأ ان نحاول اطلاق سراح مواطنينا المحتجزين في الأسر».

وحث ريغن الاميركيين على عدم القلق لاخفاق محاولة الادارة في عملية الصفقة لاطلاق سراح الرهائن.

وجدد ريغن تأكيده بالدفاع عن مصالح بلاده في الشرق الاوسط «واصدقائها» وقال: «اننا لن نقف مكتوفي الايدي اذا ما تعرضت مصالحنا واصدقاؤنا في الشرق الاوسط للخطر».

ورحب اعضاء مجلسي الشيوخ والنواب بالرئيس ريغن بالتصفيق وقوفا لمدة دقيقتين ونصف الدقيقة وهم يهتفون ويضحكون على نكاته الاولى ثم استمعوا باهتمام عندما اعلن مرة اخرى مسؤوليته عن مبيعات سرية من اسلحة اميركية الى ايران في عامي ١٩٨٥ و١٩٨٦ على الرغم من انه دافع عنها من ناحية المبدأ.

ولم يذكر الرئيس ريغن موضوعا اخر مثيرا للجدل بخصوص قضية الاسلحة الايرانية وهو تحويل عائدات من المبيعات لثوار الكونترا في نيكاراغوا ولكنه قال «لم نحقق ما كنا نصبو اليه» من مبيعات الاسلحة وارتكبت اخطاء كثيرة في محاولة القيام بذلك. سوف نغوص في اغوار هذا الموضوع وسوف اتخذ اي اجراء يتطلبه ذلك».

وكان الكونغرس قد عين لجنتين خاصتين للتحقيق في القضية كما تم تعيين مدع مستقل على غرار فضيحة ووترغيت.

وفي محاولة لاعادة تركيز الاهتمام القومي على تحديات اخرى وعلى المستقبل انهى الرئيس ريغن تعليقاته على ايران بملاحظة انتزعت موجة اخرى من التصفيق والهتاف عندما قال «لنتجنب أن يقال عن هذا الجيل من الاميركيين انه اصبح اسيرا لهواجس الفشل بدرجة جعلته يرفض الاقدام على مخاطر قد تساعد قضية السلام والحرية في العالم».

وبدا الرئيس ريغن امس الاول صلبا وتحدث بصوت قوي. وسوف يكمل ريغن ٧٦ عاما في السادس من فبراير المقبل واجريت له عملية جراحية ناجحة في البروستاتا في الاونة الاخيرة.

وحول نزع السلاح اكد ريغن ان اميركا على استعداد لاقامة علاقات بناءة على نحو اكبر مع الاتحاد السوفيتي ودعا الى «تصرف سوفيتي يتسم بقدر اكبر من المسؤولية في العالم».

واكد ان مبادرة الدفاع الاستراتيجي ستمضي قدما.

واعرب عن مساندته لمتمردي «الكونترا» الذين يسعون للاطاحة بالحكومة الساندينية.

روبرت بيرد الزعيم الديمقراطي الجديد لمجلس الشيوخ قال في رد على كلمة ريغن «ان فضيحة الصفقة والاحداث المتعلقة بها القت بظلال كثيفة على البلاد».

واضاف السناتور بيرد قوله «هناك مشاعر متزايدة بعدم الثقة. ان بيع اسلحة الى ايران في تناقض مباشر مع سياستنا الخارجية المعلنة سيثير تساؤلات حقيقية عن الثقة. كما سيثير ايضا تساؤلات حقيقية عن مدى كفاءتنا».

وتبادل جيم رايت الرئيس الديمقراطي الجديد لمجلس النواب الابتسامات مع ريغن امس الاول ولكنه قال ان الديمقراطيين سوف يعارضونه في قضايا محلية مهمة.

وقال الرئيس ريغن انه واثق من امكانية عمله مع اعضاء الكونغرس في انسجام.

جورج شولتز وزير خارجية اميركا استبعد بصورة قاطعة اي مبيعات اسلحة جديدة لايران وقال انه تم ايضاح هذا الموضوع في اجتماع عقد الشهر الماضي بين ممثلين اميركيين وايرانيين.

وابلغ شولتز لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ ايضا بأن ريغن فكر في اصدار امر الى الاميركيين المتبقين في لبنان بمغادرته والغاء جوازات سفرهم اذا لم يفعلوا.

في معادلة صعبة مع جنوب افريقيا
حكام ليسوتو يسعون للسلام والوحدة

يشن حكام ليسوتو العسكريون بعد مرور سنة على تسلمهم الحكم والاطاحة بحكومة ليابوا جوناثان حملة لاستعادة السلام والوحدة الى شعب مزقته الانقسامات السياسية في الماضي.

ويحث الميجر جنرال جوستين ليخانيا والاعضاء الخمسة الاخرون في المجلس العسكري الحاكم سكان البلاد الذين يبلغ عددهم ١,٥ مليون نسمة على دفن الماضي والتعايش مع «ليسوتو جديدة».

ويتهم العسكريون جوناثان رئيس الوزراء السابق الذي ظل في الحكم منذ استقلال ليسوتو عن بريطانيا سنة ١٩٦٦ بزيادة التوتر السياسي سوءا وانتهاج سياسة خارجية يقولون انها كانت ستؤدي الى انهيار اقتصادي. كما رفض طلبات جنوب افريقيا طرد اعضاء المؤتمر الوطني الافريقي الذي يكافح في سبيل اسقاط الحكومة البيضاء في بريتوريا.

وردت بريتوريا قبل ثلاثة اسابيع من استيلاء العسكريين على الحكم بان فرضت حصارا اقتصاديا على ليسوتو التي تحيط بها جنوب افريقيا من كل جانب والتي تعتمد في اقتصادها كليا على جنوب افريقيا.

ويعتقد محللون ان هذا الحصار اطلق شرارة اول انقلاب في افريقيا الجنوبية في ٢٠ يناير سنة ١٩٨٦. وابعد مئات من اعضاء المؤتمر الوطني الافريقي مباشرة بعد الانقلاب.

وعاد الجنرال لينخانيا عند الاحتفال بالذكرى الاولى بالانقلاب الى ترديد نغمة المصالحة واعلن التزام حكومته بازالة لعنة الاغتيالات السياسية والكراهية والمحاباة.

واعلن الجنرال ماسيرو الذي يبلغ الثامنة والاربعين في خطاب القاه في عرض عسكري حضره ٢٠,٠٠٠ شخص قوله «انني امر قوة البوليس كلها والعسكريين بوجوب ازالة كل الاعمال المخالفة للقانون من بين ظهرانينا في سنة ١٩٨٧ ولن نسمح باي انتهاك لحياة الاشخاص وممتلكاتهم من قبل اي امرىء اخر».

وكان هذا القول اشارة واضحة الى مقتل وزيرين في وزارة جوناثان السابقة وزوجتيهما في شهر نوفمبر الماضي.

وقال دبلوماسي غربي امضى زمنا طويلا هنا في تصريح لرويتر «ان مما لا شك فيه ان اكتشاف الجناة وتقديمهم للعدالة سيساعدان على تحسين صورة الحكومة والا فانه سيكون هناك انطباع» خاطىء على ما اعتقد «بان هؤلاء الشبان العسكريين لا يختلفون كثيرا عن جماعة جوناثان».

وقال دبلوماسي افريقي في ماسيرو «ان القادة العسكريين حريصون على دفن ركائز عهد جوناثان في اسرع وقت ممكن حتى وان اقتصر السبب في ذلك على تقوية روح الانتماء الجديدة التي يبشرون بها».

في مأدبة تكريمية في هراري
مولروني يؤيد الكفاح ضد عنصرية جنوب افريقيا




● مولروني وموغابي يشاهدان رقصات شعبية في هراري (رويتر)

هراري - كونا - أكد رئيس وزراء كندا بريان مولروني أمس الاول ان الكفاح ضد سياسة الفصل العنصري سيستمر حتى ينتزع شعب جنوب افريقيا حريته ويشكل حكومته الممثلة له.

وقال في كلمة القاها في مادبة عشاء أقامها على شرفه رئيس وزراء زيمبابوي روبرت موغابي «ان التمييز العنصري مبني على أساس ان بني البشر ولدوا غير متساوين بسبب اختلاف لون بشرتهم وان أي نظام يرتكز على هذه المقولة مصيره الفشل لانه ورث بطريقة خاطئة وان الامر لا يتعدى نطاق دائرة الزمن الحتمية.

ويذكر ان مؤتمر ناسو في جزر البهاما والمؤتمر المصغر في لندن ومؤتمر فانكوفر قد ناقشت بالتفصيل مشكلة «الابارتيد» حيث أولاها زعماء دول الكومنولث رعاية تامة.

وبينما تنظر الحكومة الكندية الى العقوبات المفروضة والتي ستفرض على حكومة جنوب افريقيا بأنها شأن غير مرغوب فيه الا أنها ترى فيها في ذات الوقت عنصر ضغط واقناع لحكومة بريتوريا للتفاوض مع الاغلبية السوداء المضطهدة في تلك الدولة الافريقية.

موجز عالمي

استقالة قياديين من الشيوعي الفرنسي

باريس - رويتر - تحولت الصراعات بين المتشددين والاصلاحيين في الحزب الشيوعي الفرنسي الى ازمة باستقالة اثنين من الاعضاء المخضرمين.

وقد خيم الصدع المتفاقم في صفوف الحزب الذي اضعفته سنوات من التدهور المنتظم في الانتخابات على اجتماع للجنة المركزية استغرق يومين وانتهى امس الاول. وكان الغرض من الاجتماع وضع استراتيجية الحزب فيما يتعلق بانتخابات الرئاسة الفرنسية المقبلة.

وقد استقال مارسيل ريغو بطل المقاومة الفرنسية السابق واحد اربعة وزراء شيوعيين في الحكومة اليسارية السابقة من منصبه في اللجنة المركزية امس الاول احتجاجا على تشدد القيادة.

وجاءت استقالة ريغو في اليوم التالي مباشرة لاستقالة كلود بوبرين من المكتب السياسي للحزب وسط خلافات بين المنشقين وانصار الامين العام للحزب جورج مارشيه.

ويطالب الاصلاحيون بتغييرات في الهيكل المتصلب للحزب وبالمزيد من المناقشات المفتوحة وانهاء سياسة الولاء الذي لا يهتز لموسكو.

□■□

وايتهيد يزور بولندا

واشنطن - كونا - توجه نائب وزير الخارجية الاميركي جون وايتهيد امس الى بولندا كخطوة اولى ستشمل كذلك كلا من تشيكوسلوفاكيا وبلغاريا.

ووصف راديو صوت اميركا زيارة وايتهيد لبولندا التي ستستغرق ثلاثة ايام بانها «استكشافية» تهدف لاجراء تقييم لاوضاعها العامة.

وقال الراديو ان المسؤول الاميركي سيجتمع كذلك خلال هذه الزيارة مع مسؤولين حكوميين وممثلين عن مختلف القطاعات الاجتماعية في بولندا.

واوضح ان محادثات وايتهيد ستتناول امكانية رفع العقوبات الاقتصادية التي فرضتها الولايات المتحدة على بولندا في اعقاب اقدام حكومتها على تطبيق الاحكام العرفية في عام ١٩٨١.

ونقل الراديو عن مسؤولين اميركيين لم يسمهم قولهم ان رفع العقوبات الاقتصادية «سيكون مرهونا بتحسين بولندا لموقفها تجاه حقوق الانسان».

□■□

الفرنسيون يحبون ميتيران ولا يفضلون ترشيحه مجددا

باريس - كونا - اظهر استطلاع للرأي ان نسبة كبيرة من الفرنسيين «٤٥ بالمائة» تفضل الا يرشح فرانسوا ميتيران رئيس الجمهورية الحالي نفسه لفترة ولاية ثانية في انتخابات عام ١٩٨٨ مقابل ٤٣ بالمائة يويدون الفكرة.

ويعتقد ٦١ بالمائة من الفرنسيين ان ميتيران سينزل الى حلبة الصراع الرئاسي في الموعد المذكور مقابل ٢٦ بالمائة من الاراء المعاكسة.

واعتبر ٥٢ بالمائة من الفرنسيين ان فرانسوا ميتيران يتصرف كرئيس لجميع الفرنسيين في حين اعرب ٣٨ بالمائة منهم عن اسفهم لتصرفه كرئيس لليسار الاشتراكي وخروجه عن الحياد الذي يلزمه به منصبه.

وبين هذا الاستطلاع ولاول مرة منذ عام ١٩٨١ تاريخ تسلم ميتيران زمام الحكم في البلاد ان الفرنسيين يكنون لرئيسهم علامات المحبة اكثر من الكراهية له «٤٩ بالمائة مقابل ٤٣».

□■□

وكيل وزارة الخارجية الباكستاني في نيودلهي غدا

نيودلهي - واخ - يصل الى نيودلهي يوم غد الجمعة عبد الستار وكيل وزارة الخارجية الباكستاني في زيارة للهند تستغرق عدة ايام.

وقال راديو عموم الهند صباح امس ان المسؤول الباكستاني سيجري مباحثات فيما يتعلق بعدم تصعيد التوتر على الحدود بين البلدين.

ويذكر ان توترا ملحوظا قد طرأ على العلاقات الهندية الباكستانية بسبب الاشتباكات الجارية على الحدود بينهما.

□■□

اتفاقية دولية للمساعدة في الحوادث النووية

فيينا - أ ف ب - بدأ في فيينا امس الاول سريان اتفاقية تلزم الدول الموقعة بالتعاون فيما بينها ومع الوكالة الدولية للطاقة الذرية في حالة وقوع حادث نووي خطير.

وكانت تلك الاتفاقية قد تقررت في ٢٦ سبتمبر اخر ايام الدورة الاستثنائية التي عقدتها البلدان الـ ١١٣ الاعضاء في الوكالة الدولية للطاقة الذرية ولبدء نفاذها كان لا بد من تصديق ثلاثة بلدان على الاقل.

وقد وقعت الترويج الاتفاقية في ٢٦ سبتمبر واعلن ٥٢ بلدا اخر اعتزامه التوقيع شرط الحصول على موافقة برلمانية. وامس الاول وقعت جمهوريتا اوكرانيا وبيلوروسيا لدى هانز بليكس المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية ليبدأ نفاذ الاتفاقية.

وثمة اتفاقية ثانية تقررت في سبتمبر وتلزم البلدان الموقعة بالاخطار المبكر في حالة وقوع حادث نووي او في حالة وجود طوارىء اشعاعية وقد دخلت تلك الاتفاقية حيز النفاذ في ٢٧ اكتوبر الماضي.

□■□

مقتل ٧ جنود سري لانكيين بلغم ارضي

كولومبو - كونا - قتل سبعة افراد من القوات الخاصة للبوليس وجرح اخرون عندما فجر متمردو التاميل لغما ارضيا عن بعد في ناقلة للجنود بوسط سري لانكا صباح امس.

وقال متحدث باسم القوات الخاصة للبوليس وهي وحدة مدربة على مقاومة التاميل الانفصاليين ان ناقلة الجنود المصفحة تحولت الى حطام بفعل الانفجار العنيف الناجم عن اللغم المصنع في جنوب افريقيا.

واضاف المتحدث ان محصلة القتلى ربما تكون اكبر مشيرا الى ان الحادث وقع بالقرب من قرية كوكالي على بعد بضعة كيلومترات من جنوب مدينة باتيكالوا الواقعة الى الشرق من العاصمة كولومبو.

□■□

١٤ قتيلا بانقلاب شاحنة هندية

البنجاب - واخ - لقي ما لا يقل عن ١٤ شخصا مصرعهم بينما اصيب اخرون بجراح عندما انقلبت بهم شاحنة قرب قرية ديال خورب الواقعة على بعد ٣٠ كيلومترا من ولاية البنجاب الهندية.

وقال راديو عموم الهند صباح امس ان ٦٠ شخصا كانوا على متن الشاحنة عندما انقلبت بهم.

واضاف الراديو ان المصابين نقلوا الى المستشفى للمعالجة.

□■□

حوادث انتحار تركية سببها مسلسل تلفزيوني

استانبول - رويتر - لقي ثلاثة اشخاص مصرعهم اثر ثلاثة حوادث انتحار منفصلة بالقفز من مبان شاهقة الارتفاع في تركيا على مدى الايام القليلة الماضية ويلقي البعض باللائمة على مسلسل تلفزيوني مثير يصور امرأة تفكر في الانتحار بهذه الطريقة.

وافادت الانباء ان اربعة اشخاص اخرين اقدموا على الانتحار بنفس الاسلوب مما ادى الى احتدام الجدل حول المسلسل الذي يحمل عنوان «انها التاسعة صباحا» الذي بدأ عرضه منذ اسبوعين.

ويستخدم هذا المسلسل اسلوب استرجاع المواقف ليسرد قصة حياة شابة وهي تقف على افريز بمبنى شاهق الارتفاع مهددة بالقفز اذا تدخلت الشرطة.

وقد بدأت الصحف التركية في انتقاد هذا المسلسل بعد ان قفزت الشابة التركية ارزو يوزال «١٦ عاما» من مبنى حكومي ارتفاعه ٥٠ مترا في مدينة ازمير بغرب تركيا يوم الخميس الماضي لتلقى حتفها.

وقد ظهرت صحيفة صباح التركية الواسعة الانتشار بعنوان رئيسي يقول «ان قاتل هذه الشابة هو هيئة الاذاعة والتلفزيون التركية».

□■□

رئيس حكومة البرتغال في باريس اليوم

باريس - كونا - يصل الى باريس اليوم رئيس وزراء البرتغال انيبال كافاكو سيلفا في زيارة عمل مدتها يومان يجتمع خلالها بنظيره الفرنسي جاك شيراك وبرئيس الجمهورية فرانسوا ميتيران.

ويرافق المسؤول البرتغالي في زيارته هذه ثلاثة اعضاء من الحكومة وهم وزير الخارجية بيريس دو ميراندا وسكرتير الدولة للشؤون الاوروبية فيكتور مارتينز وسكرتير الدولة المسؤول عن الجاليات البرتغالية.

وقد اعلنت المصادر الفرنسية المقربة من وزارة الخارجية ان المحادثات ستتركز على القضايا الافريقية وخاصة موضوع انغولا وموزامبيق وموقف البرتغال منها.

كما سيتطرق الجانبان الى المواضيع الاقتصادية والثقافية وجدير بالذكر ان البرتغال ترشح وزيرا سابقا للخارجية وهو فيكتور سا مارشادو لرئاسة منظمة العلوم والتربية والثقافة اليونسكو خلفا لاحمد مختار امبو المدير الحالي.

وتعاني فرنسا من نقص في صادراتها للبرتغال ويميل ميزان التبادل التجاري بين البلدين لصالح البرتغال.

هادي وشقران والجذور بمقدمة المرشحين للفوز بكأس المرحوم طلال الجري لفروسية الاحمدي اليوم

بمشاركة ٢٨ جوادا وفرسا، تقام في الساعة الثانية والربع من بعد ظهر اليوم سباقات الاجتماع السابع عشر لجمعية محافظة الاحمدي للرماية والفروسية حيث ستشهد اربعة اشواط خصص منها الشوط الرابع والرئيسي لجياد الدرجة الثانية على مسافة ١٤٠٠ متر على الكاس والجوائز المقدمة من خليفة طلال الجري تخليدا لذكرى والده المرحوم طلال الجري، ويشارك في هذا الشوط ٩ جياد وفرس، ويأتي في مقدمة المرشحين للفوز بالكاس الجواد هادي ملك هادي محمد العتيبي وشقران ملك عبيد ناصر الدوسري والجذور ملك محمد عبد الله بزيع.

هذا وستشمل سباقات اليوم على جوائز للعائلات، وعلى سباق للاولاد وستمنح جوائز للخمسة الاوائل، كما سيقام سباق جري لكبار السن وايضا ستمنح جوائز للخمسة الاوائل، وسباق شد حبل للرجال، وفيما يلي اسماء الجياد وملاكها المشاركين في سباقات اليوم:

★ الشوط الاول للجياد المبتدئات على مسافة ١٤٠٠ متر: ١– رحب لسلطان عويد المطيري بالفارس اسماعيل محمد ٢– ما شاء الله لفهد ماجد الدوسري بالفارس خليل سليمان ٣– العبية لنجا مرود العتيبي بالفارس سمير فخر ٤– رغدة لتركي عبد الهادي عايض بالفارس عمر عبدالله ٥– نورة لسعد عبد الكريم العتيبي بالفارس محمد عبد الله ٦– شيهانة لمبارك كميخ العجمي بالفارس سالم سعد العتيبي ٧– رعد ملك الجمعية بالفارس غلام ترور.

★ الشوط الثاني للدرجة الثالثة على مسافة ١٢٠٠ متر ١– ابو الفوز لثابت محمد المهنا بالفارس جورج واكد ٢– دولاب لسالم خالد العجمي بالفارس عمر عبدالله ٣– خلدون لسالم خالد العجمي بالفارس اسماعيل محمد ٤– هدو الكرام لشريد حزام بالفارس رزاق جاسم ٥– نوارة منصور لمنصور محمد ناصر بالفارس علي فقيه ٦– للصبر اخر لجاسم محمد عبد الرحمن بالفارس عارف حنون ٧– ادغان لمحمد عبدالله بزيع بالفارس نفسه ٨– غربية لنجا مرود العتيبي بالفارس غلام ترور.

★ الشوط الثالث للدرجة الاولى على مسافة ١٢٠٠ متر: ١– هياف ملك الجمعية بالفارس غلام ترور ٢– نغم لمحمد سعد الفضوي بالفارس اسماعيل محمد ٣– نصير لسلطان مبارك خميس بالفارس عمر عبدالله ٤– الرائد لجزاع صلبي العتيبي بالفارس نفسه.

★ الشوط الرابع لجياد الدرجة الثانية على مسافة ١٤٠٠ متر: ١– هادي لهادي محمد العتيبي بالفارس عمر عبدالله ٢– الجذور لمحمد عبدالله بزيع بالفارس جوزيف خوري ٣– بطل الكويت لغليفص ماجد الدوسري بالفارس عصمت ٤– محروم لفهد ماجد الدوسري بالفارس خليل سليمان ٥– شقران لعبيد ناصر الدوسري بالفارس سعد الدوسري ٦– زيتونة لدعيج مسعود العتيبي بالفارس غلام ترور ٧– واق لعباس احمد عباس بالفارس اسماعيل محمد ٨– فهد الكاسر لسالم محمد العذاب بالفارس رزاق جاسم ٩– البختري لجزاع صلبي العتيبي بالفارس نفسه.

● ترشيحات اليوم ●

- ○ الشوط الاول : ١ – رعد ٢ – رغدة ٣ – شيهانة .
- ○ الشوط الثاني : ١ – دولاب ٢ – ابو الفوز ٣ – نوارة منصور
- ○ الشوط الثالث : ١ – نصير ٢ – نغم ٣ – هياف
- ○ الشوط الرابع : ١ – هادي ٢ – شقران ٣ – الجذور .

ادارة للرقابة المالية والادارية على الهيئات الرياضية في الكويت




● وزير الشؤون الاجتماعية

اصدر وزير الشؤون الاجتماعية والعمل الشيخ جابر المبارك الصباح قرارا بشأن انشاء ادارة الرقابة المالية والادارية على الهيئات الرياضية .

ويعهد القرار لمفتش الحسابات باعمال الرقابة المالية والادارية على الاتحادات الرياضية واللجنة الاولمبية كل فيما يخصه وفقا لاحكام المرسوم بالقانون رقم (٤٢) لسنة ١٩٧٨ في شأن الهيئات الرياضية . ووضع تقارير شهرية عن اعمال هذه الهيئات الرياضية للمسؤولين بالوزارة .

كما شمل القرار الغاء القرار الوزاري رقم ٤٨ لسنة ١٩٨٥ الخاص بالرقابة المالية على الهيئات الرياضية على ان ينفذ هذا القرار من تاريخ صدوره ويبلغ لكافة الجهات المعنية «كونا» .

دعوة الكويت للمشاركة ببطولة اختراق الضاحية العربية في تونس

تلقى الاتحاد الكويتي لالعاب القوى الدعوة من كل من الاتحاد العربي والاتحاد التونسي لالعاب القوى للمشاركة في البطولة العربية السابعة لاختراق الضاحية للرجال والشباب والتي ينظمها الاتحاد التونسي خلال شهر فبراير المقبل وقد حولت الدعوة للجنة المنتخبات الوطنية.

اتحاد التنس ينظم دراسات للحكام بمركز اعداد القادة الرياضيين

قرر الاتحاد الكويتي للتنس الارضي بالتعاون مع مركز اعداد القادة الرياضيين بالخالدية، اقامة دراسات لحكام التنس (مستجدون – صقل – ترقية) خلال الفترة من ٣١ يناير الى ٨ فبراير المقبل على مستوى دول مجلس التعاون الخليجي . هذا وسوف تبدأ الدراسات في الفترة المذكورة من الساعة ٦ – ٨ مساء يوميا .

وقد رحب الاتحاد بكل من يرغب في الانضمام لهذه الدراسات على ان يتوفر فيه الشروط المطلوبة بالا يقل عمره عن ٢٥ سنة، مؤهله العلمي لا يقل عن الثانوية العامة، ان يكون ملما باصول اللعبة .

وعلى الراغبين في الاشتراك التقدم الى مركز اعداد القادة الرياضيين لتعبئة الاستمارات في موعد اقصاه ٣١ يناير .

الاتحاد العماني لالعاب القوى يطلب البرنامج السنوي للاتحاد الكويتي

تلقى الاتحاد الكويتي لالعاب القوى خطابا من الاشقاء في الاتحاد العماني لالعاب القوى يطلب البرنامج الزمني للاتحاد للموسم ٨٧/٨٦ بالاضافة الى البرامج واللقاءات الدولية التي سيشارك فيها ابطال منتخب الكويت الوطني.

وقد ارسل الاتحاد نسخة من البرنامج الزمني السنوي ٨٧/٨٦ بالاضافة الى برامج النشاط الدولي الذي سيشارك فيه ابطال الكويت خلال الاشهر المقبلة وتاتي هذه البادرة في اطار تبادل الخبرات والبرامج بين اتحادات العاب القوى في دول مجلس التعاون.

بيتس ينفي عرض مليون على سميث

لندن (ي ب): وصف كين بيتس رئيس نادي شيلسي الانكليزي الانباء التي قالت بان ناديه عرض مليون جنيه استرليني لشراء المهاجم الان سميث من نادي ليستر بانها (هراء تام).

ولكن غوردون ميلني مدرب نادي ليستر اكد عرض نادي شيلسي وقال ان العرض يتناسب مع تقديرنا لقيمة سميث الذي اصبح بيده الموافقة على الانتقال الى شيلسي او البقاء في فريقه.

منتخب بلجيكا بنصف قوته ضد براغا

بروكسل – ي ب – يلعب المنتخب البلجيكي مباراة ودية ضد نادي براغا البرتغالي يوم الاربعاء المقبل ضمن استعدادا للمشاركة في المجموعة السابعة لتصفيات بطولة الامم الاوروبية لكرة القدم خلال شهر ابريل المقبل.

وسوف يضطر المدرب البلجيكي غي تايس لان يلعب المباراة بدون عدد من نجوم المنتخب بسبب ارتباطاتهم مع الاندية الاجنبية. حيث يلعب حارس المرمى جان ماري بفاف مع بايرن ميونيخ في البحرين ويلعب جورج بليسرز مع هامبورغ الالماني في ايطاليا في حين ان ليو لكيسترز غير جاهز للعب. وقد اعتذر ايضا عن هذه المباراة المهاجمان فيليب ديزميت وابروين فاندنبيرغ من نادي ليل الفرنسي، ونيكو كلايسن لاعب نادي توتنهام الانكليزي.

اعتماد المجموعات الاربع لتصفيات كأس أمم آسيا
الكويت والعراق واليابان وماليزيا وباكستان والأردن بالمجموعة ب

● منتخب الكويت الوطني لكرة القدم

اعتمدت اللجنة التنفيذية للاتحاد الاسيوي لكرة القدم المجموعات الاربع التي تضم فرق اسيا المشاركة في التصفيات التمهيدية للتاهل الى نهائيات بطولة كاس امم اسيا التاسعة التي سوف تستضيفها العاصمة القطرية الدوحة في شهر ديسمبر ١٩٨٨ وقد تم تشكيل المجموعات المذكورة على النحو التالي:

● المجموعة أ: تضم الصين الشعبية، تايلند، الامارات، بنغلادش، الهند، وجمهورية اليمن العربية.

● المجموعة ب: الكويت، العراق، اليابان، ماليزيا، باكستان، الاردن.

● المجموعة ج: ايران، كوريا الشمالية، سوريا، هونغ كونغ، نيبال، سنغافورة.

● المجموعة د: كوريا الجنوبية، اندونيسيا، البحرين، بورما، سلطنة عمان، اليمن الديمقراطي.

الكويت لن تطلب استضافة مباريات مجموعتها

● والجدير بالذكر ان الاتحاد الاسيوي قد طلب من الاتحادات الاسيوية ان تقام التصفيات التمهيدية على ارض احد الفرق في كل مجموعة على حدة. وقد علمت القبس ان الاتحاد الكويتي لكرة القدم لن يطلب استضافة مباريات مجموعته (ب) بالكويت وعليه فان استضافة مباريات المجموعة ستكون في احد بلدان فرق اليابان، ماليزيا، باكستان او الاردن.

■ الكويت لن تطلب استضافة مباريات مجموعتها

التصفيات التمهيدية تقام في مايو ويونيو ١٩٨٨

● وقد حدد الاتحاد الاسيوي اقامة مباريات التصفيات التمهيدية بالمجموعات الاربع والانتهاء منها خلال شهري مايو ويونيو ١٩٨٨ .

وسوف يتأهل الى الدور النهائي لكأس امم اسيا بالدوحة، الاول والثاني من كل مجموعة بعد اقامة مباريات من دوري واحد في كل مجموعة. وسيتأهل للنهائي ايضا المنتخب السعودي بصفته حامل اللقب عام ٨٤ بالاضافة الى منتخب قطر (الدولة المضيفة).

ومن ناحية اخرى حدد الاتحاد الاسيوي تاريخ ٣١ مارس المقبل كآخر موعد لتلقي طلبات استضافة المجموعات التمهيدية الاربع من دول كل مجموعة.

الخبراء العرب يقرون معجم المصطلحات الرياضية

الدار البيضاء – ب ش أ – اقر الخبراء الرياضيون العرب معجم المصطلحات الرياضية الذي اعده مكتب تنسيق التعليم بالرباط بالتعاون مع الجامعة العربية .. ويضم حوالي سبعة آلاف كلمة عربية تقابل مثلها من المصطلحات الاجنبية التي تستعمل في ٢٢ لعبة تمارس بالالعاب الاولمبية..

وتم خلال الجلسة الختامية بالدار البيضاء والتي حضرها وزير الشباب المغربي عبد اللطيف السملالي توزيع ميداليات وشهادات تقدير على كل من اسهم في انجاز هذا العمل. وقد حصل على ميداليات وشهادات تقدير كل من سعيد حشمت رئيس جهاز الرياضة في مصر والدكتور محمد علاوي مستشار الاتحاد العربي للالعاب الرياضية اضافة الى فؤاد حموده (مصري) الخبير في مكتب تنمية التعليم والذي قام باعداد المعجم..

هذا وستتولى الجامعة العربية طبع المعجم خلال ثلاثة اشهر لتوزيعه على الدول العربية .

البرد يلغي نزال فورمان في كان

نيويورك (رويتر): اعلن بيل كابلان متعهد تنظيم نزالات الملاكمة عن الغاء النزال في مدينة «كان» الفرنسية بين بطل العالم الاسبق بالوزن الثقيل جورج فورمان ومواطنه الاميركي بيل هيتزيلبيرغر.

وكان متوقعا ان يلعب فورمان اول مباراة منذ اعتزاله قبل ١٠ سنوات يوم ٦ فبراير المقبل في كان، ولكن كابلان قال ان النزال الغي بسبب الاحوال الجوية السيئة في اوروبا والتي تعيق استعدادات فورمان للعودة للحلبة، واضاف ان فورمان سوف يلعب نزاله الاول خلال الشهر المقبل في الولايات المتحدة ربما ضد خصم مختلف.

كيبيك يهزم هارتفورد ٢/٤ بدوري الهوكي

كيبيك – ا ب – سجل انتون ستاستني هدفين في الشوط الثالث ليقود فريق كيبيك نورديكس للفوز ٢/٤ على هارتفورد ويلرز بدوري هوكي الجليد الاميركي الشمالي مساء الثلاثاء وقبل ٢٩ ثانية من النهاية سجل المدافع دوغ ليدستر هدفا ليخرج فريق فانكوفر كانوكس متعادلا ٤/٤ مع ادمنتون اويلرز.

وتمكن فريق بتسبيرغ بنغوينز من الفوز ٥/٧ على واشنطن كابيتالز كما تعادل وينيبيغ جيتس ونيويورك ايلاندرز بهدفين لكل منهما.

هوينيس ليس سعيدا رغم ابتعاد كييف

كولونيا – رويتر – لم يكن اولي هوينيس المدير الفني لفريق بايرن ميونيخ سعيدا بقرعة دور الثمانية لبطولة الاندية الاوروبية مع انها ابعدته عن فريق دينامو كييف السوفيتي الذي كان يخشى مقابلته كما ابعدته عن ريال مدريد الاسباني .

ولكن القرعة اوقعت الفريق البافاري ضد فريق اندرلخت البلجيكي الذي اخرجه من دور الثمانية العام الماضي، وقال هوينيس : ان خسارتنا العام الماضي امام اندرلخت تدل على انه فريق ذو مستوى مرتفع وهو ليس افضل منا ولكنه فريق يجب اخذه بجدية تامة، واضاف : من المؤكد انه امامنا طريق صعب للغاية .

ومن المؤكد ان نتيجة اللقاء سوف تعتمد على نتيجة المباراة الاولى في ميونيخ والتي سوف يلعبها الالمان بدون نجم الوسط الدولي الموقوف لوثار ماتايوس .

اليوم اجتماع اللجنة التنظيمية لدول مجلس التعاون لالعاب القوى

الدوحة – ق ن ا – يشارك الاتحاد القطري لالعاب القوى في اجتماع اللجنة التنظيمية لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية لالعاب القوى الذي يبدأ في المنامة اليوم ويستمر يومين.

وصرح يوسف الساعي رئيس الاتحاد القطري لالعاب القوى والذي غادر الدوحة مساء امس متوجها الى المنامة لبرأس وفد الاتحاد في هذا الاجتماع بانه سيتم خلاله دراسة كافة الترتيبات اللازمة لاقامة البطولة الاولى للشباب في العاب القوى لدول مجلس التعاون والتي تقام في البحرين خلال الفترة من ١٨ الى ٢٠ مارس المقبل.

وقال في تصريح قبل مغادرته انه سيتم كذلك خلال الاجتماع مناقشة واعداد البرنامج الزمني لنشاط اللجنة التنظيمية لدول المجلس خلال المرحلة المقبلة وميزانية اللجنة والبطولات المقبلة الى جانب التقرير الفني والاداري والمالي عن السنة الماضية.

نستاسي: لاعبو التنس كسولون ومرتزقة

لوس انجلوس – رويتر – انتقد لاعب التنس الروماني المخضرم ايلي نستاسي لاعبي التنس الصاعدين ووصفهم بانهم كسولون ومرتزقة.

وبعد ان خسر نستاسي (٤٠ سنة) مباراة استعراضية ضد الاميركي فيتاس غيروليتس تحدث للصحافيين وقال: لاعبو هذه الايام يتواجدون من اجل النقود فقط وليس من اجل حبهم للعبة، وهم يشتكون من المشاركة في ١٤ بطولة سنويا في حين كنا نلعب اكثر من ٢٥ بطولة سنويا في السابق.

ولم يسلم من انتقادات الولد المسيء الاصلي في التنس حتى كبار اللاعبين الذين قال انهم يدخلون فقط البطولات التي تعطي جوائز مالية.

بحث الترتيبات النهائية لماراثون القدس الرابع ودعوة عرفات ورئيس المجلس الوطني الفلسطيني

عقد الاتحاد الفلسطيني لالعاب القوى اجتماعا امس بحضور سالم أبولغد رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة الفلسطيني بالكويت، ونبيل مبروك رئيس اتحاد القوى، واعضاء اللجان المنظمة لبطولة ماراثون القدس الرابع الذي سيقام يوم الجمعة ٦ فبراير المقبل تحت رعاية الشيخ فهد الاحمد رئيس المجلس الاولمبي الاسيوي. وقد اتخذ الحضور عدة قرارات منها ما يلي:

● توجيه الدعوة الى ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية والوفد المرافق له، ورئيس المجلس الوطني الفلسطيني، لحضور سباق ماراثون القدس الرابع.

● اقامة التجربة النهائية للاعبين الفلسطينيين المشاركة بالسباق يوم ٣٠ يناير باستاد محمد الحمد في الساعة التاسعة صباحا.

● عقد اجتماع يوم السبت المقبل بمقر الاتحاد بمنظمة التحرير الفلسطينية مع مندوبي الاندية والهيئات الكويتية والفلسطينية والجاليات المقيمة بالكويت، وذلك في الساعة الخامسة مساء لتلقي التعليمات النهائية الخاصة بالسباق واستلام ارقام اللاعبين.

● عقد اجتماع للفتيات المشاركات بالسباق بحضور مندوبي الهيئات المشاركة بمقر اتحاد المرأة الفلسطيني يوم الاحد المقبل في الساعة الرابعة والنصف مساء.



● سالم ابولغد



● نبيل مبروك

● المشاركة في بطولة كاس العالم للماراثون التي ستقام خلال شهر ابريل المقبل في كوريا.

● المشاركة في بطولة العالم للمشي التي ستقام في الولايات المتحدة خلال شهر مايو المقبل.

● المشاركة في البطولة العربية لالعاب القوى التي ستقام بالجزائر خلال شهر يوليو المقبل.

دعوة منتخب مصر للعب بعيد استقلال الاردن
١٤ ناديا بالدوري وتأكيد مبدأ الهبوط والصعود

عمان – من محمد غنام

كلف اتحاد كرة القدم محمد جميل عبدالقادر الامين العام للاتحاد بمتابعة الاتصالات مع المنتخب المصري ليلعب مباراة ودية مع المنتخب الاردني في عمان يوم ٢٥ ايار بمناسبة عيد الاستقلال، وذلك بعد اعتذار المنتخب الكويتي لارتباطه في بطولة رسمية خارجية .

جاء ذلك في جلسة الاتحاد التي عقدت برئاسة رجائي الدجاني وزير الداخلية رئيس الاتحاد .

كما وافق الاتحاد على كافة الخطوات التي اتخذت لاعداد المنتخب وتهيئة ظروف التدريب المناسبة له، وقرر الاتحاد ايضا ابقاء عدد الاندية الممتازة عشرة اندية والتاكيد على مبدأ الهبوط والصعود لموسم ٨٦، وذلك بعد دراسة طلب القوقازي والنصر باعادة النظر في موضوع الهبوط والتاكيد على كافة لجان الاتحاد والعاملين فيه بعدم الادلاء باي تصريح صحفي الا من خلال الناطق الاعلامي للاتحاد .

افاد بذلك محمد جميل عبدالقادر الامين العام .

دوري الكرة الطائرة

تبدأ اليوم مباريات الاسبوع الثالث لدوري الدرجة الاولى للكرة الطائرة، وستقام اليوم ثلاث مباريات مهمة على النحو التالي : الاولى بين العودة وشباب الحسين وهذه المباراة مهمة للفريق فاذا فاز فريق العودة متصدر الدوري برصيد ١٢ نقطة على شباب الحسين فسيتربع على قمة البطولة بدون منازع قبل اسبوعين من انتهاء الدوري، والمباراة الثانية بين الضفتين والكرمل، والثالثة بين البقعة والجزيرة .

● محمد جميل عبدالقادر

الكشافة العربية

تبدأ صباح اليوم اجتماعات اللجنة الكشفية العربية والهيئة العليا لصندوق التمويل الكشفي العربي ووصل الى عمان امس عبدالله الزغاوي رئيس اللجنة الكشفية وحسن جوادي ومحمد حسونة وعبدالله ناصيف وصالح محامل، وسيصل اليوم فوزي القرغلي وعبدالملك الحمر وحسين مكي وحسين صبري وعبدالمزروعي، وفائق طهبوب ووجيه جادوري .

اخبار قصيرة

* ذكر المهندس جهاد صقر رئيس نادي طريف للدراجات ان فريق النادي سيشارك في سبعة سباقات في النمسا وخمسة في المانيا واربعة سباقات في سويسرا وسباقين في كل من الدانمرك وايطاليا وبلجيكا والنرويج. وتبدأ هذه الجولة ابتداء من ٢٨ ايار وتستمر حتى السابع من ايلول، واضاف انه استعدادا لهذه البطولة تم احضار خبير نمساوي للاشراف على الفريق .

* علمت القبس من مصدر مطلع في اتحاد كرة القدم ان التلفزيون الاردني وبالتنسيق مع الاتحاد سيقوم بنقل وقائع مباريات المنتخب الاردني الودية والرسمية التي سيخوضها خلال الاشهر الثلاثة المقبلة مع منتخبات سوريا والبحرين وقبرص بالاضافة الى التصفيات الاسيوية الاولمبية مع منتخبي العراق والامارات .

اللجنة الأولمبية القطرية تبحث الشغب وميزانيات الاتحادات الرياضية

الدوحة – واخ – ناقشت اللجنة الاولمبية القطرية في اجتماعها امس برئاسة الشيخ عبدالله بن خليفة ال ثاني رئيس اللجنة موضوع الحد من الشغب في الملاعب وضرورة سعي اللجنة الاولمبية عبر اتحاداتها الوطنية وبالتنسيق مع الاجهزة المختلفة وبالتعاون مع الاندية الرياضية القطرية للقضاء على هذه الظاهرة .

كما تم خلال الاجتماع مراجعة بنود لوائح العقوبات بالاتحادات الرياضية القطرية ومناقشة الميزانية التقديرية للنشاطات الخاصة باللجنة الاولمبية والاتحادات الرياضية .

وذكرت وكالة الانباء القطرية انه تقرر في هذا الصدد تشكيل لجنة لوضع تصور معين للقضاء على ظاهرة الشغب بالملاعب .

كما تم في الاجتماع مناقشة موضوع مشاركة اللجنة الاولمبية القطرية في اجتماع رؤساء اللجان الاولمبية لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية والمقرر عقده بدبي يوم ١٠ فبراير المقبل ويسبقه اليوم الاولمبي الثاني لدول المجلس .

وتقرر تشكيل وفد اللجنة الاولمبية القطرية الى هذه الاجتماعات برئاسة الشيخ عبدالله بن خليفة ال ثاني .



● الشيخ عبدالله بن خليفة آل ثاني

اتحاد الكرة القطري يهنىء نادي السد

الدوحة – ق ن ا – بعث الاتحاد القطري لكرة القدم ببرقية تهنئة الى نادي السد الرياضي القطري لمناسبة حصوله على بطولة الدوري العام للدرجة الاولى لكرة القدم للموسم الرياضي ٨٧/٨٦ مبكرا وقبل نهاية الدوري باسبوعيه الثالث عشر والرابع عشر والذي يختتم في الاول من شهر فبراير المقبل.

كما بعث الاتحاد ببرقية تهنئة مماثلة الى نادي الاتحاد الرياضي القطري لمناسبة صعوده الى الدرجة الاولى لحصوله على بطولة الدوري العام للدرجة الثانية للموسم الرياضي ٨٧/٨٦ .

ومن ناحية اخرى طلب نادي السد من الاتحاد استضافة بطولة الاندية ابطال الدوري لمجلس التعاون لدول الخليج العربية لكرة القدم المقبلة حيث سيمثل دولة قطر في هذه البطولة.

مصر ببطولة اليونان للقوى بالصالات المغلقة

القاهرة – ا ش ا – قبل الاتحاد المصري لالعاب القوى دعوة موجهة من اليونان للاشتراك في بطولتها الدولية للملاعب المغلقة التي تجرى بمدينة اثينا يومي ٣١ يناير الحالي واول فبراير المقبل.

ومن المقرر ان يتم تشكيل البعثة من ٢٢ لاعبا واداريا.

كيني يفوز ببطولة سان سباستيان لاختراق الضاحية

سان سباستيان – ق.ن.أ – فاز الكيني بول كيبكوش ببطولة اختراق الضاحية في سان سباستيان (اسبانيا) الدولية رقم ٣٢ والتي اقيمت على ممر لاسارت وذلك بعد ان قطع مسافة عشرة كيلو مترات في زمن وقدره ٣٠,٣٥ دقيقة .

وجاء الفرنسي بول اربين في المركز الثاني بعد ان قطع المسافة في زمن وقدره ٣٠,٥٥ دقيقة .. وحل البريطاني كيفين فورستر في المركز الثالث بزمن وقدره ٣١,٠١ دقيقة .

وفي بطولة السيدات فازت البريطانية (انجيلا توبي) في المركز الاول بعد ان قطعت مسافة ٣,٤٣٥كم في زمن وقدره ١١,٣٢ دقيقة وحصلت البريطانية (جيم فورنيس) على المركز الثاني بعد ان قطعت المسافة في زمن وقدره ١١,٣٥ دقيقة وجاءت ايضا البريطانية كريستينا بنينجز في المركز الثالث بزمن وقدره ١١,٤٣ دقيقة .

المنتخب السوفيتي يهزم روما بهدف

روما – ي.ب – تغلب المنتخب الوطني السوفيتي لكرة القدم بهدف

يتيم على نادي روما الايطالي امام ٤٠٠٠ متفرج وسط امطار غزيرة

بالاستاد الاولمبي في العاصمة الايطالية، سجل هدف المباراة الوحيد

اللاعب ايفتو شينكو بعد مرور ٢٧ دقيقة من الشوط الثاني وذلك على

الطائر برأسه، ولم يقدم المنتخب السوفيتي الذي وصل الى روما يوم

الاحد الماضي ملامح اللعب القوي الذي ظهر به خلال الادوار النهائية لبطولة

كاس العالم بالمكسيك الصيف الماضي، وقد تميزت المباراة حتى بداية الشوط

الثاني بالحذر من الطرفين ثم تحسن اللعب واضاع كل منهما فرصا محققة.

ومثل المنتخب السوفيتي : داساييف، بيسنوف (غوتسمانوف)

تشادزه، بالتاش (ايفتوشينكو)، ديميانينكو، كوزنيتسوف باكوفنكو،

زاخاروف، رانس، ليتوفشينكو (الييكوف)، بلوخين (بروتاسوف) .

* وفي مباراة ودية ثانية في مدينة لوكا فاز فريق لوتشيزي الايطالي ١/صفر

ايضا على فريق ريجيكا اليوغسلافي الزائر .

● عيناديي ليتوفشينكو

تورنتو تقدم بالخمسة وخرج خاسرا بالهوكي

تورنتو (أ ب)» مع ان فريق تورنتو ميبل ليفس تقدم بخمسة اهداف نظيفة في الشوط الاول الا انه خرج خاسرا ٦/٥ امام كالغاري فليمز بدوري هوكي الجليد الاميركي الشمالي مساء الاثنين.

وفاز فريق مونتريال كانيدينز ٢/٣ على شيكاغو بلاك هوكس وسجل كل من ستيف كابر وكام نيلي هدفين لفوز بوسطن برونز ٢/٦ على بفلو سيبرز كما فاز نيويورك رينجرز ٣/٦ على نيوجيرسي ديفلز.

ساوثهامبتون يهزم شروزبري بكأس دوري انكلترا وتعادل الارسنال وتوتنهام بهدف لكل منهما

لندن – رويتر – سجل كل من الهدافين كلايف الين وتوني كوتي هدفا رفع به رصيده في قائمة افضل هداف انكلترا ولكن خرج فريقاهما (توتنهام ووست هام على الترتيب) متعادلين بدوري الثمانية لمسابقة كاس الدوري الانكليزي لكرة القدم.

وكان فريق توتنهام (الضيف) قد تقدم بواسطة الين بالدقيقة ٣٨ من الشوط الاول واصبح رصيد الين ٢٩ هدفا محتلا المركز الاول في القائمة، وسجل كوتي هدف التعادل للفريق المضيف بعد مرور ٣ دقائق من الشوط الثاني واصبح رصيده ٢٤ هدفا بالمركز الثالث ويسبقه ايان راش لاعب ليفربول الذي سجل ٢٦ هدفا .

وتأهل فريق ساوثهامبتون لدور الاربعة بالمسابقة التي تعرف ايضا باسم كأس ليتل وودز بعد فوزه بهدف وحيد على نادي شروز بري سجله كولين كلارك بالدقيقة ٢٢ من الشوط الثاني من ركلة جزاء، وسوف يلعب ساوثهامبتون بالدور قبل النهائي ضد فريق ليفربول .





● كلايف ألين

اسكتلندا

وضمن مسابقة دوري الدرجة الممتازة في اسكتلندا جرت ٣ مباريات اسفرت عن فوز ابردين خارج ارضه ٥/صفر على كلايدبانك وفوز مادرويل ٢/صفر على دندي وسانت ميرين على فولكيرك، ويحتل سلتيك المركز الاول برصيد ٤٧ نقطة من ٣١ مباراة يليه رينجرز برصيد ٤٥ نقطة من ٣٠ مباراة ثم دندي يونايتد ٤٢ نقطة من ٢٩ مباراة .

اندريس يستعد في فيلادلفيا لنزال هارنز

لندن – ي.ب – غادر العاصمة البريطانية الملاكم دينيس اندريس متوجها الى الولايات المتحدة الاميركية ليتدرب استعدادا لدفاعه يوم ٧ مارس المقبل عن لقب المجلس العالمي للملاكمة في وزن خفيف الثقيل أمام الاميركي توماس هارنز.

وسوف يقيم اندريس معسكره التدريبي في فيلادلفيا حيث انه لا يحصل على العدد الكافي من زملاء التدريب في بريطانيا، وقال انه بحاجة للتدريب مع رجال أقوياء قبل منازلة هارنز.

مكنامي يعتزل اللعب بكأس ديفيز للتنس

سيدني – استراليا (أ ب): اعلن لاعب التنس الاسترالي المخضرم بول مكنامي اعتزاله اللعب ببطولة كاس ديفيز للتنس، وكان مكنامي (٣٢) قد ساهم بفوز بلاده بكاس ديفيز بتغلبها على فريق السويد في النهائي الذي جرى خلال ديسمبر الماضي وقال مكنامي انه اتخذ قراره بسبب زيادة عدد اللاعبين الاستراليين الصغار الذين يستحقون مكانه بالفريق، واكد انه سوف يواصل اللعب بالبطولات الدولية علما بان ترتيبه العالمي حاليا بالمركز ٤٥ وكان يحتل المركز ٢٤ في مايو الماضي وسبق ان فاز ببطولة الزوجي في ويمبلدون مرتين.

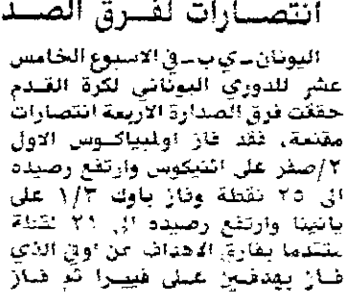
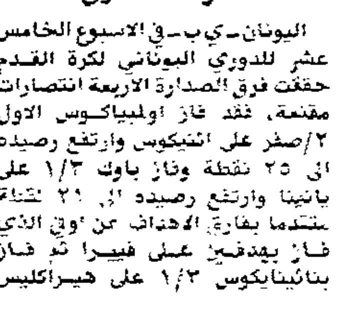
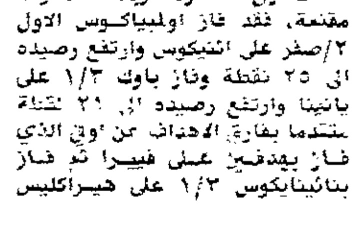
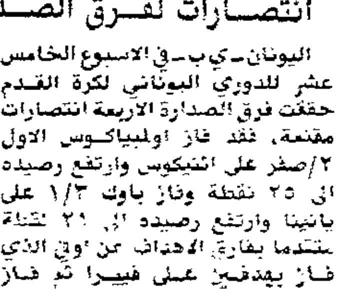
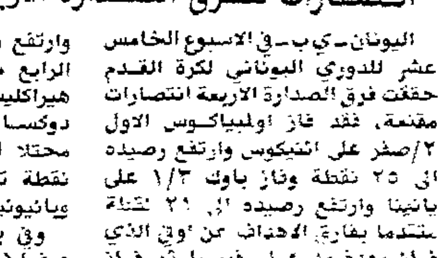
مكنرو يهزم فيلاندر بمباراة العائدين

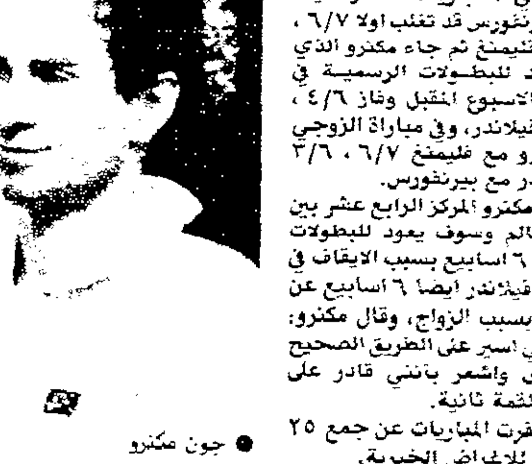
بورتلاند – رويتر – عاد لاعب التنس الاميركي جون مكنرو مع زميله السابق بيتر فليمنغ بالتغلب ٢/١ على السويديين ماتس فيلاندر وميكائيل بيرنفورس في ٣ مباريات استعراضية.

وكان بيرنفورس قد تغلب اولا ٦/٧ ، ٣/٦ على فليمنغ ثم جاء مكنرو الذي سوف يعود للبطولات الرسمية في فيلادلفيا الاسبوع المقبل وفاز ٤/٦ ، ٤/٦ على فيلاندر، وفي مباراة الزوجي تغلب مكنرو مع فليمنغ ٦/٧ ، ٣/٦ على فيلاندر مع بيرنفورس.

ويحتل مكنرو المركز الرابع عشر بين لاعبي العالم وسوف يعود للبطولات بعد غياب ٦ اسابيع بسبب الايقاف في حين غاب فيلاندر ايضا ٦ اسابيع عن البطولات بسبب الزواج، وقال مكنرو: اعتقد انني اسير على الطريق الصحيح مرة اخرى واشعر بانني قادر على الوصول للقمة ثانية.

وقد اسفرت المباريات عن جمع ٢٥ الف دولار للاغراض الخيرية.

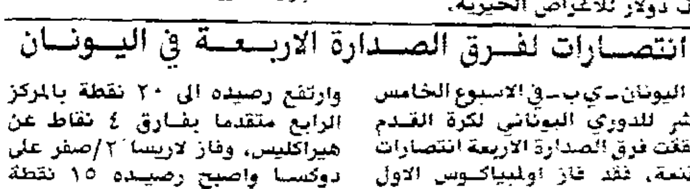
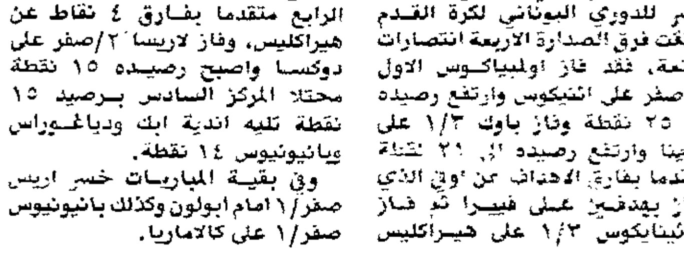
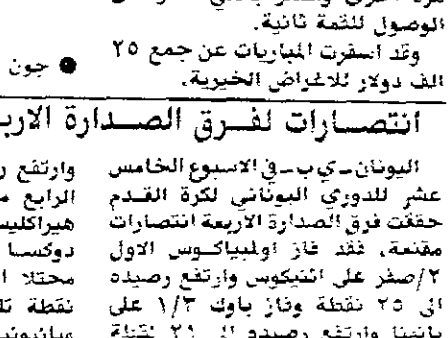
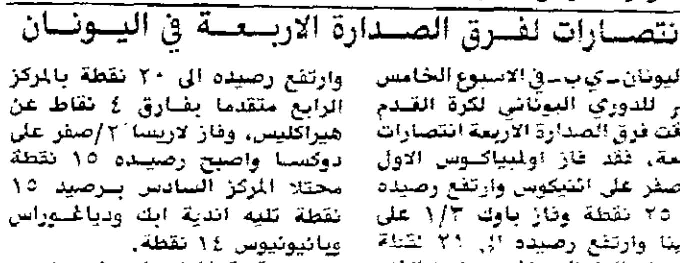



● جون مكنرو

انتصارات لفرق الصدارة الاربعة في اليونان

اليونان – ي ب – في الاسبوع الخامس عشر للدوري اليوناني لكرة القدم حققت فرق الصدارة الاربعة انتصارات مقنعة، فقد فاز اولمبياكوس الاول ٢/صفر على اتنيكوس وارتفع رصيده الى ٢٥ نقطة وفاز باوك ١/٣ على يانينا وارتفع رصيده الى ٢١ نقطة متقدما بفارق الاهداف عن اوفي الذي فاز بهدفين على فيريا ثم فاز بنائيناكوس ١/٣ على هيراكليس وارتفع رصيده الى ٢٠ نقطة بالمركز الرابع متقدما بفارق ٤ نقاط عن هيراكليس، وفاز لاريسا ٢/صفر على دوكسا واصبح رصيده ١٥ نقطة محتلا المركز السادس برصيد ١٥ نقطة تليه اندية ابك ودياغوراس ويانيونيوس ١٤ نقطة.

وفي بقية المباريات خسر اريس صفر/١ امام ابولون وكذلك بانيونيوس صفر/١ على كالاماريا.

فهد الأحمد يتحدث عن الرياضة العربية وعن توقعاته لدورة سيئول الأولمبية

اجرت مجلتا «سبورت كونتيننتال وشامبيون دي افريك» وتصدران في باريس لقاء صحفيا مع الشيخ فهد الاحمد رئيس المجلس الاولمبي الاسيوي المتواجد هناك لحضور اجتماعات الاكنو .. وقد تحدث الشيخ فهد الاحمد للمجلتين عن الكثير من القضايا المتعلقة بالرياضة بشكل عام واهم ما جاء على لسانه ما يلي:

● اطمئنوا على الحركة الرياضية العراقية فهي بأيد امينة من الشباب العراقي ويدعم من قيادته السياسية يقدم الشباب العراقي وفي هذه الظروف جهدا وعطاء كبيرين مما اهل الحركة الرياضية العراقية ان تظل وتبقى من افضل الحركات الرياضية العربية .. وليس هناك اي تاثير للحرب على الحركة الرياضية العراقية بل العكس صحيح. فالشباب العراقي يبذلون المزيد من القوة والعزم ليواكبوا ما يقدمه اخوانهم من القوات المسلحة على الجبهة.

● ان المجلس الاولمبي الاسيوي يتحرك من خلال لوائح وقوانين ودستور وضع من قبل الدول الاسيوية، ومن حق فلسطين كما نعرف جميعا كشعب وارض ان يمارسوا الرياضة مع اصدقائهم الاسيويين لاننا عرفنا فلسطين، اما اسرائيل فهي كما تعلمون صنيعة الاستعمار منذ سنوات وشعبها يمارس العنصرية والتفرقة وسلب حقوق الاخرين، واثبتت السنين والتجارب في المجال الرياضي بان تواجد اسرائيل له ردود فعل على اي تجمع رياضي.. ولذلك فان الدول الاسيوية تتخوف ولا ترغب بتواجدها وكما تعلمون فان قرار القبول او الرفض اولا واخيرا بيد الجمعية العمومية للدول الاسيوية.

● الشيخ فهد الأحمد

● يسعدني ويشرفني ان اكون اول من قام باعادة العلاقات العربية في مجال الرياضة مع مصر والحمد لله قد اثمرت نتائج طيبة وستعود بالتاكيد على الرياضة العربية والشباب العربي بكل خير.

● بعد مشاهدتي عن قرب لدورة الالعاب الاسيوية العاشرة الاخيرة في سيئول اصبحت متاكدا من قدرة اصدقائنا الكوريين في انجاح «دورة الاولمبية» عام ١٩٨٨ بل ستكون من انجح الدورات.

● وعن توقعاته بدخول اعضاء عرب جدد في اللجنة الاولمبية الدولية قال بان هناك كثيرا من العرب مهيأون لدخولها وهناك شخصيات يفترض ان تكون قد حصلت على عضويتها مثل الشيخ عيسى بن راشد من البحرين وطوني خوري من لبنان والدكتور اسماعيل حقي من العراق، واتمنى دخولهم في اجتماع قادم للجنة الاولمبية الدولية.

في ختام مباريات الاسبوع الثاني عشر للدوري المصري
تعادل الأهلي مع السويس دون أهداف

السويس - أ.ش.أ - تعادل فريق النادي الاهلي مع فريق نادي السويس دون اهداف في المباراة التي اقيمت بينهما امس باستاد السويس في اخر مباريات الاسبوع الثاني عشر لمسابقة الدوري العام للاندية الممتازة لكرة القدم.

وقد جاءت المباراة حماسية سريعة من الفريقين وان كان مستواها الفني دون المتوسط حيث تقاسم الفريقان الشوط الاول ورجحت كفة النادي الاهلي في الشوط الثاني.

وقد وضح منذ بداية الشوط الاول اهتمام كل من الفريقين بالدفاع في المقام الاول ففريق السويس مهدد بالهبوط لدوري الدرجة الاولى ويرغب في الخروج من المباراة بافضل نتيجة والنادي الاهلي مازال يطارده شبح الهزيمة التي لقيها من فريق الزمالك في الاسبوع الماضي ولاعبوه يعملون على ان لا يتسع فارق النقاط بينهم وبين نادي الزمالك لذلك جاءت معظم هجمات الفريقين دون خطورة تذكر بسبب قلة المهاجمين بالنسبة لعدد المدافعين ولان دفاع كل من الفريقين لم يقم بواجباته الهجومية وقد تاثر اداء اللاعبين بسبب سوء حالة الملعب.

● علاء ميهوب

وجاء الشوط الثاني افضل من الشوط الاول حيث هاجم النادي الاهلي منذ البداية ولجا فريق السويس الى الدفاع واعتمد في هجومه على الهجمات المرتدة التي لم تشكل خطورة على مرمى الاهلي.

وقد اتيحت في بداية هذا الشوط فرصتان للاعبي الاهلي الاولى في الدقيقة الخامسة عندما تلقى علاء ميهوب الكرة داخل منطقة جزاء السويس من ضربة ركنية لعبها برأسه خارج المرمى والثانية اضاعها زكريا ناصف الذي لعب في الشوط الثاني بدلا من محمد السيد في الدقيقة ١٩ من كرة مماثلة لعبها برأسه خارج المرمى.

وبالرغم من هجوم الاهلي المتواصل الا ان هذه الهجمات لم تشكل الخطورة المطلوبة بسبب تكتل دفاع السويس من ناحية ومحاولة لاعبي الاهلي اللعب في الوسط دون الاجتياح كما ان لاعبي الاهلي اعتمدوا في هجومهم على الكرات العالية الساقطة داخل منطقة جزاء السويس وكانت كلها من نصيب مدافعي السويس المتكتلين والذين تحملوا عبء الدفاع طوال الشوط الثاني.

وبهذه النتيجة اصبح رصيد الاهلي ٢٤ نقطة ويتقدم الزمالك برصيد ٢٧ نقطة.

الضفتين يجمد فريق الكرة الطائرة ويدعو الفرق لدورته العربية

عمان - القبس:

قرر مجلس ادارة نادي الضفتين الاردني في جلسته التي عقدها امس برئاسة هاشم هثرية تجميد فريق الكرة الطائرة بالنادي احتجاجا على اسلوب تعامل الاتحاد الاردني للكرة الطائرة للنادي ورفع الامر لوزير الشباب، وقد حضر جانبا من اجتماع مجلس الادارة السيد عاكف الفايز رئيس النادي رئيس مجلس النواب.

● هاشم هثرية

ومما يذكر ان فريق الضفتين فاز ببطولة الاردن للكرة الطائرة عام ١٩٨٥ وشارك ببطولة الاندية العربية ابطال الدوري ويعتبر من اقوى الفرق الاردنية في اللعبة.

من ناحية اخرى قرر مجلس ادارة نادي الوحدات توجيه الدعوات لفرق من الكويت والسعودية ومصر والعراق وقطاع غزة والضفة الغربية للمشاركة بدورة الضفتين العربية لكرة القدم التي ستقام خلال الفترة من ٢٨/٥ الى ١٠/٦/٨٧، كما قرر مجلس ادارة الضفتين الموافقة على اعتزال حارس مرمى النادي باسم تيم.

فهد الاحمد يترأس اجتماع اللجنة العليا الاسيوية الافريقية

ترأس الشيخ فهد الاحمد رئيس المجلس الاولمبي الاسيوي امس الاول بباريس اجتماع اللجنة العليا الاسيوية الافريقية، حيث تم بحث العديد من القضايا المهمة للقارتين والتي من اهمها:

★ التفرقة العنصرية في الرياضة العالمية.

★ تنسيق المواقف بين القارتين امام المنظمات الرياضية الدولية.

★ تدخل واستغلال بعض الاطراف التجارية للالعاب الرياضية في القارتين .. هذا وقد قدم الشيخ فهد الاحمد للمجتمعين تصورا كاملا وواضحا لاهم احداث ونتائج وطرق التصدي لهذه الشركات وضغوطها .. وبعد مناقشة هذا البند من قبل الحاضرين طلب من الشيخ فهد الاستمرار وزيادة الاتصالات مع القادة الرياضيين بافريقيا حول الموضوع الحيوي.

ومن جهة اخرى التقى الشيخ فهد الاحمد اثناء تواجده في باريس مع جوهافيلانغ رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم حيث اوضح له اصرار الدول العربية الاسيوية على اللعب على ارضها بالتصفيات الاولمبية المقبلة ومنها التصفيات التي تخص الكويت حيث اطمأن على ان مباريات الكويت ستقام على ارضها، كما التقى الشيخ فهد الاحمد مع اوكانو امين سر اللجنة الاولمبية اليابانية، حيث تباحث معه في اهم امور الرياضة الاسيوية وبعض المشاكل التي تواجه الرياضة بالقارة الاسيوية وسبل حلها ومنها مشكلة الكوريتين.

لويد تعتزل بسبب السن

نيويورك - أ ب - قبل مغادرتها الى اليابان للمشاركة في سلسلة من المباريات الاستعراضية قالت لاعبة التنس الاميركية المخضرمة كريس ايفرت لويد (٣٢ سنة) انها عقب عام ١٩٨٧ سوف تقلل بشكل كبير مشاركتها في البطولات الدولية، واضافت انها في السابق عندما كانت تسأل عن اعتزالها كانت تقول بانها سوف تلعب لمدة سنتين ولكنها لم تكن تدري حقا ماذا تفعل، والان تعتقد انها سوف تنهي ارتباطها بمعظم الدورات عقب نهاية ١٩٨٧ بعد ان اصبحت تستغرق وقتا طويلا للاحماء ووقتا طويلا للراحة عقب مباراة صعبة.

● كريس ايفرت لويد

وكانت الاصابة بالركبة قد مكنت لويد من المشاركة في ١٢ بطولة فقط في عام ١٩٨٦ وهي تنوي المشاركة بعدد اقل من المباريات في عام ١٩٨٨.

ومن اسباب اعتزال لويد تعديها سن الثلاثين كما ان معظم منافساتها عدا مارتينا نفراتيلوفا (٣٠ سنة) اصغر منها سنا بكثير مثل هانا ماندليكوفا (٢٤ سنة) وشتيفي غراف (١٧ سنة) وهيلينا سوكوفا (٢١ سنة).

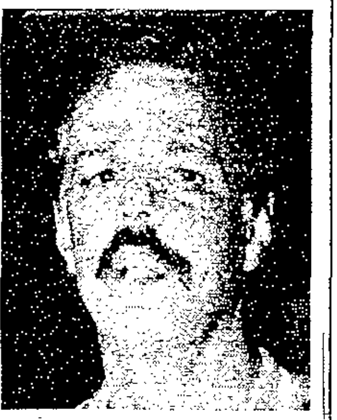
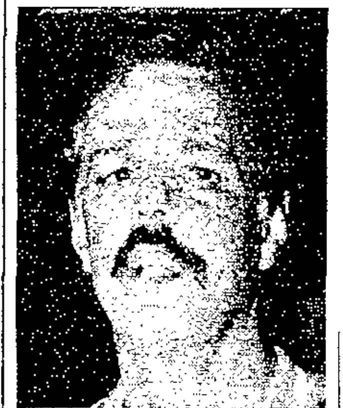
بيكر يستبعد المصالحة مع مدربه السابق

ملبورن - ا.ب - استبعد بطل ويمبلدون مرتين بوريس بيكر امكانية المصالحة مع مدربه السابق فونتر بوش وقال ان المدرب الجديد فرانك ديك سوف يبدأ العمل معه الاسبوع المقبل في مونت كارلو.

ورحب بيكر بتعيين ديك وقال: من الطبيعي ان اكون سعيدا للغاية، وانا اعرف انه علي ان احسن من لياقتي البدنية، وبالاشارة الى بوش قال بيكر: عندما يتخذ المرء قراره بمثل هذه الصورة الدرامية فلا اعتقد ان هناك مجالا للعودة.

ويذكر ان بوش اشرف على تدريب بيكر منذ ان كان في الخامسة عشرة من عمره.

فتحي كميل يتدرب بقوة تحت اشراف صالح زكريا

● صالح زكريا

يواصل النجم فتحي كميل لاعب نادي التضامن والمنتخبين الوطني والعسكري تدريباته اليومية باتحاد كرة القدم تحت اشراف المدرب الوطني صالح زكريا وقد مضى على بدء تدريب ابن كميل عشرة ايام .... وقد افاد المدرب صالح زكريا بان فتحي كميل قد قطع شوطا جيدا من التدريب وقد اعطي جرعات تدريبية قوية امس حيث لف مضمار الملعب ٨ مرات متصلة كانت عبارة عن جري خفيف ومتوسط ثم سريع بالاضافة الى تدريبات اللياقة البدنية «القوية» والحقيقة ان فتحي يتدرب بشكل جيد وبقوة وهو يريد ان يظهر بمظهر جيد في مباراة اعتزاله ... ولو اهتم فتحي كميل بالتنظيم الخارجي اي خارج الملعب خاصة من حيث الصبر وتقوية ارادته أمام الاكل فاعتقد انه سيجهز تماما خلال ١٥ يوما وستصل لياقته ما بين ٦٠ الى ٧٠٪ فهو الان يتدرب بقوة لذلك سيحتاج جسمه للتعويض وستنفتح قابليته للطعام اكثر وعليه ان يصمد حتى يصل للمستوى الذي يريده.

اما بالنسبة لتدريبات الكرة فسيمارسها خلال الاسبوع الاخير اي قبل اعتزاله وهي ليست مشكلة لفتحي كميل بالنسبة للمهارات الفنية.

الصحافة تنقل ذكريات فتحي كميل للقراء




● فتحي كميل

عقدت اللجنة الاعلامية المكلفة بتغطية حفل اعتزال اللاعب الدولي فتحي كميل اجتماعا مساء امس الاول بمقر الاتحاد بحضور فهد الشنفة رئيس اللجنة العليا للاعتزال وامين السر المساعد باتحاد كرة القدم وفتحي كميل ومندوبي الصحافة والتلفزيون وقد تم في هذا الاجتماع الاتفاق على برامج التغطية الاعلامية بحيث تبدأ الصحافة بكتابة مذكرات ابن كميل قبل مباراة الاعتزال باسبوعين تقريبا ... هذا وسيعقد الزملاء الصحافيون جلسات يومية في الاسبوع المقبل مع اللاعب فتحي كميل لتسجيل قصة حياته وليرد على اسئلة رجال الاعلام.

الاتحاد الفلسطيني للملاكمة يبحث اقامة بطولة فلسطين للرجال والناشئين

بحضور رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة الفلسطيني سالم ابو لغد عقد الاتحاد الفلسطيني للملاكمة اجتماعا يوم الاثنين الماضي بمقر الاتحاد اطلع خلاله على نشاط الاتحاد واجراءات اقامة بطولة فلسطين للملاكمة في الكويت المزمع اقامتها في النصف الاول من شهر فبراير المقبل للرجال والناشئين، كما تم بحث الامور المتعلقة باعداد منتخب فلسطين للملاكمة تمهيدا لمشاركته في البطولات العربية والدولية المقبلة كما وعد رئيس المجلس ادارة الاتحاد بتوفير الامكانات اللازمة لذلك، وفي نهاية الاجتماع شكر رئيس المجلس ادارة الاتحاد على جهودهم وحثهم على البذل والعطاء، هذا وقد قدم رئيس المجلس هدية رمزية لرئيس الاتحاد فواز رزق ومدرب المنتخب اسامة النسبع تقديرا لجهودهم.

مصر تهزم اوغندا ٦/صفر في الهوكي

دار السلام - ا.ش.ا - فازت مصر على اوغندا ٦/صفر في المباراة التي اقيمت بينهما مساء امس الاول في اطار بطولة شرق ووسط افريقيا (في الهوكي) التي تقام في تنزانيا في الفترة من ٢٦ الى ٣١ يناير الجاري.

وتشارك في هذه البطولة فرق تنزانيا (أ) و(ب) وكينيا واوغندا وملاوي وزيمبابوي ومصر وجزر سيشل.

رسالة الإمارات

البطولة الثامنة لأندية مجلس التعاون لكرة السلة
أحد السعودي يحتفظ بكأس البطولة للأبد بفارق النقاط
الاهلي البحريني بالمركز الثاني .. والقادسية الكويتي جاء ثالثا

● ابو ظبي - جمعة نصار:

توج الشيخ حمدان بن زايد وكيل وزارة الخارجية بدولة الامارات العربية فريق أحد السعودي لكرة السلة بطلا للبطولة الثامنة لاندية مجلس التعاون الخليجي للمرة الرابعة ليحتفظ بكاس البطولة الى الابد، وقد جاء هذا الفوز نتيجة لتفوق الفريق السعودي بفارق الاصابات بعد تساويه بنقاط الفوز مع فريقي الاهلي البحريني الذي جاء في المركز الثاني والقادسية الذي احتل المركز الثالث، وبنتيجة مباراة الامس التي جرت بين القادسية والوحدة على صالة الوحدة مستضيف البطولة اميط اللثام عن هوية البطل الذي ظل مجهولا حتى انطلاق الصافرة النهائية لميقاتي المباراة، الامر الذي اضفى على البطولة المزيد من الاثارة والتنافس والمتعة، وبدأت مراسم اختتام البطولة بوصلات غنائية من موسيقات الثقافة العسكرية، ودخلت الفرق الخمس واصطفت ثم توجه الشيخ حمدان وتوج الفائزين بالميداليات والكؤوس.

القادسية يفوز على الوحدة ٥٨/٧١

حقق القادسية فوزه الثالث في البطولة فتغلب على فريق الوحدة في أخر المباريات ٥٨/٧١ بينما انتهى الشوط الاول ٢٩/٣٦ لصالح القادسية .. قدم الفريقان مباراة قوية ومثيرة خاصة في الشوط الثاني حيث لعب القادسية بطريقة دفاع المنطقة مع مراقبة عدنان عبد اللطيف لنجم الوحدة يوسف عيسى، بينما لعب الوحدة بطريقة الدفاع الضاغط، واقتصر الوحدة الى الدقة في التصويب على سلة القادسية، وجاء احتلال القادسية للمركز الثالث بفارق الاصابات عن الاهلي البحريني، وادار اللقاء الحكم الدولي اليوناني قسطنطين ر يجاس والحكم الدولي السعودي محمد الحكيم.

أحد السعودي يفوز على العربي القطري

وفي اللقاء الاول فاز فريق نادي أحد السعودي على العربي القطري فوزا متوقعا ٦٧/٧٩، والذي كان غير متوقع هو تقدم فريق العربي القطري في الشوط الاول ٣٦/٣٩ لصالحه، بينما حقق أحد التعادل والفوز بالشوط الثاني، وادار المباراة الحكم الدولي البلغاري انجلو ايفانوف والحكم الدولي البحريني جاسم عبدالله.

وكان الفوز المثير الذي حققه فريق نادي القادسية لكرة السلة على نظيره فريق النادي الاهلي البحريني ٦٧/٧٢ ضمن بطولة اندية مجلس التعاون قد اعاد الى الاذهان تفوق السلة الكويتية خليجيا. وجاء لينسجم مع سمعة فريق القادسية وقد كانت لهذا الفوز اصداء واسعة وبدأ القادسية وكانه الفريق الذي حدد مصير البطولة وقد كان بحاجة الى مثل هذا الفوز ليدحض الفكرة القائلة بان سلة القادسية وربما الكويت شاخت مبكرا وقبل اولمبياد سيئول.

● يعقوب نجم

من جهة اخرى كانت اللجنة الفنية لكرة السلة بدول مجلس التعاون قد اجمعت على ان استمرار البطولة يخدم اللعبة وقد برزت اقتراحات من محمد الباقر ممثل البحرين في اللجنة بالدعوة الى الغاء البطولة والاكتفاء بتنظيم المسابقات على مستوى المنتخبات فقط بين دول مجلس التعاون الا ان رئيس اللجنة احمد السيب واعضاءها ايضا عبد الرحمن المقرن من السعودية ويعقوب نجم من الكويت ومحمد عبد الحسين من قطر أكدوا اهمية استمرار هذه البطولة فقال احمد السيب رئيس اللجنة الفنية بانه شخصيا يعارض الالغاء لان بقاء مثل هذه البطولة وخاصة بعد ان اقتصر اللعب فيها على اللاعبين الخليجيين المواطنين من شانه ان يطور اللعبة وان يزيد من ارتباط الشباب الخليجي وتعاضده وتساءل رئيس اللجنة الفنية هل يجوز لنا ان نلغي المسابقة في الوقت الذي نسعى فيه لزيادة الاحتكاك بين اللاعبين واستحداث مسابقات جديدة. واستطرد ان الظروف المالية لا يجوز ان تشكل عائقا في طريق مثل هذه اللقاءات الخليجية.

● عدنان عبداللطيف

اما مندوب السعودية عبد الرحمن المقرن فقد اكد بان النجاح الذي شهدته البطولة الثامنة لاندية مجلس التعاون يؤكد امكانية نجاح جميع البطولات نظرا لتضافر الجهود بين الشباب الخليجي وتجاوزهم لموضوع الفوز والخسارة والحرص على انجاح البطولة. كذلك فان الغاء مثل هذه البطولة يعتبر خسارة كبيرة لشباب التعاون.

● فريق أحد السعودي لكرة السلة .. احتفظ بالكأس للابد

من جهة اكد يعقوب نجم عضو اللجنة الفنية ومندوب الاتحاد الكويتي للجنة الفنية انه يعارض الغاء البطولة لانها اثبتت نجاحها المستمر منذ سنوات وخاصة منذ البطولة السابقة في قطر التي بدأ يشترك فيها اللاعبون الخليجيون المواطنون فقط. اما الظروف المادية فانها لا يمكن ان تحول دون مثل هذه اللقاءات ويمكن اقتصارها بشأن مسابقات خارجية اخرى لان الهدف من تنظيم البطولة هو هدف خليجي وعربي نسعى اليه باستمرار وقال بعض الاندية لا تتوفر لديها الامكانات لاستضافة هذه البطولة وهذا يتطلب ان تبادر الامانة العامة لدول مجلس التعاون للمساهمة في توفير الدعم المادي للاندية.

وكذلك اكد محمد رضا عبد الحسين مندوب قطر في اللجنة الفنية ان فكرة الغاء البطولة لا تخدم اهداف مجلس التعاون واكد ان هذه الفكرة يجب ان تتحول الى فكرة استمرار البطولة وقال ان الاكتفاء باقامة المسابقات على مستوى المنتخبات يقلل من فرص احتكاك اللاعبين لان لاعبي المنتخبات هم نخبة من لاعبي الاندية الخليجية اما الاندية فان مسابقاتها هي مسابقات لالتقاء العديد من اللاعبين واكتساب الخبرة وتبادلها. وكان للاتحاد العربي لكرة السلة رأي ممثل بالسيد عبد الكريم صنقور عضو الاتحاد العربي الذي قال ان اهداف مثل هذه البطولات في دول مجلس التعاون تنسجم مع اهداف الاتحاد العربي لكرة السلة الذي يسعى الى اقامة المزيد من البطولات بل ان البطولات الخليجية تاتي لتسد الفراغ الناجم عن عدم اقامة وانتظام اقامة بعض البطولات على مستوى الاتحاد العربي لكرة السلة.

القادسية يعود صباح اليوم

يصل الى البلاد في الساعة الثامنة صباح اليوم فريق كرة السلة بنادي القادسية بعد ان شارك ببطولة الاندية الخليجية ابطال دوري السلة في الامارات واحتل المركز الثالث بفارق النقط.

حمدان بن زايد: البطولات الخليجية لها مردود ايجابي لكل شباب المنطقة

ابوظبي - وام - أشاد الشيخ حمدان بن زايد وكيل وزارة الخارجية بدولة الامارات العربية المتحدة رئيس اتحاد الامارات لكرة القدم باقامة البطولات الخليجية التي تنظمها اللجنة التنظيمية لمجلس التعاون لدول الخليج العربية وقال ان هذه البطولات تثري الحركة الرياضية في دول المجلس وتحقق الغرض الذي من اجله تقام مثل هذه البطولات من اكتساب الخبرات والاحتكاك وبث روح الالفة والتعاون بين شباب الخليج والارتقاء بمختلف الالعاب الرياضية لتصل الى المستوى الذي يؤهلها للانطلاق عربيا ودوليا.

فرصة للالعاب المغمورة

وأوضح الشيخ حمدان في حديث لوكالة انباء الامارات بمناسبة الدورة الثامنة لابطال كرة السلة بدول المجلس المقامة في نادي الوحدة بابوظبي والتي تختتم اليوم ان البطولات الخليجية تعكس مردودها الايجابي بالنسبة لشباب المنطقة في ارساء الجانب التربوي والارتفاع بالمستوى الفني للالعاب الرياضية في مختلف أنشطتها وتتيح الفرصة للالعاب المغمورة ككرة السلة والكرة الطائرة والعاب القوى لتاخذ حقها في تبوء المكانة اللائقة بها.

● حمدان بن زايد

واضاف «اننا حريصون في دولة الامارات على تطوير شامل للحركة الرياضية لتصبح بالشكل اللائق ونسعى الى ارساء قاعدة عريضة مبنية على اسس علمية للنهوض بها وهذا هو اتجاه الاخوة في دول الخليج وقد لمسنا ذلك في مشاهدة ابطال خليجيين يحققون بطولات لبلادهم في دورة الالعاب الاسيوية العاشرة التي اقيمت في سيئول في العام الماضي».

البطولات الخليجية المحك الحقيقي لشباب الخليج

وقال ان فكرة اقامة دورة خليجية تشمل كل الالعاب الرياضية الى جانب كرة القدم يجب ان تاخذ حقها في الدراسة والظهور على مستوى دول المنطقة لان الفائدة ستكون أعم واكثر فيما لو توفرت لها الامكانات والعوامل الضرورية لانجاحها «ولا شك ان البطولات الخليجية هي المحك الحقيقي لشباب الخليج للتنافس الشريف الذي يظهر تطور الرياضية في دول المنطقة».

واضاف الشيخ حمدان بن زايد ان البطولة التي اختتمت أمس هي افضل دليل على ضرورة اقامة مثل هذه البطولات» لما لمسناه جميعا من مستوى عال ظهرت به هذه البطولة والخبرة التي تكتسب في تنظيم مثل هذه البطولات كما رأينا روح التعاون والمحبة التي تميزت بها البطولة بين شباب مجلس التعاون».

أندية انكلترا تصوت اليوم على الملاعب الصناعية

لندن - ا ب - تصوت الاندية الانكليزية لكرة القدم الـ ٩٢ اليوم على موضوع وقف انتشار الملاعب الاصطناعية بعد ان نال الموضوع كثيرا من المناقشات والجدال طوال الاشهر الماضية.

ومن بين المعارضين للملاعب الاصطناعية بوبي شارلتون نجم المنتخب الانكليزي الفائز بكاس العالم ١٩٦٦ ويقول ان القرار الذي تصوت عليه الاندية اليوم سوف يكون له تاثير كبير على مستقبل الكرة في انكلترا، اما مؤيدو الملاعب الاصطناعية فيقولون ان التحول من الملاعب العشبية الى البلاستيكية حتمي والا تاخرت كرة القدم عن ركب الرياضة العالمية.

ويعمل شارلتون حاليا محللا كرويا بعد ان ترك التدريب وهو يقول ان الاتحادات المسؤولة عن اللعبة وبخاصة الاتحاد الدولي والاتحاد الاوروبي ضد الملاعب الاصطناعية، وان انتشار هذه الملاعب سوف ينهي فرصة انكلترا لتنظيم الادوار النهائية لكاس العالم او نهائيات البطولة الاوروبية.

المؤيدون

ويرى المؤيدون ان الملاعب الاصطناعية هي الحل الوحيد لمشاكل الطقس المتقلب في بريطانيا والذي يؤدي لتاجيل عدد كبير من المباريات كل عام خلال الشتاء، كما ان الاندية التي تعاني من مشاكل مالية وتكاد تقفل ابوابها تستطيع الحصول على دخل اضافي من تاجير الملعب لاغراض ترفيهية دون تخريب الملعب، ومن بين الرياضات التي تبتعد عن الملاعب العشبية الطبيعية الهوكي والتنس الارضي، وقد تعدى عدد ملاعب الهوكي الاصطناعية المائة ونتيجة لذلك ارتفع مستوى اللعبة عالميا، كذلك ارتفع عدد ملاعب التنس الاصطناعية وهي اخذة في الانتشار بسرعة، واذا تحولت البطولة الاسترالية المفتوحة الى الملاعب الاصطناعية تظل ويمبلدون البطولة الوحيدة بين البطولات الاربع الكبرى التي تقام على ملاعب عشبية.

وحاليا توجد في انكلترا ٤ اندية تستخدم الملاعب الاصطناعية وهي كوينز بارك رينجرز ولوتون بالدرجة الاولى واولدهام اثلتيك بالدرجة الثانية وبريستون نورث اند بالدرجة الرابعة، وقدم نادي وست هام الاقتراح الذي سوف يتم التصويت عليه اليوم وهو وقف السماح ببناء الملاعب الاصطناعية لمدة ٣ سنوات على الاقل، واذا فشل الاقتراح فان ١٠ اندية تنتظر الموافقة النهائية للتخلي عن الملاعب العشبية.

نتائج ٩ مباريات بدوري السلة الاميركي

نيويورك - ا.ب - اقيمت ٩ مباريات بدوري السلة الاميركي مساء الثلاثاء واستطاع فريق لوس انجلوس ليكرز الفوز ١٠٧/١٠٠ على بورتلاند تريل بليزرز وقد سجل له برايان سكوت ٢١ نقطة وكل من ماجيك جونسون وكريم عبد الجبار ٢٠ نقطة.

وعزز شارلز باركلي اختياره لاول مرة للمشاركة في مباراة النجوم بتسجيله ٢٥ نقطة لصالح فريق فيلادلفيا الذي خرج فائزا ١٠٨/١٠٣ على نيويورك نيكس.

وفاز فريق يوتاه جاز ٩٢/٨٨ على هيوستون روكيتس، وبفارق ٤ نقط فاز ميلواكي بكس ١١٩/١١٥ على غولدين ستيت وريورز وسجل ريكي بيرس ٣٠ نقطة للفريق الفائز، كما سجل كيفن مكيل ٣٠ نقطة ايضا بفوز بوسطن سلتيكس ١٠٥/٩٧ على شيكاغو بولز الذي سجل ايضا ٣٠ نقطة للفريق الخاسر.

وفاز فريق سكرامنتو كنفز ١١٨/١١٥ على نيوجيرسي نيتس وسجل كل من موسيس مالوني وجيف مالوني ٢٣ نقطة بفوز واشنطن بوليتس ١١٨/١١٣ على دلاس مافيريكس.

وتغلب فريق اتلانتا هوكس ١١٤/٩٨ على انديانا بيسرز وسجل له دومنيك ويلكنز ٣٣ نقطة كما فاز سان انتونيو سبيرز ١١٨/١٠٧ على ديترويت بيستونز.

وزراء الشباب والرياضة بدول التعاون يجتمعون الشهر المقبل بدبي

مسقط - تعاوني - يرأس يحيى بن محفوظ المنذري وزير التربية والتعليم والشباب العماني وفد بلاده الى اجتماعات وزراء الشباب والرياضة بدول مجلس التعاون التي تعقد في دبي يوم ١١ فبراير المقبل.

ويسبق اجتماعات الوزراء يومي ٨ و٩ فبراير اجتماعات وكلاء الوزارات التي يترأس وفد السلطنة فيها حارب بن حمد البوسعيدي وكيل الوزارة لشؤون الشباب.

ويتم خلال هذه الاجتماعات مناقشة تقرير المتابعة الخاص بقرارات الاجتماعين الثالث والرابع لرؤساء اللجان الاولمبية بدول المجلس الى جانب مناقشة ورقة العمل الموحدة والتي اعدتها الامانة العامة لمجلس التعاون حول العديد من الموضوعات والمقترحات التي تدعم مسيرة الحركة الرياضية والشبابية بالدول الاعضاء.

السد والاهلي يهزمان الريان والشمال ٤/صفر

الدوحة - ق ن ا - فاز نادي السد الرياضي القطري في كرة القدم على نادي الريان باربعة اهداف مقابل لا شيء في المباراة التي اقيمت بينهما مساء امس باستاد قاسم بن حمد بنادي السد ضمن مباريات الاسبوع الثالث عشر قبل الاخير من الدوري العام القطري للدرجة الاولى لكرة القدم.

كما فاز النادي الاهلي القطري على نادي الشمال باربعة اهداف مقابل لا شيء في المباراة التي جرت بينهما مساء أمس ضمن مباريات الاسبوع قبل الاخير من الدوري.

ستيوا بوخارست رفض اللعب بالقاهرة

القاهرة - القبس:

اعتذر فريق ستيوا بوخارست الروماني بطل اندية اوروبا ابطال الدوري عن الحضور الى القاهرة كما كان مقررا امس بسبب خلافه مع النادي الاهلي حول المباراتين اللتين كان مقررا ان يلعبهما مع الاهلي ومنتخب مصر او مع الاهلي والزمالك، ورفض ستيوا الحضور الى مصر بعد ان علم انه سيلعب مع منتخب من الاهلي والزمالك ومع المنتخب العسكري المصري.

تصدرها شركة دار «القبس» للصحافة والطباعة والنشر، الكويت، الشويخ، ص.ب (٢١٨٠٠) الرمز البريدي: (13078) شارع الصحافة، العنوان البرقي: القبس، تلكس: ٢٢٣٧٠
القبس
الهاتف: ٨١٢٨١٩/٢٢/ ٤ خطوط ـ التحرير: ٨١٢٨٢٣ ـ الاشتراكات: ٨١٦٤٦٠ ـ الاعلان: ٨١٢٨١٨ و٨٣٤٣١٠/١١ ـ المطابع التجارية: ٨١٨٧٩٨

خواطر

المظلومون في التاريخ (١٦)

هنيبال البطل المظلوم

بقلم: د. شاكر مصطفى

«الشعب الذي ينسى من أذله، شعب لايستحق لقمة العيش. والشعب الذي لايعرف الكراهية العظمى لايستحق المجد الاعظم ولايستحق ان يعيش». ليست هذه الكلمات من عندي، لقد اطلقها قبل ٢٢ قرنا رجل كان رعب البر والبحر في عصره، عاصفة الغضب والحقد، وكانت هذه الكلمات منهاج حياته، منهاج حياته حتى الموت. وقد ظلم من اجلها حتى الموت، وظلموه من اجلها بعد الموت ايضا، فهو في التاريخ الذي كتب له الوحش والسفاح والمجنون ومصاص الدماء وهو الحقد الاسود واللعنة وشبح الدمار الرهيب. الرجل هو هنيبال، وذنبه الاعظم انه كان يحب بلاده قرطاجة، يحبها لدرجة الشرب من دم اعدائها وعدوهم الرومان، ولم يكن هؤلاء اقل وحشية ولا سفكا وعدوانا ولا حقدا اسود.

أحد زعمائهم «كاتو» جعل اللازمة التي ينهي بها كل خطبة من خطبه ايا كانت الخطبة: «يجب ان تدمر قرطاجة»، ولكن الرومان هم الذين ربحوا الحروب في النهاية وخسرتها قرطاجة ولذلك كان قياصرة روما السفاحون ابطالا ولهم اقواس النصر واكاليل الغار، وكان هنيبال الوحش المجنون الذي يطارده الناس وتطارده روما الى اقصى الارض وحتى الانتحار. ويطارده الاتهام عبر التاريخ الى اليوم بأنه قتل نصف مليون روماني. فما الحكاية من أولها ؟

روما قبل الميلاد بثلاثة قرون كانت تتوسع على كل ايطاليا ومقابلها على البر الافريقي، تونس اليوم، كانت قرطاجة الفنيقية، بلدا ذا تجارات واسعة، تملأ البحر أشرعة ومستوطنات على أطراف البحر المتوسط تملؤه فاعلية ونشاطا. وطمعت روما في تجارة قرطاجة وثرواتها ولم تجد وسيلة لتحقيق اطماعها سوى الحرب. الحروب الاولى دامت ٢٣ سنة دمرت مستوطنات قرطاجة، انهكت قواها، وصل الدمار حتى المزارع المحيطة بقرطاجة وانتهت الكوارث المتبادلة بتنازلها عن معظم اراضيها لروما وفقدان معظم الاسطول ودفع اتاوة ذهبية ضخمة لروما على مدى ١٠ سنوات. واستردت قرطاجة انفاسها ونشاطها التجاري بالتوسع بعيدا عن روما في اسبانيا. مناجم الفضة والحديد والنحاس التي انفتحت عليها هناك اعادت اليها الغنى، ولكن الناس ظلوا بين الآلم ومذلات الهزيمة، وبين الخوف من الحرب وتجدد النزاع فريقين. الحزب العسكري بزعامة أسرة بارك ورجالها هملكرت وصهره اسد روبال يجمع اليه أنصار الثار من روما والحكومة التي يسيطر عليها تجار محافظون، ينظرون بعين الغيرة والخشية الى نفوذ هؤلاء ويريدون الخلاص منهم. ولكن الثروات المتدفقة من اسبانيا بجهود تلك الاسرة العسكرية كانت تملأ افواههم بالفضة، فلا يجدون الكلام. العسكريون كانوا يريدون ان يعيدوا لقرطاجة فخرها، فخرها الذي كانت تفخره في الماضي من انه لايستطيع روماني ان يغسل يديه في البحر المتوسط دون اذن مكتوب منها، وتلك القصة نفسها عادت تسيل لعاب روما وتدفعها الى التدخل مرة اخرى لخنق النشاط القرطاجي المملوء ثروات.

وحين قتل في المعارك باسبانيا القائد اسد روبال (الاسد الرئبال) الملقب بالبرق، لم يجد القرطاجيون افضل من شقيق زوجته هنيبال ابنها ميلقارت الملقب بالرعد. كان في الخامسة والعشرين من العمر ولكنه كان يفخر بأمرين: انه رضع بغض روما قاهرة بلاده مع حليب امه وانه لم ينم تحت سقف ابدا.

ابوه اخذ عليه عهد الآلهة وعمره تسع سنوات، ان يحارب الرومان الى الابد في كل مكان. وحياته كانت ابدا في القلاع وخيام الجند. العمل العسكري الذي قام به هنيبال بعد ذلك كان من معجزات الحروب، فتح في اسبانيا مدينة ادعت روما انها تحت حمايتها وطلبت من قرطاجة تسليمها هنيبال ومساعديه والا آذنتها بالحرب. واستطاع الحزب العسكري ان ينال من حكام قرطاجة رفض المطلب الروماني. اما هنيبال فأجاب عن ذلك بمسيرة حربية لم يسبقه اليها أحد في التاريخ: حشد ٤٠ الفا من المشاة والفرسان من كل جنس ولون، وفي مقدمته كان ٣٠ فيلا. الافيال كانت بدعته الحربية يومذاك، وسار من جنوب اسبانيا بالبر نحو روما، سرعته في الحركة وفي اجتياز جبال بيرانيه بين فرنسا واسبانيا ثم عبور جنوب بلاد الغال فرنسا اذهلت الرومان. على طول الطريق كان يحارب، كان يكفيه ان يطلق دباباته من الفيلة لتنهزم الشعوب امامه. عند نهر الرون احتاج الى جسر للعبور فجعله من جثث الاعداء وجاءت بعد ذلك العقبة الكبرى، جبال الالب ومن له باجتياز جبال الالب ؟ وكيف تصعدها الفيلة ؟ وسجل هنيبال في التاريخ انه اول من عبر بالفيلة. وبهذا الجيش اللجب وبالوسائل البدائية.

في جبال الالب من فرنسا الى سوليبو في ايطاليا. هاجمته العواصف الثلجية في الجبال، اكلت الصخور الزرق من جثث اصحابه. طمرتهم الانهيارات، ذبحتهم الوديان لا قرار لها، والضباب لايكاد ينكشف. صحيح انه بقي في ٢٠ الف محارب وستة الاف فارس فقط وعدة افيال، ولكنه اجتاز جبال الالب وانحدر نحو روما من الشمال. وبهذه القوة فقط استطاع ان يسحق الرومان جيشا بعد جيش، صار فزع العصر. نساء الرومان صرن يهددن اولادهن بهنيبال، اما هو فكان وحيدا مع جنده ويعرف انه وحيد في هذه البلاد العدوة، فإما النصر وإما الموت. واستخدم جميع حيل الحرب الجاسوسية والمفاجأة والتحرك السريع والارهاب الوحشي وجر العدو الى مكان وزمان المعركة والبيات. في احدى المرات أتى بمائة ثور فلف القماش على قرونها واشعل فيها النار واطلقها في الليل في حقول القمح التي يختبىء فيها الرومان واحترقت الحقول. اما جنون الابقار وهي محترقة القرون فكان كافيا لهزيمة العدو. ولما لم يستطع اخذ روما بسبب قلة الامدادات التي تصله من بلاده راح يهاجم البلاد التابعة لها في انحاء ايطاليا، ١٧ سنة ظل يحارب الرومان على ارضهم. وهم يحاولون نقل الحرب الى ارضه في اسبانيا، وفي قرطاجة نفسها.

سلسلة المعارك التي قادها كانت سلسلة ملاحم من البطولة والمجد الحربي، لم يخسر معركة واحدة ومع ذلك فقد خسر الحرب. حين اشرف اخيرا على روما، جاءه نبأ مفجع. اتفق التجار والحكومة في قرطاجة ضده خضعوا للضغط الروماني، وخافوا طول الحرب والنفقات، لاسيما بعد ان أخذت روما اسبانيا وانقطع نبع الفضة والنحاس من هناك فاتهموا هنيبال بالجنون، وبأنه ضلل الشعب وانه بدد الاموال، مع انهم لم يدفعوا له شيئا. وابلغوه القرار بان يعود. وغادر هنيبال ايطاليا مهزوما وهو الذي لم يقهر عليها مرة واحدة. حاول حين وصل بلده ان يجمع قواها لمواجهة حملة الرومان التي تطالب برأسه وبإخضاع بلده. وخان المرتزقة جيش قرطاجة فانهزم. وسلمت للرومان جميع سفنها الحربية وكل الفيلة مع اتاوة سنوية تمتد ٥٠ سنة ورهائن من أهليها لئلا تعاود الحرب أبدا. ولما حاول هنيبال قيادة بلده لبنائها من جديد طلبت روما رأسه. وهرب الرجل الى سوريا آواه ملكها في احدى القلاع ولكن روما طلبته منه فهرب متنقلا حتى لجأ اخيرا الى ملك ارمينيا في ارمينيا ولاحقته روما لدى ذلك الملك فلم يجد هنيبال مخرجا وكان شيخا في الرابعة والستين. لم يجد مخرجا سوى الخاتم الذي في يده وكان يحوي من السم ما يكفي للخلاص. يقولون انه كتب على الحائط آنذاك: الى الرومان اعدائنا حاربتكم ٤٠ عاما واليوم يموت آخر جندي في رتل الكراهية الابدية لكم.

ماذا كان جزاء قرطاجة التي تخلت عن رجلها..؟ كان جزاؤها ان تحرث ارضها حرثا. بعد ٥٠ سنة عادت روما فطوقتها ثم دمرتها واحرقتها وبالمحاريث حرثت ارضها واصدر مجلس الشيوخ الروماني قرارا بلعن هذه الارض ومن يبني عليها حجرا.

ترى الم يكن هنيبال المظلوم ينطق بالحكمة حين قال: الشعب الذي ينسى من أذله شعب لايستحق لقمة العيش والشعب الذي لايعرف الكراهية العظمى لايستحق المجد الاعظم ولايستحق ان يعيش؟



■ ناجي العلي ■

قضايا محلية

امانة الكويتي

سالت حكيمنا عما سمعت عن امانة نواخذة السفر الكويتيين فقال رحمة الله عليه:

ـ يا بني ان رأس مال الانسان هو سمعته ان كان تاجرا او نوخذة او عاملا.

لهذا حرص نواخذة الكويت على سمعتهم وعلى عمل كل ما من شأنه الحفاظ على هذه السمعة الطيبة الحميدة. وبذلك امتازوا عن غيرهم. امتازوا بفنهم ودرايتهم وامتازوا بامانتهم.

فلقد كان تجار الهند يفضلون السفن الكويتية لتنقل بضائعهم عن اي سفن اخرى. والسبب يعود الى ان غيرهم اذا حمل بضائع باع بعضا من الحمولة في الموانىء التي يزورها وادعى انه واجه عاصفة ورماها في البحر حتى يخف الوزن.

اما النواخذة الكويتيون فلم يعرف عنهم ذلك ابدا. لهذا كانت رسوم السفن الكويتية اعلى بما يعادل ٢٥٪ عن السفن الاخرى فيا بني لا تنس ان تربي اولادك على سلوك اجدادك.

شايب الفريج

الامير تشارلز يتخلى عن مساعدة المشردين

ذكر في لندن ان الامير تشارلز ولي العهد البريطاني قد تخلى عن مشروع كبير لمساعد المشردين البريطانيين الذين يهيمون في شوارع العاصمة البريطانية بسبب معارضة بعض السكان.

وكان المشروع يقضي باستخدام دارين كبيرين يمتلكهما الامير الشاب في جنوب لندن لاستخدامهما كمنازل لمن ليس لهم مأوى.

وقالت ابناء صحفية ان الفكرة كانت قد نشأت بعد قيام الامير تشارلز بزيارات تفقدية دون معرفة احد للمناطق التي تكثر فيها تجمعات المشردين وخاصة بالقرب من محطات السكك الحديدية وفي ميدان الطرف الاغر.

غير معقول

ان يكون الوقت الذي استغرقته رسالة لتصل من الولايات المتحدة الى الكويت هو اكثر من ٤ اشهر.

وان يكون الوقت اللازم لانتقال طائرة لنفس المسافة هو ٤ ساعات.

نداء

الى كل شخص وقع ضحية مكتب سفر ورطه في وعود براقة حول رحلة شاملة ووجد مخالفة لشروط العقد او مشاكل يمكن اثباتها ان يراجع ادارة الطيران المدني حتى يمكن التحقيق في الامر ومحاسبة اي مكتب يثبت تلاعبه .. واعادة المبالغ المدفوعة لاصحابها.

«هذا النداء جاء من السيد يعقوب الصقر نائب مدير الطيران المدني».

دريشة القبس

الحضور الاعلامي

الحشد الاعلامي الهائل الذي يصاحب القمة الاسلامية مظهر لا اظن بانه سيتكرر مرة ثانية على الاقل بالنسبة للمستقبل المنظور.

فهي اذن فرصة بان يكون هناك امتزاج ولقاءات بين الجسم الاعلامي الكويتي والزملاء القادمين من شتى بقاع الارض العربية منها والاسلامية او صحافة المهجر .. فنحن فعلا في حاجة ملحة الى من يصدقنا القول حول واقعنا الصحفي والاعلامي.

ولا اعني اصداقنا القول الاستمرار في المجاملة وحسن الضيافة والاشادة المتكررة بحسن الاستقبال او الحفاوة ..

فهناك امور لا تؤخر او تقدم .. بل المطلوب ان يكون هناك تقييم صريح وواقعي وامين في عيونهم وعقولهم.

بوخالد

القبس
الخميس ١٩٨٧/١/٢٩م
Thursday, 29/1/1987
No. 5286 ـ العدد ٥٢٨٦
طبع من عدد اليوم الخميس
٩٥٠٥٧ نسخة
مؤسسة التحقق من الانتشار
A.B.C.

...

* رئيس مجلس ادارة شركة ناجحه سيغادر منصبه بسبب خلاف حول تسيير امور الشركة.

★ ★ ★

* تحقيق يجرى على مستوى خاص لبحث الاسباب الحقيقية وراء انهاء عقود عدد من المتخصصين.

★ ★ ★

* مدير اداري فصل من عمله منذ ٤ سنوات لاسباب «خاصة»، وقد اعيد الى وظيفته نفسها من جديد وكأن شيئا لم يكن.

★ ★ ★

* جمعية تعاونية استهلاكية عرضت مبلغا كبيرا من المال على سوق مركزي خاص من اجل الانتقال من مكانه الذي يشغله ويقال ان المبلغ المعروض يبلغ المليون دينار.

ديانا تزور الاطفال الصم



زارت الاميرة ديانا مدرسة «الوايت فيلد» ومركز «ريبغاغودمان» للاطفال الصم امس، وهي احدى زياراتها المعتادة لمثل هذه المراكز. وقد استقبلها المسؤولون عن المركزين بحضور عدد كبير من الاطفال الصم. وقد عرضت امامهم اميرة ويلز ثوبا كانت ترتديه تصل حدوده الى الركبة (الصورة).

سباق الكلاب على الجليد



اقيم سباق للكلاب في منتجع اروسا السويسري على غرار سباق الكلاب الذي يعرف في افغانستان. غير ان سباق الكلاب في سويسرا يتم فوق بحيرة متجمدة.

بسم الله الرحمن الرحيم

«يا أيتها النفس المطمئنة، ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي» صدق الله العظيم

شكر على تعاز

عائلة الكاظمي و عائلة البشر

وكافة أقربائهم

يتقدمون بخالص الشكر وعظيم الامتنان إلى جميع من تفضل بمواساتهم بوفاة فقيدهم الغالي

المرحوم

الحاج زيد الكاظمي

سواء بالحضور شخصيًا أو برقيًا أو هاتفيًا أو النشر بالصحف، وإلى جميع من ساهم وشارك وأقام أو قدم المساعدة في مراسيم الفاتحة والعزاء في الكويت وكافة الدول العربية والإسلامية وإلى جميع أصدقاء ومحبي الفقيد الراحل.

وقد كان للمشاركة الصادقة وفيض المشاعر النبيلة التي غمرها السادة المعزين لأفراد أسرة الفقيد - أثرها البالغ في تخفيف ألم المصاب عليهم بالحدث الجلل، وأكد مقدار ما خلف الفقيد الراحل من حب وتقدير في قلوب الجميع.

نبتهل إلى الله العلي القدير أن يديم روح المحبة والألفة والأسرة الواحدة برحمته

وأن يحفظ الكويت وشعبها والمقيمين عليها من كل مكروه بقدرته، ويرعى والدنا وأميرنا المفدى وولي عهده الأمين، وأسرة الخير بعنايته.

إنا لله وإنا إليه راجعون

صيغة جديدة للتسوية:

الميجانا للشرقية.. والعتابا للغربية

جيل الحشيش يحكم لبنان



اللبنانيون لا يعرفون بعضهم بعضا. كل الامكنة المشتركة اضحت خربا، ولم تعد هناك «ساحة البرج» التي كانت ذات يوم ملتقى جميع التناقضات اللبنانية: رجال الشرطة والنشالون وباعة الخضار وباعة الذهب، وقرويو القرون الوسطى وهبيو القرون المقبلة، والابواب التي تقود الى المتعة الهرمة والابواب التي تقود الى اللحم الطازج.

هناك، وذات يوم، كان يلتقي جميع اللبنانيين لسبب او لاخر. وحتى اولئك الذين يمتلكون اقداما من المخمل لم يكونوا يشعرون بتميز هذه الاقدام دون المرور بساحة البرج، وهي الطريق الى القرى، كما انها الطريق الى سباق الخيل حيث الناس كانوا يضعون اوهامهم على ظهور الخيول، فتذهب الخيول وتذهب معها الاوهام...

□■□

«ساحة البرج» تحولت الآن الى غابة للتراب والحشائش البرية والانقاض. وعندما بوشر باعادة تأهيلها في عام ١٩٨٢، فوجيء جنود القوة متعددة الجنسيات بحيوان غريب يخرج من بين الانقاض، حيوان لم يشاهده احد من قبل، فاطلق عليه الجنود الفرنسيون اسم «حيوان الحرب» ولان معظم هؤلاء الجنود امضى فترة في الانتيل او في الادغال الافريقية، فقد اعجبوا بالحيوان الغريب الى حد اطلاق النار عليه ثم سلخه والتهامه والخروج بنتيجة «ايجابية» فالوحش ذو طعم لذيذ، وقد يعود ذلك الى الظروف المشتعلة الذي ولد وترعرع فيها.

... لكن الفرنسيين اكتشفوا، بعد فوات الاوان، ان الوحوش التي انتجتها الحرب اللبنانية ليست كلها ذات طعم لذيذ، واكل الفرنسيون بعد ذلك اللحم المر...

ذلك الكائن الغريب قد يكون النموذج للتعايش الوحشي بين لبنانيي الشرق ولبنانيي الغرب. لا احد يعرف احدا. ولقد وقف المراسل الالماني مذهولا امام ذلك الفتى (١٧ سنة) الذي يتصور في نظيره المسلم على انه عبارة عن مخلوق غريب، ذي اسنان طويلة واظافر يقطر منها الدم، فالمسلمون هم اكلة لحوم البشر وهم يتحينون الفرص للانقضاض على المسيحيين وافتراسهم. وعندما سأله المراسل عما اذا كان شاهد احدا من هؤلاء رد بالنفي، لكنه اضاف بانه حصل على معلوماته من زملائه في الصف الذي شاهد بعضهم «الكائنات المسلمة». ولهذا السبب، فقد التحق بـ«القوات اللبنانية» كي يتدرب على السلاح، ويصبح بامكانه مواجهة تلك الوحوش...

المراسل سأل الفتى عما اذا كان قد شاهد برامج تلفزيونية تبث من بيروت الغربية، فأجاب بانه «يرفض اي شكل من اشكال التعاطف مع تلك المنطقة، فهؤلاء يلجأون الى الخدعة لاستمالتنا، لكننا لن ننخدع ابدا وعلينا ان ننظر دائما الى ما تحت ثيابهم».

□■□

وزمان لم يكن اللبناني يعرف اللبناني. وهكذا فان ابن زحلة لم يكن يعرف النبطية ابدا. وابن صيدا لم يكن يعرف ابن بعلبك وابن بيروت لم يكن يعرف طرابلس. وكان اللبناني يعرف ثلاثة ارباع العالم ويعرف انه في منطقة تبعد عن لاغوس حوالي الالف كيلومتر توجد قبائل توزع قطع الماس في الاعراس.. ويعرف ان المفروض بالعريس، في هذه الاعراس، يقتطع جزءا من اذن المروس باسنانه كي تصبح مثل الخاتم في اصبعه... وكان اللبناني يطلعك على قطعة الماس التي عاد بها، وربما على قطعة الاذن، لكنه لم يعرف ضاحية المدينة التي يعيش فيها.

الباحث الاجتماعي سامي الحاج يصف تلك الحالة بانها خطيرة جدا وبان اخطارها ظهرت في الحرب فعلا، فتنمية الحس الجغرافي جزء لا يتجزأ من تنمية الحس الوطني، والادارة المختصة في البلدان المتقدمة تعد البرامج الميدانية لاطلاع الاطفال على اكبر مساحة ممكنة من ارض وطنهم حتى يشعر هؤلاء بانهم انما يعيشون فوق ارض واحدة. اللبنانيون لم يكونوا - ولم يصبحوا هكذا - فحتى الارزة التي هي شعار لبنان والتي اخذت عن غابة الارز الشهيرة، لم تكن تعني للكثير من اللبنانيين اي شيء، كما لو انها مستوردة من ارض اخرى، وحتى الذين تعلقوا بها تعلقهم لم يكن بدافع تاريخي او وطني بل بدافع مواجهة الطرف الاخر وتغطية «اللواعج» الطائفية.

هذا النمط من التربية هو السبب في حمل رجل مثل كريم بقرادوني الذي يعتبر من كبار مثقفي البلد على القول انه يترك للجنوبيين مسألة تقرير مصير الجنوب لانهم اصحاب المصلحة. وهكذا يسقط مائة قتيل في طرابلس بفيضان نهر ابو علي، فلا يشعر قسم كبير من اللبنانيين بالكارثة (وكان هذا قبل الحرب بسنوات طويلة). اما الذين شاركوا اهل المدينة مصابهم فقد فعلوا ذلك بدافع

بقلم : المراقب العربي

طائفي بحت، ولا يهمني ذلك الزخرف العاطفي الذي ظهر انذاك...

... وهكذا شاهدنا ضباطا في مبنى وزارة الدفاع في اليرزة يتبادلون الانخاب بمناسبة اليوبيل الفضي لزواج احدهم، فيما لا تزال القوات الاسرائيلية ترابط في الضواحي، ثم يحدثونك عن الحرب التي صنعت القسمة كما لو ان الوحدة كانت موجودة من ذي قبل...

□■□

يقول لك المسلم في بيروت الغربية: «لقد اخطأنا كثيرا عندما وضعنا اموالنا هناك. التجربة علمتنا ألا نقيم وألا نعمل الا بين ابناء طائفتنا» ثم يعدد لك المناطق الشرقية التي كانت تضم مئات الالاف من المسلمين، وفجأة تحولت تلك الجيوب الى انقاض (النبعة، حي الغوارنة، عين الرمانة وحتى سن الفيل والاشرفية). آلاف المباني العائدة لمواطنين مسلمين احتلت من قبل مهجرين مسيحيين. والكثير من هذه المباني بيع، في وقت لاحق، بأسعار رمزية. والحقيقة ان ما حصل كان تنازلا قسريا عن جني العمر. وهذا ما حصل للمسيحيين الذين قد تكون مصائبهم اكبر بكثير وان كانوا هم الذين بدأوا يمارسون «استراتيجية التهجير» بهدف تنظيف مناطقهم من «الرجل الغريبة»، وبالفعل، ففيما تستطيع ان ترى في بيروت الغربية لافتات لاطباء ومتاجر يمتلكها مسيحيون، ورغم الحملة التي شنتها جهات معينة في السنة الاخيرة، تكاد لا تجد في بيروت الشرقية اسما واحدا يشير الى كون صاحبه ينتمي الى «الفتح العربي».

«نريد تنظيف مناطقنا». هذا الشعار أطلقه بشير الجميل ذات يوم، وكل الذين خلفوه في قيادة «القوات اللبنانية» رفعوا الشعار نفسه. وكانت عمليات التنظيف تختلف حسب الظروف: من الذبح وحتى البطاقة التي تتسلل من تحت الباب «غير مرغوب فيك». وكان غير المرغوب فيه يغادر منزله بـ«الشحاطة» والبيجاما خوفا من ان يتهم بنقل «الاموال المنقولة» الى الجهة الاخرى. ويبقى تعب العمر في تلك الغرف التي يتم اما اخلاؤها في الحال، من محتوياتها، او شغلها من قبل اشخاص مرغوب فيهم..

الرد على الجمهورية المسيحية كان بالاعلان الضمني للجمهورية الاسلامية. هكذا تم افراغ الضاحية الجنوبية، ودون قتلى، من المسيحيين، ثم انتقلت العدوى الى بيروت الغربية: «نريدها نقية»، والذين كانوا يفعلون ذلك لم يكونوا انقياء ولا اتقياء. انهم الخفافيش الذين يضعون اقنعة الليل على وجوههم وينتقلون من جهاز استخبارات الى اخر. كل اجهزة الاستخبارات تمارس بطولتها في ذلك الليل اللبناني. ولكم تمنينا لو يمارسوا جزءا من هذه البطولة في مواجهة «الموساد». لكن هذا شيء وذاك شيء اخر، اذ ينبغي ان نحرر انفسنا اولا، وبعد ذلك نتجه الى تحرير غيرنا. ألم نرفع شعار تحرير اليهود من «الصهيونية البغيضة»، انتم ايها الذين تطلقون القهقهات في آخر هذه القاعة ان حسابكم لعسير.

□■□

المواطن .. نصف المواطن، بعضهم تحولوا الى جزء مئوي من المواطن، وحسب الواقع الجغرافي او العقائدي. هكذا يتنفس اللبناني نصف الهواء ولا يحق له الا بنصف السماء. وعندما كانت الاتصالات «مستمرة»، وقد تستمر الى الابد، حول التوازن، كان هناك من يتساءل عما اذا كان التوازن يشمل اشياء اخرى: نصف ضوء القمر لنا ونصف ضوء القمر لكم. الميجانا لنا والعتابا لكم. فيروز لنا وصباح لكم. ميخائيل غورباتشيف لنا ورونالد ريغن لكم...

ثم يلتقي اصحاب الطرابيش على انقاض «مسرح فاروق» الذي تحول بعد ثورة يوليو الى «مسرح التحرير» - وبعد التحرير الى خراب - وهم يتبادلون نرابيش النراجيل العثمانية: «نارة يا ولد». لا شيء يطفىء النار الا النار. والكل يتحلقون حول النار، فمصلحة البلد هي فوق مصلحة الجميع.

الباحثة في علم النفس الدكتورة ماري حلو قالت لنا ان الذين انهمكوا في «عجن» النصوص و«خبزها» يتجاهلون حقيقة اساسية. وهي ان اللبنانيين تحولوا اما الى «اسماك تائهة» او الى وحوش ضارية. لكن اللافت ان المسؤولين لا يتطلعون الا الى الارقام فقط، فهم يراهنون على مرحلة من الاستقرار تعيد لبنانيي المهاجر الى لبنان، لكن المشكلة الحقيقية هي في اعادة لبنانيي لبنان الى لبنان.

□■□

وتعتقد ماري حلو ان تصدعات بسيكولوجية عميقة قد حدثت، بحيث يفترض ادخال جميع الاجيال الجديدة في غرفة العناية المكثفة ليعاد تشكيلها من جديد، وهي لا تتردد في استخدام تعبير «المعسكرات البسيكولوجية» التي ينبغي ان تقام لتأهيل عشرات الالاف من الشبان الذين اخضعوا لما نسميه بـ«التربية الوحشية»، فقد ارغم هؤلاء الشباب، وبحكم نشأتهم «في بيئة معينة، على اختزان كمية هائلة من الكراهية. وهذه الكراهية لا يمكن ان تتلاشى في ظل نظام يأكل فيه الكبار الاكتاف ولا يستطيع الصغار فيه التقاط الفتات. والنتيجة ان «مجتمعا ثالثا» سينشأ بين المجتمعين المسلم والمسيحي، وهو الذي يعمل على تقويض كل شيء.

الدكتورة حلو اضافت بان كل التسويات التي يجري الحديث عنها هي تسويات طائفية وان جرى تغليفها بالقشور السياسية، اي انها لا تدخل قط الى عمق الازمة السوسيولوجية.

وعلى هذا الاساس، فان لبنان سينتقل من مرحلة الميليشيات المرئية الى مرحلة الميليشيات اللامرئية التي ستتجول تحت الارض وستعمل من اجل التغيير، وان كان ثابتا، وكما تقول الدكتورة حلو، ان الطبقة الجديدة التي ستمسك بالسلطة والتي انتفخت اوداجها وخزائنها ستتلاحم «عضويا» وتتصرف كما يتصرف اي نظام في اميركا الوسطى، حيث جمهوريات الموز، ودائما تحت شعار حماية الدولة من الغوغاء.

□■□

وللدولة الجديدة رجالها المدربون على «صناعة الطوفان» كما يشاؤون، وثمة اكثر من دراسة سوسيو - سياسية ابدت تخوفها من تحول لبنان الى دولة ديكتاتورية بعد ان تستكمل صياغة القبعة الطائفية بانسجة حديثة في الشكل، متخلفة في الجوهر.

هكذا سنشهد صعود «الجنرالات» في الدولة العتيدة، هؤلاء الذين بامكانهم ان يزيحوا بحركة من يدهم كل الوجوه المدنية، فهم سادة الخنادق، من هنا كانت الاقتراحات الخاصة بادخال افراد الميليشيات جميعا في الجيش حيث يتم الانصهار الكبير. لكن ضابطا كبيرا سابقا كشف لـ«القبس» عن ان دراسة وضعها احد الاجهزة المختصة في وزارة الدفاع حول ذلك الموضوع، فكان التخوف واضحا ومباشرا من ان تنمو داخل الجيش تيارات انقلابية لا بد ان تعبر عن نفسها بمحاولات الاستيلاء على السلطة.

مسؤولو وافراد الميليشيات لن يستطيعوا الذوبان في المؤسسة العسكرية، بل انهم سيبقون بمثابة الحالات الجاهزة للعمل خارج الاطار الطبيعي للمؤسسة. من هنا كانت الاقتراحات بتحويل عناصر الميليشيات الى جيش رديف (نصف عسكري ونصف مدني) بحيث يقوم بمهمات اعادة بناء مؤسسات الدولة والمشاركة في اقامة المشروعات المختلفة.

وتلفت دراسة للكاهن رحيم الى افة المخدرات التي غزت الشبان والتي لاتزال المحاولات الخاصة بالحد منها محدودة للغاية. وهو يقول ان حوالي ٢٥ في المائة من طلاب وطالبات الجامعات في المناطق الشرقية يتعاطون المخدرات بصورة منتظمة يضاف الى هؤلاء ١٠ في المائة من الطلاب الذين يتعاطونها بصورة متقطعة، لكن هؤلاء مرشحون في الدخول الى الفئة الاولى، اما بالنسبة الى طلبة الثانويات فان النسبة تهبط الى ما بين ١٢ و١٥ في المائة، لكنها تظل نسبة مرتفعة جدا قياسا على المجتمعات الاخرى، بحيث يمكن القول ان «جيل الحشيش» قد ظهر في لبنان.

واذا كانت بيروت الغربية وضواحيها تفتقد المؤسسات التي «تتجرأ» على القيام بالعمليات الاحصائية اللازمة، فالثابت ان النسب تتقارب بين شطري العاصمة، وان كان هناك من يؤكد بأن النسبة اعلى في بيروت الشرقية بسبب ارتفاع مستوى المعيشة وارغام الاف الشبان على الخضوع لنظام حياتي لم يتكيفوا معه. فبالاضافة الى الالاف الذين هجروا من بيوتهم وقراهم، مع ما ترك ذلك من تشققات سيكولوجية عميقة، هناك الالاف الذين كانوا يحلمون بحياة فضفاضة، لكن مبدأ الخدمة الالزامية الذي اعتمده بشير الجميل وبقي ساري المفعول بعد خروجه من قيادة «القوات اللبنانية» قد فرض على اولئك الشبان اخلاقية جديدة قد لايستسيغونها في اعماقهم. وها ان الكاهن رحيم يعترف بان ذلك المجتمع المثالي والنظيف الذي كان الكثيرون يحلمون بارساء اسسه قد انتهى ليحل محله ذلك المجتمع الفوضوي الذي تفتك فيه الافات على اختلافها.

والمثير ان هناك بعض قادة الميليشيات الذين يقومون بانفسهم بتوزيع المخدرات على انصارهم. ولم يعد خفيا أمر ذلك المسؤول العسكري الكبير الذي يجمع حوله هيئة اركانه من اجل سهرات وردية مختلطة تمتد حتى اخر قطعة من الليل، ولنقل حتى اخر قطعة من... لبنان!

اسماء كثيرة موضوعة قيد التداول. والجميع يعملون من اجل لبنان. زهرة الخشخاش اصبحت شعار الحرب. تنتقل من الشرقية الى الغربية ومن الغربية الى الشرقية دون ان يعترضها احد، فاللبنانيون متفقون في السراء، مختلفون في الضراء...

□■□

وكان المرحوم الشيخ صبحي الصالح يقول بوضع الساسة وقادة الميليشيات جانبا اذا كان الهدف فعلا هو البحث عن مستقبل نظيف ومتين للبنان، فالاختصاصيون في علم المجتمعات هم وحدهم القادرون على وضع الصيغة المناسبة للبنان القرن الحادي والعشرين، مادامت التصدعات النفسية والاجتماعية والثقافية قد بلغت ما بلغته.

... ولكن الاحذية الثقيلة وحدها هي التي لها الحق في الكلام باسمنا. هل تقولون ان التاريخ يطلق الانين؟ اجل فلقد وصلت تلك الاحذية الى نخاعه الشوكي!!



● ساحة البرج ... كانت تجمع اللبنانيين فاصبحت حدا فاصلا بينهم

العرب والعالم الثالث

بقلم: مطاع صفدي

عندما قامت النهضة العربية وحققت استقلال عشرين دولة وأكثر خلال سنوات قليلة، وطرحت معها تحرير جميع الشعوب المستضعفة التي كانت خاضعة للاستعمار الاوروبي القديم، عبر صيغة الحرية للعالم الثالث، كانت الدائرة الاسلامية اول من تلقى الرسالة العربية التحريرية الجديدة، وكانت استجابتها الاولى ضمن محيط العالم الثالث الكبير المائج باصداء الثورة وحركات التحرر الوطنية، وراء أول قيادة عالمية ألفها جمال عبدالناصر ونهرو وشوين لاي للشعوب المكافحة ضد الاستعمار الغربي.

وتقدمت ثلاث أمم كبرى حركة التحرر لما سمي فيما بعد بالعالم الثالث. وهذه الامم الثلاث كانت العروبة والهند والصين. ولقد ظل مصطلح العالم الثالث يعني اساسا هذه الامم الكبرى والاولى وقتا طويلا، الى ان ضم المصطلح صيغة قارية جمعت بين شعوب القارات الثلاث الكبرى كذلك، آسيا وافريقيا واميركا الجنوبية.

فلا شك كان من اكبر احداث الحرية بعد الحرب العالمية الثانية استقلال شبه القارة الهندية، فهذا الاستقلال قطع عصب الاستعمار، حرر جوهرة العرش البريطاني، (كما كانت تسمى الهند سابقا) أسقط عصر الاستعمار البريطاني الذي تزعم هيمنة القارة الاوروبية على العالم، وعلى الشرق والقارة الآسيوية بخاصة.

وفي الوقت نفسه، كانت حركة القومية العربية تنطلق من الشام والعراق لتلتحم مع نضال مصر والسودان والمغرب ضد الاستعمارين البريطاني والفرنسي. وكانت الجزائر تهز قاعدة الاستعمار الفرنسي في المغرب العربي، في الوقت الذي برزت فيه قيادة جمال عبدالناصر لتطبع العصر العربي التحرري بطابعها القومي والتقدمي والعالمي المتميز. حتى أصبحت قيادته بل شخصيته رمزا لمناهضة الاستعمار والتخلف، دخلت صورته بيوت الايرانيين والاتراك والباكستانيين استوحى منه قادة شعبيون في كل مكان رسالة التحرر والتقدم، ممن اصبحوا فيما بعد زعماء ورؤساء لدولهم في آسيا وافريقيا. حتى جيفارا انتسب اليه اكثر مما انتسب الى لينين وستالين.

وكانت الثورة الفلسطينية مدرسة ثانية لثوار الاسلام والعالم الثالث. وهكذا فالنهضة العربية لم تفرض ايديولوجيتها وقيادتها بالقوة والعنف على أحد من شعوب الاسلام والعالم الثالث. بل وجد هؤلاء أنفسهم منتمين تاريخيا وحاضرا سياسيا وتطلعا حضاريا الى كل ما يحدث على الارض العربية من احداث جسام تصح مثالا ونموذجا للتحرر والتقدم في كل أرض عانت مما عاناه العرب، وتطلعت الى ما يتطلع اليه العرب من حرية ووحدة وانتصار على التخلف ودحر للاستعمار القديم والجديد.

□■□

ذلك كان عصرا ذهبيا لبروز واقع دولي جديد تماما مثّلته ظاهرة العالم الثالث في نصاعتها الاولى، وقبل ان تفتك بها مؤامرات المخابرات الغربية التي اخافتها تلك الظاهرة حتى اعتبرتها العدو المستقبلي الاخطر بالنسبة لهيمنة الغرب على العالم.

وحتى تنبه لها المثقفون الغربيون كذلك، وتبنوها واعتنقوها كايديولوجية ثورية جديدة كادت تحل مكان الماركسيات وتوابعها. فرفعت ثورات ثقافية وطلابية في فرنسا والمانيا وايطاليا شعاراتها باعتبارها تمثل مستقبل الحرية ليس فقط بالنسبة للشعوب المتأخرة بل للشعوب الصناعية المتقدمة نفسها.

فالدور العربي كان أساسيا وقياديا في بروز ظاهرة العالمثالثية باعتباره مثلا تحريريا شاملا وتاريخيا راهنا. يصلح للانسان المضطهد أينما كان، ولاية جنسية او حضارة كان انتماؤه وارتباطه. من هنا لم تكن نهضة العرب قومية بالمعنى العنصري، لم تكن مغلقة. بل قدمت رسالتها للجميع، وفهمها واستجاب لها الجميع من وراء كل الحدود القومية واللغوية وحتى الحضارية. وبالطبع كان الاقرب هم الشعوب الاسلامية التي تبنت المثل العربي وعبرت عن هذا التبني باحترامها للزعامة الناصرية، وانضوائها تحت اهدافها وشعاراتها.

وعندما صاغ عبدالناصر العلاقة بين القومية العربية والشعوب الاسلامية على شكل دوائر متداخلة فيما بينها، تقع في مركزها مصر والامة العربية، انما كان يتصور ثمة علاقة ايجابية ومتكاملة متساندة القوى والامكانات. وكان ذلك هو واقع الحال السياسي والاستراتيجي اذا كانت الاوضاع تتبع منطقا متشابها في سير كل شعب من حال الثورة المباشرة ضد الاحتلال الاجنبي، ثم الى تحقيق الحرية السياسية، وبناء الدولة الحديثة، والانطلاق في التعاون مع بقية الشعوب المتحررة.

هكذا ظهرت قوة العالم الثالث باعتبارها القوة الثالثة في العالم، وشرعت تعمق خطا سياسيا وثقافيا وايديولوجيا، عرف بالنظرية الثالثة التي تشق طريقها الخاص بين صراع الكتلتين الكبيرتين السوفيتية والاميركية.

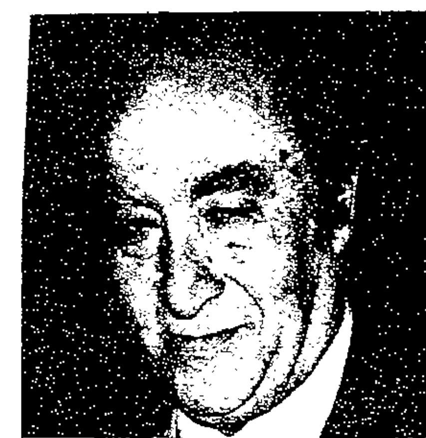
لكن هذا الطريق لم يلبث حتى امتلأ بمختلف العقبات ثم كان احياء الصراعات القبلية والطائفية والمذهبية، مما هدد هذه الدول الجديدة بالانقسامات والنزاعات والحروب الاهلية داخلها، والاقليمية فيما بينها.

كل ذلك التحول الرهيب في مسار النهضة العالمثالثية قلبها من ظاهرة للتقدم والانتصار على حروب الكبار واستغلال الامبرياليين، الى مرتع جديد لمختلف أشكال الانحلال الاجتماعي والانهيار الاقتصادي، والعودة الى نموذج القرون الوسطى في التفكير والحياة.

الانقلاب نحو الاسوأ والاظلم ينال كل معالم التقدم الهشة التي اكتسبتها تجربة التنمية. ويكاد يبلغ بعض منجزاتها السياسية الاهم. ولذلك تشتعل اليوم معركة صامتة ولكنها خطيرة ومخيفة للقضاء على آخر رموز الحرية والقوة والتضامن بين شعوب العالم الثالث.

والصهيونية التي نجحت في بناء دولة الفتات: (اسرائيل) اقنعت عقل الامبريالية الاميركية وأجهزتها في ارجاع دول العالم الثالث الى أحط حالات التجزئة والبدائية في السياسة والاجتماع والحضارة، الى حال فتات الفتات، لتنتصر اسرائيل وحدها ليس على العرب وحدهم، بل على العالم الثالث كله. لان من يكسب هذا العالم يقود الدنيا ومستقبلها. وذلك هو حلم يهودي قديم، ويتجدد في كل عصر، وعصره اليوم ذهبي بالنسبة لاهم اهدافه، خاصة بعد ان كادت اكبر امبريالية في التاريخ ان تسلم رأسها للصهيونية.

التباسات في فكرة الريادة


● جبرا ابراهيم جبرا


● احسان عباس


● خليل حاوي




● ادونيس

مراجعة سؤال الحداثة في وقت متأخر!

يبدو الوقت متاخرا على مراجعة من النوع الذي يطرحه جيل من الشعراء تحت عنوان مراجعة الاسئلة، ومنها سؤال الحداثة بالتحديد، فقد ولد هذا الجيل من الشعراء على حافة امجاد آفلة وليس في خضم من المجد والاعتزاز والمهمات الواضحة.

فحين كان العالم مشغولا بوقائع اكثر اهمية، كان هذا الجيل يختبر ادواته في اواخر الستينات، ولان الشعر ليس «واقعة»، بل ظلا لواقعة، ولان الشعر ليس شخصا ملموسا، او ماساة مجسدة، لم يكن احد ليعبأ بهذه الاختبارات.

وما كاد هؤلاء يبدأون بالعزف حتى وجدوا الاسماع مشغولة بالاصغاء الى ضجيج الانهيارات. والعيون منهمكة في مراقبة الكهنة القدماء انتظار ان يطلوا من مغاورهم او ينحدروا الى حيث الشعب ينتظر الموعظة!

صودرت من امكانية المراجعة، وتولى المرضى تشخيص المرض بحسبانهم انفسهم اطباء اصابهم الخلود، وظهرت قراءات جديدة للرواد انفسهم، اولئك الذين ظنوا في مرحلة ما بأن ما كان يحدث لا يند عن نبوءاتهم وبالتالي عن سلطتهم.

جبرا ابراهيم جبرا بوصفه من شعراء الخمسينات ونقادها، سارع الى القول بأن ذلك البطل الاسطوري الذي انشد له شعراء الريادة اناشيد تموز وادونيس وآتيس.. وكل ما يخطر ببال قارىء للميثولوجيا هو نفسه هذا الفدائي الجديد الذي بدا وكانه يبث في الوجود ايقاعا جديدا.

الشاعر خليل حاوي الذي عادل بين التاريخ ودورات الخصب والموت الزراعية، اشار من مكانه ذاك الى انه قال الاكثر بين شعراء جيله تلمسا للموات القادم..

وتحرك الناقد احسان عباس ليلاحق اصابع النكسة في اوراق الطاقم المالوف من الشعراء، ليصل من ثم الى احكام في قضايا رفعت جلستها منذ زمن ما قبل الطوفان.

لقد تجاهلت هذه المراجعة وهي تحاول اثبات سلطة الماضي الخمسيني، حقيقة، اضاءها التطور التاريخي؟ حقيقة ان مفاهيم هؤلاء للعصر والحداثة لم تكن بأفضل من مفاهيم (مارينتي) الذي حسب الضجيج سمة العصر وانتهى الى تاليف كتب عن «الطبخ في المستقبل»! كما تجاهلت حقيقة ان ابتكار لغة العالم ما بعد الطوفان هي من مهمات كائنات جديدة.. وكان من الممكن ان تشير ابسط مراجعة داخلية لبنية الحس الشعري لغة وتصورا لدى جيل الريادة الى ان تجارب هؤلاء قد وقفت امام ابواب مختلفة تحتاج الى مفاتيح جديدة.

□ ■ □

لم يكن الخطأ في الاجوبة المعطاة فقط، بل كان في الاسئلة نفسها. وهكذا فان تكرار الاسئلة نفسها كان يكرر اجوبة جديدة خاطئة. فهل كان ممكنا فتح مغالق التجارب الجديدة لانسان ما بعد الطوفان بالمفاتيح القديمة؟ لم يكن ذلك ممكنا، وهو امر بدهي، وان امكن اختزال الزخم الكبير لتجربة الانهيار بمفردات لا تعي الانهيار ولا آفاقه.

والحقيقة ان ما يميز بين المراحل كأعمق ما يكون التمييز هو الاختلاف في نوعية الاسئلة ـ المفاتيح. واسئلة من النوع الذي طالعتنا به ادبيات تيار الحداثة منذ قرن واكثر لا تكاد تختلف الا لماما. وحتى حين يكون الأمر امر انتقال من دائرة الى اخرى في المكان والزمان معا.

بهذا نستطيع ان نفهم لماذا لم تتمايز خمسون سنة من التجديد الشعري بدأت في اواخر القرن الماضي رغم اختلاف الامكنة (تونس ـ مصر ـ العراق ـ وحتى ريو دي جانيرو) وكيف ان هذا التمايز اتخذ مكانه بين الامكنة نفسها في مرحلة لاحقة؟ في اواسط الخمسينات.. وسيشهد اشدها في غضون العقد القادم.

ان قراءة مقارنة لانجازات شعر المهجر والديوان وابولو والشعر العصري في العراق، تشير الى ان اسئلتهم لا تتمايز كثيرا، فهي نابعة من دائرة مكانية واحدة متقاطعة مع دائرة المصادر نفسها على محور الزمن التراثي.

واذا كان نمو الافكار وبالتالي نمو الشخصية يبدأ منذ الدخول في العالم ودوائره وشروطه المتعددة، فان الدوائر التي شكلت مجالات الوعي الجديد لم تكن تتخارج عن دائرة البضاعة الموروثة، رغم دخول بعض هؤلاء في دائرة العالمية كما نعرف، حيث قرأوا وترجموا، وكانهم ما قرأوا.. ولا ترجموا! وما كان ممكنا ان تقرأ هذه الدوائر الجديدة بعيون الدائرة العربية وتظل جديدة فعلا، وما كان ممكنا الحضور في دائرة الاخرين، في وقت كان الجهد منصبا على احضار الآخر الى دائرتنا ومستويات وجودنا الخاصة. فحين يترجم «بودلير» الى اللغة العباسية لا يبقى منه شيء فريد الطابع، انه يتحول الى نوع من العباس بن الأحنف او ابو نواس. وما هكذا تورد الثقافات.

ضمن هذا، وانطلاقا منه ظهرت اسئلة عن كيفية مجاراة الآخر الغربي، او التنافس معه. وما الى ذلك. ولم توضح الذات موضع تساؤل. لا كذات خاصة ولا كذات عامة. المشهد الذي وضعت فيه الشخصية الشعرية نفسها هو المشهد المطلق الذي لا مشهد بعده. وخلال هذا المشهد كان العالم يترجم نفسه او يعلن عن نفسه ان استطاع!

ليس غريبا ان تشبه حالة اولئك الذين ذهبوا الى الدائرة الغربية حالة الباحثين عن الغنائم، قبل ان تكون حالة الباحثين عن انفسهم. وعلى صعيد ثقافي لم يكن هذا الموقف معرفيا باي معنى، ولا كانت اسئلته من النوع الذي يشف عن حساسية اغتناء بالتعرف على مشهد اوسع وعالم اكبر.

انه سؤال الحدود الدنيا، وهو اقرب الى الاسئلة التقليدية في وقت كان فيه التراث التقليدي يحتفظ بأسئلة اعمق غورا واشد حساسية. انه السؤال الذي تسأله الرواسب وهي تظن نفسها ما زالت في المنبع او قريبا منه.

لان ما يميز سؤال الحداثة شيء مختلف، انه مساءلة الذات المأزومة نفسها. وهو ما يعني حدوث خطوة اولى، خطوة تتمثل في وضع صيغة المشكل وضعا صحيا. والكثير من المشكلات يختفي طابعها الاشكالي، وتتحول بضربة سحرية الى حل من نوع ما، حين لا توضع وضعا سليما. سواء بتوصيفها او تقييمها.

في مثل هذه الوضعية، الملتبسة قيض لعدد من شعراء ما بعد الحرب الثانية واحتلال فلسطين، القاء القبض على تاريخ كامل من الاسئلة الخاطئة. وقيادة جدل جديد وبالتباسات جديدة. ذلك لان نشوء وضعية جديدة وولادة اسئلة جديدة لم يكن مؤديا الى ادراك متماثل لدى الكثيرين من الشعراء الذين دخلوا الخارطة الشعرية، فالقليل جدا هو الذي يخاطر بوضع لغته موضع اللغة المصدومة، او حسبانها ضمن خسائر الماضي. سنجد هنا تغايرات مرتبكة فلئن غيرت الارض احوالها، او اعترى المشهد ارتجاف، فان موقف المراقب الخالد الذي يصله الشاعر لم يكن يتطرق اليه الشك، او بعبارة اخرى لم يكن من المتصور لدى الغالبية العظمى من الشعراء او الناس ان ثمة تغايرا موازيا يجب ان يحدث في اللغة الشعرية. وهكذا فان كرمة ابن هانيء ويوسف الالهام، ومجمع الخلان، هي عناوين الثابت الذي يغير ولا يتغير. وهذا دليل على ضآلة مكتسبات تلك الاجيال من منجزات المشهد العالمي الواسع، ورغم ان بعض الناطقين باسم هذه المرحلة اجهد نفسه لبيان اثر المشهد العالمي على الوضعية الثقافية لشعراء الاربعينات.

□ ■ □

لم يكن اكتشاف الذات الا دعوة عابرة رغم احتفال الخمسينات بافكار عديدة حول هذا الموضوع، لان مثل هذه الدعوة وان جاءت في سياقين مختلفين كانت تفهم الذات كمفارقة بين ما هو كائن، وما يجب ان يكون وليست بالضبط هي هذا الكائن.

فالسياق الاول كان اتجاها نحو الذات الاصيلة البريئة من انحرافات الحاضر والماضي القريب. الذات الغامضة المقيمة في الماضي حين تستحضر بالابتهال والتعويذ والتعزيم. اما السياق الثاني فهو الفرد المجرد نحو الذات بوصفها فكرة تلخصها وضعية الفرد المجرد بلا موضوع من تاريخ. الفرد الاعلى الذي يطل من صفحات ثقافة الآخر، ويغري بالمتابعة.. واللحاق به، في حين انه لم يكن يقيم خارج الجسد الماثل في واقع ما.

ولعل اهم ما انتجته هذه المرحلة بشكل مجملي، وبدون النظر الى تمايزات الشعراء الباهتة، هو اكتشافها ان للكلام نفوذا. وللكلمة صفة المهيمنة على الجموع او الجمهور او الامة. هو ليس النفوذ بصيغته القديمة؟ نفوذ الكلمة المطربة التي يشق لها المستمعون الثوب والثلاثة اثواب في ليلة واحدة. ولا نفوذ الكلمة المسلية التي تروح عن الصحب وقد اجتمعوا على طعام او شراب. ولا نفوذ الكلمة الموهمة التي تشغل القارىء عن نفسه وعما حوله.. بل هو نفوذ الكلمة البادئة والمعيدة للحركة: حركة الواقع والانسان.

هكذا بدأ عصر نفوذ الكلام في الشعر العربي الحديث، بوصفه اول سمات الحداثة الجنينية بلا موارية، نفوذ مستمد من فكرة الاقناع وامكانيته، ومن القدرة على شرح العالم وايضاحه بانضباط يكاد يكون رياضيا في معادلاته، وغنائيا في ترجيعه لتلك الفقرات التي تمتلىء بها اغانينا الحزينة. ويمثل هذه الثقة بنفوذ الكلام كان «الغد» هو المفتاح السحري الذي يفتح مغاليق التجربة، والواقع معا. الغد بوصفه ثمرة لنفوذ الكلام. وتاثير هذا النفوذ، وقبل كل شيء علاقة قناعة الشاعر الرائد بانه يرتدي مسوح الكهنة نفسها.. والمخلصين.. ولكن الذين يطلقون كلاما واضحا بينا احيانا، والذين يلجأون الى الكلام الاستعاري المغطى.. وهكذا لم نعد نفصل بين الشاعر ومسرح الصلب الا خطوات.. واندفع الشعراء الى ما تصوروه (جلجلة) ومدوا ايديهم على اتساعها بين اي علامتين وجدوهما اتفاقا. وصلبوا معهم شعرهم في مثل هذه المواقف المسرحية!

كيف نصل الى الناس؟ كيف نهبط لنكون معهم، كيف يصعدون ليروا المشهد على امتداده؟ كيف نهجر لغة القواميس؟! كيف نختلف ولو قليلا عن الظلال العظيمة التي تهيمن على مصير الشاعر منذ ولادته وحتى موته؟ وقبل كل شيء كيف نبرهن كما يبرهن العالم في معمله على ان نتائج التجربة اصبحت مضمونة؟

وهل كان للشعر بهذا المفهوم من جدوى؟

□ ■ □

تاخرنا كثيرا في مراجعة الشاعر المصلوب بين وهمين، والناقد الذي اقام مكتبه المتنقل بين الاعمدة، فحين بدأ جيلنا يمتلك شيئا من الوعي، وبدأ يبحث عن شعرائه، لم يجدهم الا على صفحات المجلات.. اما في هذا السيل البشري والجيشان الكبير فلم يكن ثمة من وجود. وكان لا بد من اقتناع بجدوى الشعر نستمده من شيء ابعد من مقال لاليوت، او مقتطفات من كتاب لباتشلار، او اطروحة متحمسة عن ناظم حكمت. فما كان يحدث امام اعيننا شيء عجيب: مرتفعات بعيدة هي مسرح الشعراء، والسوق نتجول فيها ولا نلمح ظلا لاي منهم.

بهذه القناعة ثمة خطأ ظل يجتذب الاهتمام، خطا في تركيب المشهد الذي اطلعنا عليه، فبعد بضع سنوات ارتفعت اصوات نفس هؤلاء الذين قتلوا مسرحية الصلب، وقد بدأوا تمثيل مسرحية جديدة. وكان من المنطقي ان نستنتج انهم قادرون على تمثيل اي مسرحية. والانتقال الى اي زاوية ببراءة تامة. ما هو الشعر اذن اذا لم يكن جذريا الى درجة الوجود في كل الازمان؟! وما هو الشعر اذا لم يكن قوة في الشعور قادرة على تجذير الواقع الانساني بكل مستوياته؟

اذا كان للكلام نفوذه، وهذا صحيح، فهو نفوذ مستمد من مصدر آخر، ليس هو الاقناع ولا الموعظة، ولا هو ايضا تعداد صفات الشعر والشاعر في قصيدة، انه اثارة هذا الحس القوي بالحياة نفسها بدون الاضطرار الى مسرحتها، وتحويلها الى ذكرى هادئة للحاضر نفسه، او الى معادلة رياضية متفائلة يروي فيها الشاعر قصة عن عذابه المقيم، ثم يختم القصة بالنهاية السعيدة. لقد كان أردأ ما في الشعر طوال تاريخه هو هذه النهايات السعيدة للصراع البشري والكوني على السواء. ليس لان السعادة مستحيلة، ولكن لان الشاعر ليس من موظفي خدمات السعادة. ان ألف التعريف لا يمكن ان تقبلها لفظة «شاعر» بدون ان يتم انتقاص قيمتها.

وهكذا ومع الغرام الكبير بألف التعريف، كان على هذا الجيل الذي بدأ يعد ادواته في الستينات، ليعزف فيما بعد في الثمانينات، ان يرفض الانضمام الى جدول المعرفين بالالف واللام، لانه ليس بحاجة الى دور يستعيره ويقوم بادائه انه قانع بدوره، مراهن على ان الاصل ليس بحاجة الى ان يكون شبيها.

وبعد الغرام الكبير الذي شغل حيزا من التاريخ بالخارجين من الصفحات والكتب، بدأ هذا الشاعر يفتح الصفحات ويوغل وراء اصحابها من غاباتهم وعوالمهم، سالكا في ذلك سلوك الفنان الصيني الذي فتح نافذة في لوحة من لوحاته ودخل فيها ولم يعد.

ان النفوذ الذي للكلام لم يعد سهلا اقتناصه، بمجرد اتخاذ سمة دور ما من الادوار المبذولة في المجتمعات العربية الراهنة، فهو نفوذ يقع في شيء اشد صعوبة، في ابتكار ادوار جديدة، لا يجيدها غير شاعر. ولهذا فهو لايستطيع التنازل عن هذا الوعد. وحين لا يكون بمقدور احد ان يؤدي مهمة شاعر، وحين تقبل هذه الحقيقة، من المسرحيين والمخرجين.. والنقاد، يكتسب الشعر حداثته، اي ضرورته بعبارة ابسط.

محمد الأسعد

التغيير لا يعني الاستبدال (٢)

المجتمع لا يتوقف عن التطور
والعقل البشري لا يتوقف عن الابداع

هناك من يعلم وصمت.. وهناك من لا يعلم ولا يريد أن يعلم

لا يزال الانسان العربي، يبحث عن درب، يتلمس خلال منعطفاتها ـ اشجارها ـ ينابيعها، كوة لخلاصه.. ذلك ان الخلاص لا ياتي عبر فرد ـ اسطورة ـ اعجوبة ما.. ان الخلاص مسؤولية جماعية شاملة تنبع من الفكر والتخطيط.. لتحيط بالتغيير كل مرافق الحياة.

فاذا نظرنا الى تجارب الشعوب الاخرى.. وركزنا على فترة ما كان فيها التأرجح ـ بين العوالم والافكار ـ ياخذها بعيدا عن منطلقاتها الاساسي، في الحياة والاستقرار ورغبة التحضر.. لوجدنا ان باستطاعتنا الاستفادة من تجارب هذه الشعوب.. نقصي سلبياتها.. وندني ايجابياتها.

وفي ممارسات كتابية سابقة، مررنا بالتجربة اليابانية «بين التقليدية والمعاصرة». وبالتجربة في اميركا اللاتينية. ثم في العدد السابق من قضايا القبس .. دخلنا تجربة الكتاب في المانيا من باب ضيق.

نقول من باب ضيق لندرة مراجعنا.. حيث تحدثنا عن دراسات بعض الكتاب لظاهرة ادبية سادت ما قبل الحرب العالمية الثانية، واثناءها.. وفترة قصيرة فيما بعدها. ومحاولة الكتاب والمفكرين في الداخل وفي المهجر.. لتحليل تلك الظاهرة ودراستها، للوصول الى صيغة تبدأ من عندها مرحلة التغيير.. كما تكون نقطة دالة على طريق المستقبل.

□ ■ □

لقد اعتادت شعوبنا.. ان تنتظر (الفعل).. لتفكر برد الفعل.. ولكن.. قبل ان تجد سبيلها الى فعل مضاد.. يكون (فعلا) اكثر خطورة قد دخل محور الصراع.. وهكذا تتراكم الاشكاليات، فننسى اساس الصراع وندخل متاهة آخر الاحداث الصراعية الخطيرة.

وهذا يشمل ايضا الحركة الادبية والفنية، فقد فقدت حواس التخطيط والتساؤل.. فسبقتها مواكب العصر والتجديد والتغيير.. بينما وعت الشعوب الاخرى اهمية هذا التساؤل. وهيأت له ـ قبل ان تصله ـ مجداف العبور.

كان الوقت، الحرب العالمية الثانية، وكانت الكاتبة (آنا سيغرز) لا تزال في المنفى، حين طرحت سؤالا شغل اذهان الادباء الالمان على مدى عشرين سنة تلت. وجاء السؤال عبر بحث اعدته تحت عنوان «المانيا الى اين؟»

قالت: «ماذا سيكون دور الفن في الصراع العقائدي المتوقع بعد ان تضع الحرب اوزارها وتمضي؟ بل من اين، وكيف يمكن لروح الفن ان تتسرب الى الواقع المعاش من قبل الجماهير المقهورة؟».

كان واضحا من كتابات (آنا سيغرز): ان الصراع سيكون قاتلا بين الافكار المثالية ـ التي عاشها الكتاب الالمان والادباء، وراوحت بهم بين المثالية والاستسلامية من جهة، وبين التمرد والاتجاه الى الصراع، بكل ما يحمله من تضحيات، من جهة اخرى، وكانت تركز في اقوالها على ان عهد المثالية الاستسلامية قد ولى، ويجب ان تمسح من ضمير الكاتب.. لتحل مكانها مثالية اخرى من نوع آخر، تعرف معنى الصراع والتحدي.. لتستطيع ان تعرف فيما بعد معنى الانتصار.

تحدثنا في العدد الماضي عن المناقشات التي اجتاحت المانيا بعد الحرب لمعرفة (قيمة الوجود) ولتحديد الفصل النهائي بين المثالية الاستسلامية، والواقع القسري الذي كان مفروضا بقوى خارجية.

حيث خلص النقاش الى ان قوة الصراع وقوة الارادة ـ في المفهوم الفلسفي ـ سيؤدي بالضرورة الى قيام وضع مضاد.. فيه مصلحة الجماهير.. والمصلحة العليا.

حين انعقد مؤتمر الكتاب الالماني ـ في برلين عام ١٩٤٨ ـ بعد انقضاء ثلاث سنوات على اندحار النازية.. كان موضوع حرية الكاتب محور المناقشات.. ومن يعرف اين تكون؟

.. كان الجواب الظاهر لديهم: انه الجمهور.. فمصلحة الجماهير هي الاساس.. وفي هذا المجال برز لديهم سؤال آخر: من يستطيع ان يحدد اين تكون مصلحة الجماهير؟ هل هي السياسة.. هل هو الفكر؟ من منهما الذي يمثل روح الامة وطموحاتها ومراميها؟ وهل من الضروري ان يكون التحديد نابع من هذه الفئة او تلك؟ كيف يكون التخطيط؟ ما هو معيار القيمة النقدية التي يجب ان تتبع للتقييم الادبي والفكري؟ وغير ذلك من الاسئلة التي كان يجب ان تطرح.

في ندوة عقدت في برلين.. قال الكاتب (ولتر اولبرخت) في تقديمه للندوة: «ان النقد بمعناه الحقيقي والبناء، لا يعني مجرد الاعتراض وتبيان الخطأ الفني او الاجتماعي، او ابراز الخلل في التركيبة الادبية ان كان في الشعر او الرواية او القصة القصيرة الخ.. ان العملية النقدية الصحيحة تكمن ايضا في خلق المعايير الجديدة وابتداع البدائل، فالفن والادب والفكر لا بد ان يدخل العملية الصراعية .. صراع لا يستسلم.. ولا يتمسك بنقطة واحدة ليقف عندها.. بل يتعدها الى نقاط معيارية جديدة تفرضها طرائق الحياة الجديدة، لان قواعد النقد التي كانت سائدة في العشريات والثلاثينات وحتى منتصف الاربعينات، لم تعد لتصلح ركائز نقد لمجتمع عصري، مختلف عما سبقه في ايديولوجياته وتراكيبه ومعطيات ظرفه».

ماذا يعني هذا.. يعني ان النقد تميزه قداسة تفرض نفسها فرضا ابديا. وان ليس على الناقد ان يتجمد عند مفاهيم محددة بعينها، او قواعد معيارية يقيس عليها كل ما يعرض عليه، او ما يقع تحت ناظريه، من نتاج ادبي، الاهم والمتبع هنا وفي كل التقييمات، هي القيم الانسانية التي يجب الا ننظر اليها على انها ابدية، (ومن عالم الغيب».

وهنا يؤكد (اولبرخت) بأن: «ليس ثمة اهمية ولا ثمة قيمة لاية مبادىء او معايير ان كانت تاتي من خارج المجتمع.. ان المجتمع هو الاساس.. وهو الذي يعطي للمقياس قيمته.. ان القيم ـ المقاييس لا تاتي من الخارج.. بل الداخل المجتمعي هو الذي يعطي لكل شيء قيمه الحقيقية...».

□ ■ □

ان الادب يستطيع ان يقوم بعملية التغيير.. ولكن.. التغيير لا يعني الاستبدال.. فاننا حين نستبدل شيئا بآخر.. نحاول ان نحل الجديد مكان القديم، حجما واهمية: العادات الاجتماعية، آداب السلوك، ومثلها الكثير يمكن استبداله.. لكن الطموح الادبي لا يرضى بهكذا استبدال، انه لا يريد ان يقطع ويقص ويفصل الجديد كي يلائم مكان القديم.. لاننا بذلك نكون كمن يقص قطعة قماش لتكون تماما بحجم القطعة المقتطعة السابقة لتحل مكانها.. وليس في هذا يكمن معنى التغيير، وليس بهذا القدر من السطحية.

التغيير يعني تغيير الوسائل والاشياء والبيئة وتغيير الظرف الذي كنا نعتبر فيه بعض الاشياء ثابتة لا تتحرك. وحين يتخلى الكاتب او الاديب عن مهمة التغيير. يقع ضحية الوهم الداخلي.. والعجز.. ويكتفي بالاستبدال.

ثمة من يظن ان استبدال اللغة والمدارس الفنية واساليب التعبير.. تكفي.. او ان استبدال القيم يكفي لبناء قيم جديدة.. وهذا ليس صحيحا طبعا.. لان القاعدة الاساسية ان ندرك ان المجتمع والظروف هما في حاجة الى التغيير اولا وقبل وضع اي قيم معيارية جديدة.

تحت هكذا اتجاه.. بدأ الادب الالماني في تطوير نفسه.. حيث لم يكن بين يديه شيء سوى التراث الادبي.. بينما امامه تحديات الفكر العنصري النازي المزروع.. والذي يجب انتزاعه من جذوره كخطوة اولى في سبيل التغيير، خاصة وقد تمت مراسيم التقسيم.

ـ عندما تم تقسيم المانيا الى المانيتين، انتصب سؤال مؤلم امام الادباء والكتاب: اين نذهب؟ الى القسم الغربي ام الشرقي؟

ما بين السنوات ١٩٤٥ و١٩٤٩... كان هناك خطان متناقضان يتخذان حيزا واسعا عبر الالمانيتين: الاشتراكية والرأسمالية.. وهكذا نما وترعرع نظامان اجتماعيان متجاوران ومختلفان اختلافا كليا وشاملا.

وفي اطار هذا التطور.. لعبت الكثير من الامور ادوارا خطيرة.. كالحرب الباردة بين الالمانيتين والحرب الكورية.. والحرب الاقتصادية والاعلامية.. كان كل هذا جزء من التاريخ الواقعي الذي ادى الى حسم الكثير من الامور.. بما فيها بناء الجدار الفاصل.

وبالنسبة لالمانيا الديمقراطية، ففي العشر سنوات ما بين ١٩٤٩ و١٩٥٩.. عاد الكثير من الكتاب المهاجرين ليساهم في تاسيس ادب ينبع من معطيات ظرف ومجتمع ومرحلة.. فكان هناك (بريشت) (آنا سيغرز) (ارنولد سفايج) (فريدريش وولف) وغيرهم للدراما.. كما جاء من اميركا ايضا (ايريش فابنرت) و(هاينرش مان).. والاخير تم انتخابه كرئيس لاكاديمية الفنون ١٩٥٠.. ولكنه توفي قبل ان يشغل منصبه.. وهؤلاء بدأوا في البناء من الداخل.. بينما بقي (توماس مان).. و(ريمارك ـ مؤلف ليلة لشبونه ـ) وليون فويشت فانجار في الخارج.. وان كانوا يدينون بمذهبهم للاتجاه الفكري الالماني الديمقراطي.. وثمة من ذهب الى المانيا الغربية مثل (كارل سوك مير) وكان يعتبر من الادباء البورجوازيين.

هؤلاء الادباء الذين عادوا الى المانيا الديمقراطية، اعتبروا انهم مؤسسو الادب الجديد.. اما الادباء الشباب.. فكان عليهم ان يدرسوا الماضي عميقا.. لاتخاذ عبرهم.. وليكونوا اهلا لدخول المجتمع الجديد.

في البدء.. كان التدمير الفكري للشعب الالماني شاملا، فقد نشأ وتربى ايديولوجيا على السياسة الفاشية.. وكانت صعوبة عملية البناء الفكري والادبي الاولى تكمن ـ في تلك المرحلة ـ في ضرورة نزع الفكر الفاشي وزرع قيم انسانية.. واقعية.. لذلك كانت مهمة الكتاب الاولى هي: الكتابة ضد الفاشية.. وضد الحرب.. فكانت (المباشرة) تتخذ سبيلها شكلا وموضوعا في الكتابات والاعمال الادبية.. ثم جاءت الاشكاليات التي حدثت نتيجة للتحول الذي حصل.. في المجتمع ـ خصوصا بعد انقسام الدولة الى دولتين.

وهذا الواقع الجديد ترك بصماته ودلائله في الكتابات الادبية.. حيث عني بوصفه وتحليله وشرحه.. وبداية تم كل هذا بطريقة مباشرة غير مقنعة.. وان كان ثمة نتاجات اتسمت بطابع فني وادبي متقدم ودرامي كنتاجات (بريشت) (وآنا سيغرز) و(توماس مان وريمارك في الخارج). كما ان هناك عمل روائي صدر في الخمسينات، وكانت له صبغة (العالمية) للكاتب (برونو أبتس) تحت عنوان (عريان بين الذئاب).. ذلك الذي ابرز حياة المعتقلين في (بوخن بالت) عبر نضال جبهة المقاومة داخل المعتقل..

وتحكي الرواية قصة طفل يعمل التقدميون على تخبئته وحمايته صحيا وحياتيا.

وفي تلك الفترة ايضا صدر كتاب (لفرانس فومان) انطلق فيه من معاناته الشخصية الى المعاناة العامة تحت نير النازية.. ثم كتاب آخر للكاتب (ديترتول) يتنازع فيه الديالوج الداخلي مع الواقع الخارجي لشاب يعيش عصر النازية..

اما في ماعدا ذلك.. فقد كانت معظم الكتابات تصطبغ بالمباشرة والتوجيه لبناء واقع جديد.. ضد كل الاشكال السابقة.

النقاشات الكثيرة التي انصبت في البدايات ١٩٥٠ كانت تتجه الى شكلية ادبية تحمل رغبة مفروضة لكتابة ادب اشتراكي يوجه ويربي.. على ان لا يظهر بوضوح مشاكل المجتمع الحقيقية.. اما فيما بعد عام (١٩٦٠) فقد اخذت الاتجاهات منحى آخر حيث ظهر بعض الكتاب مثل (ايفرن ستنثماتر) الذي بدأت معه مرحلة متقدمة تقنيا وادبيا.. وصدر كتابه ليصف حياة الريف، ويبرز مشاكل سكانه التي يعيشونها.. بحقيقية وواقعية.. بعيدا عن الثورية والتوجيه المباشر.

لقد اتضح ـ بعد مرحلة التأسيس ـ ان العصرية تفرض ادبا ذا تصور خيالي.. نعم ولكن غير اسطوري او غيبي.. ارادوا ادبا واقعي المنطلق ينبع من المجتمع.. يعايشه، وفي ذات الوقت يحمل طاقاته الابداعية التي تمازج بين التراث الادبي اللغوي وبين المدارس العصرية ليتفرد فيما بعد كادب مميز محلي وعالمي.. ويتخذ مكانه بين المبدعات الخالدة.

وتجلى الاتجاه الجديد في صور مختلفة ومتعددة.. ولها دلائل كثيرة.. منها:

بداية.. وجه النقد الشديد (لبرشت) ووصف بالشكلية.. كونه عمد الى ابراز المشاكل المجتمعية، وانتقاده لمعاني الحياة.. ومات (برشت) عام ١٩٥٦.. والان.. يعتبرون ان (برشت) علامة واضحة في التاريخ الادبي الالماني الديمقراطي.. ذلك الذي تحدث عن وقائع حياتية.. كما تحدث عن تعدد اشكال الواقعية.. واعتبر الواقعية تقدم نحو انسانية شاملة تجعل العالم متفهم لها.. ان القصة الواقعية تتطور دائما الى الامام.. كتطور المجتمع لانها منه وتتماشى معه.. قد تسبقه، لكنها ابدا لا يجب ان تتخلف عنه.

ثم تبلور الحس الادبي في المانيا الديمقراطية الى حقيقة تمثل اهمية الادب لا باشكاله فقط بل بالمحتوى الذي يناظر الفكر ويناظر الشكل واللغة، ويعالج الموضوع لينتزع من كل هذا عملا ابداعيا متكاملا.. بعيدا عن المباشرة والقدرية.. قريبا جدا من الوضعية الاجتماعية والظرف الواقعي الحالي.. الذي يحاكي واقعه التاريخي الماضي والمستقبلي.

ومن هكذا منحى.. أصبح ادب المانيا الديمقراطية على حافة الطموح الى العالمية.. بعد صراع مستميت ومجتهد دام منذ الحرب العالمية حتى السبعينات.. ولكن.. ماذا بعد السبعينات..؟ قد تاتي الى هذه الفترة في احاديث مقبلة..

ولنا ان نقول: ان الفكر الالماني نجح ـ بداية ـ في التصدي للنازية. ولم يكتف بهذا التصدي ـ عبر الكتابة او وسائل التعبير. بل راح فيما بعد يبحث عن التغيير.. وللبحث عن طرق للتغيير، ذهبت الى دراسة ماضية، حيث نبع سؤال مهم: لماذا قامت النازية؟

وشغل هذا السؤال فئات كثيرة، فكرية ادبية ـ نقدية ـ سياسية ـ اجتماعية.. وجاءت الاجابة.. التي نلخصها هنا في هذه العجالة بالآتي:

«لأن الظروف الاجتماعية والاقتصادية، ادت الى ذلك بكل مضاعفاتها».

ومن هنا بدأت لديهم عملية التغيير.. حيث ساهم الكل في هذا التغيير.. وكذا الادباء والكتاب أصروا واوحوا بالاصرار على المواجهة.. وعلى عدم الاكتفاء بالظواهر الخارجية.

كان من الممكن الاكتفاء بهزيمة النازية، عسكريا واقتصاديا.. لكن ذلك لم يكن كافيا لعملية التغيير. فهم ـ اي الادباء ـ رغم تسخير اديهم منذ البداية للتصدي.. لم يقفوا عند هذا الحد.. بل تعدوه الى الاعمق.. الى زرع بذور المستقبل، بنزع جذور ذلك الواقع وابراز اخطاره.

فقد كان الادباء الالمان انفسهم هم اول من اثار الرأي العام العالمي.. ونبه الى المخاطر الانسانية.

لقد احتفظوا لالمانيا بروح المقاومة والتصدي، ـ ثم تغير الظرف الاجتماعي.. وانهزت النازية.. وانتهى دور العسكريين.. لكن هذا لم يكن ايذانا بانتهاء دور الفكر والادب.. انما هذا الدور وهذا الفعل قد تغير.. صارت المهمة اكبر.. اوسع.. اقوى.. اكثر شمولا.. اخطر.. لانها عملية بناء وتغيير وتصدي من نوع آخر.. انه الكفاح المستمر نحو الافضل.. ذلك الذي لا يتوقف ابدا..

ولأن المجتمع لا يمكن ان يتوقف ابدا عن التطور.. لا يمكن للعقل البشري ان يتوقف عن الابداع.

□ ■ □

لايملك الانسان هنا سوى ان يتساءل:

رغم تراكم البحوث والدراسات.. هل هناك تحديد بارز وواضح عما ادى الى تدهور الاوضاع في معظم الدول العربية؟

او ما الذي ادى الى الاحتلال الاسرائيلي؟

او الى متى ستستمر هذه الماساة الدائرة في لبنان؟

او الابراز الواضح لمن يساعد العدو الطامع لكل من يساند اعدائنا على كل حدود اراضينا العربية من المحيط الى الخليج؟

ولماذا؟.. وكيف؟.. ومن اجل ماذا؟ وكيف يكون؟ والى متى..؟ والكثير الكثير من الاسئلة التي نستطيع ونعلم ما هي الاجابة عليها.. او التي ليست لها اجابات واضحة.. او الاسئلة التي يعلم كثيرون اجاباتها ولكن لا احد يجرؤ على التصريح بها..؟!

ليلى السايح

شوقي بزيع يتحدث عن ظاهرة شعراء الجنوب

شعر التراب لا النزوح والرحيل

خلال سنوات الحرب اللبنانية نمت ظاهرة شعرية لبنانية عرفت باسم «شعراء الجنوب». طائفة من الشعراء تنتمي جغرافيا الى المنطقة الجنوبية من لبنان، المحاذية لفلسطين، والمعروفة تاريخيا باسم جبل عامل. وهي منطقة عرفت على مر العصور بمدارسها التي كان يؤمها طلاب العلم من أصقاع بعيدة.

وظاهرة شعراء الجنوب هي استمرار لتاريخ جبل عامل الادبي، كما هي احدى الظواهر الايجابية في تاريخ الشعر اللبناني الحديث. ولكن اين هي هذه الظاهرة الان؟ هناك من النقاد من يعتبر انها انتكست لاسباب عديدة منها نقص التجربة. فليس لمعظم هؤلاء الشعراء تاريخ جنوبي وتجربة جنوبية حقيقية. فاكثرهم، او كلهم، يعيش في بيروت، في مقاهيها او في غير مقاهيها، ولكن ليس في ساحات الجنوب وسهوله وقراه وادغاله. لا يزور هؤلاء الجنوبيون الجنوب الا في مناسبات بعيدة، ولم يزر الا القليل منهم السجن، وليس لاكثريتهم تجربة قومية او نضالية ذات شأن. وقد انعكس كل ذلك على شعرهم فلا تظهر فيه تجربة قومية او روحية مشبوبة. ويضيف آخرون: كأنما هؤلاء الشعراء الذين نبغوا وهم في المرحلة الثانوية او الجامعية من حياتهم لم يتجاوزوا حتى الساعة مرحلة الشباب الشعري، ولم يتخرجوا بعد من «مدرسة» الشعر ليصبحوا اساتذة. الى اي حد هذه الملاحظات في محلها؟ ما هو شعر الجنوب؟ ما هي ابرز همومه واهتماماته؟ كيف نقيمه؟

حول كافة هذه الاسئلة دار هذا الحوار مع الشاعر شوقي بزيع، احد ابرز شعراء المجموعة الجنوبية.

قال شوقي بزيع «القبس»:

هذا السؤال يطرح في الواقع في بداية السبعينات. مع الاشارة الى ان الشعر في الجنوب اللبناني لم يكن حكرا على هذا الجيل من الشعراء، وان هناك شعراء كثيرين سبقونا الى الكتابة، ليس من مطلع هذا القرن بل منذ قرون عدة. والمتتبع لتاريخ جبل عامل، يعرف بان هناك عشرات الشعراء الذين طواهم النسيان بفعل وضع الجنوب الجغرافي والسياسي. كان الجنوب عرضة لتجاذب اقليمي متعدد. تارة كان يتبع لولاية عكا، وتارة كان يتبع لولاية صيدا او لولاية دمشق وغير ذلك. كان هؤلاء الشعراء موجودين، ولكنهم كانوا في دائرة الظل.

لماذا تثار هذه العاصفة في هذه الآونة، او منذ السبعينات؟ لان الجنوب انتقل من دائرة الظل الى دائرة الضوء مع تمركز الصراع العسكري والسياسي مع الاحتلال الاسرائيلي للجنوب اللبناني، اي انه اصبح خندقا مباشرا بوجه الاسرائيليين.

ظهر شعراء الجنوب في البداية اعلاميا مع المجلس الثقافي للبنان الجنوبي، وبخاصة في نادي الشقيف في النبطية في مطلع السبعينات وكنا نتقدم يومها للالتقاء كل عشرة شعراء معا. دائما كان المهرجان يضم مثل هذا العدد وكان يلفت النظر وجود هذا الكم من الشعراء في الجنوب. وفعلا اذا اخذنا المسألة بهذا الاطار، نجد نسبة الشعر والشعراء في الجنوب اللبناني أعلى منها في مناطق اخرى. لكن الكم لا يعني شيئا بحد ذاته، كما ان الانتماء الجغرافي الى الجنوب ايضا لا يعني شيئا، خاصة وان التسمية ظهرت لعوامل غير شعرية في البداية، عوامل سياسية واعلامية. الاعلام يحلو له دائما ان يفتش عن ظاهرات جديدة كما حصل مع شعر «المقاومة الفلسطينية» من قبل، لا لان هذا الشعر تميز بحد ذاته، بل لان القضية نفسها كانت مميزة، وكانت تحتاج الى معادل ثقافي واعلامي.

□■□

هذا ليس موقفنا من الشعر الجنوبي ان صح التعبير بحد ذاته. انا لا اقلل هنا من قيمة الشعراء، لكن اريد ان اقول ان هؤلاء الشعراء لا يشكلون مدرسة شعرية متميزة. هؤلاء الشعراء يتوزعون على خارطة الشعر العربي بتعددها وتنوعها واشكالها المختلفة، وتتفاوت قصائدهم بين القصيدة العمودية وقصيدة التفعيلة، وقصيدة النثر على مستوى الشكل التعبيري. وعلى مستوى المعنى، ترى ان هذا الشعر لا يجعل من الجنوب قضيته الوحيدة. هناك شعراء لا ينتمون الى الجنوب الا من حيث مسقط رأسهم، ليس همهم الجنوب، الجنوب لا يشغلهم في شيء، وهم يقيمون خارجه ليس من الناحية الجغرافية فقط بل من الناحية الروحية ايضا. وهناك حفنة من الشعراء ترى ان هناك تأثيرا حقيقيا للجنوب على قصائدهم، للجنوب ليس فقط كتسمية. طبعا قد يكون هناك من توسل الجنوب للتعبير لفظا عن بعض الهموم. اي انه تحدث عن الجنوب، كأن ترد كلمة الجنوب في بعض القصائد كنوع من التعبير الفولكلوري عن هم ما لا يعتمل فعلا في داخل الشاعر. هذا مستوى من الطرح، والمستوى الاخر والاعمق برأيي هو الذي لا يتحدث عن الجنوب، وانما يقول الجنوب، يكتب شعر الجنوب الحقيقي. يكتب شعر الجنوب ولا يكتب عن الجنوب.

هذا النوع الاخر يحتاج الى معايشة حقيقية، والى ان يكون الجنوب في داخل شعرائه. تصبح اللغة هنا بديلا عن المكان. يعني ان الشاعر الجنوبي الحقيقي لا يكون شاعرا اقليميا بالمعنى الجغرافي للكلمة، بل يكون شاعرا محليا لان المحلية هي تأكيد الخصوصية بقدر ما هي تأكيد للانسانية ولا يمكن القفز عن المكان الذي تعيش فيه لكي تدعي انك تتحدث عن مظاهر كونية وانسانية، لان الذي لا يستطيع ان يتألم للدمعة التي يراها في عيني طفل من اطفال قريته، لا يمكن له ان يتألم مع اي طفل من اطفال العالم. وكذلك بالنسبة للمرأة والشجرة والحجر والماء ودورة الحياة بكاملها.

اذن انا اعتبر بان بعض الشعر الجنوبي ينطلق من محلية لها خصوصيتها ونكهتها. وفي ما تشكل هذه المحلية احدى دوائره الضيقة، تشكل الانسانية دائرته الكبرى.

لكن الشعر الجنوبي لا يشكل مدرسة متميزة على المستوى الفني، فهذا لا يمنع ان يكون لديه بعض السمات المشتركة او لدى شعرائه المتقدمين نوعيا. وطبعا انت تعرف ان هناك تنوعا في الاتجاهات الشعرية بين شعراء الجنوب. لاشيء مثلا يجمع بين شعر حسن عبدالله وشعر فلان، او شعر محمد علي شمس الدين وشعر فلان الاخر، وهكذا. ترى ان هناك تفاوتات كثيرة وتنوعا. وفي تقديري ان هذا لمصلحة هذا الشعر وليس ضد مصلحته، باعتبار ان الجنوب كما قلت ليس صاحب مدرسة فنية. الجنوب في النهاية اقليم من الاقاليم، بقعة من بقاع الوطن العربي. لكن هناك سمات ارى فيها ملامح تميز ما، او نكهة خاصة لهذا الشعر. هذه السمات بتقديري هي اولا تأهيل المكان، والتأكيد على عنصر الاقامة في الارض. شعر الجنوب شعر الاقامة وليس شعر الرحيل. شعر التراب وليس شعر البداوة. الشعر العربي غالبا ما كان شعر مد وجزر، يتطور حينا وينحسر حينا اخر، تماما كما كانت اقامته في الصحراء، كانت هذه الاقامة عرضة لرحيل مستمر. كان في الشعر العربي وحدة زمانية. كان الزمن يوحد القصيدة، كان للقصيدة امس موحد، زمن نفسي، بينما كان المكان مشتتا.

ان في بعض شعر الجنوب تأكيدا على المكان، ربما لان هذا المكان مهدد. انت تركز على هذا العضو لكي يشفى. كان تهديد المكان الجنوبي جعل الشعراء يحولون اللغة الى مكان اخر. هذه اللغة اصبحت مدعوة لكي تحل كل ما هو مهدد في المكان الاصلي. فانت ترى كل ايقاعات الفولكلور الشعبي: الحديث عن النباتات والطبيعة والاحجار والبشر، كل المظاهر اليومية للحياة في الجنوب. هذا الايقاع المنحني، هذا الايقاع المكسور الذي تراه مثلا في انحناء ظهور الفلاحين والفلاحات وهم يقطفون شتلات التبغ عند الفجر. تراه ايضا في الانحناء الآخر الذي يقوم على تقوس الجسد وهو يندب ويرثي شهداء غابرين. تراه في اغاني الفراق التي تصدر عن صبايا الجنوب وهن ينتظرن شبابا وعدوهن بمحابس وطرحات عرس لا تجيء. الزمن منحن: تقوس، مكسور، لذلك ترى الايقاعات ذات طابع فجائي، فيها شيء من الحسرة الدائمة، وان كانت تحمل ايضا في وجوهها الاخرى ملامح الغضب والاصرار على الحياة والبقاء.

والعنصر الاخر في بعض شعر الجنوب هو الغنائية العالية والشفافية وترتبط ايضا بعنصر المكان. غناء الماضي وبالمكان نفسه ايضا الاطلالة على المستقبل من خلال خيط غنائي زمني فيه كل انواع التفجع، فيه الخيبات وفيه الامل والحسرة. هناك اذن غنائية ملفتة في شعر الجنوب ترتبط بايقاع وزني خاص.

هناك ايضا العصب المشدود، عندما تقرأ قصيدة مصرية ترى ان هذه القصيدة على المستوى الايقاعي رخوة، اي ان الحالة الايقاعية في القصيدة، وكذلك النفسية، حالة باردة الى حد ما، يمكن ان تكون تأملية كشعر عبدالصبور مثلا او غنائية كشعر احمد عبدالمعطي حجازي، لكن عصبها ليس عصبا مدفوعا الى نهاياته. يمكن ان يكون السبب طبيعة مصر، طبيعة مصر وطبيعة النيل تفرض نوعا من سكونية خاصة بالنسبة لشكل القول.

في شعر الجنوب ترى ان عصب القصيدة مشدود الى نهاياته. وانا اربط هذا الشيء بايقاع الحياة في الجنوب، هذه الحياة التي تقوم دائما على نوع من الاحساس الدائم بالموت، بتهديد ما قد يطرأ على هذه الحياة، فيدفع الجسد لان ينكمش كأنه يخاف او يدافع عن نفسه. هذا الجسد اما ان ينكمش سلبا فينتج شكلا فجائيا فقط، نادبا، او ينكمش ايجابيا ثم يتجه الى فعل المقاومة والاستشهاد، كما حصل مع بلال فحص وسواه، فتراه مشدودا الى حدوده القصوى كشيء مطاطي مدفوع الى نهاياته فهو عندما يصل الى حدوده القصوى ينقطع. الانقطاع هو الموت. لحظة ما قبل الموت هي اللحظة الاكثر عصبية. هذا معنى استشهاد جسد جنوبي. عندما يمتلئ ويغلي، تحتدم فيه كل عناصر الصراع المحمومة بين الحياة والموت، بين رغبته في ان يبقى على قيد الحياة ويعيش حياته، وبين انشداده الى الارض الام.

القصيدة الجنوبية في بعض حالاتها تحاول ان تحاذي هذا الزمن، فتراها متوترة، نابضة بالحياة، ترى ايقاعاتها ايقاعات درامية فيها كل انواع المفارقات اللغوية والصورية والايقاعية.

وسألناه:

● هناك من يعتبر ان شعراء الجنوب ما زالوا شعراء مرحلة معينة من العمر الشعري تعرف بشعر الصبا. هناك شاعر وهناك شاعر شاب. وشعراء الجنوب بنظر الكثيرين لم «يتخرجوا» بعد، لم يصبحوا شعراء بالمعنى المكتمل للكلمة. اقامة في بيروت، وتجربة فكرية وثقافية ونضالية محدودة، لا يمكن ان تعطي العطاء الشعري المطلوب.

قال شوقي بزيع:

ـ سأحاول ان اكون موضوعيا تجاه هذا السؤال، رغم صعوبة الحديث عن الذات، وهو حديث يحتاج الى شجاعة في الاستبطان، ان يكون المرء هو الوجه والمرآة في وقت واحد، قد تكون الرؤية اكثر صوابية من الخارج. ولهذا فان النقد مدعو الى تحليل هذه الظاهرة فعلا والوقوف على حقيقتها. قد تكون ظاهرتنا، ظاهرة شعراء الجنوب، غير مميزة الا بالمعنى السياسي. لذلك ارى ان هناك ميلا عند العرب اجمالا لخلق ظواهر وخنقها في آن، وهذه ظاهرة طفولية. ترى ان هناك اناسا تنبهر بظواهر تخلقها اصلا، ولكن تخلقها لكي تدمرها فيما بعد. كأنها حالة من «ديك جن» عاطفي يؤله حبيبته ثم يقتلها بعد ذلك. هذا ما حصل مع شعر المقاومة الفلسطينية. انا اذكر في نهاية الستينات ان كل ما كان يخرج من فلسطين المحتلة يتعامل معه وكأنه نص مقدس، ينبهر به الناس ويبقون مشدوهين به قبل ان يعودوا الى سفينتهم. لكن عندما انفض كل شيء وانقشع الغبار، وجد الناس ان هؤلاء لا يختلفون في شيء عن غيرهم من شعر الخارج العربي، وان الكثير منهم يندرج في مذاهب شعرية اختطها آخرون، وهكذا لم يبق منهم الا الاصيل. اسماء قليلة جدا. خفتت النار السياسية التي كانت تلهب مشاعر الناس ازاء هذا الشعر.

ما حصل مع شعراء الجنوب هو كذلك. ترى الناس يتحدثون عن ضمور هذه الظاهرة بفعل عوامل قد تكون من خارجها، عوامل تتعلق بانحسار المقاومة الوطنية وتفتتها ومحاولات اجهاضها. وانا لا افصل هنا بين الاثنين لانني لا اعتقد ان هناك فصلا كليا بين المناخ السياسي والاجتماعي بمعناه العميق طبعا، وبين الشعر. السؤال المطروح الان ليس عن شعراء الجنوب اللبناني وحدهم، بل عن الشعراء اللبنانيين باكملهم. لماذا ينضب الشعر اللبناني الان؟ انا منذ سنين لم أقرأ قصيدة جديدة. انا منذ سنة ونصف لم اكتب قصيدة. آخر قصيدة كتبتها هي قصيدة عن بلال فحص، اي مع توهج المقاومة الوطنية. اذن لا نستطيع ان نفصل فصلا تعسفيا بين الواقع وبين الشعر، وان كان الشعر يقف على مسافة من الواقع لكن الذي حصل في لبنان في العامين الاخيرين كان اكثر فظاعة من كل ما جرى في الحرب اللبنانية. بلغ السوس العظام كما يقول احد الشعراء مجتمع منخور من الداخل. لم يعد هناك شيء يركن اليه، كان هناك سلطانا ما يفتت الاجساد والارواح. كان البلد قائم على الرمال او الرماد. وضع دون الشعر، واقع ينقسم فيه الناس الى عشرات المذاهب والطوائف والازقة والاحياء، ينقسم فيه الانسان على نفسه، تتباعد الاشياء. ليس هناك ما يؤالف بين شخص واخر. تتراجع القصيدة لكي يحل محلها نوع من الخواء. قد يقول احدنا ان هذا موضوع معاناة. طبعا انا اعرف ان المعاناة هي تربة الشعر الحقيقية لكن على الاقل في داخل المعاناة هناك قوة ما. حتى ونحن نحارب في الخندق، حتى ونحن نواجه الجوع، في الجوع قوة داخلية هي قوة الحياة مقابل قوة الموت لكن ما يحصل الان هو الاحساس باللاجدوى، الاحساس بعبثية قاتلة، الاحساس بقتامة وضع كامل لا نفق فيه يؤدي لشيء سوى اليأس المدمر والظلام القاتل. وانا هنا لا ابشر بالموت لكنني استعين بقول احد الشعراء. «حين يكتمل الحزن تكتمل القتيلة».. هذا الحزن المطبق هو الوجه الاخر لخيوط الفجر التي قد تنبعث في لحظة واحدة، فلا موت كليا على الارض. ولكن يجب الا ننسى ان الحالة التي نعيشها الان هي من اصعب الحالات التي واجهناها كمجتمع وشعراء ايضا.

اذن هناك انحسار عام في الشعر اللبناني. اما القول بان شعراء الجنوب لم ينضجوا، فجوابي ان القسم الاكبر من شعراء الجنوب لا ينتمي اليه الا جغرافيا ومن الحمق والظلم لهم وللشعر وللجنوب نفسه ان نضعهم في هذه الخانة. هؤلاء لايرون في ذلك عيبا. انهم يتنصلون من التسمية كليا، وانا لا اتنصل من التسمية الا اذا كانت تعني ظاهرة اقليمية او سياسية عابرة، اما ان اكون شاعرا جنوبيا فهذا شرف، ولعل طموحي ان اكون شاعرا جنوبيا.

جهاد فاضل













● شوقي بزيع ● احمد عبدالمعطي حجازي ● محمود امين العالم ● توفيق الحكيم ● الدكتور زكي نجيب محمود



لبنان منخور

من الداخل وليس

هنالك ما نركن اليه

فعل كان الناقص هو فعل المستقبل في بريطانيا

المشكلات الآسيوية لا تشغل الياباني والوقت جزء من النشيد الوطني السويسري

في اليابان.. الاسبوع ثمانية ايام، والبعض يقول عشرة ايام، وفي اليوم الحادي عشر يستريح الياباني في.. المصنع. لا وقت يمكن ان يكون خارج الوقت، والشاعر كيمو نيكيما يعتقد ان القلب قد انتهى في الارخبيل. عندما يريد ياباني ان يقبل يابانية فهو يفضل ان يقبلها في اليوم التالي، ولكن في اليوم التالي قد يأخذ قطارا آخر حتى لا يضيع وقته في هذه «المشكلات الاسيوية».

لو تسنى لليابانيين القول انهم ينتمون الى قارة اخرى لقالوا. وعلى كل، فان احد الصناعيين الكبار يعتقد ان خبراء الجغرافيا قد اخطأوا كثيرا عندما ألحقوا الجزر الصفراء بآسيا، وكان يفترض بهم ان يعتبروها «جزرا يحدد انتماؤها في وقت آخر». يقول هذا لان الوقت في اليابان هو غير الوقت في القارة العتيقة، حيث يعيش الناس ايامهم الفضفاضة دون اي قلق يذكر. ولكن هل هناك من فلسفات اعطت الزمن تلك الشخصية الدراسية اكثر من الفلسفات الاسيوية؟

لا يريد الياباني ان يجادل، فالوقت لا يتسع للكلام. ولم يعد مطلوبا من الرجل الآلي (الروبوت) ان يقلد الرجل العادي، باستثناء تناول الطعام (عند الضرورة القصوى). العكس هو المطلوب: ان يقلد الرجل العادي الرجل الآلي، وكل الدلائل تؤكد بان النتائج هي على افضل ما يرام.

حتى فتيات الجيشا اللواتي يملكن وقتا كبيرا للحب، واجسادا كبيرة لما بعد الحب، بدأن باعطاء الوقت هوية جديدة: نصف ليلة لذلك الاميركي ونصف ليلة لذلك العربي. وفي بعض الاحيان تصبح الليلة الواحدة خمس ليال وربما عشر ليال. والامر يتعلق عادة بانتظارات الصناعية التي تنظم بين الحين والاخر. السياحة ترتبط بالصناعة ايضا، وفتاة الجيشا التي تقول لك عندما تقترب من جسدك الذي سقط في اكثر من تجربة «تاريخية» انها تنقل اليك لمسة شخصية من الشمس ـ شمس منتصف الليل ـ تنتظر الذهب وراء متعة اضافية كما تنتظر سيارة التويوتا من يضمها الى سياراته الاضافية.

□■□

السويسريون حاولوا، لسنوات ان يكونوا كذلك، لنترك ذلك العالم يموت في السياسة وفي الحرب ولنهتم بصناعة المال وصناعة الوقت، حتى الفلاح الذي كان يمضي يومه في الحقول، كان يأتي في المساء ليجلس الى طاولة لا تزال «مستمرة» منذ ايام الحطابين الذين كانوا اول من بنوا تلك القرى الثلجية المعلقة.. ويعمل في صناعة الساعات.

حتى النشيد الوطني السويسري يبدو وكأنه استمد كلماته من الوقت. والرجاء ان تعودوا الى هذا النشيد لتلاحظوا ان التعابير «الزمنية» الموجودة فيه لا توجد في اي نشيد آخر. منذ البداية نأخذ علما بالشمس التي تعلن ولادة النهار، وفي المقطع الثاني نعرف ان السماء المسائي العذب لا يزال يلهو في الغابة السوداء، وفي المقطع الثالث ننتقل الى عمق الليل حيث الله ينقذ السويسريين من الصاعقة والاعصار والخراب.

وقت.. وقت، والساعات السويسرية تلاحقنا حتى آخر الوقت. لكن السويسريين، غير اليابانيين، استطاعوا ان يتجاوزوا عقدة الاسبوع الذي يمشي على ثمانية ايام او اكثر. هؤلاء السويسريون يعملون خمسة ايام في الاسبوع. وفي اليوم السادس، كما في اليوم السابع يتحول السويسري الى كائن مصنوع من الثلج او من الغابات او من الماء. الوقت في سويسرا يمتزج بالطبيعة. وهذا هو الحل. وعندما يقرر الاميركيون والسوفييت، وعندما يقرر العرب واليهود، وعندما يقرر قبارصة كبريانو وقبارصة دنكتاش البحث عن وقت اضافي يعيشون فيه يذهبون الى جنيف. حتى ان اللبنانيين الذين لا وقت لديهم بمضونه خارج الموت ذهبوا الى جنيف، وذهبوا الى لوزان، بحثا عن ذلك الوقت الاخر الذي لم يجدوه لانهم حملوا معهم كل «عتيقهم» الى هناك.

□■□

البريطاني يشرب الشاي وهو يتثاءب، ثم يتثاءب الشاي، ويتثاءب المقهى باكمله ولا ينتهي الوقت. لقد انتهت الامبراطورية ولم ينته الوقت. وما زال ذلك اللورد العجوز يحمل توصية من اليصابات الاولى بأن جده العظيم أبلى بلاء حسنا ضد الكاثوليك. ولذلك فهو يعيش كل الاوقات دفعة واحدة. يحلق ذقنه بموسى عمره ثلاثة قرون ويضع على رأسه قبعة اهداه اياها الدوق وندسور. لكنه يحب ان يأكل الـ «هوت دوغ»، وعندما ينام يعود الف عام الى الوراء.

فعل «كان» الناقص عندنا في اللغة العربية (ولعله الفعل الوحيد الكامل في هذه اللغة)، ليس فعل الماضي، كما هو حالنا، بل فعل المستقبل في دولة صاحبة الجلالة. ألم يحاول جورج اورويل، ورغم كتابه الشهير (١٩٨٤) اقناعنا بان افضل طريقة لنعيش وقتنا هو ان نحسب انه يمشي الى الوراء، عندما يمشي الوقت الى الوراء نمشي نحن معه. لكن البريطانيين لم يعودوا كلهم. تركوا عواطفهم القديمة وراحوا يرتدون البزات الزرقاء. هذا العالم لم يعد يتحمل الذين يتثاءبون ويتثاءب معهم الوقت.

هكذا تستطيع ان تعثر في كل مكان من لندن على بريطاني يبيع حتى صوره وصور آبائه وامهاته، مع صور الخيول والابقار والسفن، على انها اشياء بالية، ثم يشتري بالثمن زجاجة ويسكي وحذاء رياضيا يحل محل الحذاء الامبراطوري. ثم يدخل الى العصر. لكن العصر بات مرهقا جدا. وفي اوقات العمل يتذكر البريطاني كم ان الغليون الذي كان يحرق التبغ كان يحرق الوقت. ولقد تساءل انطوني بورجيس عما اذا كانت هناك وسيلة ما لكي لا يكون الوقت وقتا.

□■□

في المانيا، يقول لك الالماني (الغربي) انه يعيش نصف الوقت، لان ارضه مقسومة الى قسمين، ولكن عليه ان يعمل وقتين في ان معا حتى تبقى المانيا موحدة.

... ثم يقهقه الالماني، هذا اذا استطاع ان يقهقه (هل شاهدتم ادولف هتلر يضحك او كونراد اديناور يضحك او حتى ماريا شل تضحك؟). لنفترض انه يقهقه، ويقول ان كل شيء يشير الى ان فرنسا ستصبح فرنسا الشرقية وفرنسا الغربية، وبريطانيا ستصبح ايرلندا الشمالية وويلز واسكوتلندا ناهيك عن الدول الاخرى المرشحة للتشكل على موسيقى القرب.

هل تعرفون ان اديناور الذي صنع من الغبار دولة كبرى اعترض ذات يوم، وكاد الاعتراض ان يتحول الى مواجهة، لان حكومة المانيا الشرقية قررت ان تقدم ساعتها ساعة (او تؤخر ساعتها ساعة) كما تفعل الدول الاخرى مع تغير الطقس، فالوقت يجب ان يبقى المانيا وحسب، لا شرقيا ولا غربيا. وحتى هذا الوقت لا يزال الوقت في المانيا المزدوجة وقتا واحدا.

الالماني يعمل، وثمة هاجس يسكنه، فادولف هتلر لم يكن حالة شاذة، وان كان حالة قاتلة، في التاريخ الالماني. انه ككل الماني اخر يفضل ان يستفيق على قرع الطبول على ان يستفيق على دقات الساعة او على اشعة الشمس. ولكن في ذروة الموت، كان الفوهرر يلف بذراعيه المرتجفتين جسد ايفا براون كما لو انه يلف جسد العالم. ثمة دائما وقت للحب في «القفص الصدري» لذلك البلدوزر الالماني، حتى ان ريتشارد فاغنر عندما وضع «غروب الالهة»، قال ان داخل ذلك النهر الجنائزي قد توجد امرأة. او انها توجد فعلا وهي تلوح بمنديل وردي لاولئك الذين يأكلهم التاريخ وكانوا قد قرروا ان يأكلوه.

□■□

كل الوقت الروسي موجود داخل هذه الزجاجة. هل تشاهدون فرقة البولشوي كيف تتعامل مع الوقت؟ على رؤوس الاصابع. مارسوا حريتكم على رؤوس الاصابع. اما الايديولوجيا فانها تنتعل الاحذية الثقيلة وتمشي في مجمعات الصناعة الثقيلة.

ويقول لك يفتوشنكو انه اقفل بابه في ذلك المساء حتى لا يدخل الوقت، لكن الوقت كان ينتظر في زجاجة الفودكا. وأحس الشاعر انه يشرب شيئا غريبا. في اخر الوقت عرف انه كان يشرب الوقت.

ماذا يفعل الروسي سوى ان يقول مع غوركي: «لماذا تنامون؟». لا ينام الروسي. يشعر ان الفراش يشبه الوضع العقائدي. الفرق هو ان التحت يصبح الفوق والفوق يصبح التحت. لكن الرفيق ميخائيل غورباتشيف يريد ان يفرغ الوقت من زجاجات الفودكا ويضعه في مكان اخر. من الصعب على الروسي ان يتكيف سريعا مع مقررات المؤتمر السابع والعشرين. ان رجلا يقول بصوت عال في احد مقاهي موسكو: «انا مع المسيرة الطويلة». وعندما يسأله المراسل الالماني الغربي عما اذا كان لا يزال ملتزما الى هذا الحد وقد تعتعه السكر، يقول: «انني مع المسيرة الطويلة التي تقود الى ليلة طويلة مع الفودكا».. الوقت يحتاج الى وقت كثير كي يتغير.

بالروبل يتقاضى الروسي ثمن وقته. ولكن ألم يقل فريدمان ان العامل يقبض ثمن الماضي كي يدفع ثمن المستقبل؟ ويكتشف الروسي، بالروبل كم ان ماضيه لا شيء وكم ان مستقبله لا شيء. لكن الرفيق غورباتشيف يعد الروس بانهم سيغسلون وقتهم المقبل بصابون رأسمالي تملأ رغوته المجتمع الاحمر باكمله.

هذا اذا تكلمنا عن الروسي، فماذا اذا تكلمنا عن القفقاسي وعن الطاجكستاني ناهيك بالمغولي الذي، وهو يرعى اغنامه، يشعر ان لا وقت للوقت. في تلك البراري اللانهائية لا يبدو ان ثمة قيمة للوقت. الحرفيون والساسة والتجار واحيانا قباطنة السفن الذين اخترعوا الوقت وعملوا على تسويقه في كل المدن وفي كل المرافئ.

الشعراء الروس (المنشقون بالطبع) تحدثوا كما شعراء الغرب عن الزمن الضائع. اما الموظف في مخزن لبيع اللحوم المجلدة، والبعض يصفها باللحوم الميتة، فيتحدث عن الوقت الميت. ولا يعود هذا الى حالة ذهنية يعاني منها، وانما الى ..راتب آخر الشهر.

حبذا لو يقرر الرفيق ميخائيل عبدالغفور غورباتشيف استبدال الروبل بالدولار. الوقت الروسي يصبح وقتا اميركيا. ويصدح صوت مايكل جاكسون فوق الثلج «الموسكوفي» بدلا من ان يصدح صوت فلاديمير ايليتش لينين وشركاه.

□■□

الاميركيون وقتهم كبير كبطونهم. لندع فريدمان نفسه، فيلسوف النقدوية وحامل جائزة نوبل، يقول ان البطون الاميركية تستهلك معظم الوقت الاميركي.

من زمان كانوا يسمعون صوت ساعة «بيغ بن» اللندنية من بوسطن وحتى ميامي على شاطئ الاطلسي وصولا الى سياتل وسان دييغو، مرورا بلوس انجلوس وسان فرنسيسكو على شاطئ الهادئ. الان لا يسمع الاميركيون صوت الوقت. من الافضل ان يعيشوا في الهواء الطلق وفي الوقت المطلق. لقد سبقوا الوقت بكثير. وهم يحفظون وصية البرت اينشتاين: «الوقت لاشيء انتم الشيء». وعاشت نظرية النسبية!

الاميركي مثل شعاع الليزر. يختزل الوقت بحيث يصبح اي شيء ما عدا الوقت. وكان مشروع حرب النجوم يلحظ تدمير الصاروخ السوفييتي بمجرد ان يستعد للسفر الى احدى المدن الاميركية. السنوات تتحول الى ثوان. والثواني تتقلص والاميركي يكبر، في العالم الثالث، الوقت هو الذي يكبر والمواطن هو الذي يصغر. ولكن عندما يكبر الاميركي يصبح مثل الديناصور: جثة هائلة وعقل بحجم حبة العدس. ويقال ان كاليغولا زار البيت الابيض والقى تحية الوداع هل تذكرون الايام الاخيرة من الامبراطورية الرومانية؟

ثمة كثيرون لا يجدون مسافة تذكر بين كاليغولا وريغن. الاثنان ضاعا في الوقت الكبير. والامبراطورية تخلع ثيابها قطعة وراء قطعة. تخلع وقتها ساعة وراء ساعة.

□■□

وقت العرب يبدأ بالساعة الرملية. وكان ان هارون الرشيد جعل الدهشة تدخل الى «فرانص» شارلمان عندما اهداه ساعة. هؤلاء الذين يملكون الوقت لا بد انهم يملكون العالم. ثم تبين ان عبدالرحمن بن خلدون، وهو موجود في كل عائلة من عائلاتنا كان على حق في كل ما ذهب اليه وفي كل ما اتى اليه.

الساعة الرملية اصبحت ساعة من الرمل. كل وقتنا اصبح من الرمل. كلنا اصبحنا رملا. شارلمان يفتح فمه مذهولا، وهو في القبر، ويمتلئ فمه بالتراب العربي، بالوقت العربي، ان عطلا كبيرا قد طرأ على الساعة فاعادها الينا شارلمان مملوءة بالوقت الغربي.

... ولا يزال الوقت الغربي واي وقت اخر، ساري المفعول عندنا والى وقت بعيد كليا عن هذا الوقت.

في الثلاثينات وحتى ساعة متاخرة في الثمانينات. كان المصري يسأل الآخر: «هل ستأتي الى الموعد على الساعة الانكليزية ام على الساعة العربية؟»، فاذا قال على الساعة العربية، كان ذلك انه قد يتأخر يوما كاملا وربما سنة كاملة عن الساعة التي تم الاتفاق عليها. ووقتنا لايزال حتى الان مكدسا في الاكياس الفضفاضة، نستهلكه تماما كما نستهلك بزر البطيخ في صالات السينما، ودائما تستقر القشور فوق رؤوس الناس الذين مقاعدهم امام مقاعدنا والذين وقتهم امام وقتنا.

«انا من ضيع في الاوهام عمره». وهناك اقتراح بان تتحول قصيدة علي محمود طه التي حملها محمد عبدالوهاب البنا على حصان ذهبي الى نشيد قومي لكل العرب. كلنا ضيعنا اعمارنا في الاوهام. لا يستطيع فاروق الباز القول انه اصبح بطلا من ابطال الفضاء الاميركي، ولا يستطيع ادوارد سعيد ان يقول انه يأكل بافكاره مفكري الغرب، ولا يستطيع محمد حسنين هيكل القول انه يضع سايروس سالزبرغر في حقيبة ملابسه، فالحالات الفردية تظل حالات منفردة والوقت الفردي يبقى وقتا منفردا.

عندما يقول العربي «لا وقت عندي»، فلا تحسب انه منهمك حتى أخمص قدميه في قضية ما او في عمل ما. انه يقصد ما يقوله مباشرة «لاوقت عندي» اي انه لا يملك الوقت، تماما كما يقول احدهم «لا مال عندي».

كلنا لاوقت عندنا!!

اذا قلتم، ولكن ما حال الوقت اليهودي؟ نجيبكم... الرجاء ان تسألوا سكان الضفة الغربية وقطاع غزة وجنوب لبنان وقرى الجولان.

لماذا لا تسألوا فلسطين كلها؟ الوطن العربي كله؟ عبثا نحاول ان نطرد هذا الوقت اليهودي في جلدنا.

... ويضيع وقتنا.. وقتنا الضائع!!

ن.ب

.. وجاء الفجر

يا لها صدفة جميلة تلك التي شاء القدر ان يجمع فيها من قلبينا فقد كنت قبلك تائهة وغارقة في بحر الأحزان والهموم.. فجئت لتنقذني.. لقد كنت غريبة عن نفسي وانت من اعادها لي.. وبعد طول العناء والظلام جاء الفجر..! ليجعل الحياة تبتسم لي وتلمني بين ذراعيها.. جاء باشراقه الفضي ليعيد لي الامل.. وليبعد عني الغيوم السوداء والهموم الكثيرة والالام المريرة.. وبمجيئه غنت لي الحياة.. ورقصت الفراشات، وغردت البلابل.. وسبحت في بحر السعادة والاحلام.. بمجيئه أحسست بربيع حياتي.. بعمري وكياني.. لقد غسل لي قلبي وغيّر لي افكاري واحلامي وجعلني اصعد سلم الحياة بكل سعادة.. فيا فجري لا تستمع لمن يريد حجب ضيائك عني.. ولا تجعلهم يحاولون هدم ما بيننا ويا اجمل ما بيننا.. ذلك الصقر الجميل المطل على البحر الكبير.. تحيط به غابات الوفاء والاخلاص.. وزيناه بورود الحب والصدق.. وزرعناه بهمسات مخلصة واحلام وردية.. فاعلم.. اني احتاج اليك دوما.. كاحتياج الصحارى لرشات المطر.. والطفل للحناني.. ورجائي.. ان لا تجعل الخريف يعرف طريقه لحياتي.. بل اجعل حياتي ربيعا دائما.. تفوح منه رائحة الازهار وتغرد على اغصانه الطيور وتهب عليه نسيمات الهواء العليل.. ايها الفجر انني احلم بك وانتظرك مع كل لحظة شروق.

الباسلة

همسات

عند موعد الالم تنتظرين
عند مرور امواج القلب..
عند موعد الظلام
وظهور القمر
وفي طريق الدرب
عند سقوط الدموع
فانت على موعد
مع الحب
***
فبأي الدموع تبكين
وبأي الالام تشكين
وبأي همسات الحب
انت تعبرين
وبأي انواع الغناء
تنشدين
فماذا تريدين

فلك حب جميل
ينتظر عودة ذكرى
حملتها الايام
والليالي
عبر السنين
***
فأين انت..
وبأي جانب من
القلب
وبأي زاوية من
زوايا القلب
اين انت..
فانت في مكان ما..
تنتظرين عودة ذلك
المحب.

«ناصر عيد»

حنان

أقبل الربيع يا حبيبتي.. الربيع الفاتن الساحر الذي يحيي القلوب وينعش الامال ويجدد شباب الزمن ويمنح الكائنات القوة والنماء.

الربيع الجميل الذي تتفتح فيه رياضة آكام الحب وينتشر من نسيمه الشذى أريج الهوى وعطر الغرام وينجلي في بهجته وروعته جمال الوجود وسحر الحياة. وبمجيء الربيع ينقضي العام الاول من عمر حبنا الطويل ذلك الحب الذي ولد في خمائله واستمد منه نضرته وحيويته فعاش قويا لا ينتابه ضعف ولا فتور. ففي مثل هذه الايام يا ملاكي ولد حبنا فاضاء نور قلبينا ورضي عنا القدر فكتب اسمينا في لوحة السعداء، في مثل هذه الايام من الربيع الماضي بين الازهار اليانعة والاشجار المورقة وبين همسات النسيم رأيتك لأول مرة يا حبيبتي، رأيتك تخطرين على العشب وفي طرقات الحديقة الكبيرة كما تخطر حورية فاتنة من الفردوس لتملأ القلوب حبا ولتشيع في الحب سعادة او كما تسري نسمة معطرة ترف في القيظ لتروح عن المكدودين والمحرومين وسمعتك وانت تتحدثين الى اترابك فخيل لي انك تمزجين احاديثك بالسحر وصوتك بالموسيقى. واقتربت منك قليلا لأرى هذا الحسن الذي تفتحت له مغاليق قلبي واخذت انظر في وجهك الجميل الذي ابدع تكوينه وتألق في صنعه الفنان الاعظم وقد علاه تاج من الشعر الاسود البراق يداعبه النسيم فيتطاير كأنه خصلة من ظلال الخلد، وحانت منك التفاتة فرأيتني انظر اليك واحدق فيك بعينين ذاهلتين فاطرقت برأسك حياء وخجلا ولكن زاد من تورد وجنتيك وصبغهما بلون جميل فاصبحت فتنة للقلب وسحرا للعين وشعرت عندئذ بنار الحب تلهب مشاعري وتشغل قلبي وتملأ نفسي شوقا اليك، واحسست بأنني قد عثرت على النموذج الجميل الذي طالما بحثت عنه بعين خيالي وصورته في مخيلتي ولم أدر الا وقد احببتك منجذبا اليك بقوة خفية قاهرة.

لقد كنت أعيش قبل ان اعرفك كما يعيش سائر الناس آكل واشرب واضحك وألعب ولكني كنت احس في اعماق نفسي بفراغ كبير واشعر بقلق شديد ولم اكن اجد شيئا يملأ هذا الفراغ او يزيل ذلك القلق حتى اوشكت ان اثور على نفسي وان اتمرد على كل شيء في الحياة.

لقد كنت احس بأن هناك شيئا ينقصني يجعل للحياة قيمة ومعنى ولكني لم اكن اعرف ما هو حتى التقيتك فوجدت فيك الشي الذي ابحث عنه ورأيت في جمالك وصفاء روحك منبعا لا ينضب معينه ومنهلا عذبا لا يظمأ وارده فاندفعت في حبك بلا روية ولا تفكير بعد هذا الحرمان الطويل الذي كنت اعيش فيه بلا هدف ولا امل.

أفلا ترين بعد ذلك اننا مدينان للربيع بما نرتع فيه من سعادة وبما نامله في المستقبل من نعيم، وان من الوفاء له ان نحتفل بعيده في ذلك المكان الذي بدأ حبنا فيه لكي نجدد في محرابه العهد ونؤكد القسم.

سمير حلمي

الأماني

الأماني..
هي شمس لا تغيب
هي عمر لا يشيب
وحياة.. وممات
ولسان لا يجيب
***
الاماني حين تعبث بالجوار
حين تعصف مخيلتي
وافكاري يحاصرني الحصار
***
هي دائي والالم
وبقائي والعدم

هي نور وظلام
وهيام وغرام
***
هي عمري في الزمان
وحياتي في المكان
هي كالماضي الاليم
ذكريات وحنين
ودموع وأنين
هي كالحاضر وهم وخيال
وهي في المستقبل
ضرب من محال

يوسف مبارك نايف العنزي

قلبي عليك

قلبي عليك يا فتاة اليوم كيف توجت بتاج مزيف. في عصر مزيف ضحك عليك واستهزأ بك من قال لك: هذه حريتك خذيها فانطلقي وافعلي ما تريدين اصبغي وجهك والبسي ما يحلو لك واكشفي عن ساقك وشعرك وابحثي كالمتشردة عن صديق يسليك وحبيب ينسيك دنياك.. فقد اغراك هنا العصر المزيف بزيفه وصبغاته فجعل البائع والمشتري يتفرج عليك فمن قال لك ان الرجل يريدك مصبوغة مكشوفة معروضة امام الناظرين؟ من قال لك ان الرجل يحترم هذه الحرية الفاشلة.. فيا اختاه انك بعالم اسلامي له عاداته وتقاليده وقيمه فعالمنا الاسلامي يتوج الفتاة باخلاقها وكمالها.. فانزعي قناعك المزيف في عصرك المزيف فلا الجينز صار شرفا للفتاة، ولا الميني جوب حفظ سمعتها كريمة.. أختاه صدقيني نحن لسنا في عالم غريب منحط. يتوج فتاته لشيئين مهمين هما والجمال والفساد.

عازفة العود

ناجيتك سرا

كاذبة لو قلت سلوتك
باطلة دعوى النسيان
ذكراك تطارد اشرعتي
تقفوني في كل الشطآن
وبعادك يحرق اخيلتي
نيرانك تلهب وجداني
ناجيتك سرا في ليلي
اسكنتك قلبي وجناني

فارجع اشفاقا لفؤاد
ما عاد يطيق الحرمان
بثلوج البعد تحرقني
وأتونك يطفىء نيراني

جميلة
محي الدين ابراهيم

خواطر في المجاملات الإجتماعية

الانتظار ينهش وجوده، الافكار في رأسه ضبابية، حياته احداث متراكمة ادت به الى الضياع، واقعه يتلمس فيه وجوده فلا يجد ذلك، يعيش بين الوهم والكلمة الطيبة، حياته وافكاره كحبات رمل تعبث بها الريح، ذكرياته معادلة صعبة لا يعرف حلها، انتظاره «صفقة خاسرة» في رأسه افكار مشوشة، في نظراته حزن قاتم، في حديثه واشاراته حقد الزمن ومرارته.

ـ كان هادئا، رغم كراهيته للانتظار الطويل، فعندما توفي والده، كان في بداية الشباب، التحق بوظيفة مكرها ليسد رمق الافواه التي خلفها ابوه، فهو المسؤول عنهم.

ـ تولى رعايتهم، وكلما كبر أخ، راح في حال سبيله، اما هو فكانت امه تقول: «انت مكان ابوهم يا ابني» ويتلقى هذه الجملة راضيا مرة، ساخطا احيانا.

ـ السنوات تزحف عليه، ووظيفته هي هي، وراتبه هو هو، وكل شيء على عاتقه، وفي احدى لحظات السكون، تساءل!؟ ما هذه الحياة التعيسة التي كتبت علي؟ لقد قاربت الاربعين، متى اتزوج؟ ماذا اقول للناس؟ هل اتحدث بالمثاليات، وتربية الايتام؟ من يزوج بالمثاليات في هذه الايام؟ ربما اطرد، وربما اصفع، لا يوجد لدي مال، لم ادخر شيئا، حتى للايام السود او البيض، هل اتزوج بالاقساط؟!

ـ كلما طلبت من والدتي ان تعفيني من مهمة المصاريف كانت تقول: «نصيبك هكذا يا ابني، الله يعوضك خير».

ـ اخوتي كل منهم شق طريقه في الحياة، فما زال هناك «احمد»، وباسمة، في المدارس، وانا المسؤول عنهم، فهل انا من فصيلة «المسؤول عنهما وحدي» ألا استطيع الخروج من هذه المعادلة، والانتماء الى فصيلة «الحرية الشخصية»؟!!

ـ رحم الله أبي، كان يريدني «طبيبا قد الدنيا» ولكني والحمد لله حملت هموم الدنيا..

ـ الاصدقاء لا يعرفون ظروفي، الاسئلة تنهال علي من كل جانب، لماذا لا تتزوج؟ وبالطبع السكوت اجابتي النموذجية.

ـ جارتنا «ام خليل» بحثت عن عروس، وبالطبع لا تبالي، كانت مناسبة ام لا، المهم تاخذ اجرتها قطعة من الذهب، وبعض الملابس والنقود، والباقي على الله، لكن العروس تريد فتى الاحلام ممطوطا لا مع الشعر والثياب، لا يتجاوز عمره الثلاثين، يمتلك بيتا وحده، المصيبة انها تريد مستقبلا مضمونا!! فماذا اقول انا!؟

ـ امي لا تزال تقول لي «ما شاء الله حولك، الله يخزي العين عنك» كأنني صغيرها الوحيد، امي لا تعرف ما يدور بخلدي، حتى اللاتي لا احب اشكالهن صرن يرفضنني..!!

ـ امي مازالت تقول: «هكذا نصيبك، ماشاء الله حولك» ولو استطاعت ان تعلق لي «حجابا» او «خرزة زرقاء» تقيني العين لما قصرت، فانا بدر «في نظرها» ولكن الناس لا يرون.

ـ امي مازالت توصيني بقراءة آية الكرسي، والمعوذات عندما اخرج من البيت، أو عند النوم، ولا اخفيكم، فقد علقت مرة فردة حذاء صغيرة عند السرير يدفع عني السحر، وشر العيون الزرق التي لا يؤمن جانبها... نصائحها ما زالت تلاحقني دائما «لا تدخن، احترس من البرد، لا تعاشر اولاد الحرام» (.....) نسيت امي اني اكاد اقاربها في السن، مسكينة، نسيت اني ذو احاسيس كغيري من الناس، او كاخوتي على الاقل...

ـ الزمن يتطور، الناس تتبدل يا امي.. الرحمة تتبخر من قلوب الناس، ايام زمان تغيرت، المفاهيم والقيم اخذت شكلا آخر، فلا يوجد الان زواج دون مال... آه.. من يسمعني؟ هل اصرخ؟! صرخاتي ستذهب سدى، انا ابن حلال، من يزوج ابن الحلال مقابل «اربعين سنة»، وذهبت كلماته في مهب الريح.. مسكين فامه لاتزال تراه بدر الدجى.

احمد خليل جمعه



حقا.. الواقع أفضل

كانت الامواج تقترب من الشاطىء بقوة، بكل حيوية الشباب ونشاط الربيع. وقوة المشاعر، تاتي مسرعة.. فتقابلها صخور الشاطىء، تقف الصخور بكل صلابتها.. تمنع الامواج من التقدم، مسكينة الامواج.. بكل نعومتها وقوتها تكسرت فوق صخور الشاطىء.

شعرت كأن قلبي هو الذي كان يصطدم بالصخور ويتكسر فوقها.. وسرحت هناك.. في البعيد، وراء الشمس وخلف البحار.. هل يوجد ذلك العالم الذي أحلم به؟! عالم سام ومثالي!! أناس أفضل من البشر.. لكن أقل من الملائكة، لا يعرفون شيئا اسمه الكذب ولا الخداع.. ولا الكراهية.

عالم من الحب او المحبة، قانون يعرفه الجميع، واحكام دستوره مأخوذة من الصداقة والاخوة والاخلاص والوفاء.. وكل شيء جميل.. بشر أفضل من البشر واقل من الملائكة. هناك.. يزرعون النجوم كالورود، تربة الارض لديهم بيضاء صافية، كذلك هم لا يبنون بيوتهم من الحجارة.. لكن من الزجاج.. لا يتحدثون بالسنتهم، فقلوبهم شفافة.. وافكارهم مرئية.. وحديثهم بالنظرات، وهم لا يعرفون ما الاحلام..! فكل ما يرغبون به يتحقق بمجرد التفكير به...

وايقظتني من احلامي هذه.. رذاذات من ماء البحر وصلت الي، وصرت افكر: لو عشت انا في ذلك العالم فسوف اشعر بالملل، وكل شيء اطلبه سوف يكون عندي حتى قبل ان اطلبه، لن اضطر ان اعيش الى الغد.. لأحصل على ما اردته بالامس.. كل شيء سيكون حاضرا.. لا.. فانا ايضا اريد ان احلم.. وقد تكون متعة الحلم في أن احلم..

وعدت ارقب صراع الامواج والصخور، ما زالت الصخور تقف في وجه الامواج، تمنعها من التقدم اكثر، ولو لم تكن الصخور هناك.. لتقدمت الامواج حتى أغرقتنا جميعا..

هدى الشحروري

حب بلا أمل

أحببت حبا يؤوسا خالي الامل
وذقت سما زعافا من لبا القدر
وصرت أنعت بين الناس تائهة
مغبونة العقل او مكفوفة البصر
وصار حبي على الايام مشتهرا
جواب بادية الاعراب والحضر
أقوال عشق وانغام ملحنة
تشدو بها قاصيات النجم للقمر

حب سخي كبير ليس يعدله
حب الخلائق من جن ومن بشر
فلا الليالي اذابت وهج شعلته
ولا النوائب عاشت فيه بالخطر

أحير قلبي ملاك في علاه يرى
ببؤرة القلب لا بالعين والنظر

سلمى الريماوي

لن أنثني

أسافر عبر شطآن عينيك، أترنح كالسكران على تثاؤب الامواج التي تفيض بزبد كلون وجهك المغدور، انا المسافر الوحيد في بحرك الواسع، فلا تياراتك، ولا اعماقك، ولا مجاهلك تنتهي، انت المغامرة التي اعشقها، فمهما جمعت امواجك وغلت ونفثت رياحك وأعاصيرك في وجهي، ستهدأين يوما وترقدين لاهثة حافية بين ذراعي وعيناك تقرب بعد المسافات التي هربت اليها يوما،

وبين يديك باقة ورد مبللة برضاب شفتيك ورحيق اعماقك. انا لن انثني عنك، فالقيود جميعها تطايرت وتلاشت، حتى آثارها ستلعقينها واصابعي التي احترقت يوم حاولت ان تلمس ثراك، ها هي اليوم تتحداك، واظافري التي حاولت ان تنقش رسمك فوق صدرك، قلمتها، وكأسنان الرماح ولدت من جديد، وعيناي يوم ارادتا ان تجول في اخضرار ربيعك أبيت الا الحريق والعدم.

واشياء اخرى، فالايام لن ادعها تأخذك، خوف ان تعودي كالرزم المشدودة في احداق الهواة. ولن انثني عنك، حتى ولو ركبت اجنحة الطير. وتعمشقت على حبال الشمس، ولهوت بنعاس القمر، سأتبعك ليس لانك الطريدة وانا الصياد، بل لانك العشق الابدي الذي ولد معي ويجب ان يكتمل.

غ. أسمر

اليه.. حيث يكون

قتلتني عندما فكرت بالابتعاد عني.. فانا وانت عالم بلا حدود.. بحر بلا شاطىء.. بداية بلا نهاية.. اذن ما هي الظروف التي دفعتك لابتعادك عني.. لماذا حكمت على حبنا بالموت الاجباري.. لماذا اصدرت الحكم دون الزمن؟ لماذا تقتله وهو في اوج نضارته.. لماذا تدوسه وهو يطلب الحياة؟.. فلتنصفه..... أتنتقم مني بشخصه؟.. ظلمته ودمرته دون ان تدرك الفرق بيني وبينه.. فالحب الصادق لا يموت بموت صاحبه.. ولا ينتهي بعد الرحيل.. وهكذا كان الحب الكامن بين ضلوعي.. حبا عظيما لم يولد له شبيه لينافسه.. حبك اختلط بكريات دمي واصبح جزءا من كياني.. صدقني حبك لم يولد صدفة.. لم يولد بين لحظة اختلستها من عمر الزمن.. وانما ولد معي وسكن جوفي وعاش وما زال يعيش ويتنفس معي في عالمي الذي اتخذه بعيدا عنك خوفا ان تسلبني اياه.. وتحرمني ما تبقى من ذكرى عاشت معنا وسط التيارات التي صفعتنا دون ان ترحمنا.. عاشت معنا رغما عنا... وهربت؟.. وبحثت عني..وعرفت طريقي.. وعرفت مكاني.. وجئتني لتعلن دماري بالابتعاد عني.. في المرة الاولى غفرت لكوني احبك.. وايضا في المرات التالية غفرت.. وغفرت.. وغفرت ايضا لكوني احبك ولن احب سواك.. اما اليوم وبعد ان عرفت ماذا امثل بالنسبة لك فلن اغفر لك.. ولكن سأحتفظ بحبك في طيات قلبي ولن امنحك اياه خوفا من ان تدمره كما دمرتني من قبل.. لهذا فلتبتعد؟.. فلم أعد بحاجة اليك فيكفي ما احمله بين ضلوعي...

ليلى طوباسي

خواطر ناضجة

حرت في أمر علاقات دولنا بالولايات المتحدة.. ولم يرتح بالي الا بعدما اكتشفت أننا واميركا «زيتنا في دقيقنا» كما يقول المثل الشعبي اذ ان : الولايات المتحدة تختصر US.

وعندما نتحدث عن انفسنا بالانكليزية نستخدم الضمير US ايضا.. اذن.. نحن اميركا واميركا نحن!!

* اذا استتر «ضمير».. فليس له من «تقدير» الا في قواعد اللغة فقط!!

* قديما قيل كل الطرق تؤدي الى روما.. واليوم يصر معظم العلماء ان كل شيء يؤدي الى السرطان!!

* ليس العبرة ان يعلن المسؤول ان بابه مفتوح.. لانه يحدث احيانا ان تجد الباب مفتوحا.. ولكنك تجد المسؤول ذاته متغلقا!! او انه ليس في الداخل.

* جميل ان نقول: اشعل شمعة خير لك من ان تلعن الظلام.. ولكننا لا نقبل ذلك من مسؤول في وزارة الكهرباء، عندما يبرر انقطاع التيار!

* الى الازواج مع التحية:
ما استحق ان يولد من عاش لزوجته فقط!

* المرأة هي المرأة:
وفي اختبار قيادة السيارات سأل الفاحص امرأة..
ما الذي تفعلينه بمجرد ركوبك السيارة؟
ردت على الفور: أنظر في المرآة.

محمد نور سالم

تستحق الحب

كم حاولت نسيان ذلك الوجه الملائكي..

كم حاولت طرد طيفك من قلبي من دمي.. وشراييني.. وعقلي.. لكن للأسف لم استطع.. طيفك يلاحقني في كل مكان.. حتى في ذكرياتي.. وكتابي.. واوراقي.. وفرحي وحزني. شيء يراودني.. يساورني. آهات مستمرة تدق ناقوس قلبي العليل كلها تهتف باسمك تنادي بعودة حبك.. الذي ملك كل افكاري.

كل مشاعري تقف في مظاهرة حماسية تناديك.. تناجيك.. تتوسل اليك بالعودة. كل عواطفي ترغب بدخول سجن حبك وتقدم له مفاتيح الحرية دون تردد او خوف. حبك اصبح بالنسبة لي كما الدم يجري في العروق وباهمية دقات القلب.. وبضرورة الماء للجسم البشري، وبحلاوة الروح عند فقدها!

أنت.. من أنت.
أنت.. سفينة النجاة لي فلا ترحلي عني..
أنت.. كتاب حياتي وانا حرف من حروفه.
أنت... خارطة عقلي.. وبوصلة قلبي.. ومرآتي التي ارى بها نفسي.
أنت... شراع الأمل الذي يحدوني اليه الرجاء.
أنت... مفتاح حريتي.. وسجن آهاتي.. وفرصة قلبي.. «ودمعة الحسرة».
فأين أنت من حبي العظيم...

غثيث الفضلي

صراع مع النفس

* الى من يبحث عن نفسه داخل نفسه.. دعني اشاركك هذه المعاناة لعل وعسى أخفف من حدة معاناتك.. اخي.. ان كنت تبحث عن نفسك فاغفر لي تدخلي.. فانا ايضا ابحث عن نفسي من سنين.. وكلما حاولت التقرب منها رفضتني.. لا اعلم لماذا؟!.. هل لانها تخاف مني.. ام هروبا.. خوفا من ان اكشف حقيقتها امامي.. كم من مرة حاولت ان أمد لها يد العون فتقبلني احيانا وانما رأفة بحالي.. فانا بحاجة ماسة لها.. اكثر من ان تكون هي بحاجة لي.. لاني عند الحاجة ألجأ لداخلي وليس لسواها حتى لا أخضع لانياب ذل الغير لي.. ولكن.. لقد اصابتني الحيرة لا أعلم ما هي الوسيلة التي استطيع بها ان اتفاهم مع نفسي.. هل ادثرها بلباس الكفن لافوز بحريتي واتخلص منها.. قد ادخل الحياة الى نفسي.. ولكن كيف وانا أقتلها!!

بل سوف أسجن نفسي من داخلي.. قد تخضع لي فاستطيع الاقتراب منها ولكن.. هل بمقدوري تحمل نيران آهاتها.. وصرخاتها.. قد تتعذب روحي خلف قضبان الألم والحزن.. فلا اعرف طريقا للخلاص منها.

انها تبكي.. نعم روحي تبكي امامي.. كيف لا وهي مازالت تتعذب تحت جمري.

يا الهي.. اشعر وكأن حياتي ليست من حياتي.. اهرب مني ولكن لاتبع أثري أين المفر وانا من سجن كياني.. واشعر كأن صدري زنزانة تضايقني.. وضلوعي قضبان سجنه.. قيودا تقطعني.. وكأن حريقا يتأجج في صدري..

أشعر بكوب ساخن من الدموع في مقلتي.. احاول حبسها ولكنها تامرني بالبكاء نعم مقلتي تامرني.. يا الهي ماذا أفعل.. نفسي في صراع مع نفسي.. كيف أفك هذا النزاع.. لا ادري.. لا ادري.. كيف أرد الانسان الى أعماقي؟؟؟ لا ادري... اشعر وكأن عمري ليس من عمري.. انني اعيش صراعا شديدا في داخلي.. كل يريد القرار وانتزاع نفسه مني.. ولكن أين المفر وأنا داخل سجن عنيد يكاد يقتلني.. أرجوكم ساعدوني.. انقذوني انه يعذبني هيا قبل ان أهرب لطريق لا بد منه.. واصرخ بأعلى الصوت.. الموت سيصيبني.. الموت سيصيبني.

«هروب»



افعلي ما تشائين

احذري.. حبي حبيبتي!
اذا اردت قتلي فسني السكاكين فوق عنقي
واطعنيها بجسدي وحاولي غرسها في كبدي
ففؤادي يهواها هكذا...
احبك.. وفي هواك.. هذا هو مقصدي!
ابتعدي.. عني صغيرتي!

فاشواقي ملتهبة، دعيها تحرق الذات والكيان
ودموعي على مساحات الغد تكتب العنوان
والآهات متلاحقة فوق الشفاه تسابق ابتساماتي
وكؤوس الحب فرغت منذ غزا الشيب رأسي
هل اعجبك منظر تعذيبي...؟
وانكرت الصوت، عندما نطق لساني باسمك
اضحكي.. يا اميرتي!

ودعي الالام تبات داخل صدري
وتولد آلامها شكوتي وبكائي ونداء جراحي
فالى متى.. ستبقى الروح سجينة والقيود تؤلمني
فالى متى.. سياخذني الحلم الكاذب وطيفك يفزعني
لا ترمي قلبي وراء اسوار غرامك واشباك حبك
وتدعين بالصدق وتخبرين العشاق اني سارق من كنوز الحب
وتجعلينني ضائعا في ازقة الشوارع بين فوارغ الدروب
انا فاقد احتياجي وانت يا حبيبتي مرادي.

نوري الهاجري

شهيدان جديدان على درب النضال

بالامس القريب.. سقط شهيدان جديدان على درب النضال، لينضما الى كوكبة الشهداء، وليزرعا بذلك أملا جديدا لامل دائم..

الاول: الرائد احمد المصري «اسماعيل الديزاوي».

الثاني: المقدم محمود خليفاوي.

طريقة الاستشهاد كانت متشابهة الى حد كبير. فالاول استشهد بعد اشتباك مع قوة من الكيان الصهيوني اعترضته عندما كان في طريق عودته من الارض المحتلة بعد انتهائه من احدى عملياته والثاني استشهد وهو يخوض معركة الدفاع عن المخيمات الفلسطينية في لبنان. هذا الشبه في طريقة القتل توحي بأن القاتل واحد وان اختلفت طريقة القتل، فمن يطلق النار على مناضل في المخيم كمن يطلق النار على مناضل داخل الارض المحتلة.

نعم.. لقد سقط الشهيدان لينضما الى رفاقهم الذين سبقوهما على طريق العودة، وليخلدا في قائمة خالد نزال، والحاج سامي وابو ربيع وعايش وشهداء الفاكهاني وابطال عملية القدس ونهاريا الاولى والثانية وغيرها الكثير الكثير مما لا يعد ولا يحصى.. فان تصف شهيدا اصعب جدا من ان تورد صفاته وهو على قيد الحياة.

لقد اصبحا املا جديدا يبعث من نفوسنا الامل بأن هناك جيلا وناسا لا تنسى اوطانها وقتلا بذلك الياس الذي حاول ان يعتدي على الامل فطعناه بخنجر ليخلد ميتا الى الابد، والذي يزيد من عظمة اعمالهما هو انهما يعملان لأمل دائم هو تحرير الوطن ورفع العلم الفلسطيني على ترابنا الوطني ليتلقى التحية مع نشيد الصباح، بعد ان افتقدته المدارس والجامعات والمؤسسات، ليعود بذلك المشهد الاول الذي يصبح عليه الطلاب والطالبات العمال والعاملات.

لقد استشهد البطلان على الارض ولكنهما لم يموتا، لقد تعانقت روحاهما وحلقت فوق ارض الوطن لتلتحم في احساس الاطفال والشباب والشيوخ، ليصبحا مثالا حيا للانسان الحقيقي الذي يقرن ويجمع ما بين النظرية والتطبيق والعلم والعمل.

ما اروع ان يلتحم الدم بالتراب، ليصبحا الجذور والسماد لجيل المستقبل.. جيل سيثأر لدم الاباء والاجداد والاخوة والرفاق.. جيل أنبتت ثماره دماء الاجداد، جيل عندما يقتطف البرتقال لياكله يحس ويشعر بطعم ورائحة الثأر للكرامة، فالبرتقال الفلسطيني لايكبر وينمو على المياه ولكنه ينمو على الدم.

ما اروع ان يلتحم الدم بالتراب، ليعطيا رائحة جديدة تجذب الشعب نحو ارضه.

سمير ابو حشمة

معلومات جديدة عن قضية قديمة «٥٥»

في يوليو ١٩٧٣ ضبطت الشرطة النرويجية عميل الموساد دان ايربيل بتهمة المشاركة في قتل عامل مقهى مغربي في ليلهامر اسمه احمد بوشيقي وهو يظن انه علي حسن سلامة، احد المسؤولين في فتح.. وفي التحقيقات التي اجريت معه، اعترف دان انه عضو في فريق اغتيالات تابع للموساد، تم تشكيله بأمر من رئيسة الوزراء في ذلك الحين، غولدا مائير لتصفية زعماء الثورة الفلسطينية.

وفي التحقيق ايضا.. كشف دان الكثير من اسرار الموساد، من بينها اكبر عملية قرصنة في التاريخ بدأتها اسرائيل في بلجيكا، حيث سرقت الباخرة شيرزبورغ أ التي كان من المفروض ان تنقل شحنة من اليورانيوم الى ايطاليا.. فسرقت اسرائيل شحنة اليورانيوم ونقلتها الى مفاعل ديمونا في صحراء النقب. اما الباخرة شيرزبورغ .. فقد وصلت الى أحد الموانىء التركية فارغة من حمولتها، حيث هجرها قبطانها وبحارتها واختفوا في ظروف غامضة.

وكانت هذه الشحنة هي البداية في رحلة اسرائيل الطويلة لصنع القنبلة الذرية.

إسرائيل تختطف قنبلة ذرية -١٢-

الموساد يطارد الفارس الأحمر

نورجاده شارع طويل يمتد من وسط كوبنهاغن باتجاه الشمال، ومدخل الشارع ٤٣«أ» ضيق يقع عند طرف ساحة صغيرة.. واذا صعدت درجا خشبيا صغيرا فانك تصل الى غرفة صغيرة، تحتوي على بدالة صغيرة، وثلاثة رفوف معبأة بأجهزة الهاتف.. وكل جهاز يحمل اسم شركة تختلف عن الاخرى، وهنالك رجل في الغرفة يجيب على المكالمات التي تصل الى الشركات.

وهذه الغرفة الصغيرة هي مقر «السكرتير الهاتفي» وهي مؤسسة دانمركية توفر للشركات عنوانا مقبولا وسكرتيرا يجيب على المكالمات التي تصلها.. وقد استأجر ايربيل احد هذه الاجهزة الهاتفية باسم شركة «فايكنغ».. ورغم ان هذه الشركة لا وجود لها في سجل الشركات الدانمركية، فان ذلك لم يمنع ايربيل من وضع لافتة باسمها على المدخل.. الى جانب الشركات الاخرى.

□■□

وبالرغم من ان شركة فايكنغ مجرد شركة شبحية فان الشركات التي تعامل معها ايربيل سعدت بهذا الترتيب، كما ان شركة السكرتير الهاتفي ارتاحت للتعامل مع دان ايربيل.. فقد اعتادت هذه الشركات في الماضي على المطاليات، والشكاوى بسبب التاخر عن الدفع، اما ايربيل فانه لم يكن يترك لهم مجالا لذلك، فقد كان يدفع فواتيرهم بانتظام.

وفي خريف عام ١٩٦٩ كانت الرياح تهب في اشرعة ايربيل، كما يريد هو بالضبط. فقد اصبح معروفا كتاجر ناجح.. ولم يكن يدور في خلد احد ان عمله التجاري هو مجرد غطاء، وانه عميل محترف للموساد ولعل هذا هو السبب الذي دفع الموساد الى ترشيحه لنقل ملكية شركة بوشكين تريدرز اليه.. وهنا فانه يبدو من الغريب ان يغامر ايربيل بكل ما حققه، ويستعين بشخص مثل ثوربين هفيد للتخلص من السفينة شيرزبورغ«أ».

ولعله من الانصاف ان نقول انه اذا استثنينا سجل هفيد الجنائي، نجد انه شريك مثالي، اذ انه لم يكشف عن اي فضول ولم يتساءل عن حياة ايربيل الغريبة.. ومثال على ذلك، فان هفيد شعر بالدهشة ذات يوم عندما اكتشف ان صديقه ايربيل صبغ شعره باللون الاحمر، ولكنه لم يضغط عليه لتفسير سبب ذلك.

وفي احد الايام نزل هفيد في شقة يملكها ايربيل في روما كانت مهجورة لا يملكها أحد، وادوات المطبخ منها غير مكتملة .. ومع ذلك فان هفيد لم يعلق على ذلك (وذكرت مصادر الشرطة الايطالية فيما بعد ان الموساد كان يستغل هذه الشقة كسكن لعملائه).. وعندما وافق هفيد على ان يكون سكرتيرا لشركة بوشكين تريدرز، لم يطرح اية اسئلة.

□■□

وهنالك ناحية اخرى في العلاقة بين هفيد وايربيل هي ان هفيد كان معجبا بصديقه الى حد بعيد.. بالرغم من ان البعض كان ينظر الى ايربيل باعتباره شخصا رخيصا.. ودنيئا.. ومثال على ذلك، عندما يعزم ايربيل احد اصدقائه الى العشاء، فانه يختار مطعما رخيصا.. وعندما يكون هو المدعو، فانه يختار افضل الامكنة. وعندما يتصل بزوجته في باريس، من هاتف عمومي، فانه يقصر كلامه على الاشياء الضرورية لكي لا يدفع اجرا كبيرا على المكالمة الهاتفية.. وباختصار، كان بخيلا الى ابعد مدى، ومع ذلك فقد وجد فيه هفيد ما ينقصه، وهو القدرة على الضرب على اكثر من وتر، في وقت واحد.

وفي عام ١٩٧١، شعر هفيد بالاسى عندما اعلن ايربيل وزوجته دبرا انهما يرغبان في مغادرة باريس والعودة نهائيا الى اسرائيل.. معللا ذلك بأن «الاوان قد آن لكي استقر».

وفي اسرائيل، فعل ايربيل ما لم يفعله من قبل وهو: انه اشترى منزلا، واستقر في عمله.. فقد التحق بقسم التصدير في شركة صن فروست للاغذية المثلجة في اشدود.. وكان في كل يوم يستقل سيارته من تل ابيب للذهاب الى مكان عمله.. وقد عهد الى المهندس الاسرائيلي حاييم هايفتس بتصميم منزله.

وخلال السنوات التي امضاها ايربيل في اوروبا، جمع ثروة جيدة، ولذلك طلب من هايفتس ان يصمم له منزلا فاخرا.. وبالفعل صمم هايفتس منزلا يتالف من ثلاث قباب متصلة ببعضها البعض.. بحيث يبدو وكانه منزل فضائي في مستوطنة على القمر.

والغريب في هذا المنزل انه لا يحتوي على فواصل او ابواب داخلية.. وعندما زار هفيد كوبنهاغن قدم صور وتصاميم المنزل الى مجلة «بو بدرا» التي نشرت تحقيقا عنه في اوائل عام ١٩٧٣.

□■□

ونمت عائلة ايربيل، واصبحت تتالف من ولدين وبنت.. ولذلك اصبح يمضي معظم وقته في اسرائيل ومع ذلك فانه استمر في تنفيذ بعض المهمات لصالح الموساد، اثناء سفره الى اوروبا لتسويق منتوجات شركة صن فروست.

وفي ابريل ١٩٧٣ استقال ايربيل من شركة صن فروست وتسلم منصب مدير التصدير في شركة اوسيم، وهي اكبر شركة لانتاج المواد الغذائية في اسرائيل، وبعد ذلك بشهر واحد، اتصل الموساد به، وطلب منه ان يستعد لانجاز مهمة جديدة.. وبالرغم من انه انضم الى شركة اوسيم قبل ثلاثة اسابيع، فقد منحته الشركة اجازة لمدة ٦ اسابيع اعتبارا من ١٥ يونيو.

وفي ٨ يوليو اتصل الموساد بايربيل، وطلب منه الحضور الى مبنى وزارة الدفاع الاسرائيلية في المنطقة الشمالية من تل ابيب.. حيث ابلغه المسؤولون في الموساد ان العملية المقبلة ستتم في هولنده، وانها ستستغرق ما يعادل خمسة ايام.

وكانت العملية هي اغتيال علي حسن سلامة الفارس الاحمر.

□■□

ومطاردة الموساد لعلي حسن سلامة تعكس اسلوبا من اقدم الاساليب التي استخدمها الموساد.. وهي: التصفيات الجسدية.. فاسرائيل كانت تعتبر علي حسن سلامة خطرا عليها، وتحمله مسؤولية عملية ميونيخ في سبتمبر ١٩٧٢ عندما احتجز الفدائيون الفلسطينيون من ايلول الاسود مجموعة من الرياضيين الاسرائيليين كرهائن وقتلوا ١١ رياضيا.

وكان المسؤولون عن الموساد يعتقدون أن علي حسن سلامة (الفارس الاحمر) هو الذي يخطط لعمليات ايلول الاسود التي شكلت في سبتمبر ١٩٧٠.. واغتالت وصفي التل، رئيس الوزراء الاردني في ٢٨ نوفمبر ١٩٧١ امام مدخل فندق شيراتون ـ القاهرة.. وبعد ذلك بثلاثة اسابيع حاولت ايلول الاسود اغتيال السفير الاردني في لندن.. وفي فبراير ١٩٧٢ اعدمت خمسة من عملاء المخابرات الاردنية في سرداب احد المنازل في العاصمة الالمانية بون.

واتجهت ايلول الاسود بعد ذلك الى ضرب المصالح الصهيونية في الخارج، فنسفت مستودعات النفط في هامبورغ وروتردام، واحد المصانع في المانيا الغربية، وخطفت طائرة تابعة لشركة لوفتهانزا كان بين ركابها نجل روبرت كنيدي، واطلقت سراح الركاب مقابل فدية بلغت خمسة ملايين من الدولارات.

وبعد ذلك بثلاثة اشهر، قامت المنظمة بأول عملية مباشرة لها ضد اسرائيل.. ففي ٨ مايو وصل اربعة من اعضائها الى مطار اللد، من فيينا، واحتفظوا بالركاب كرهائن.. وقد تنكر الكوماندوس الاسرائيليون على هيئة عمال صيانة، واقتحموا الطائرة، وقتلوا اثنين من الفدائيين.. وبعد ٢٢ يوما شهد مطار اللد عملية اخرى اكثر عنفا. فقد وصل ثلاثة من اعضاء الجيش الاحمر الياباني الى مطار اللد وفتحوا نيرانهم على الموجودين في صالة المطار وقتلوا ٢٦ شخصا وجرحوا ٨٠.

وفي اغسطس ١٩٧٢ نجحت ايلول الاسود في تهريب قنبلة داخل جهاز تسجيل، الى طائرة تابعة لشركة العال، اقلعت من روما متجهة الى تل ابيب. وبالرغم من ان القنبلة انفجرت في الجو بعد اقلاع الطائرة، فانها لم تؤد الى سقوط ضحايا، بسبب مهارة الطيار الذي كان يقود الطائرة.. وفي ذلك الحين، كان علي حسن سلامة يخطط لعملية ميونيخ التي جعلت انباء ايلول الاسود تحتل الصفحة الاولى في كل صحيفة في العالم.

□■□

وبدأ عملية ميونيخ عندما التقى ثمانية اشخاص من ايلول الاسود في الساعة الرابعة من صباح يوم ٥ سبتمبر خارج السور الذي يحيط بالقرية الاولمبية التي انشئت لاستقبال اعضاء الفرق وكان خمسة من الفدائيين الثمانية قد وصلوا الى ميونيخ من ليبيا بطرق مختلفة... اما الثلاثة الباقون فقد كانوا في ميونيخ منذ مدة: احدهم مهندس ساهم في تصميم القرية الاولمبية.. والاثنان الاخريان عملاء في اعمال عادية في القرية الاولمبية لمراقبة الفريق الاسرائيلي.. وكان الثمانية مسلحون بكلاشينكوفات، ويرتدون الملابس الرياضية، بحيث انهم عندما تسلقوا السور ظن الذين رؤوهم انهم من احدى الفرق، وقد عادوا الى غرفهم متاخرين بعد ليلة صاخبة في المدينة.

وتولى الفدائيون الثلاثة الذين يعرفون القرية الاولمبية قيادة رفاقهم الخمسة الى الهدف، وهو ٣١ كونولي شتراسي، حيث يقيم الفريق الاسرائيلي.

وعندما اقتحم الفدائيون مقر الفريق، قتلوا اثنين من اللاعبين الاسرائيليين هما: مدرب المصارعة، وبطل رفع الاثقال في الفريق.. واحتجزوا تسعة لاعبين كرهائن.

واطلق الذين تمكنوا من الهرب صفارات الانذار، فحضر ما يزيد عن ٥٠٠ شرطي الماني الى القرية الاولمبية، يرافقهم مندوبو الصحافة العالمية.. وخلال الساعات الاربع والعشرين التالية، كانت الدراما تنقل حية عبر شاشة التلفزيون.

وكانت المطالب التي تقدم بها الفدائيون واضحة ومباشرة، وهي: اطلاق سراح ٢٠٠ معتقل عربي في سجون اسرائيل، ونقلهم الى القاهرة، وتوفير طائرة لنقل الفدائيين ورهائنهم الى القاهرة، حيث تتم عملية المبادلة.

ورفضت اسرائيل عملية المبادلة، ولذلك وضعت السلطات الالمانية خطة لتخليص الرهائن.

□■□

وكانت الخطة الالمانية تقتضي استدراج الفدائيين الى العراء، وعلى هذا الاساس وافقت السلطات الالمانية على توفير باص لنقل الفدائيين والرهائن الى مطار قريب، حيث تجثم طائرة من لوفتهانزا نوع بوينغ ٧٢٧ لنقل الفدائيين والرهائن الى القاهرة. ونشرت السلطات الالمانية عددا من القناصة الماهرين على السطوح والشرفات العالية، على طول الطريق الى المطار، على امل اقتناص الفدائيين على الطريق.. وفي ٥ سبتمبر وصل زفي زامير، رئيس الموساد الى ميونيخ لتقديم مشورته الاستراتيجية.. وقد اعرب زفي عن اعتراضه على الخطة.. ولكن السلطات الالمانية استمرت في تنفيذها.

وبعد الساعة العاشرة بقليل من مساء ذلك اليوم اتجه الفدائيون ورهائنهم الى مطار فير ستنفيلد بروك على مسافة ١٤ ميلا من القرية الاولمبية.. حيث انتقلوا بالباص اولا، ثم بطائرات هليكوبتر، دون أن يتسنى للقناصة على طول الطريق اطلاق النار.. ولكن، عندما هبطت طائرات الهليكوبتر في المطار، ونزل الفدائيون الى المدرج، فتح القناصة النار، فاخطأوا الهدف.. ونشبت معركة بالرصاص انتهت بمقتل اعضاء الفريق الرياضي الاسرائيلي التسعة، وخمسة من الفدائيين، اما الفدائيون الثلاثة الاخرون فقد اعتقلوا، وبعد ستة اسابيع اختطف الفدائيون طائرة لوفتهانزا بعد اقلاعها من بيروت، وتمت مبادلة ركابها بالفدائيين.

□■□

وكان زفي زامير يتابع المعركة من برج المراقبة في المطار.. وفي اليوم التالي حضر مراسم تشييع القتلى التي جرت في الستاد الاولمبي.. وفي المكان الذي كان يمثله الفريق الاسرائيلي في الستاد بقي ١١ مقعدا فارغا.

واستقل زفي زامير، بعد ذلك، اول طائرة الى اسرائيل، وهو يشعر بالغضب من الالمان الغربيين ليس لانهم فشلوا في عملية انقاذ الرهائن فقط وانما لانهم لم يوفروا اجراءات امنية كافية في القرية الاولمبية. وعندما وصلت الطائرة التي تقل زفي زامير الى اسرائيل كان قد عقد العزم على ان يلاحق الفدائيين كيفما كانوا.. وان يصفي خصومه.

□■□

ومنطق «تصفية الخصوم» تجسد في اول القوانين التي اصدرتها اسرائيل.. وهو قانون معاقبة النازيين، والذين تعاونوا مع النازيين والذي صدر عام ١٩٥٠.. وهذا القانون يتيح لاسرائيل محاكمة الذين قاموا بعمليات ضد اليهود، حتى قبل اعلان قيام اسرائيل ومن اشهر ضحايا هذا القانون ادولف ايخمان.

وكان ايخمان احد ضباط الصاعقة النازية الذين تعاونوا مع هتلر.. وفي عام ١٩٤٥ هرب، كما فعل العديد غيره من النازيين، الى اميركا الجنوبية، وبعد ١٢ سنة، تلقى الموساد معلومات ان ايخمان موجود في الارجنتين، وانه يعيش باسم مستعار هو «اوتو كليمنت» في منزل عادي في احدى ضواحي العاصمة بيونس ايرس.. وفي عام ١٩٦٠ تعرف الموساد على المنزل الذي يعيش فيه ايخمان، وطار زعيم الموساد عازر هاريل الى بيونس ايريس ليتاكد من ان هذا الشخص هو ايخمان بالفعل.. وعندما تاكد، لم يتردد على الاطلاق، وامر عملاء الموساد بخطفه واحضاره الى اسرائيل للمحاكمة.

وهكذا حدث، فقد خطف ايخمان من الشارع، قبل دخوله الى منزله، ونقل الى مطار بيونس ايريس، ونقل على متن طائرة للعال وقدم للمحاكمة واعدم في اول يونيو عام ١٩٦٢.

□■□

وكانت هذه العملية نقطة تحول في تاريخ الموساد.. وبالرغم من ان معظم أصدقاء اسرائيل تعاطفوا مع الدوافع التي تكمن وراء اختطاف ايخمان، فان هؤلاء شعروا بالغضب للاسلوب الذي اتبعه الموساد.. ولم تغب هذه النقطة عن بال رئيس الوزراء بن غوريون الذي ناشد الموساد بضبط النفس قليلا.. وظل الموساد يتبع وسائل تقليدية خلال السنوات الثلاث التالية الى ان قام عميل للموساد وولفغانغ لوتز بتحقيق انقلاب شامل في عالم الجاسوسية في القاهرة.

وولفغانغ لوتز التحق بالموساد عام ١٩٥٦.. ووفرت له المخابرات الالمانية، بالتعاون مع الموساد التدريب والتغطية.. وارسل بعد ذلك الى القاهرة باعتباره مدرب خيول المانيا يكره اليهود.. ولم يبلغ عملاء المخابرات الالمانية الغربية في القاهرة باي شيء عن ذلك.

وتمكن وولفغانغ لوتز، خلال فترة بسيطة من تكوين سلسلة طويلة من الاصدقاء في الحكومة المصرية، كما تعرف على عدد من الالمان الغربيين في القاهرة، ومن هؤلاء بعض العلماء الذين يساعدون مصر على تطوير صواريخها.

وعندما وصلت انباء الصواريخ المصرية الى تل ابيب اندفع الموساد لاتخاذ اجراءات جذرية، غير انه بنصيحة بن غوريون بضبط النفس.. فاصدر عازر هاريل اوامره بتصفية العلماء الالمان الذي يعملون في القاهرة، مع عائلاتهم والذين يتعاونون معهم.

وادت الحملة التي قام بها الموساد الى ردع بعض العلماء الالمان من التعاون مع مصر.. ولكن الامور سارت في الاتجاه الخاطىء بعد ذلك.. ففي ٢ مارس ١٩٦٣ علم البوليس السويسري بانباء اجتماع جرى بين اثنين من عملاء الموساد، وابنة احد العلماء.. فاعتقل العميلين واتهما بتوجيه تهديدات الى الفتاة والحقت الدعاية التي احاطت بالعملية الكثير من الضرر بسمعة الموساد في الخارج، مما اثار غضب بن غوريون.. وقال عازر هاريل ان العلماء الالمان، مثل ادولف ايخمان، يشكلون قضية خاصة، ولذلك فان اللجوء الى العنف والاعمال اللااخلاقية له ما يبرره حتى لو انكشف الامر وعلم العالم كله بذلك .. فرفض بن غوريون هذا المنطق، واستقال عازر هاريل.

□■□

ومع ذلك فان الجدل حول هذه القضية لم ينته، فبعض عملاء الموساد، قبل وولفغانغ لوتز، قرر ان يتصرف هو، بنفسه، فارسل طرودا ملغومة الى بعض العلماء الالمان .. وانكشف امره، واعتقل في فبراير ١٩٦٥ .. واثناء التحقيق معه، كشف اسم عميل المانيا الغربية في القاهرة غيرهارد باوخ، بالرغم من ان باوخ لم يكن يعرف شيئا عن لوتز .. وقد اعتقل باوخ الذي كان ينشىء علاقاته الخاصة مع المسؤولين في ذلك الحين، وبذلت المانيا جهودا دبلوماسية كبيرة لمنع تقديمه الى المحاكمة، وقد ابعد الى المانيا بعد ذلك، حيث استقال من مخابراتها احتجاجا على الخديعة التي تعرض لها.

وكانت هذه العملية باسرها ماساوية لكل طرف فيها، فالعلاقات الالمانية الغربية كانت في ذلك الحين تعاني من المتاعب بسبب الاخبار التي نشرت عن تزويد المانيا باسلحة لاسرائيل .. كما ان المانيا كانت تشعر بالغضب بسبب الاعتراضات التي ادلى بها وولفغانغ لوتز .. ولان الموساد انتهك السيادة الالمانية ونفذ بعض عملياته على الاراضي الالمانية اثناء حملة على العلماء الالمان .. وكانت اسرائيل في ذلك الحين تفاوض الحكومة الالمانية لتعويضها عن واردات الاسلحة التي لم تصلها .. وجاءت هذه العملية لتضعف موقف اسرائيل .. وقد اصدر بن غوريون تحذيرا مشددا بضرورة ابتعاد الموساد عن مثل هذه العمليات.

وسار مائير اميت، الذي خلف عازر هاريل في رئاسة الموساد في نفس الاتجاه، فالموساد امضى سنوات طويلة في اعداد الغطاء لوولفغانغ لوتز، الذي دمر كل شيء ووضع علاقة اسرائيل مع المانيا في الزاوية الحرجة .. وكان اميت يصر على انه ينبغي على الموساد ان يظل بعيدا عن كل ما من شانه ان يكشف مخططاته، وقد اتبع خليفته زفي زامير نفس الاسلوب.

وعملية بلمبات بسرقة اليورانيوم الى اسرائيل اوضح دليل على ذلك .. فقد نفذت العملية سرا، وظلت سرية، وجاءت بعدها عملية سرقة الزوارق الفرنسية من ميناء شيربورغ .. اما الان، وبعد عملية ميونيخ، فقد قرر الموساد تغيير اسلوبه في العمل.

□■□

وحتى قبل عملية ميونيخ كان زفي زامير يطالب بالسماح للموساد باللجوء الى التصفيات، في صراعه مع المقاومة الفلسطينية .. ففي صيف عام ١٩٧٢ ابلغ الوزارة الاسرائيلية المصغرة، انه ينبغي على الموساد ان يشكل فريق اغتيالات لتعقب زعماء المقاومة .. على ان يكون ذلك توسيعا في تطبيق سياسة الغارات الانتقامية ضد الاهداف الفلسطينية في لبنان .. ومثال على ذلك فان الضفادع البشرية الاسرائيلية تسللوا الى بيروت وزرعوا قنبلة في سيارة غسان كنفاني ادت الى استشهاده مع ابنة شقيقته .. وفي ٦ سبتمبر بعد ساعات من عودته الى اسرائيل من ميونيخ، طرح زفي زامير على الوزارة المصغرة قضية مطاردة زعماء المقاومة واغتيالهم، فوافقت غولدا مائير على ذلك.

وكانت خطة الموساد هي اغتيال زعماء المقاومة بشكل استعراضي .. وحيث ان الموساد لم يكن على استعداد للمخاطرة بكشف شبكته في اوروبا، فقد اوكل عملية الاغتيال لفريق خاص من خارج هؤلاء، على ان تكون مهمة عميل الموساد هو تحديد الهدف، ومن ثم يقوم فريق الاغتيال بتنفيذه .. وكان اول ضحايا الموساد وائل زعيتر الذي كان يتزعم خلية ايلول الاسود في ايطاليا الذي اغتيل في ١٦ اكتوبر ١٩٧٢ .. وبعد ذلك بشهرين اغتيل الصحافي السوري خضر قنوع عضو الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، وتبعه محمود الهمشري .. وبعد سبعة اسابيع وجه الموساد ضربته في نيقوسيا حيث اغتال بشير ابو الخير .. وبعده باسل القبيسي الاستاذ في الجامعة الاميركية الذي اغتيل في باريس .. وفي يونيو الجزائري محمود ابو دية الذي اغتيل في باريس.

وردت المقاومة الفلسطينية على هذه العمليات باغتيال الكولونيل يوسف الون، والملحق في السفارة الاسرائيلية في واشنطن وارسال طرود ملغومة الى السفارات الاسرائيلية في الخارج واغتيال عدد من الاسرائيليين من عملاء الموساد في باريس وروما ومدريد.

اسرائيل تستعد لتجربتها في الشرق الأوسط والسوفييت يملكون مخزونا هائلا منها

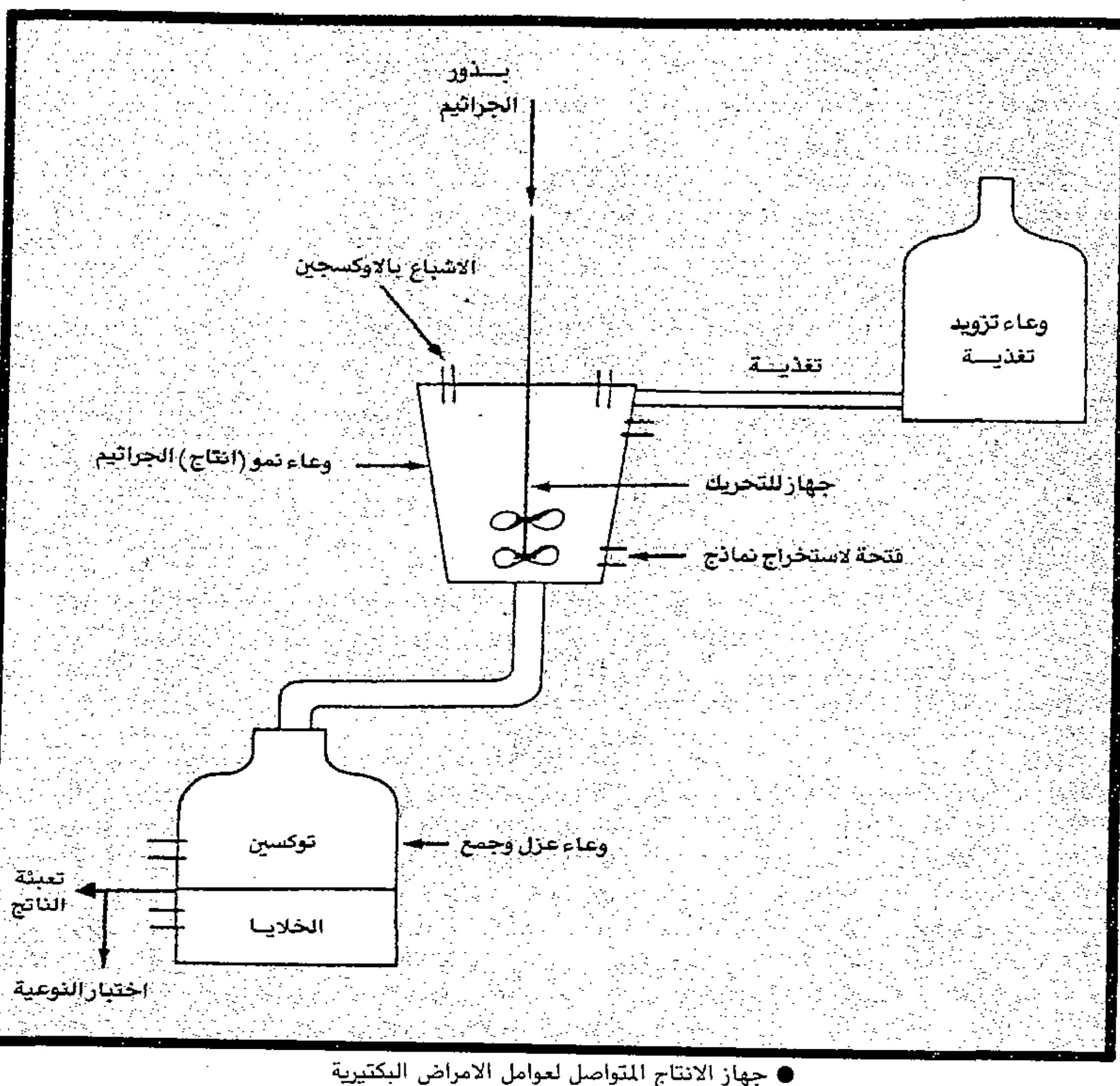
في الماضي، خاض الفلاسفة العرب غمار العلم علهم يحولون التراب الى ذهب..

واليوم، نشهد ظاهرة معاكسة ومرعبة.. هي: ان العلم يسعى لتحويل الانسان الى

تراب.. او في افضل الحالات، يعرضه للعاهات الدائمة، والشلل، والعمى

والجنون.. بل ان العلم اصبح في مقدوره التمييز.. فالقنبلة التي تلقى قد تقتل

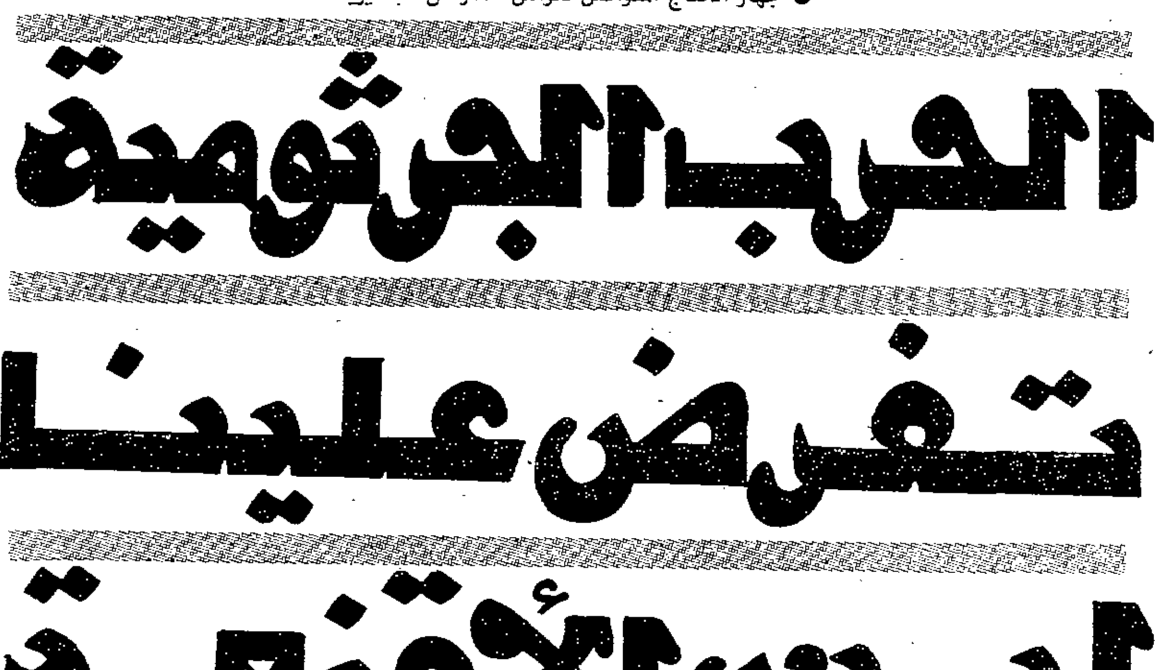
الانسان اذا كان من العرق الاصفر مثلا.. وتمر به دون ان تؤذيه، اذا كان ابيض اللون.



● جهاز الانتاج المتواصل لعوامل الامراض البكتيرية

مخزون بذور جرثومية جافة
مخزون بذور ثانـوي
التخزين
اختبار النوعية
البذور
اختبار
محيط للتخمير
مخمر بذور
خزان تغذية
وعاء العزل
خزان للتجميع
اختبار النوعية
الناتـج

● جهاز انتاج عوامل الامراض البكتيرية



في اوائل ابريل ١٩٧٩، انتشر وباء الجمره (ANTHRAX) في المنطقة التي تحيط بمدينة فيردلوفسك السوفيتية، وادى الى وفاة العديد من المواطنين. وقد اعترفت الحكومة السوفيتية في ذلك الحين بوجود «بعض المشاكل الصحية في المنطقة» وعزتها الى «كمية من اللحوم الموبوءة بداء الجمره، طرحت في الاسواق بصورة غير مشروعة، وادت الى اصابة عدد من المواطنين الذين اكلوا منها بالمرض.

وفي ذلك الحين، طلبت الحكومة الاميركية تقريرا من الحكومة السوفيتية، حول ما جرى في فيردلوفسك، فجاء الرد السوفيتي ليكرر ما اوردته البيانات الرسمية من ان انتشار المرض سببه اللحوم الموبوءة.

□■□

واسباب اهتمام الولايات المتحدة بالحادث هو ان المنطقة التي انتشر فيها الوباء تحتوي على معهد علم الاحياء المجهرية والفيروسات. وهذا المعهد مؤسسة عسكرية تابعة لوزارة الدفاع السوفيتية، يقع في الطرف الجنوبي الغربي من مدينة فيردلوفسك، وهو مختص بانتاج الاسلحة الجرثومية.

وتقول مصادر وزارة الدفاع الاميركية ان ما حدث في اوائل ابريل ١٩٧٩ في فيردلوفسك يمكن تلخيصه بما يلي:

كان الباحثون في المعهد ينتجون كمية من بذور وباء الجمرة، على شكل مسحوق جاف، عندما انفجر احد اجهزة الضغط في المعامل، وانطلق ما يعادل عشرة كيلوغرامات من الجراثيم، ادت الى تلوث منطقة يتراوح قطرها بين ٤ ـ ٦ اميال.

وخلال اسبوعين من الحادث (وهي الفترة اللازمة لحضانة الجراثيم وتطورها في الجسم) اصيب ما يزيد عن ١٠٠٠ مواطن سوفيتي بالمرض، قضى بعضهم عن طريق تناول الاغذية التي تلوثت برواسب الجراثيم.

وبعد فترة من وقوع الحادث، التقطت الاقمار الصناعية الاميركية صورا للطائرات السوفيتية وهي ترش المنطقة بمواد مزيلة للتلوث، مما يبطل اي زعم بأن اسباب انتشار المرض هي اللحوم الموبوءة.. اذ ما هي الحاجة لرش المنطقة بالمواد المزيلة للتلوث، اذا كانت اللحوم هي السبب.

□■□

ويبدو ان الاجراءات الوقائية التي اتخذتها الحكومة السوفيتية فور وقوع الحادث لم تفلح في ازالة اضراره، كما ان حملات التطعيم الجماعي التي نظمتها دوائر الصحة كانت محدودة الفاعلية.. يضاف الى ذلك ان التكتم الذي فرضته الحكومة على الحادث حال دون حدوث ذعر جماعي بين المواطنين، كما حدث عند انفجار مفاعل شرنوبيل عام ١٩٨٦. وقد سجلت اقمار التجسس الاميركية ان عمليات احتواء ذيول الحادث استمرت لغاية يوليو ١٩٧٩.. بينما استمرت عمليات الفحوصات لغاية خريف ذلك العام.

□■□

ويقول الخبراء ان الابحاث الخاصة بالاسلحة الجرثومية قطعت مرحلة متطورة جدا، بحيث ان هذه الاسلحة التي لا يحتاج انتاجها الا لميزانيات منخفضة جدا باتت تشكل خطرا على الجنس البشري، يزيد عن خطر الاسلحة النووية.

وتقول المخابرات السوفيتية ان جرثومة مرض الايدز انتجت في مختبرات وكالة المخابرات الاميركية (CIA) وتسربت الى الخارج بطريقة مشابهة للطريقة التي تسربت بها جرثومة الجمرة في مدينة فيردلوفسك السوفيتية، وبذلك كان المواطنون الاميركيون هم الضحية الاولى للسلاح الجرثومي الذي كانت مخابراتهم ترغب في استعماله ضد الاخرين. ولكن الاوساط العلمية لا تأخذ هذا الاتهام على محمل الجد، خصوصا وان مرض الايدز انتشر اول ما انتشر في افريقيا الوسطى وليس في اميركا.

ويمتلك الاتحاد السوفيتي عددا من معاهدة الابحاث قادرة على انتاج وتطوير اسلحة جرثومية تنشر العديد من الامراض، وتوكسينات ميكروبية وحيوانية. وهنالك ابحاث في مجال البيولوجيا الجوية، وفيزياء الغيوم، والاوبئة المحمولة جوا وغيرها من الجراثيم التي تستخدم في الاسلحة البيولوجية. وتشرف وزارة الدفاع السوفيتية بشكل مباشر على هذه المعاهد وتمول ابحاثها.. الى جانب عدد من المؤسسات التي تنتج الوسائل التي تنقل هذه الاسلحة. ويعتبر معهد علم الاحياء المجهرية والفيروسات في فيردلوفسك من اشهر هذه المعاهد..

وينتج الاتحاد السوفيتي الى جانب وباء الجمرة، جراثيم التلرنايت التي تؤدي الى الاصابة بحمى متقطعة، والطاعون، والكوليرا، والغازات السامة.

□■□

ومن المؤكد ان انتاج الاسلحة (سواء كانت نووية او كيماوية او جرثومية او عادية) هدفه تحقيق التفوق على الخصوم.. وفي هذا المجال تبذل الولايات المتحدة جهودا مماثلة للجهود التي يبذلها الاتحاد السوفيتي.. فقد ذكرت النيويورك تايمز مثلا ان ادارة ريغن تمكنت من الحصول على موافقة الكونغرس عام ١٩٨٣ لتخصيص ٨١٠ ملايين دولار لانتاج الاسلحة الجرثومية.. وقد سبق للحكومة الاميركية ان انفقت ٤٥٥ مليون دولار عام ١٩٨٢ على الغاية ذاتها، وذهب قسم كبير من هذه المبالغ لانتاج نوع من المواد السامة الكيماوية ذات التأثير العصبي الذي يؤدي الى الشلل، فاذا دخلت قطرات من هذا السائل في جسم الانسان فانها تشله عصبيا شللا تاما.

ومن المعروف ان عقار ال.اس.دي L S D للهلوسة انتجه العلماء الاميركيون لصالح وكالة المخابرات المركزية والبنتاغون، وكذلك عقار المسكالين.. وغيرهما.

وقبل مدة نشرت جريدة كابول نيوز تايمز الافغانية مقالا بقلم رئيس تحريرها عبدالعزيز دابيتار جاء فيه «وعلمنا ان وكالة المخابرات المركزية الاميركية بدأت بتنفيذ «خطة واشنطن» التي سقط على اثرها عدد كبير من الافغانيين اثر اصابتهم بامراض مفاجئة.. فقد قام علماء البيولوجيا العاملون من وحدة المخابرات المركزية الاميركية في لاهور، والذين وصلوا الى لاهور بدعوى مكافحة الملاريا، بينما هم يقومون في الحقيقة بدراسة فعالية بعوض جديد ولدوه في مختبراتهم، يحمل الجراثيم والفيروسات المميتة والمعدية.. وينتظر هؤلاء فرصة الهجرة الموسمية من باكستان الى افغانستان لرعاية الماشية، لتلويث الرعاة الباكستانيين والافغانيين والماشية التي يرعونها».

ويكشف الصحافي السوفيتي يون اندرونوف المراحل التي تتم حولها عملية توليد هذا النوع من البعوض.. فيقول:

«تمر عملية تلويث البعوض بالفيروسات التي تحمل المرض بصورة سرية داخل غرف عزل وكل انثى من اناث البعوض تبيض ١٢٠ بيضة.. فلو ضربنا هذا العدد بعدد الاباث البالغ ١٠٠٠ بعوضة، لوصل العدد الى ١٢٠ الف بعوضة في اليوم.. وهذا العدد كثير اذا علمنا ان كل بعوضة ملوثة تقتل الانسان فور ملامستها لجلده».

وذكرت الصحف الباكستانية ان «مئات اللاهوريين الذين يعيشون على مقربة من مركز البحوث الطبية شاهدوا اعدادا هائلة، وغير اعتيادية، من البعوض غير المألوف في المنطقة.. انتشرت على اثرها امراض غريبة سارية، مثل اليرقان الاصفر، والتهاب الكبد، والحمى الصفراء مرة واحدة».

ومن المعروف ان الولايات المتحدة ألقت عام ١٩٧١ على كوبا عصيات الطاعون الخنزيري، قتل على اثرها نصف مليون حيوان كوبي، وبعد ذلك بفترة اصيب محصول السكر، ثم محصول التبغ. وكانت اميركا تستهدف من وراء ذلك كله اشاعة الاضطراب الاقتصادي في كوبا.. وفي عام ١٩٧٤ اعيد نشر الطاعون الخنزيري وفي عام ١٩٧٥ انتشر وباء حمى دينغ.. وظهرت امراض سارية مرة اخرى.

□■□

وفي الاتحاد السوفيتي يتم انتاج كميات وفيرة من العوامل الجرثومية للاسلحة البيولوجية يتم عبر سلسلة من عمليات التخمير.. حيث تتكاثر الجراثيم الى حد بعيد.. وعندما توضع كمية من هذه الجراثيم في قنبلة مثلا، فانها تتحول الى سلاح بيولوجي.. وجرثومة داء الجمرة يمكن انتاجها بعد ٩٦ ساعة من التخمير.. والمعروف ان الجرثومة الواحدة تتكاثر بعد ٣ ساعات الى ٥١٢ جرثومة وبعد ١٠ ساعات تصبح ١,٠٧٢,٠٠٠,٠٠٠ جرثومة.

وخلال فترة دورة النمو، تكون جرثومة الجمرة مستقيمة على شكل حرف «أ»، وعند نهاية فترة النمو يمكن تحويلها الى بذرة جرثومية عن طريق الحرارة، او عن طريق الصدمة الكيمياوية. والبذرة الجرثومية هي التي يتم زرعها في السلاح الجرثومي.. وهي تقاوم الحرارة، والمواد المطهرة، وضوء الشمس، وغيرها من العوامل البيئية..

وعندما تدخل بذرة الجرثومة الى الجسم عن طريق التنفس، تعود الى شكلها المستقيم الاول، وتبدأ بالتكاثر، داخل الجسم، وتنتج توكسينا قاتلا.. وعندما تدخل الجرثومة الجسم عن طريق الفحم، مع الغذاء، تكون نسبة الوفاة تعادل ٧٠٪، اما عندما تدخل عن طريق التنفس فان نسبة الوفاة تصل الى ١٠٠٪للحتى ولو بدأ العلاج في الوقت المناسب.

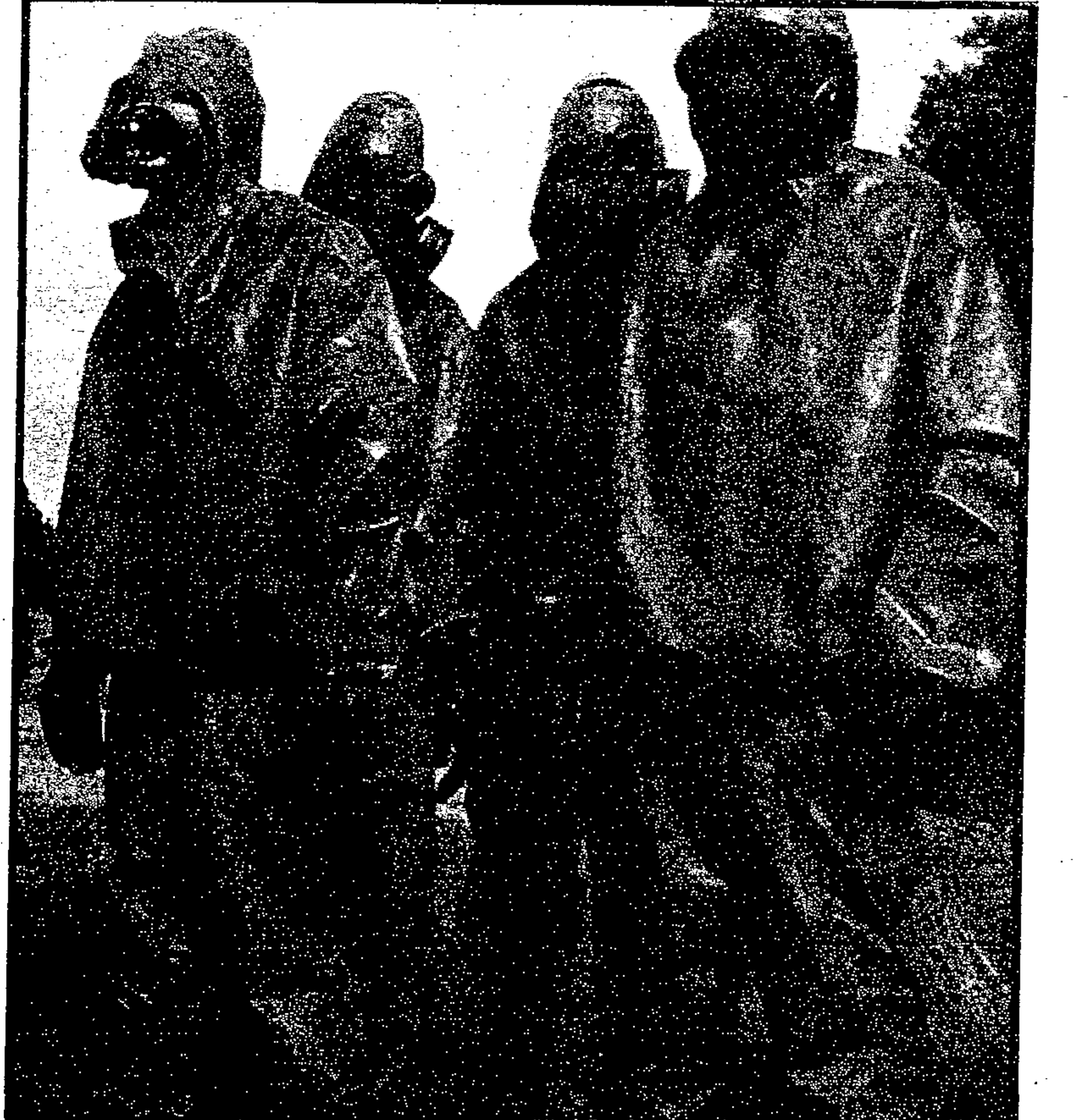
وبالرغم من ان جرثومة الجمرة حساسة تجاه البنسلين فان نجاح العلاج يعتمد على قتل الجراثيم قبل ان تتمكن من انتاج كمية كافية من التوكسين.. واذا اصابت الجرثومة الجلد، فانها قد تؤدي الى الوفاة، عن طريق دخولها الى مجرى الدم، اذا لم يبدأ العلاج على الفور، وتعتبر المضادات الحيوية، الى جانب البنسلين، فاعلة في العلاج.

وبذور جرثومة الجمرة يمكن انتاجها في المعامل على شكل سائل، او على شكل مساحيق جافة، وبالرغم من انها تقاوم العوامل البيئية، فانه يمكن قتلها عن طريق المطهرات القوية، او عن طريق الحرارة العالية.

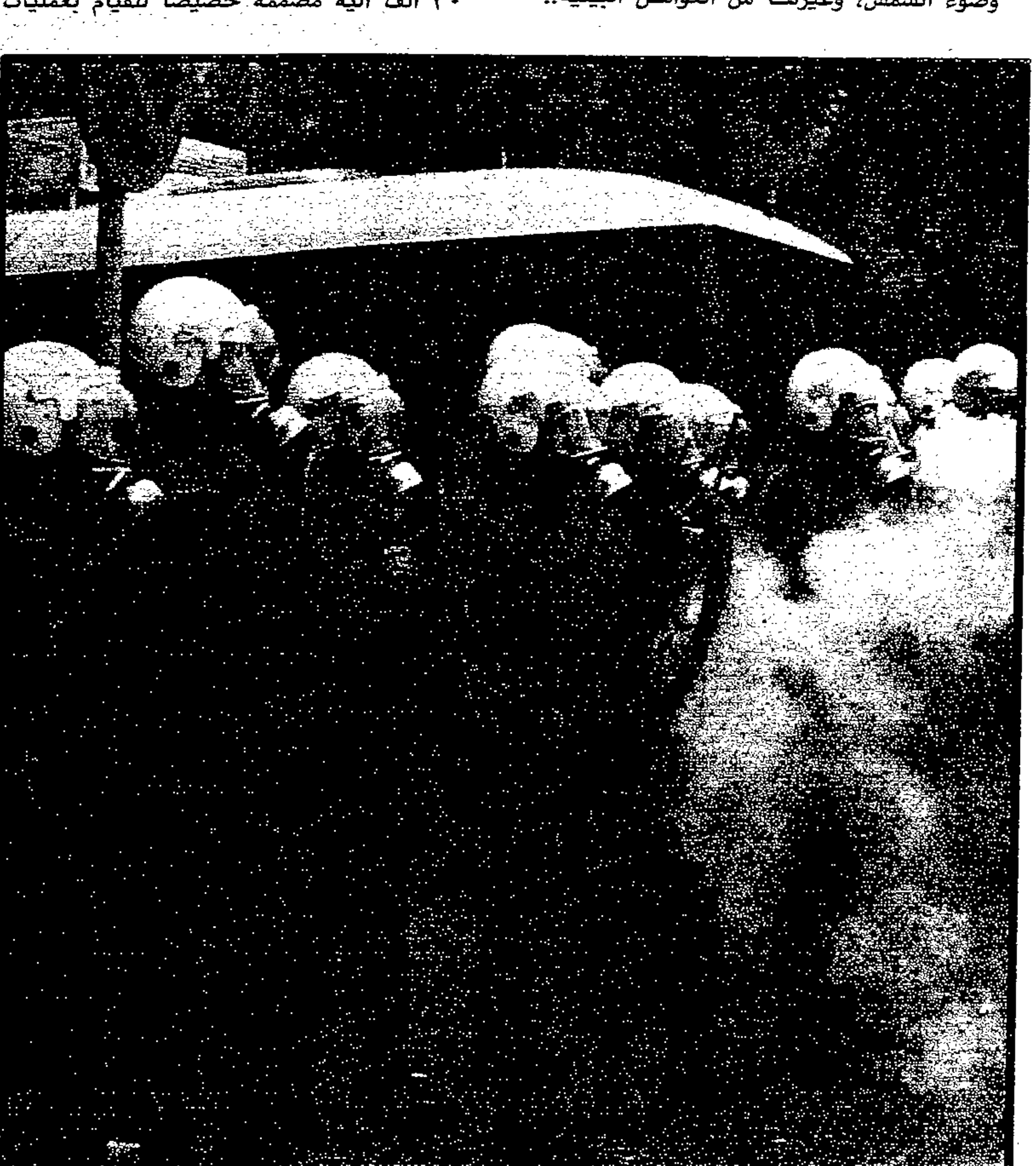
□■□

وفي الجيش السوفيتي هنالك وحدة خاصة للحرب الكيماوية.. وبالرغم من ان هذه الوحدة تحمل إسم «الحرب الكيمياوية» الا ان مهمتها هي التاكد بأن القوات السوفيتية العادية تستطيع تأدية مهماتها على ساحات المعارك، حتى في الاجواء الملوثة بالغبار النووي والجرثومي والكيمياوي.. وتحتوي هذه الوحدة على ٤٥ الف ضابط وجندي في وقت السلم. ويقوم هؤلاء بالمهمات الاستطلاعية، ومهمات ازالة التلوث وهم يتبعون قوات المشاة.. وهنالك وحدات مشابهة في كل سلاح من الاسلحة السوفيتية. وبشكل عام، تشتمل مهمة هذه الوحدات ما يلي: تطوير الاسلحة الجرثومية والكيمياوية، واختبارها، وتخزينها، وتقديم المشورة الفنية لقادة الوحدات على ارض المعركة، حول استخدام وفاعلية الاسلحة الجرثومية، واجراء الابحاث والتطوير الخاصين بانتاج الاقنعة الواقية، وتدريب القوات على الصمود في المعارك وسط الاجواء الملوثة بالجراثيم، والقيام بعمليات الاستطلاع وازالة التلوث.

ويمتلك الخبراء في الوحدات الكيمياوية ما يعادل ٣٠ الف آلية مصممة خصيصا للقيام بعمليات



● لباس خاص واقنعة واقية ضد المواد الكيماوية



● القنابل الغازية تحولت بنسب ضئيلة الى سلاح يستخدمه رجال الامن لتفريق المظاهرات

تأثيرها يستمر لمدة ١٥٠ سنة .. على الأرض والانسان

الخيار الجرثومي مفتوح أمام الدول الكبرى

استخدمت اليابان السلاح الجرثومي في الاربعينات في الصين.. حيث جربته على الاسرى والمساجين، بصورة عملية.. كما انها استخدمته ضد الاسرى الاميركيين.. وكان اليابانيون يبحثون في ذلك الحين، بشكل محموم، عن وسائط قادرة على تحقيق خطط اليابان بالسيطرة على العالم، تلك الاحلام التي كانت تدور في رؤوس الجنرالات اليابانيين منذ عام ١٩٢٧. فقد ذكر الجنرال تينيتي تاناكا، في رسالة وجهها للامبراطور الياباني هيروهيتو، ووردت في مذكراته الشخصية «من الضروري ان نحتل الشرق الاقصى السوفيتي، ومنشوريا والصين، والهند، وسحق الولايات المتحدة الاميركية وهزمها، ثم احتلال العالم كله بعد ذلك».

□■□

وبعد انتهاء الحرب العالمية الثانية وضعت الولايات المتحدة يدها على «المراكز العلمية الخاصة» اليابانية وألقت القبض على بعض العلماء اليابانيين، ومنهم الجنرال ايشي ستيرو، الذين تحدثوا عن تجاربهم العلمية على الاميركيين والصينيين، وقد نقلت اميركا جميع ما تحتويه المختبرات اليابانية، بما في ذلك العلماء الى الولايات المتحدة.

وفيما بعد، تبين للاميركيين ان العلماء اليابانيين يملكون خبرات واسعة تنقصهم في مجالات الاسلحة الجرثومية.. ولذلك سمحت لهؤلاء العلماء بمتابعة ابحاثهم.. وكان المركز الذي نقلوا اليه هو مركز بحوث نورديتريك.. وكان الجنرال هيغ، قائد قوات حلف شمال الاطلسي الاسبق ووزير الخارجية السابق احد ابطال هذا السلاح، فبعد تخرجه من الاكاديمية العسكرية في وست بوينت عين نائبا لقائد القوات الاميركية في اليابان الجنرال ماك ارثر.. وكلف بمهمة نقل ترسانة اليابان من الاسلحة الكيماوية والجرثومية الى الولايات المتحدة.

□■□

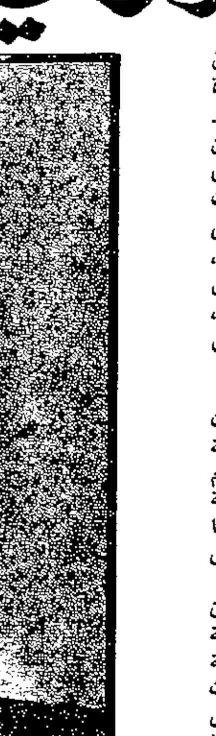
ومن الامور الثابتة التي لا تقبل الجدل ان الولايات المتحدة استخدمت الحرب الجرثومية في فيتنام ضد الاشخاص والنباتات على حد سواء.. فقد ذكرت مجلة نيويورك تايمز ان الولايات المتحدة استخدمت المواد التي تعري الاشجار والنباتات من اوراقها كما انها استخدمت بعض المواد الجرثومية على الاشخاص لتجربة تاثيرها.

وهنالك وثائق دامغة حول هذا الامر.. ففي ١٩٨٢/١٢/١٧ ادلى مساعد وزير الدفاع الاميركي لشؤون البحوث العلمية والتكنولوجية بشهادة امام مجلس الشيوخ تحدث فيها عن الاموال «التي انفقت على الدفاع الكيمياوي والجرثومي لتحقيق برامج عام ١٩٨١».

وتنبئنا احدى الوثائق التي نشرتها لجنة نزع السلاح رقم س د/٨٢ «انه في فيتنام وحدها نثرت الطائرات الاميركية اكثر من ١٠٠ الف طن من المواد السامة في سماء فيتنام. كانت نتائجه تحول اكثر من ٤٣٪ من الاراضي الصالحة للزراعة في فيتنام الى صحارى. ملايين هكتارات الغابات الاستوائية دمرت عن بكرة ابيها، وقتل ملايين الماشية، وفقدت الاعشاب من سطح الارض». وقد ذكرت مجلة «نيويوك تايمز»: ان استخدام مسقطات اوراق الاشجار الكيميائية، ومزيلات الاعشاب التي تقضي على جميع الاحياء مع النباتات في الهند الصينية ثبت بما لا يقبل الشك. تعمل هذه المادة السامة على مبدأ «ايجنت الاورانج» اي ـ عامل البرتقال ـ ويتلخص بما يلي:

ترش الطائرة فوق الاماكن المأهولة بالسكان، والحقول والغابات مواد تعرية الاشجار والنباتات من اوراقها فتتراكم هذه المواد بعد سقوطها على النباتات وتتحول الى مادة جديدة تدعى «ديوكسين» وهي تؤثر على عضوية الانسان والحيوان اكثر من الزرنيخ، او انواع السموم الاخرى كالسياتور وغيره من السموم الفتاكة.

وكتبت مجلة شتيرن الالمانية انه منذ شهر كانون الثاني/ يناير عام ١٩٧١ اعطت وزارة الدفاع الاميركية تعليمات الى ادارة مخابرات الوزارة امر بدء عملية التفاعل البرتقالي. بعدها قتل الاف من الشيوخ والنساء والاطفال الفيتناميين بأنواع الامراض المختلفة، ولكن ظهر ان بعض القوات الاميركية، اصيبت ايضا بسبب اخطاء وقعت في تحديد اماكن توجيه المواد السامة. بعد ذلك صدرت اوامر البيت الابيض بايقاف عملية التفاعل



● القنبلة الجرثومية تطلق بواسطة مدافع خاصة على غرار القنابل العادية فتنفجر وتنتشر الجراثيم

البرتقالي، استمر استخدام المواد السامة في فيتنام ١٦ عاما بدءا من طيران اول طائرة رش المواد السامة في ٢٤ اغسطس ١٩٦١ واستمر الى نهاية عام ١٩٧٥ رغم تحريم ذلك في المواثيق الدولية. وسميت تلك الحرب بالحرب غير المعلنة ضد الشعب الفيتنامي.

لقد دمرت في تلك الحرب الغابات الفيتنامية، وحقول الارز لتجويع بقايا الشعب الفيتنامي الذي لم يمت بالحرب الكيميائية.

لقد اثرت الحرب الجرثومية غير المعلنة على فيتنام من الناحية الاقتصادية فقد غيرت البيئة في فيتنام بعد تعريتها من النباتات كما اثرت هذه الحرب على الجينات الوراثية للشعب الفيتنامي، واصبح اشد تعرضا للامراض ولفقدان المناعة وخاصة الاطفال والشباب. فان العلماء الذين درسوا تاثيرات الحرب الجرثومية في فيتنام بأنها لا تقل عن تاثيرات القنبلتين النوويتين اللتين استخدمتا من قبل الولايات المتحدة ضد ناغازاكي وهيروشيما اليابانيتين في نهاية الحرب العالمية الثانية. فقد ولدت الامهات الفيتناميات ملايين الاطفال المشوهين والعجز. وان هذا التاثير حسب رأي العلماء سيستمر ١٠٠ عام او ١٥٠ عاما على البيئة الفيتنامية وعلى الانسان الفيتنامي.

واستطاعت مراكز البحوث البيولوجية الاميركية التي تنفق عليها وكالة المخابرات المركزية الاميركية من استنباط جراثيم جديدة لا تؤثر الا على الاشخاص سود البشرة، او السمر. وقد اطلق على هذه الجراثم اسم كوكسيل، حسب تصريح البروفسور البيولوجي كونادير.

فقد جرى تجريبها خمس مرات على رجال فلم تصبهم بأذى. هذه المستحضرات موجودة تحت تصرف البنتاغون والقوات الخاصة وهي تخزن في صناديق خاصة لدى القوات البحرية الاميركية في اوكلاند ـ كاليفورنيا ـ ولكن ما هي حاجة الولايات المتحدة الى مثل هذه الجراثم التي تميز بين الاسود والبيض، والاشقر والاسمر. هل مثلا من اجل ابادة السكان السود في افريقيا الجنوبية، وانقاذ البيض، ليصبح البيض اغلبية السكان.

وذكر نائب رئيس وكالة المخابرات المركزية السابق فرانك كارلوتشي عام ١٩٨١ الذي كان في وظيفته تلك عام ١٩٧٨، ثم اصبح معاونا لوزير الدفاع الاميركي. ان: مسالة استخدام السلاح الجرثومي اصبحت مفتوحة للولايات المتحدة.. ان كلمة مفتوحة تعني انها قد قررت من قبل الحكومة الاميركية ايا كانت، وانه يمكن الاعتماد عليها في الحرب المقبلة.

تعمل بعض مخابر الولايات المتحدة الخاصة والحكومية بلا هوادة على تحضير وتجريب البرامج السرية الاميركية مثل دراسة فيروس الطاعون وغيرها من الفيروسات القاتلة والجراثيم، والعصيات وغيرها.

لنعد قليلا الى الوراء.. لقد كتب الصحافي الانكليزي الشهير جيرمان باكسمان كتابا دعاه: ـ أعلى اشكال القتال ـ بين فيه تاريخ الجهود البريطانية التي تعود الى سبعين عاما خلت حول تحضير الحرب الجرثومية، والحرب الكيميائية والنووية ـ اسلحة التدمير الشامل ـ بين فيه ان السلاح الكيميائي قد استخدم عام ١٩١٩ ضد الجيش الاحمر من قبل القوات الانكليزية التي كانت تعاون الجيش الابيض. وان هذه السموم الكيميائية قد استخدمت بالتحديد ضد ارخانفلسك بواسطة الطائرات الانكليزية، قتل على اثرها الاف الجنود السوفيت الحمر وعدد كبير من المدنيين.

وهكذا نجد ان هذا السلاح الذي بدأ ايضا الالمان ـ بروسيا ـ باستخدامه في الحرب العالمية الاولى، ومن قبل الانكليز والفرنسيين بعد ذلك، ليس بالسلاح الجديد.

ان الاحتياطات الحالية من غازات الاعصاب والتي تشل الاعصاب لدى الولايات المتحدة وحدها كافية لقتل اربعة اضعاف البشر الموجودين فوق الكرة الارضية كلهم دون استثناء.

بدأت الولايات المتحدة في عام ١٩٨٢ اقامة معمل باين ـ بلاف ـ ولاية اركنساس ـ للمواد السامة الكيميائية الجديدة تماما. حيث ينتج مواد سامة منفصلة بحيث ان اي قسم من هذه المواد لاتعتبر مادة سامة بمفردها ولكنها عندما تتحد ببعضها فانها تصبح مادة سامة، واطلق عليها اسم المواد السامة ـ الثنائية ـ وهي تفصل عن بعضها داخل القذائف، والقنابل وعندما تصبح هذه القذائف والقنابل على ارتفاع معين يزول بفعل الثقالة او غيرها الحاجز الفاصل بين هاتين المادتين وتمتزجان لتشكلا مادة سمية كيميائية فتاكة. ينتج هذا المصنع ٧٠ الف قذيفة كيميائية من هذا النوع في الشهر، وقد لحظت في ميزانية عام ١٩٨٣ مبالغ طائلة لانتاج المواد السامة، وخاصة الغازات الشالة للاعصاب وللحرب البيولوجية وتابعت ذلك في ميزانية عامي ١٩٨٤ و١٩٨٥ العسكريين.

● طائرة سوفيتية ترش مواد جرثومية

تطلاع وازالة التلوث.. وهنالك مناطق خاصة للتدريب.. وبالاضافة الى ذلك، فان السوفيت لكون لقاحات خاصة للوقاية من الامراض التي بها الاسلحة الجرثومية التي يستخدمونها.. ذلك مرض الجمرة، والطاعون، والحمى تطعة، والكوليرا، والغازات السامة.. كما ان خاص الذين يعملون في انتاج، او نقل المواد لحة الجرثومية، والاشخاص الذين يعيشون في التي تحتوي على معامل لانتاج الجراثيم ا يتلقون تحصينا، ومتابعة طبية مستمرة، سهم يستخدم الاقنعة في عمله.

□■□

والابحاث السوفيتية في مجال التكنولوجيا يوية مستمرة منذ عقود، وهذه الابحاث مفيدة نسانية من ناحية واحدة هي السيطرة على راض السارية، والتوصل الى علاج لها، وقد اسهم لماء اسهاما كبيرا في هذا المجال، وقدموا لهمات كبيرة للانسانية وكان لهم تاثير كبير على رح العالمي.. اذ ان خبرتهم في سلوك البكتيريا، فيروسات كبيرة جدا، وقد ساهمت في حل الكثير مشاكل الانسانية والسيطرة على الكثير من راض.

يمتلك السوفيت، بشكل خاص، خبرة واسعة في التكنولوجيا الحيوية الصناعية التي يعود جودها في الاتحاد السوفيتي الى الحرب الثانية.. اثناء حصار ستالينغراد كان الوحيد الخلية المستخرج من الخشب دم كغذاء.. ومنذ ذلك الحين طور السوفيت لتكنولوجيا، بحيث اصبحت الاكثر تطورا في . وهم ينتجون سنويا ما يزيد عن مليون طن لبروتينات تستخدم كاعلاف للحيوان.. والطن جد من هذه المواد يوفر على السوفيت ستة اطنان الحبوب كان ينبغي عليهم استيرادها ودفع نها بالعملة الصعبة، كغذاء للحيوانات.

ادى تطور الاتحاد السوفيتي في التكنولوجيا حيوية الصناعية الى تفوقه في انتاج الفيتامينات لك الحيوية، واللقاحات، ووسائل تشخيص لاج الامراض السارية.

يولي الاتحاد السوفيتي اهتماما كبيرا تكنولوجيا الحيوية الصناعية.. وهندسة يات (التي احرزت الولايات المتحدة تقدما كبيرا خصوصا وان السوفيت بحاجة الى استخدام التكنولوجيا لتحقيق تقدم في الانتاج الزراعي، الدول الغربية.. ولذلك فان السوفيت اعلنوا ١٩٧٤ ان تطوير التكنولوجيا الصناعية ية يحتل قمة الاولويات بالنسبة لهم، وعادوا ذلك مرة ثانية عام ١٩٨١.. واحرزوا منذ الحين تقدما كبيرا في هذا المجال.

□■□

التكنولوجيا الحيوية مجال واسع جدا، وله يات كثيرة.. وقد بدأ هذا العلم بمفهومه الحديث ١٩٧٣، عندما تمكن العلماء، ولاول مرة من ات تغيير في جينات الخلايا.. وهنالك الان ما لى ١٨٠٠ شركة خاصة في العالم الغربي تعمل جال استخدام هندسة الجينات لتحقيق التطور اعي والصحي في دولها وانتاج البروتينات علاف حيوانية، ومعالجة النفايات الصناعية.. وقع هذه الشركات ان تبلغ ارباحها ١٠٠ مليار م نهاية هذا القرن.

لشؤون العسكرية، فتحت التكنولوجيا ة مجالات واسعة امام الدول الكبرى لزيادة من الاسلحة.. اذ ان الجراثيم التي اصبح مكافحتها يمكن ان تستخدم بعد ادخال عليها، لانتاج امراض لا يمتلك الخصم ، بل انها غير معروفة لديه.. ومن الامثلة البعوض الذي نشرته وكالة المخابرات في لاهور، وادى الى وفاة العديد من ، بسبب عدم جدوى اللقاحات في

□■□

مات تكافىء العلماء على ابحاثها الناجحة الحرب الجرثومية.. ومثال على ذلك فقد ارة الدفاع الاميركية عالما كبيرا من علماء ورث ديتريك بارفع وسام عسكري يمنح الى ص مدني، لاكتشافه نوعا من الفطريات تطيع تخريب محاصيل الارز ويقضي عليها قضاء وقد استخدمت الولايات المتحدة هذا النوع من في فيتنام.

لو كانت جميع بكتيريا مرض معين متماثلة لامكن لجتها بمضاد حيوي واحد.. ولكن الامر اكثر يدا.. ففي اي انقسام للبكتريا (تنقسم عدة مرات في الساعة) تنتشر تحولات جديدة تخزن القدرة الكاملة على انتاج بكتيريا جديدة في لفائف الحمض النووي (DNA) في كل سلالة (جين) من الجراثيم الناتجة عن الانقسام السابق.. فليس الحمض النووي على غرابته وتعقيداته، الا مركبا كيميائيا ضمن سلسلة الاحماض الامينية، يمكن ان يتغير كغيره من المركبات الكيمياوية.

وقد استطاع السوفيت توليد فيروسات ذاتية التدمير.. اي انها تدمر نفسها بنفسها.. فهي بعد ان تفتك باعداد كبيرة من سكان وعسكريي العدو تاخذ في تدمير نفسها لتصبح عديمة الاذى بعد عدة اجيال من الانقسامات التحولية.. والجيل لا يستغرق في حياة الجراثيم اكثر من عدة ايام.. فتصبح الاراضي والجثث التي فتك بها الفيروس غير ملوثة، وتعود الى حالتها الطبيعية، وتصبح آمنة للدولة التي استخدمتها، فتستطيع احتلال هذه الاراضي دون ان تخشى فتك الفيروسات بها.

وهنالك فيروس استنبتته المخابرات الاميركية قادر على احداث تغيرات عرقية في المصابين به.. كأن يبيد ابناء الجنس الاصفر.. او الهنود الحمر.. دون ان يفتك بالاجناس الاخرى.

□■□

وتشير دراسة كندية الى انه يمكن تحميل الجراثيم المفيدة الموجودة داخل الجسم، والتي تساعد على التخمر وعلى تسهيل عمليات الهضم، وتحويل المواد الهضمية الى مواد سكرية.. الى مواد فتاكة في جسم الانسان عن طريق زرع مواد كيماوية معينة في المياه التي يشربها الانسان.. فتصبح هذه المياه سببا في تحويل الجراثيم النافعة الى جراثيم فتاكة.. وتقضي على الانسان قضاء تاما.. ويعدي آخرين بالجراثيم حتى ولو لم يتناولوا الماء الذي شرب هو منه.

وهكذا نستطيع ان نقول ان السلاح البيولوجي هو من اخطر الاسلحة الموجودة على سطح الارض قاطبة.. بل ان الدول الكبرى يمكن ان تستخدم الجراثيم لافساد مخزون بعضها البعض من الاسلحة النووية.. فاذا استطاعت هذه الدول انتاج جراثيم تتغذى على المواد المشعة.. او المواد المتفجرة.. فانها تستطيع، دون عناء، ادخال هذه الجراثيم الى مخازن العدو التي يخزن فيها صواريخه ومتفجراته.. فتاكل جميع ما تحتويه هذه المستودعات من مواد متفجرة.

ولادخال الجراثيم المولعة بمادة الـتي.ان.تي الى مستودع.. يكفي ان تلوث انسانا بهذه الجراثيم.. التي لن تؤذيه.. فيحمل العدوى الى جسم انسان آخر يعمل في هذه المستودعات.. وهكذا.. ومع تنفس كل انسان مصاب بعدوى هذه الجرثومة غير المؤذية للانسان.. تبدأ القنابل وحشواتها من المواد المتفجرة بالتعفن والاضمحلال تدريجيا بسبب نهم البكتيريا الى مادتها المفضلة.. اي المواد المتفجرة.

ولما كانت جميع القنابل الهيدروجينية والنووية والنيوترونية تحتوي فيما تحتويه على مواد متفجرة لجعل المواد المشعة التي تحدث التفاعل النووي في وضع العمل.. عن طريق التفجير بالمتفجرات العادية.. فانها ايضا تتعرض للتخريب، دون ان يشعر احد بذلك.. فتصبح هذه القنابل عديمة الجدوى، كذلك، يمكن تعويد جرثومة ما على حب المواد المشعة، كالبلوتينيوم وغيرها من المواد، فتاكل الجرثومة المادة، وتصبح القنابل غير ذات نفع.

□■□

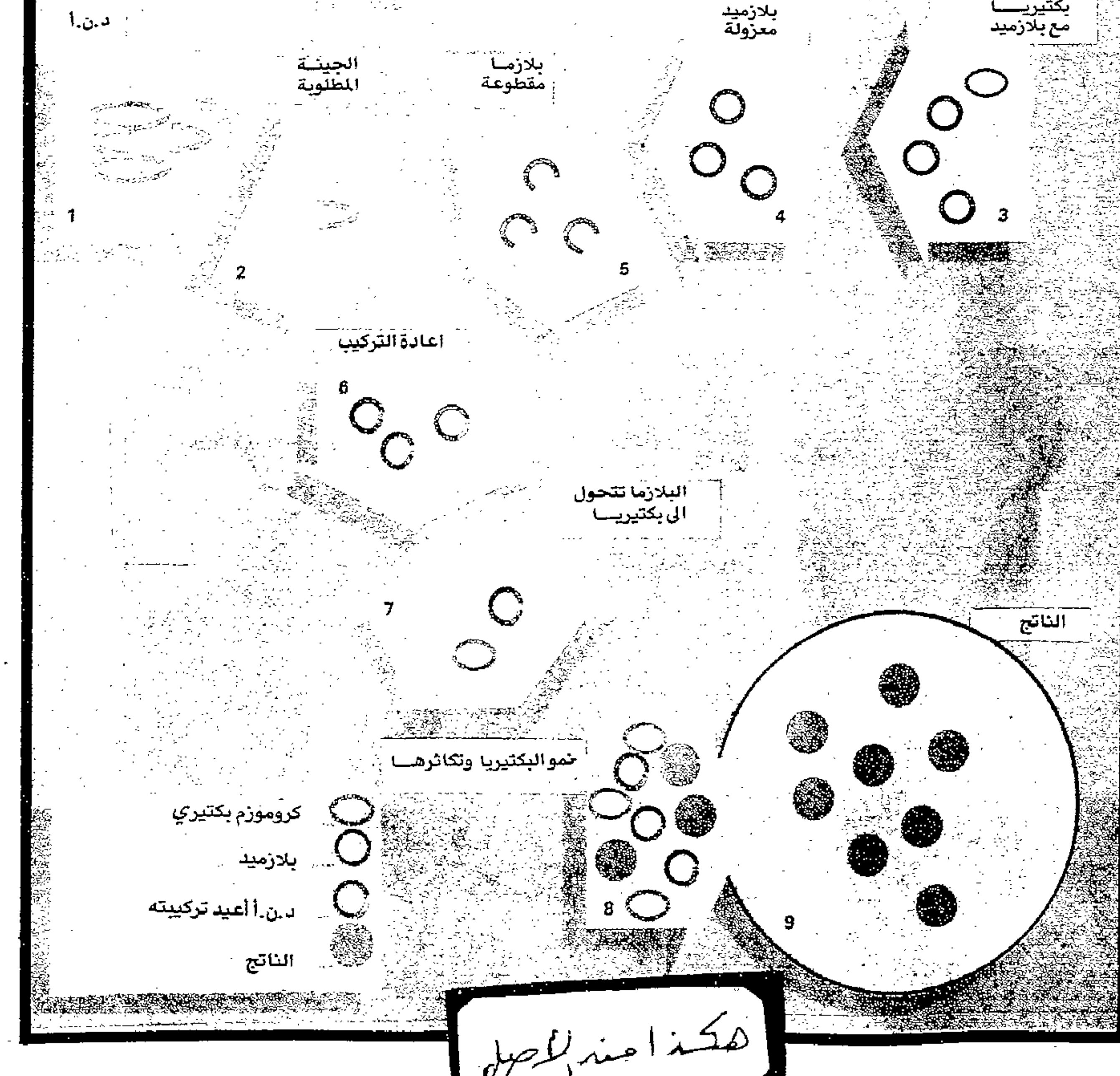
والآن، ماذا تحضر اسرائيل للعرب من هذه الاسلحة؟

من المعروف ان معهد التخثيون الاسرائيلي في مدينة القدس يضم لفيفا من العلماء الكيميائيين والبيولوجيين.. وان اساتذة زائرين يحضرون من الولايات المتحدة لتقديم خبراتهم في حقول الحرب الجرثومية.. وخصوصا بعد الاتفاق الموقع بين الولايات المتحدة واسرائيل.

ومن المعروف ان اسرائيل استخدمت الحرب البيولوجية ضد الطالبات العربيات في احدى المدارس في فلسطين المحتلة عام ١٩٨٣.. وهذا يدل على انها استخدمت الجراثيم، او الفيروسات بقصد التجربة على عينات بشرية حية.. فهي لا ترعوي عن ذلك، لانها تؤمن بضرورة القضاء على السكان الفلسطينيين الذين يعيشون في الاراضي المحتلة. واسرائيل تعد العدة لاستخدام الاسلحة البيولوجية ضدنا.. ولوقاية نفسها منها.. بينما نحن نبقى في وضعنا السلمي لا نفكر الا بتامين السلاح التقليدي الذي نظن انه كاف لكي يحفظ لنا امننا.

صالح الخريبي

مراحل انتقال الجينات



يستخرج الحمض النووي (DNA) من الحيوان او النبات او الخلايا المكروبية وتقطع الجينة المطلوبة عن DNA باستخدام انزيمات خاصة.

(٢) تعزل الجينه الحيوانية او النباتية او المكروبية المطلوبة (٣) بعض انواع البكتيريا تحتوي على اجزاء صغيرة دائرية من DNA تشمل البلازما.. والبلازميدات هذه اضافة الى الكروموزومات الدائرية الاكبر حجما

تعطي اشارة لتحديد الشكل الذي ينبغي ان تكون البكتيريا مناعة ضد المضادات الحيوية، والقدرة على انتاج التوكسين.. وبعض البلازميد يمكن استخدامها كوسيله لتحويل الجينات

من الحيوانات والنباتات الى بكتيريا (٤) تطلق البلازميدات من البكتريا وتصفى (٤٥) بعض البلازميدات تقطع بالعصارة نفسها التي تستخدم

لانتاج الجينة المرغوب بها.. وهذه الخطوة تعد البلازميد اتزيم لكي يخترق الجينة (٦) يمتزج البلازميد بالجينة بوجود انزيم آخر يوحد بين البلازميد والجينة.. وفي هذه المرحلة،

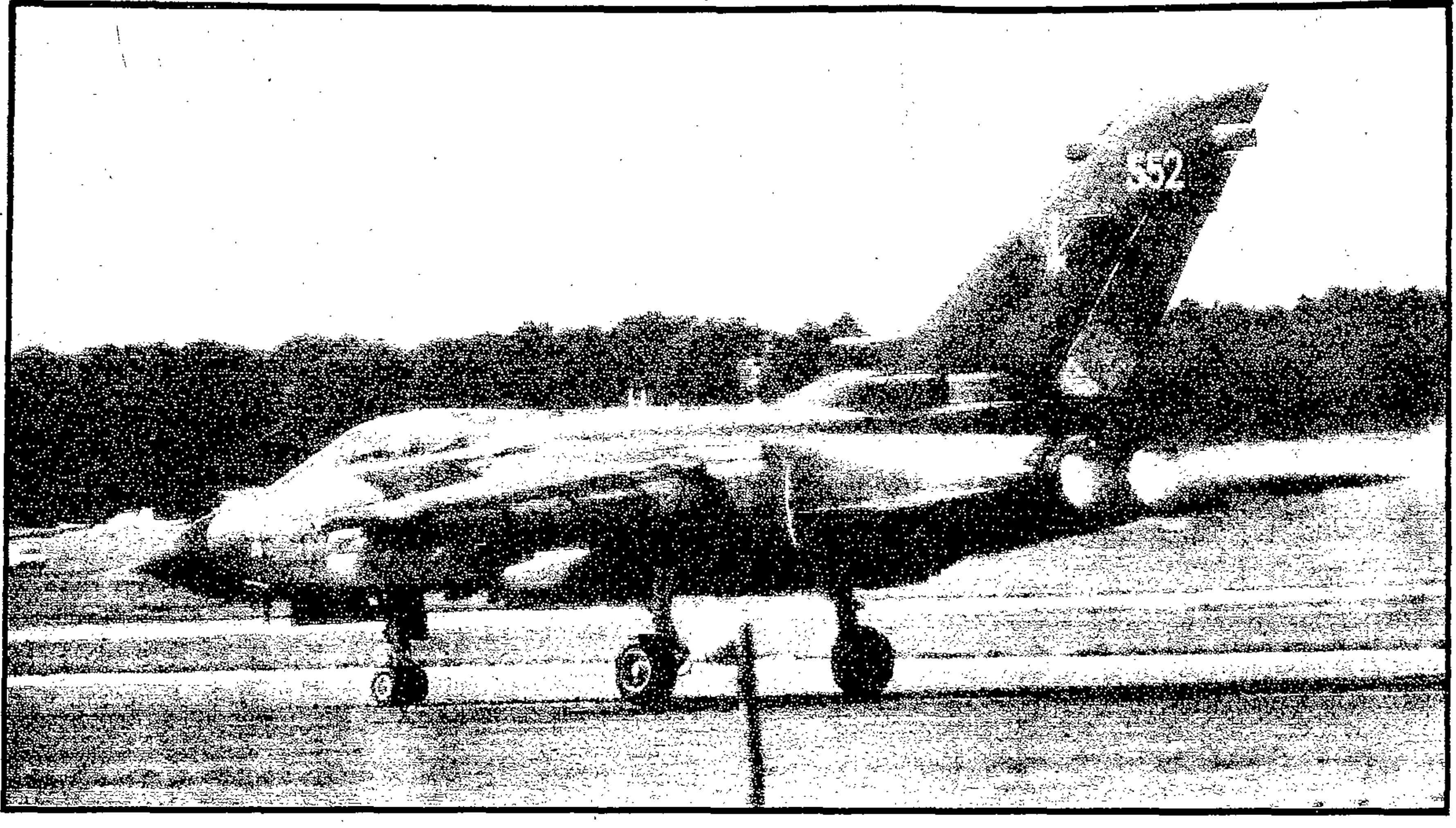
يبقى جزء من D.N.A ويقوم بتحويل الجينة الى بكتريا. (٧) يتعرض اللازميد الى البكتيريا وعندما يدخل البلازميد داخل الخلايا البكتيرية..

تبدأ الخلايا بتنسيق المادة التي تطلقها الجينات (٨) البكتيريا التي تحتوي على البلازميد تنمو في ظل ظروف تسمح بنموها السريع وتكاثرها.. وفي كل مرة تنقسم فيها

البكتيريا يتكاثر البلازميد بحيث ان كل بكتيريا تحتوي على بلازميد وفي خلال ١٠ ساعات تستطيع الخلية الواحدة ان تتكاثر الى مليار خلية.. وخلال النمو والتكاثر يتم انتاج منتوج الجينات.. واما ما يطلق الى الخارج بواسطة البكتيريا او تبقى داخل الخلية.. وفي هذه الحالة ينبغي ان تتحطم البكتريا لاطلاق السائل (٩) في المرحلة النهائية يستعاد السائل ويصفى.

مع الحفاظ على الجاهزية الدائمة لكل الاسلحة

الحرب العالمية الثالثة تقليدية لا نووية



● طائرة تورنادو البريطانية

منذ أمد قريب كان المذهب العسكري للولايات المتحدة الاميركية، والاستراتيجية العسكرية لحلف شمالي الاطلسي، يعتبران الاسلحة النووية، واسطة أساسية لتحقيق الاهداف السياسية، والعسكرية ـ الاستراتيجية في الحرب الشاملة، ضد الدول الاشتراكية: ولكنهما لم يستبعدا نشوب الحرب العالمية، ومع استخدام الوسائط الاعتيادية، وغير النووية دون غيرها. ولكن الحقيقة انه في كلتا الحالتين ـ النووية، والاعتيادية ـ ستتحول الحرب العالمية الاعتيادية الى حرب نووية فورا وبعد فترة من الزمن، تستخدم فيها الاسلحة النووية على نطاق محدود في المستوى العملياتي ـ التكتيكي فقط.

عندما اعتمدت واشنطن في بداية الثمانينات استراتيجية «المواجهة المباشرة» على يد الرئيس ريغن، فانها بذلك تكون السباقة في الاعلان عن توجهها، نحو اعداد ليس فقط الحرب النووية، بل وايضا الحرب الاعتيادية الطويلة المدى.

اذا كان الاعتقاد السابق يقضي بان الحرب التي لا تستخدم فيها الاسلحة النووية، يمكن ان تستمر في حدها الاعظم لمدة شهرين او ثلاثة اشهر، تتوقف بعدها او تتحول الى حرب نووية، الا ان البنتاغون طلع علينا بمفهوم استراتيجي جديد يقضي، بأن تكون الولايات المتحدة الاميركية جاهزة لخوض «حربين غير نوويتين كبيرتين طويلتي المدى»، وكذلك الاشتراك في «النزاعات المسلحة الصغيرة». و«الحرب الكبرى» في المفهوم الاستراتيجي الاميركي هي الاعمال القتالية، في نطاق مسرح الحرب. و«النزاع المسلح الصغير» في المفهوم الاستراتيجي الاميركي، هو الحرب في مسرح الاعمال الحربية، او في منطقة محددة منه.

□■□

عندما أعلنت الولايات المتحدة الاميركية على لسان ادارة الرئيس ريغن استراتيجيتها الجديدة في الثمانينات فقد كانت تنطلق من الحيثيات التالية:

أولاً: في حالة تساوي الجانبين في القوى النووية الاستراتيجية، فسوف يكون لتبادل الضربات الكثيفة، عواقب كارثية على الولايات المتحدة الاميركية نفسها.

ثانيا: رفعت، احدى المنجزات المتحققة في تطوير الوسائط الاعتيادية (غير النووية) للصراع المسلح، ومنظومات الاسلحة عالية الدقة، بعيدة المدى، اقول رفعت النتائج التدميرية للاسلحة الاعتيادية الى مستويات الاسلحة النووية التكتيكية.

ثالثا: آثار استخدام الاسلحة النووية الاستراتيجية التي لا يمكن التنبؤ بها، تستدعي مخاوف، حتى عدد كبير من زعماء الدول الغربية، والشك في ان الحرب النووية هي القادرة على حل الجدل التاريخي بين النظامين السياسيين والاجتماعيين ـ الاقتصاديين العالميين، الرأسمالي والشيوعي.

على هذا الاساس يكون للاعتراف بامكان خوض الحرب العالمية العادية (غير النووية) غاية هي المحافظة على الصراع المسلح باعتباره الوسيلة الرئيسية لتحقيق المرامي الامبريالية.

على هذا النحو تقضي استراتيجية «المواجهة المباشرة» التي جاء بها الرئيس ريغن، بامكان خوض الولايات المتحدة، وحلفائها حربا محدودة او محلية او اقليمية او عالمية اعتيادية شاملة. الحرب الاعتيادية المحدودة يمكن ان تقع في اوروبا، وفي الاطلسي، وفي الشرق الاوسط والادنى، والاقصى. ولكن ما من شيء يحول دون نشوبها في مسارح الحرب الاخرى، وتحولها الى حرب اعتيادية شاملة بين الدولتين العملاقتين.

تحت تاثير قواعد الاستراتيجية الاميركية، تتغير آراء قيادة حلف شمالي الاطلسي بالنسبة الى الحرب الاعتيادية، رغم ان قيادة الحلف تعلن بين الحين والحين رسميا عن ثقتها باستراتيجتها التي تبنتها عام ١٩٧٦ المسماة «الرد المرن».

كما هو معروف يقسم الحلف الاطلسي الحرب ضد الدول الاشتراكية الى نوعين: حرب نووية شاملة وحرب محدودة. في اعتقادهم ان الحرب المحدودة هي كل حرب لاتكون في بدايتها في رقعة حرب نووية شاملة، اي الحرب التي لا يستخدم فيها الجانبان القوى النووية، وان كان لا مفر بعد فترة من الزمن من تحولها الى حرب نووية شاملة، تضمنها وتحميها «المظلة النووية» الاميركية، وتتحمل الولايات المتحدة مسؤولية متساوية، مع الدول الاوروبية عن مغامراتها النووية.

□■□

ولكن المناورات المشتركة التي اجرتها قوات دول حلف شمالي الاطلسي المسلحة في الاعوام الاخيرة أثبتت بما لا يقبل الشك، ان الولايات المتحدة جعلت الحلف، يغير عقيدته في الحرب المحدودة. وقد مر هذا التحول في مرحلتين:

المرحلة الاولى: وتمت في النصف الثاني من السبعينات، طرحت الولايات المتحدة فيه سؤالا، حول امكانات تحقيق النصر في الحرب المحدودة، الموجهة ضد الدول الاشتراكية في اوروبا. واجابت هي بنفسها على السؤال قائلة:

ان القاعدة المادية المرئية لهذه الحرب، يجب ان تبقى للقوى النووية في مسرح الاعمال الحربية. قدمت الولايات المتحدة للدول الاوروبية برنامج نشر وسائطها النووية ـ الصاروخية متوسطة المدى من اجل تحقيق غايتها من رفع دول اوروبا الى مستوى نوعي جديد.

المرحلة الثانية: وتمت في النصف الاول من الثمانينات. زجت الولايات المتحدة بمفهوم خوض الاعمال القتالية طويلة المدى مع استخدام وسائط التدمير الاعتيادية (الاسلحة التقليدية) فقط. عقب المنظرون الاميركيون على ذلك قائلين ان امكانات زيادة أمد الحرب الاعتيادية بالاستفادة من التزايد الكبير لكمون الحلف الاطلسي الناجم عن الزيادة النوعية والكمية للاسلحة الاعتيادية، حسب مقتضيات برامج التسليح طويلة المدى لعام ١٩٨٧ للحلف ممكن، فقد قضت البرامج المذكورة بتسليح القوات بأجيال جديدة من الاسلحة: الدبابات م ـ ١ «ابرامز»، و«ليوبارد ـ ٢»، و«تشالنجر» ومنظومات المدفعية الصاروخية، والطائرات القتالية اي ـ ١٠، وف ـ ١٥ وف ـ ١٦، وتورنادو التي تتفوق على الاجيال السابقة في المدى، والقوة والتأثير التدميري.

في النصف الثاني من الثمانينات مع ادخال المجموعات الاستطلاعية ـ الضاربة، بعيدة المدى في تسليح جيوش الحلف، تزايدت امكانات الحلف في خوض الحرب العادية طويلة المدى، بحيث ان المنظرين الاميركيين، تحدثوا عن تزايد مظاهرها الاستراتيجية التي تختلف كثيرا عن الحروب الماضية.

ومع تعاظم مستويات جاهزيات القوات المسلحة لدول الحلف الاطلسي القتالية، والتعبوية، ونعني بذلك تعبئة قوات جديدة، وتزايد فعالية الاسلحة الاعتيادية، وتأثيراتها العميقة، وخاصة الولايات المتحدة الاميركية اخذت جميعا توسع مجالات اشعال نيران الحرب الاعتيادية.

ويرى المنظرون العسكريون ان الحرب ضد دول حلف معاهدة وارسو يمكن ان تنشب بعد تفاقم الموقف الدولي على الساحة الدولية، او بهجوم مفاجىء واسع الرقعة على دول وارسو، او بعد نشوب حرب محلية (مثل الحروب العربية الاسرائيلية) خارج منطقة الحلف الاطلسي. حتمت هذه الظروف ظهور هذه التجمعات الضخمة من القوات التي نراها الان.

□■□

وظهرت اكثر طرائق نشوب الحرب احتمالية، المقتصرة على الاسلحة الاعتيادية في المناورات الاخيرة المشتركة للحلف وهي:

ـ هجوم مفاجىء تقوم به تحشيدات، وتجمعات قوات الحلف الموجودة في وضع الجاهزية القتالية زمن السلم.

ـ الانتقال الى الهجوم بعد تعبئة القوات جزئيا، او كليا ونشرها بغية تعزيز التجمعات الموجودة، والمتحشدة في مسرح الاعمال الحربية.

الهجوم المفاجىء: هو الطريقة الاكثر فعالية في اشعال نار الحرب، بحيث انه يجب ان يؤمن خطف زمام المبادرة الاستراتيجية منذ بداية الحرب، وتغيير المواقف القتالية بشدة، ونسبة القوى لصالح الدول المهاجمة. لذلك فقد يبدأ القتال دون اي تحضير اولي مسبق للاعمال القتالية، وتعزيز قوات النسق الاول الاستراتيجي اي القوات المنتشرة في زمن السلم التي تحدثنا عنها.

في مثل تلك الاوضاع تنشب الحرب بواسطة القوات الاكثر تدريبا وجاهزية قتالية، والتي زيدت فيها تدابير التدريب القتالي حتى وصلت الى اعلى المستويات.

من المعروف ان الحلف، ينفذ كل عام ٢٠٠ مناورة عسكرية خلفية، وفي الوقت نفسه تنفذ دول الحلف بصورة مستقلة مناورات وطنية، داخلية، يصل عددها سنويا الى ٨٠٠ مناورة يمكن تحت غطاء اجراء مناورة من نوع «أوتم فورج» ارسال نصف التشكيلات والقطعات، المنتشرة في مسرح الاعمال الحربية الاوسط الى مناطق الميدان، والبدء بالهجوم المفاجىء، واشعال نار الحرب العادية بالاسلحة التقليدية.

في أيامنا هذه يمكن لقوات حلف شمالي الاطلسي الانتقال الى الهجوم بعد النشر الاستراتيجي لقوات الحلف المسلحة. وذلك بتحويل هذه القوات من وضع السلم الى وضع الحرب، وتشكيل تجميعات القوات اللازمة لخوض الحرب. وقد لوحظ ان قيادة الحلف تركز كثيرا في المناورات على هذه الطريقة، في خوض الحرب، على اساس سيناريو يفترض فيه تأزم الموقف الدولي خلال مدة شهر من الزمن، توضع قوات الحلف بكاملها في وضع الجاهزية الكاملة للحرب، مع زيادة القوام القتالي للقوات بصورة كبيرة في مسرح الاعمال الحربية. اما تعزيز قوات الحلف في ذلك السيناريو، فيتم عن طريق انزال القوات الاميركية والكندية والانكليزية، وتكون القوات المسلحة الفرنسية في ذلك السيناريو كقوات احتياطية.

□■□

وفي معظم المناورات التي اجراها الحلف، اعطيت لتعبئة قوات الحلف اهمية كبرى، لنشر قطعات الحلف، وللتأمين العملياتي والاداري وخاصة في المناورات الخريفية «أوتم فورج» حيث كان يتم الاستدعاء الحقيقي لقوات الاحتياط في جميع دول الحلف. مثلا في عام ١٩٨٤ استدعي بصورة حقيقية ٤٠ الفا من الاحتياطين البريطانيين، الى الخدمة الفعلية. وقد ذكرت وكالة فرانس برس في ذلك العام، ان اعظم انزال للقوات جرى بعد الحرب العالمية الاولى هو الذي قامت به بريطانيا ذلك العام حيث وصل عدد القوات المنزلة حقيقيا في مسرح الاعمال الحربية الاوروبي الاوسط، الى ٥٧ الف عسكري بأسلحتهم الكاملة.

النشر الاستراتيجي للقوات كان يتم في اقل وقت من الزمن، وكانت تعطى لجميع اعمال تحضير القوات للحرب بصورة سرية اهمية من الدرجة الاولى. ولسبق العدو في نشر القوات المسلحة مهما كانت شروط الموقف معقدة. وقد حددت قيادة الحلف، ان لا تتعدى مدة تنفيذ اعمال النشر الاستراتيجي لقوات الحلف المسلحة اكثر من عشرة ايام، لان ذلك في اعتقاد قيادة الحلف يمكن من بلوغ مشاركة مثالية للقوى في الضربة وفي تحقيق المفاجأة.

من الناحية العملية أمكن في المناورة المذكورة، التحول الى وضع الحرب، خلال عشرة ايام فعلية من التحضير والانتشار الاستراتيجي، وانزال قوات التعزيز، ونشر القوات الامامية بسرعة. لقد أولي ايضا موضوع النشر العملياتي للقوات اهتماما كبيرا باعتباره المرحلة الختامية، للتحضير المباشر للحرب وقد نفذته قيادة الحلف بسرية تامة، وفي مواقف دينامية معقدة.

من جملة آراء القيادة العسكرية العامة للحلف انه يمكن تحقيق الاهداف السياسية للحرب الاعتيادية، اي في اوروبا عن طريق خوض العمليات الاستراتيجية في مسرح الاعمال الحربية الاوروبي.

شكلت لهذه الغاية منذ الآن قيادات عامة لكل مسرح. تتبع لقيادة مسرح الاعمال الحربية الاوسط في اوروبا مجموعات الجيوش الشمالية، والوسطى والقيادة الثانية والرابعة لقوى الطيران التكتيكي. تشكل هذه القوى النسق العملياتي الاول. اما احتياط القيادة العامة، فسيشكل اثناء النشر الاستراتيجي للقوات، عند نشوب الحرب او اثناء مرحلة بداية الحرب.

سيكون الهدف الرئيسي للعملية الاستراتيجية الاولى، سحق التجمع الرئيسي لقوات حلف وارسو، واحتلال المراكز السياسية، والاقتصادية المهمة في اراضي المانيا الشرقية، وتشيكوسلوفاكيا وبولندا. وقد قدرت القيادة الاطلسية خصائص مسرح الاعمال الحربية الاوسط بما يلي: العمق ٩٠٠ ـ ١٠٠٠ كم، العرض ٧٠٠ ـ ٨٠٠كم، الايقاع المتوسط للهجوم ٤٠ ـ ٥٠كم في اليوم، لمدة ٢٠ ـ ٢٥ يوما، تقضي المهمة المباشرة بالقضاء على النسق العملياتي الاول لقوات حلف وارسو، واحتلال خط على عمق ٤٠٠ ـ ٥٠٠كم من الحدود الدولية، وتقضي المهمة القتالية بمتابعة سحق النسق الاستراتيجي الاول، والنفوذ في الحدود الغربية للاتحاد السوفيتي نفسه.

في بداية الثمانينات اعطيت هذه العمليات مفاهيم «الضربات العميقة» وسميت باسم «العمليات الجوية ـ الارضية» و«النضال ضد الانساق الثانية».

ان مفهوم «العملية الجوية ـ الارضية» حسب تقدير الاختصاصيين العسكريين في معهد لندن للدراسات الاستراتيجية، يعني تدمير النسق الاول.

□■□

والقوات المخصصة لتطوير النجاح (الانساق الثانية والاحتياطيات) لدى العدو في الوقت نفسه، في المستوى العملياتي ـ التكتيكي على حد سوا. وهم يرون ان اهم الشروط المحققة للنجاح تكمن في القدرة على تنظيم التدمير العميق للعدو، على اساس الاستخدام المركب لجميع الوسائط النارية، وكذلك أتمتة منظومات الاستطلاع، والدلالة على الاهداف، والاتصال، التي تؤمن سرعة اعداد المعطيات، خلال ثوان للرمي، وتوجيه الاسلحة نحو الاهداف. من اجل توجيه «الضربات العميقة» تستخدم القوات الارضية، والمدفعية، والطيران التكتيكي، وطيران الجيوش، وقوى ووسائط الحرب الالكترونية. في تلك الحرب سيؤدي الطيران التكتيكي دورا عظيما في عزل مناطق الاعمال القتالية.

ان تبني الجيش الاميركي لمفهوم «العملية الجوية ـ الارضية» قد ادى الى وضع مفهوم «النضال ضد الانساق الثانية» من قبل قيادة الحلف الاطلسي. التي تعني نقل الاعمال القتالية الى اراضي حلف وارسو منذ بداية الحرب، وسحق تجميعات القوات المقابلة في أقصر وقت ممكن. على هذا الاساس توجه ضربات الاسلحة عالية الدقة، بصورة مسبقة الى جميع البنية العملياتية الاستراتيجية لقوات العدو الاشتراكي، وخوض الهجوم، وتخريب منظومات الاتصال والقيادة، واختراق مؤخرات العدو باستمرار او الاحاطة بالعدو من المجنبات، واستخدام الانزالات الجوية والبحرية على نطاق واسع. يرى منظرو الغرب ان المقدمة الرئيسية للنصر في مثل تلك الحرب التقليدية، يكمن في تخريب المواصلات، وتدمير الانساق الثانية والاحتياطات في الاعماق القصوى.

□■□

تمر مفاهيم الاستخدام العملياتي ـ الاستراتيجي للقوات المسلحة حاليا بمرحلة الاختبار والتحقق، في المناورات الكثيرة التي تجريها قيادة الحلف.

ستقوم قيادة الحلف بحربها التقليدية، عن طريق الاستخدام الفعال الرئيسي للقوات البرية في مسرح الاعمال الحربية الاوسط في اوروبا عن طريق عمليات تقوم بها مجموعات الجيوش البرية، اما في مسارح الاعمال المجنباتية (اي على المجنبات) فبواسطة عمليات قيادة القوات البرية الموحدة في مناطق مستقلة، التي يمكن ان تكون من حيث اهدافها، وطبيعة المهام التي تنفذها، هجومية او دفاعية.

العمليات الهجومية لمجموعة الجيوش: ستنفذ بهدف سحق قوات جبهة النسق الاول للقوات المسلحة لحلف وارسو، واحتلال المناطق الاقتصادية والسياسية والادارية المهمة، في اراضي دولة واحدة، او عدة دول من حلف وارسو، تتميز هذه العمليات بالمواصفات التالية: العمق ٣٠٠ ـ ٥٠٠كم، العرض ٢٥٠ ـ ٤٠٠كم. ٦ ـ ٧ ايام، واما ايقاع الهجوم فيصل الى ٥٠كم في اليوم.

حسب ظروف نشوب الحرب، يمكن ان تتحول مجموعة الجيوش الى الهجوم من وضعيتها البنيوية، في زمن السلم (١٥ فرقة) او بدء الاعمال القتالية بعد التعبئة العامة (٢٥ فرقة). الاقامة الدائمة لتشكيلات وقطعات مجموعة جيوش الشمال والوسط قريبة بصورة مباشرة من مناطق وظيفتها العملياتية، الأمر الذي يمكنها من تشكيل مجموعة ضاربة بسرعة، في الاتجاهات التي تختارها لتوجيه ضربتها الرئيسية.

□■□

وعادة تكون البنية العملياتية لمجموعة الجيوش على نسقين، ويشكل النسق الثاني، كما بينّا سابقا، اثناء العملية نفسها، من التشكيلات الموجودة كاحتياط للقيادة العامة لمجموعة الجيوش، وما يلحق بها من قوات من احتياط القيادة العامة للحلف، في مسرح الاعمال الحربية.

العمليات الدفاعية لمجموعة الجيوش قد يكون لها مكان مع بداية العملية الاستراتيجية لمجموعة الجيوش، واثناءها. بيّن المنظرون العسكريون ان قيادة الاطلسي في الاعوام الاخيرة منحت الدفاع اهدافا حاسمة، أكبر من السابق. فقد اصبح المطلوب من الدفاع، ليس فقط احباط هجوم العدو، وايقافه فحسب، بل وايقاع أفدح الخسائر في صفوفه، وخلق افضل الشروط لانتقال القوات المدافعة الى الهجوم العام المعاكس خلال ٦ ـ ٧ ايام.

□■□

الشكلان الرئيسيان للاستخدام العملياتي للقوى الجوية الاطلسية في الحرب الاعتيادية، هما العمليتان: الهجومية والدفاعية الجويتان.

العملية الجوية الهجومية: في الحرب الاعتيادية تهدف الى: انتزاع زمام السيطرة الجوية، واشاعة الخلل والاضطراب في قوات العدو، وتدمير احتياطات العدو العميقة وتخريب مواصلاته. في ايامنا هذه يتحدث المنظرون العسكريون انه في مجرى العملية الجوية الهجومية يتعين على القوات الجوية تنفيذ جزء كبير من المهام ضمن اطارات مفاهيم «العملية الجوية ـ الارضية» والنضال ضد الانساق الثانية المعادية. اما الاهداف الثانوية فهي: تدمير الانساق الثانية للجيش المعادي وللجبهة، واحباط اي تقدم لها، ومنعها من الزج في العملية.

حسب ظروف خوض العملية الاستراتيجية في مسرح الاعمال الحربية، وحجوم المهام المنفذة في العملية الجوية الهجومية قد تطول مدة العملية الى ثلاثة ايام. يشارك فيها اكثر من ٨٠٪ من الطيران الجاهز للقتال في المسرح. وهي تتضمن توجيه ضربات جوية كثيفة، حيث يعمل القسم الاعظم من الطيران التكتيكي حسب فكرة عامة، وخطة موحدتين، وتوجيه ضربات منسقة الى وسائط الهجوم النووي، والى طائرات العدو وهي في المطارات، والى مواصلات العدو ومقرات القيادة والسيطرة والى الانساق الثانية المتقدمة، والاحتياط أي تنفيذ المهام لصالح الجحفل الاستراتيجي كله. وفي الوقت نفسه يستخدم قسم من الطائرات لتقديم الدعم الجوي المباشر للتشكيلات المهاجمة في النسق الاول حسب خطة قادة الفيلق.

في الفواصل الزمنية بين الضربات الكثيفة تستخدم الطائرات لتقديم الدعم المباشر للقوى البرية بالحد الاقصى.

يتعين علينا هنا ان نبين انه بما يتطابق مع متطلبات مفهوم «العملية الجوية ـ الارضية» زيدت اعماق مثل هذه الاعمال من ١٥ الى ٥٠كم.

العملية الجوية الدفاعية: ستنفذ في الحرب الاعتيادية بهدف صد الضربات الجوية الكثيفة للعدو، وتغطية التجميعات الرئيسية الصديقة، والمراكز الادارية والاقتصادية، والسياسية المهمة، في مسرح الاعمال الحربية.

تقضي البنية التنظيمية للعمليات الجوية في مسارح الاعمال الحربية للحلف: بتركيز قيادة الطيران التكتيكي، وقوات الدفاع الجوي على حد سواء، وتوحيد قيادتهما في قيادة واحدة. يرى المنظرون العسكريون في ذلك التوحيد مرونة تمكن من توجيه الطيران التكتيكي لتنفيذ المهام الهجومية والدفاعية على حد سواء، وتسهل تنظيم التعاون بين الطيران والوسائط الارضية للدفاع الجوي، وقيادتها اثناء سير العملية.

□■□

تهدف عمليات القوى البحرية في الحرب الاعتيادية، في مجرى العمليات الاستراتيجية في المسرح الحربي الى تحقيق السيطرة البحرية في البحر النرويجي، وبحر الشمال، والبحر الابيض المتوسط. وفي غربي البلطيق. أسند الدور الرئيسي الى حاملات الطائرات الاميركية للقضاء على تجميعات السفن والاساطيل الاشتراكية، وزعزعة منظومتها القيادية وكذلك اعمال التامين اللوجستي.

ستقع على عاتق القوى المضادة للسفن، الموجودة في غربي الاطلسي، مهمة تدمير الغواصات الاشتراكية ومنعها من الدخول الى خليج: نوردكاب، وجزر ميدويجي وغرينلاند، وايسلندا، وفارر، والسواحل الجنوبية الغربية للنرويج. وقد درست في الايام الاخيرة الماضية مسألة مد هذا الخط المضاد للغواصات الى البحر الابيض المتوسط للحفاظ على مواصلات السفن الناقلة للنفط عبر البحر الابيض المتوسط لصالح الحلف.

عند نشوب الحرب الاعتيادية، خصصت بعض القوى البحرية الاطلسية لحماية المواصلات البحرية، واستخدام قوى السفن الضاربة الحاملة للطائرات لدعم الانزالات البحرية، والقوات البرية في الاماكن القريبة من الشواطىء البحرية.

عند نشوب الحرب الاعتيادية، تقوم مجموعات الحاملات الضاربة في المحيط الاطلسي باحتلال مناطق المناورة القتالية في الخليج النرويجي، والبحار الشمالية، وخليج بسكاي، وتقوم القوى البحرية في البحر الابيض المتوسط في كريت والبحر الأيوني.

ترى قيادة القوى البحرية لحلف شمال الاطلسي، ان الامساك بزمام السيطرة البحرية سيخلق الظروف الملائمة لتنفيذ اعمال وعمليات الانزال البحري، وهي ترى ان افضل مناطق الانزال هي المناطق القطبية السوفيتية، والشواطىء البلطيقية لالمانيا الشرقية، وبولندا، وشبه جزيرة البلقان، بحيث تتسع كل من هذه المناطق لانزال فرقة بكامل عددها وعدتها.

□■□

من كل ما سبق نستطيع التوصل الى استنتاجات لا تقبل الشك قيد أنملة. هو ان البناء العسكري، وجميع ما افادتنا به نتائج المناورات التي ادتها قوات الولايات المتحدة، وحلف شمال الاطلسي ومازالت تؤديها انها تزيد من قوتها، وتضاعف جهودها لتحضير الحرب الاعتيادية، ضد الاتحاد السوفيتي ودول حلف وارسو، مع المحافظة على الجاهزية الدائمة، لخوض الحرب النووية. على هذا الاساس يتزايد يوما بعد يوم خطر نشوب حرب عالمية اعتيادية ثالثة.

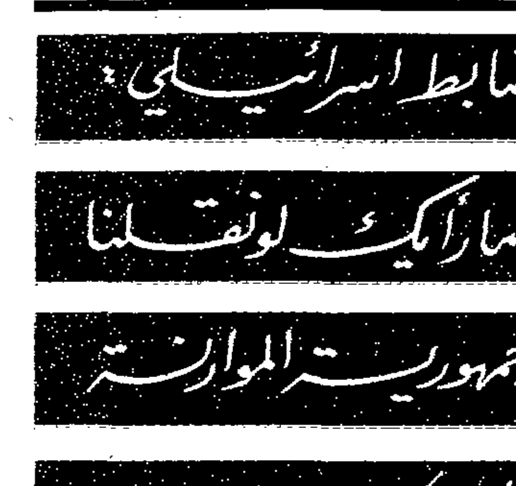
العقيد بسام اسخيطه



● طائرة «اف ـ ١٦» الاميركية

مساعد قائد القوات اللبنانية يكشف معلومات مثيرة لـ«القبس»:

لوبراني عرض على جعجع الزواج من يهودية



في المؤتمر الصحافي المتلفز الذي عقده سمير جعجع عشية الذكرى الاولى لانقضاضه على رفيقه السابق ايلي حبيقه (٥ يناير ١٩٨٦)، حاول جعجع ان يكون حذرا ومطاطا بل ومترقبا، اما مواقفه الحقيقية، واما اوضاعه الحقيقية، فهي التي يكشفها احد معاوني قائد «القوات اللبنانية» لـ«القبس».

ولندعه يتكلم، وان كان واضحا ان ثمة عقدة تتحكم في كلامه، وهي عقدة كريم بقرادوني الذي حجب كل المعاونين الاخرين ليس فقط بحركة يديه، بل باشياء اخرى كثيرة، ويبقى الولاء عميقا لجعجع:

□■□

لا تستطيع الا ان «تبقى» مع سمير جعجع في هذه اللحظات الصعبة، فهذا الرجل الذي احترف عملية اتخاذ القرارات القاسية، يمكن ان يظهر احيانا كالاطفال تماما، واذا كان يخيل للكثيرين انه قد عجن بالصخور التي في بلدته «بشري»، فانه في الحقيقة قد عجن بالهواء النظيف الذي هناك. والاهم انه عجن بتلك الذكريات التي لا بد ان تخلق الكثير من العقد، فثمة سنوات طويلة امضاها في شظف العيش وبين اسنان الاقطاع السياسي، كما لو ان بشري لم تعط ذات يوم «خليل الكافر» (جبران خليل جبران)، وكما لو انه ليست اعلى بلدة في لبنان لتعطي الدليل على انه كلما اقترب اهل الارض من السماء اصبحوا اكثر قابلية لممارسة العدالة.

ولكن ها ان الرجل يجد نفسه، وبقامته الطويلة، داخل المستنقع السياسي. انه ماروني معتّق، كما نبيذ الاقبية العريقة، لكن هذا لا يكفي لكي يكون مقبولا من كل «المجتمعات» المارونية التي لها امزجتها واتجاهاتها ونظراتها المختلفة الى الامور. وقبل ان يدافع عن نفسه امام الطوائف الاخرى، كان عليه ان يحقق ذاته امام الطائفة المارونية بالذات، وهذه هي مشكلته.

□■□

... ولعل مشكلته ايضا في ان هناك رجلا وراءه يدعى كريم بقرادوني، انه صانع النصوص المحكمة، لكنه ايضا صاحب المواقف التي تدعو الى الارتباك احيانا، وعلى كل حال، فقد استطاع اقناع سمير جعجع بان ما فعله في ٥ يناير ١٩٨٦ لم يضع الازمة اللبنانية في اطار جديد، وانما حال دون ازمة الشرق الاوسط واتخاذ المنحى الذي يريده المتطرفون

بامكان بقرادوني ان يضع جعجع في هذه الاجواء. وهذا ما يزيد في مشكلة قائد «القوات اللبنانية» الذي يشعر بان على الطائفة المارونية ان تكافئه بمواقف اكثر صلابة واكثر شمولية في تاييده. لكنه طالما اعرب عن خيبته لان الفردية تتحكم بالمجتمع الماروني حتى بات عليه ان يقنع كل شخص، بمفرده، باهمية الاشياء التي حققها.

ثمة جانب آخر من التاثير يمارسه كريم بقرادوني، فقد اوحى لجعجع بأن عليه لكي يؤمن النجاح بعيد المدى، ان يتجاوز من جهة، كل الاشخاص الاخرين الذين سبقوه في قيادة «القوات اللبنانية». ومن جهة اخرى كل الشخصيات المارونية الاخرى. ولكن اذا كان يرى في كميل شمعون الاحتياطي العجوز الذي يمكن استخدامه في اكثر من معركة، وفي البطريرك مار بطرس نصرالله صفير الرجل الذي ينبغي ان يوضع على الرف، فانه يرى في الرئيس سليمان فرنجية، احدى نقاط الضعف المارونية.

□■□

اذا كان على جعجع ان يتخطى الجميع بمن فيهم بشير الجميل، فعليه ان يتمتع بمستوى عال من البريق. لكن «التدريبات» التي يخضع لها على يدي كريم بقرادوني قد تؤدي الى تقويض شخصيته القديمة كليا، او على الاقل احداث تعديلات كاريكاتورية فيها، فحركة اليدين اللتين ترافقان الكلمات المنمقة والتي اشتهر بها بقرادوني استطاع بشير الجميل ان يمثلها دون تكلف بسبب مزايا معينة في شخصيته، ولكن كم تنال عملية التقليد من «رجولة» جعجع الذي بدأ «يتلوى» مع كل عبارة يتفوه بها، وغالبا ما يظهر الخلل في الايقاع. وفي المؤتمر الصحافي المتلفز الاخير، ثمة من اقنع جعجع بأن يخضع لماكياج مكثف جدا لاضفاء جاذبية «تلفزيونية» على وجهه لكن هذه لم تكن الوسيلة المناسبة لتسويق الرجل مارونيا او لبنانيا، والحقيقة انه اذا كان يتوخى التاثير فيجب ان يحتفظ بشخصيته الاساسية كاملة، وان كانت تتسم بكل الخشونة الريفية التي لا يتقبلها المجتمع البلوري الذي ازدادت فعاليته مع ازدياد الازمة الاقتصادية والمعيشية في البلاد.

والمعاونون، باستثناء بقرادوني لم يعد لهم اي تاثير يذكر. في معظم الحالات يفترض فيهم ان يصفقوا للقرارات المنفردة التي يتخذها «القائد». وقد تيسر له ذلك الفريق الاعلامي الذي يعمل على تهديمه بسرعة قياسية، ففي اذاعة «صوت لبنان الحر»، تم تعيين رجل (عفيف ملكون) مديرا عاما لها يصلح لان يكون عضوا في فرقة للزجل الشعبي، حيث تطلق الاوصاف (ايجابا ام سلبا) التي تتجاوز الشخص المهني بكثير. وهكذا فقد تحولت الاذاعة الى واحد من الابواق التي اشتهر بها العالم الثالث. وفي مجلة «المسيرة» تمارس عبادة الشخصية على افضل وجه. ولعل المأساة هي ان جعجع بات يتقبل بحرارة، مثل هذه الطقوس المدمرة، فيما يبدو واضحا ان بقرادوني يعمل على تغذيتها وبشكل مركز لاعتقاده انه كلما ازداد «القائد» انتفاخا زاد نائبه ومستشاره الاوحد انتفاخا. لذا فان اعظم خطوة انقلابية يقوم بها جعجع لتصحيح مسار الحركة التي قام بها، ولقد كانت حركة محورية في تاريخ الازمة اللبنانية، هي ازاحة بقرادوني، ولو باعادته الى مسقط رأسه.. ارمينيا.

□■□

لا يمكن القول قط ان بقرادوني بات ينتمي وبفعل المعايشة، الى عمق الاصالة المارونية، بل انه ورغم تميزه الثقافي واتقانه الكبير للغة العربية، يشبه اولئك المواطنين الارمن الذين لم تؤد سنوات الهجرة الطويلة الى مزجهم عضويا بالبيئة التي دفعوا اليها، بل انهم ما فتئوا يشكلون ذلك الهامش الاقتصادي والثقافي والاجتماعي المنفصل الى حد كبير. ولهذا يلعب بقرادوني في كل الاتجاهات، ولكن ألم يكن هو وراء سقوط الرؤوس الكثيرة؟، حتى ان الرئيس امين الجميل الذي ائتمنه على الكثير من اسراره ذات يوم، يفضل الا يستقبله في القصر على الاطلاق لانه لا يأتي منفردا، فدائما يصطحب معه الارواح الشريرة. ولم يعد جعجع يتقبل اي نصيحة من رفاقه القدامى بأن يحافظ على مسافة معينة من بقرادوني. لكن هذا الاخير اقنعه بأن مصيرهما اضحى مشتركا، فاما ان يصلا الى آخر الطريق معا او ان يدفعا رأسيهما الى المقصلة معا، كما اقنع العديد من الرفاق بان عليهم ان يمارسوا صلاحياتهم على افضل وجه، وهكذا ضاعوا في الامتيازات التي حصلوا عليها. والنتيجة هي ان جعجع بقي وحيدا. ولكن هل بامكانه ان يصمد وحيدا. ان بوادر عملية انتحارية كبرى تظهر في الافق، و«القائد» تلاحقه الهواجس الان، فهو يشعر بأن ثمة شيئا يدبر ضده، ولكن عليه ان يظهر دائما بمظهر من يستطيع ان يسحق الجميع وفي الوقت المناسب. ولقد فكر في تنظيم استعراض عسكري ضخم بمناسبة الذكرى الاولى لحركة ٥ يناير، ولكن تم اقناعه بتاجيل ذلك الى ١٢ مارس، موعد الذكرى الثانية لـ«الانتفاضة» التي قادها مع ايلي حبيقة ضد الدكتور فؤاد ابو ناضر، والحقيقة انها الانتفاضة التي كرست انفصال «القوات اللبنانية» عن حزب الكتائب وانهت «هيمنة» آل الجميل على الطائفة المارونية.

□■□

جعجع واثق من ان معركته مع الكتائب هي معركة حتمية، لكن لا يريد ان يفتحها هو بالذات، كما انه يحاذر الوقوع في اي غلطة، فكلما تاجل موعد المعركة، ضعف تاثير زعماء الكتائب على الجيش، لذا فان من مصلحة هؤلاء ان يتم حسم الامور في وقت مبكر. والحقيقة انه لا بد من الاعتراف بأن الوضع داخل «القوات» يبعث على الكثير من الشكوك، وان مارس جعجع سياسة اليد الحديدية بحجة ان هذا هو السبيل الوحيد للحد من التشرذم والعودة الى التماسك. ولكن من تراه يستطيع القول ان التماسك قد تحقق فعلا؟

● سمير جعجع

والحقيقة ان «القائد» يعتمد على تلك القاعدة التي تعتقد ان مصيرها يرتبط بمصيره، ولكن هناك الكثيرين الذين يرون ان مصيرهم يرتبط بالجهة التي يتبين انها تملك خيوط القوة. ولا شك ان محاولة الاختراق التي قام بها ايلي حبيقة في ٢٧ سبتمبر الماضي (في منطقة الاشرفية) قد اعطت جعجع فرصة نادرة لتصفية المشبوهين. لكن عمليات التصفية التي اخذت الطابع العشوائي احدثت. في الكثير من الاحيان، ردات فعل سلبية، وان كان جعجع قد تقبل بالكثير من الاستخفاف تلك النصيحة التي تقدم بها «معاونوه الحقيقيون» بأن تعالج الامور بوسائل اكثر تعقلا، فالعشوائية الراهنة قد تخلق تلك الظروف التي تحمل الكتائب على عقد صفقة تعيد حبيقة، ولو شكليا، الى قيادة «القوات».

ليس هذا كلاما في الخيال، فجعجع واثق تماما من ان اوساط الكتائب جاهزة باستمرار لابرام اي صفقة، مؤكدا على ان مواقفه هي التي حالت دون ذلك، وثمة كثير من الواقعية في هذا الكلام، فالاتصالات التي تجري لا تتناول موضوع العلاقات ولا موضوع الاصلاحات الدستورية. لان هذه تبقى مجرد شكليات هدفها تغطية الفريق الاخر. والحقيقة ان الاتصالات تتركز على كيفية معالجة الامور في المناطق الشرقية.

□■□

ولا شك ان الكتائب تعمل لتصفية جعجع سياسيا اذا ما تعذر عليها تصفيته عسكريا. ولطالما قال «القائد» ان مشكلة خصومة معه انه من الشمال، ولان مصالحته مع سليمان فرنجية تبدو مستحيلة، ولان الشمال لا يتحمل زعامتين مارونيتين بل زعامة واحدة وهشة ومصطنعة، كما هي حال زعامة الرئيس السابق.

لن يكون الاسرائيليون سعداء اذا ما قرر الرئيس الجميل التفاهم مع السوريين الذين يريدون للقمة ان تتخذ قراراتها قبل ان تعقد، وخصوصا تلك القرارات السرية التي ترسم حدودا جديدة لخريطة القوة. وليست جزين وحدها الجاهزة للاستخدام في هذه الحال. وعلى كل فان جعجع هو الزعيم الماروني الوحيد (والكلام دائما لمعاونه المعترض حينا والمؤيد حينا آخر) الذي استطاع ان يفرض مواقفه على الاسرائيليين. ولعل هذا هو الذي يجعله في خوف مستمر من عمل ما يعدونه ضدهم، خصوصا بعدما سمع احد الضباط الاسرائيليين يقول له مازحا: «ما رأيك لو نقلنا لك جمهوريتك الى الجنوب؟».

هذه العبارة اخذت الكثير من تفكير جعجع الذي لم يسبق للاسرائيليين ان مازحوه في السياسة، وكانوا يمازحونه في اشياء اخرى حتى ان اوري لوبراني سأله ذات يوم: «لماذا لا تتزوج من فتاة يهودية، واذ ذاك سيقوم الحلف المقدس بيننا وبينكم؟».

ان ميكانزم السلطة في اسرائيل يسمح بشيء وحيد هو.. الحذر.

ولكن بامكان جعجع ان يضع تل ابيب دائما امام الامر الواقع، فهو على طرفي نقيض مع الخيار العربي. ولكن هل ان هذا ما يطلبه الاسرائيليون فقط. والواقع ان الوضع داخل قيادة «القوات» هو في منتهى الحيرة. وهذا الامر يحاول بقرادوني ان يغطيه بالحديث عن الانتصارات، والحقيقة ان المعاونين هم الذين يشعرون باكثر حالات الارتباك حدة لان الكثير من المعلومات الحساسة تحجب عنهم، خصوصا وان مجلس القيادة ليس متفقا الا على التماسك الشكلي، فهناك الكثير من المسائل التي تشكل محاور لخلافات عميقة.

لايستطيع جعجع الا ان يكون الان لاعبا تكتيكيا بارعا، لكن اللعبة التي بدأت باردة قد تؤول الى الاشتعال في اي لحظة. ولن يكون بامكان كريم بقرادوني ان يستقل اول زورق وينطلق به نحو لارنكا، لان الظروف ستكون دقيقة، خصوصا وان هناك الكثير من المعلومات التي يتم تداولها والتي تؤكد بان «نائب القائد» الذي جمع مبالغ طائلة من المضاربة بالعملة قد نقل معظم امواله الى مصارف اجنبية.

ان نقاط الضعف عند جعجع باتت معروفة تماما، لكن قوة الرجل هي في انه يعرف ايضا اين هي نقاط الضعف لدى الاخرين واحدا واحدا. لن يخوض الحرب الا في حالتين: اذا استشعر ان الصفقة تمحورت حول رأسه او اذا كان الاخرون هم الذين سيبدأون. وفي كل الحالات ليس جعجع بالشخص الذي يكسر عظمه بسهولة. هذه هي عبارته التي يرددها امام معاونيه عندما «يتذكرهم». وحتى عندما يحدث ذلك يظهر بقرادوني فجأة وراءه، كما لو انه يريد ان يوحي بان تلك العبارة موجهة للاصدقاء قبل الاعداء. ولكن اذا كان هناك من ينبغي ان يوجه اليه ذلك الكلام فعلا فهو كريم بقرادوني الذي كان ذات يوم مهندس العلاقات بين حزب الكتائب وسوريا، والذي خصص فصلا في كتابه «السلام المفقود» للرئيس حافظ الاسد يعتبر من اجمل ما كتب في الادب السياسي.

زكي مزبودي، نائب بيروت لـ«القبس»:

زلزال الليرة اللبنانية يتوقف إذا بدأت معجزة الحل

محاولات الخروج من النفق السياسي في لبنان، وهي محاولات يائسة، لا تتزامن مع اي محاولات للخروج من النفق الاقتصادي، وان قال الخبراء ان الاقتصاد يتبع السياسة في الحالة اللبنانية وليس العكس.

هكذا تتفاقم المشكلة الاجتماعية وتزداد معدلات الغلاء بشكل جنوني، ولا حل في الافق سوى.. الصراخ.

«القبس» التقت نائب بيروت الدكتور زكي مزبودي، وهو بالاضافة الى كونه خبيرا ماليا معروفا يشغل منصب رئيس لجنة الشؤون الاجتماعية في مجلس النواب.

وهنا نص الحديث:

● بين موقف الحكم الذي يحمل الميليشيات مسؤولية الانهيار الاقتصادي وبين مواقف القوى السياسية التي تلقي بالمسؤولية على الدولة، تزداد المأساة الاقتصادية حدة. كيف ينظر مجلس النواب، عبر لجنتكم، الى هذا التناقض وما هو موقفه من اسباب وحلول الازمة الاقتصادية؟

ـ الموضوع لا يتعلق بمجلس النواب لوحده، فالمسؤولية عامة، وهي تشمل جميع القوى السياسية داخل الحكم كانت او خارجه. الكل مستنفر ولا بد له ان يعبىء الطاقات حتى يواجه ما نحن فيه من ازمة تهدد مصير الوطن والمواطن. والازمة التي نعيش اليوم تتسم بطابع نقدي، ذلك ان الهاجس الذي نعيشه هو هاجس الليرة اللبنانية المتحدرة بتسارع نحو الهاوية، والتي كانت في الماضي موضع فخر اللبنانيين وجعلت من بيروت مركزا ماليا مرموقا ادى الى ازدهار الاقتصاد.

هذا الانحدار الذي تسببت به عوامل عدة نتج، بالدرجة الاولى، عن ذلك الاختلال المزدوج الذي اصاب توازنين مفروضين، هما توازن بين كتلة النقد والقيم الاقتصادية القائمة ممثلة بالناتج الوطني، وتوازن آخر بين كفتي ميزان المدفوعات الذي يعكس نتيجة تعاملنا مع الخارج مقوما بالعملات الاجنبية، اذ ان حفظ قيمة النقد اللبناني واستقرار القيمة نسبة الى العملات الاخرى كقوة شرائية انما نتج عن الحفاظ على هذين التوازنين.

□■□

● ماذا حصل حتى فقدت الدولة مقومات الامور الاقتصادية وفلت النقود واختلت التوازنات؟

ـ الظروف المتفجرة التي نشأت عن الحرب هي التي أدت الى ذلك الاختلال نتيجة العجز المتراكم المستمر في موازنة الدولة والذي أدى الى تطور مخيف في الدين وفي تضخم الكتلة النقدية ونوضح هنا اولا معنى موازنة الدولة: الدولة تنفق مما تقتطعه من مداخيل الافراد على شكل ضرائب ورسوم، ولا يجوز لها ان تنفق على غير هذه الطريقة بالنسبة لنفقاتها العادية والادارية الجارية، ولا بد من ان تحرص على تعادل كفتي الايرادات والمدفوعات بحيث ان كتلة النقد المتداول لا تمس من هذا القبيل، وهذا التوازن المفروض فقد بفعل عوامل عديدة.

ان الوضع السيىء الاستثنائي جعل واردات الدولة تتدنى بصورة مريعة بفعل سيطرة الاحزاب والميليشيات المسلحة على المرافىء واستيفائها الرسوم والعائدات الجمركية، وبالتالي حرمان خزينة الدولة من اهم الموارد، فما كان مقدرا بالمليارات اصبح لا يحصّل الا بالملايين في السنة. يضاف الى ذلك ان واردات الدولة الاخرى الناتجة عن الضرائب والرسوم تدنت وتناقصت، ليس فقط بفعل تعذر الجباية بل ايضا بفعل ما اصاب القطاعات الاقتصادية الانتاجية والتجارية والخدماتية في شتى المجالات من ركود وتدن في الارباح. وعلى هذا الاساس انحدرت واردات الدولة ولم تعد تكفي شيئا من حاجاتها السنوية.

لماذا حصل هذا؟ لان الدولة استمرت كدولة، وهذا أمر غريب وينسجم مع الطابع اللبناني الخاص. فاللبناني فريد في نوعه وفي تصرفه. الدولة، ورغم ما اصابها من تشرذم ومن فقدان القدرة على الانفاق استمرت محافظة على موظفيها وعلى اجهزتها وتابعت مهامها وكان شيئا لم يحصل. من هنا كانت الحاجة الى تامين المال للانفاق، فماذا حصل، حصل ان الدولة لجأت الى الاقتراض من مصرف لبنان واصدرت سندات الخزينة، فصار عندنا دين عام يتنامى مع الزمن وتضخمت أرقامه حتى قارب في اواخر السنة الماضية ٨٠ مليارا، مع العلم ان ديننا الخارجي لا يتجاوز ٤ او ٥ مليارات، علما ان هذه المليارات هي نتيجة ارتفاع قيمة العملات الاجنبية.

كل ذلك ادى الى اضطرار البنك المركزي الى اصدار النقد الورقي المرة تلو المرة، فنشأ تضخم نتيجة ارتفاع حجم التداول النقدي. هذه الكتلة ارتفعت من عام ١٩٨١ الى عام ١٩٨٥ من اربعين مليارا الى قرابة ١٢٠ مليارا، والمحزن والمهم ان هذا التسارع في تنامي الكتلة النقدية ليس مرشحا لان يتوقف طالما ان الاسباب مازالت قائمة، ولا أمل في العودة الى الماضي وفي وقف التدهور الا بوقف الحرب.

□■□

هذ الارتفاع في كتلة النقد أخلّ بالتوازن، وهو ما يسمى باللغة الاقتصادية حالة تضخم لا يقابلها رخاء وانتاج، وهي مؤشر سيىء جدا في علم الاقتصاد وتدل على اجتياز البلاد لفترة خطرة تعكس الويلات على المجتمع بفعل فقدان النقد الوطني قوته الشرائية وبفعل التضخم خاصة عندما يصل هذا التضخم الى مرحلة الجموح ويصبح ذا قفزات سريعة. هذا الوضع يجعلنا نخاف من الوصول الى ما وصلت اليه الاوضاع في المانيا اثر الحرب العالمية الاولى.

يرافق هذا الاختلال اختلال آخر في ميزان المدفوعات، حيث ان الكفة الدائنة التي توفر لنا تدفق الكميات الكبيرة من العملات الاجنبية لقاء ما نقدمه للخارج ضمرت ازاء الكفة المدينة فادى ذلك الى ضغط على الليرة اللبنانية وافقدها الكثير من قيمتها بالنسبة الى السوق الخارجية، علما اننا كبلد يستورد ٧٥٪ من حاجاته من الخارج يتاثر الى ابعد الحدود من هذا الاختلال في ميزان المدفوعات. وربما عاد هذا الاختلال الى شيء من التوازن المريض في الآونة الاخيرة حينما شح طلبنا على سلع الخارج فادى ذلك الى تخفيف الضغط عن الكفة المدينة واحدث التوازن بعد ان ازدادت صادراتنا من الموارد والسلع الخفيفة التحويلية.

كل ذلك، في نهاية الامر، ضاعف من النتائج الوخيمة، فاللبناني لاحظ تدهور قيمة نقده واصبح يهرب من عملته، يلقي بها خارجا او يستبدلها بعملات اجنبية، هذا العامل النفسي يؤدي الى مزيد من الضرر. فضلا عن ان الاجنبي واللبناني من اصحاب الرأسمال، ونتيجة للحرب، فقدا ثقتهما بمستقبل لبنان فعدلا عن ارسال رساميلهما الى لبنان، كما ان من كانت لديه رساميل في لبنان عمل على تحويلها الى الخارج.

ازاء كل هذه الاوضاع التي افقرت ٩٠٪ من الشعب اللبناني، اصبحنا نشهد احتجاجات وشكاوى صادرة عن الفئات الشعبية وعن القوى السياسية، والتي تورط بعضها في ما وصلنا اليه.

□■□

وجوابا على سؤالك، فالواقع ان المجلس النيابي كان ذا دور فاعل، فحاول ان يؤثر على كل ما يؤدي الى ارتفاع كتلة النقد فاصدر قانونا، باقتراح من النواب، يمنع فيه الاستقراض دون اللجوء الى المجلس النيابي، ويلغي فيه كل نص كان يسمح لاي جهة رسمية بالاستقراض بتفويض دائم وباي نص كان. كما ان المجلس اوقف ما كان يسمى بسلفات الخزينة التي كانت مسربا غير منظور تلجا اليه الحكومة للانفاق بغفلة من مجلس النواب والسلطة التشريعية. كما ان المجلس حاول التاثير على عامل نفساني آخر هو المتعلق بالتغطية الذهبية على الرغم من كل ما يقال عن عدم وجود اي رابطة بين قيمة النقد والتغطية ونسبتها، الا ان وجود التغطية ما زال عاملا نفسيا مطمئنا مهما، ولذلك اصدر مجلس النواب قانونا يمنع المس بالتغطية الذهبية باي شكل كان، كما ان المجلس تدخل ايضا عندما عمل كوسيط بين حاكم المصرف المركزي وبين جمعية المصارف عندما وقع الخلاف حول التعاميم التي اصدرها البنك المركزي والتي ادت الى ارتفاعات جنونية في قيمة العملات الاجنبية وانحدار في قيمة الليرة اللبنانية. وقد ادى تدخل اللجان النيابية الى عودة الثقة نسبيا بين المصارف والبنك المركزي.

اما اذا تساءلنا عن الجهة التي تتحمل المسؤولية في كل ما وصلنا اليه فاقول بان الموضوع يحتاج الى استبعاد فرقاء لا علاقة لهم اطلاقا في ما اصاب الليرة اللبنانية، اللهم الا بنسبة ضئيلة جدا. واولهم حاكم مصرف لبنان، فالبنك المركزي يستطيع ان يؤثر في سوق العملات للمحافظة على قيمة الليرة اللبنانية في الحالات التي يستطيع فيها استخدام الاسلحة المعطاة له. وسلاحه الاول هو وجود مخزون كبير لديه من العملات الاجنبية يستطيع بواسطته ان يدخل السوق بائعا او مشتريا، ولكن البنك المركزي فقد هذا المخزون ولم يعد يستطيع التاثير في سوق العملات الاجنبية.

□■□

● كيف طار هذا المخزون من العملات الاجنبية؟

ـ بفعل الخلل الذي اصاب ميزان المدفوعات، عندما تضاءلت الكفة الدائنة، كان لدى البنك المركزي ٣ مليارات من الدولارات والعملات الاجنبية ففقدها لتبقى لديه بضع مئات الملايين من الدولارات. فالدولة كانت بحاجة للعملات الاجنبية وبدلا من ان يلجأ البنك المركزي الى شراء العملات الاجنبية من السوق استعمل ما لديه في مخزون لشراء البترول او المواد الحربية وكل ما تحتاج اليه الدولة، ولقد فقد المصرف المركزي سلاحه الاخر وهو الوقوف في وجه الدولة، فعندما تطالبه الدولة باصدار نقد جديد، يمكنه الوقوف في وجهها ومطالبتها باعتماد اساليب اخرى، انما الظروف الاستثنائية وعدم امكان وقف الانفاق العام اضطر المصرف الى الرضوخ. من هنا كان المصرف المركزي غير قادر على اعادة الامور الى نصابها، وهنا لا بد من اخراجه من نطاق المسؤولية.

الفريق الاخر غير المسؤول هم هؤلاء السياسيون الذين ليست لديهم ميليشيات، كان هؤلاء على قدر كبير من التاثير عندما كان لايزال الجيش بيد الحاكم غير المسلح، اما عندما توزعت الميليشيات، وخاصة من هم وزراء او حكام، الاداة الامنية للدولة، اصبحت لدينا جيوش بدل الجيش الواحد، ولكنها ليست في يد الدولة. هنا لم يعد لغير المسلحين من أهل الحكم من قدرة على التاثير، فلم يكونوا في بداية الازمة ولن يكونوا في نهايتها، والكلام المؤثر والفعل الذي سيكون له تاثيره هو لهؤلاء المسلحين، اي امراء الحرب.


● زكي مزبودي

اما الفريق الثالث الذي لا علاقة له ولا نستطيع ان ندخله في نطاق المسؤولية، وقد يكون هو يتحمل القسط الاكبر من المسؤولية، هو ذلك الشيطان الرجيم العامل في الخفاء ولانستطيع ان نتعامل معه، وهذا الشيطان هو اسرائيل وادارة اسرائيل وكل من يعمل ضد لبنان سواء كان دولة او جهة محلية

□■□

المسؤولية تقع اولا واخيرا على هؤلاء الذين اصبحوا، مع تطورات الاحداث، قابلين لان يفعلوا الكثير على الارض لبنانيا، وباستطاعتهم اذا ما وحدوا ارادتهم وفتحوا الاقنية على بعضهم البعض بالتعاون مع من هو قادر على معاونتنا وبخاصة سوريا، ان يتوصلوا الى القاء السلاح ووقف الحرب واعادة دورة الحياة الى لبنان، بذلك نوقف استيلاء الميليشيات على ايرادات الدولة ونعيد الى الانتاج نشاطه السابق، ونفتح بوابات العبور ونزيل خطوط التماس، فنعيد الدورة الاقتصادية الى مسارها الطبيعي ونعيد حركة التواصل مع الخارج على اوسع نطاق. بهذا الامر نعيد تدريجيا التوازنات خاصة بين الانتاج والكتلة النقدية وبين كفتي ميزان المدفوعات.

● اذا كانت الازمة السياسية عصية على الحل وجرى الحديث عن اصلاح اقتصادي استثنائي. ماذا تقترحون من اصلاحات تخفف من حدة الانهيار الاقتصادي كمثل وقف العمل بسرية المصارف الذي يساهم بتكثيف المضاربات ورفع اسعار العملات الاجنبية؟

ـ اذا كان المقصود وقف العمل بسرية المصارف..

● هذا مثال على عشرات الاصلاحات الاقتصادية..؟

ـ ... واجراء اي تعديلات على النظام الاقتصادي الحر، فانا أسارع للاجابة على ذلك، ولو هامشيا، ذلك ان لبنان الذي يتبنى النظام الديمقراطي، واساسه الحرية، والذي يعتمد على نظام السرية المصرفية سواء كان مليئا بالعيوب او دون عيوب، فان أمر تعديله منوط بالشعب اللبناني الذي يعبر عن رأيه . هذا من الناحية السياسية حيث لا يجوز ان نقوم باي تغيير في ظل الوضع الراهن. هذا مع العلم انني اقتصاديا اقول ان ما كان يمكن ان يبحث في الماضي حول السرية المصرفية عندما كانت هناك امكانية للبحث لا يجوز اليوم ان يبحث بعد ان هربت كميات كبيرة من العملات الاجنبية من مصارفنا واضحى الموجود منها لا يفوق المليارين و٩٠٠ مليونا، واذا كان هذا صحيحا لا يجوز ان تكشف السرية المصرفية ونتسبب بهروب ما تبقى لدينا من هذه العملات. المطلوب منا هو الابتعاد عن الابحاث الخطرة ونترك الامر الى ما بعد اجتيازنا المرحلة الراهنة.

اما بالنسبة الى الاصلاحات الاقتصادية فلا اصلاح جذريا قابلا لان يعطي مفعوله او لان يوضع قيد التطبيق في ظل الظروف الراهنة، لانها ظروف موقتة وعارضة ولا بد من العمل على زوالها. التدابير الممكنة اليوم هي التدابير التي تستطيع الدولة من خلالها ان توفر بعض التوازنات في الوضع الذي نعيشه، كان تشجع كل ما هو صناعة قابلة للتصدير او للحلول محل السلع البديلة، اي كل صناعة توفر لنا العملات الاجنبية وتؤمن بعض التعديل في الاختلال القائم في ميزان المدفوعات، كذلك كل ما نستطيع ان نصنعه بدلا عما كنا نستورده من سلع من الخارج. هذا ما يقال ايضا عن الزراعة، لانه بتشجيع الزراعة وبتامين المعونات للقطاع الزراعي وبتصنيع المواد الزراعية يمكننا ايضا ان نوفر كثيرا من الضغط الذي تتعرض له الليرة اللبنانية.

□■□

هذا مع العلم ان الاصلاح لا يعني بقاء الامور على ما هي عليه بالنسبة الى الوضع الاجتماعي الذي يحتاج الى الاصلاح، وهذا لا يعني ان الدولة يجب ان تستمر على ما هي عليه من حيث الانفاق العام، اذ لا بد من ان نلجأ الى الاسباب العلاجية التخفيفية، فاذا كنا نحاول ان نجد العلاج لا بد لنا، على الاقل، من ان نعمل على ازالة بعض الالام، عن هذا المريض الذي هو الشعب اللبناني. على الدولة ان تعتمد سياسة تقشف فعلية تطبقها فعلا لا قولا. اي عندما نقول نحن في مجلس النواب، في توصيتنا للحكومة، لا بد لك يا حكومة من ان تضغطي النفقات فهذا يعني انه على الحكومة ان تخفف من الانفاق العام ومن ثم ان تخفف من الاستدانة. غير ان الواقع هو غير ذلك اذ اننا مع وزراء لديهم ضغوط من مسلحيهم، ووزراء سنحت لهم الظروف ان يدخلوا ولم يكونوا يحلمون بدخول الحكم في الايام العادية، ووزراء وجدوا الفرصة سانحة للانفاق لتامين جماعاتهم ومناطقهم. من هنا تعذّر ضغط النفقات، فلدى كل وزير اسباب تجعله يقنع الاخرين باستمرار الانفاق.

هنا لا بد من ان نلجا الى تامين السلع الغذائية الضرورية باستيراد مباشرة عن غير طريق المستوردين مما يوفر للتعاونيات هذه المادة برقابة وباسعار غير استغلالية واحتكارية وللأسف، فان كل ما اتخذ من تدابير لم ينطلق حتى الان، على الرغم من ان الاموال اللازمة كانت قد توفرت.

يضاف الى ذلك، هناك المكتب الوطني للدواء الذي أنيط به استيراد الدواء من الخارج لبيعه باسعار معقولة بعدما جرى احتكاره ورفع اسعاره وحرمان المرضى العلاج.

ويضاف الى كل ذلك ضرورة احكام الرقابة على اعمال الغش ورفع الاسعار ومكافحة هذه الامراض.

□■□

● مرسوم تصحيح الاجور هل يساعد على تخفيف المعاناة، مع العلم ان قرارات رفع اسعار السلع الاساسية اتخذت مباشرة بعد رفع الحد الادنى للاجور؟

ـ المعروف في عالم الاقتصاد ان علاج ارتفاع الاسعار لا يكون بزيادة الاجور، بل يكون بازالة الاسباب الكامنة وراء ارتفاع الاسعار، غير ان اصحاب الدخل المحدود والعمال الذين لا يستطيعون مواجهة ارتفاع الاسعار لايجوز ان يبقوا على ما هم عليه. نحن مجتمع فقير، الفقر عام، وبما ان ذوي الاجور والدخل المحدود هم الاكثرية الساحقة في هذا المجتمع، فلا يجوز ان نتركهم دون علاج. زيادة الاجور شر لا بد منه، وارى ان الزيادة الاخيرة لن تكون ثابتة فهي متعاقبة. ما جرى كان موضع ارتياح بالنسبة الى الجميع وان كانت هناك بعض الاعتراضات السطحية.

● يجري الحديث احيانا عن مساعدات عربية ودولية. كيف هو الشكل الامثل للاستعانة بهذه المساعدات لمساعدة لبنان في ازمته؟

ـ نحن نعتب من وقت لاخر على الاشقاء العرب لعدم مدّهم يد المساعدة لنا. والواقع ان عتبنا الحقيقي هو العتب السياسي لاننا نحن ندفع ضريبة عروبتنا وضريبة تحمسنا للقضية الفلسطينية التي هي جوهر القضايا العربية كلها. ومع ذلك لا نلقى ما نستحقه من الاشقاء العرب من حماس واندفاع على انقاذنا الا بالكلام. اما من الناحية المادية فنحن لا نستطيع ان نطالب الاشقاء العرب، على الاقل بالوفاء بتعهداتهم لنا عندما قرروا ان يعطونا المليارات، طالما اننا لانزال في حرب مستعرة، وطالما ان القناعة غير متوفرة لديهم بان هذا المال سيساعدنا على النهوض من كبوتنا وانه قد يذهب الى الميليشيات ويؤدي الى مزيد من الدمار.

باعتقادي ان العرب سيندفعون ويعطون كل ما يستطيعون، ليس فقط لمساعدتنا كاشقاء بل وايضا لان ارضنا وساحتنا ستكون مجالا مربحا لكل من يريد ان يستثمر امواله.

بيروت ـ بشّار عبدالله

هكذا من الاصل

الفرنسيون يخافون العناكب والخفافيش والمستقبل

انتخابات ١٩٨٨ تتوج ملك فرنسا الجديد

الفرنسيون! ان عربات القطارات ملأى بالتعب. رجال، نساء.. يبدون كالاكياس الهرمة. لا شيء في الأفق سوى متعة يمكن ان تعيشها على الرصيف. ولكن هناك من يريد ان يعيد الزمن الى الوراء كي «يعيده» الى الامام. واحد كهنة باريس قال لـ «القبس» «ان الفرنسيين قرروا العودة الى الاحتشام. وهؤلاء الذين تراهم بتصرفاتهم الشاذة ليسوا سوى القمامة».

... ومع ذلك ينقض عدد من الشبان على امرأة في محطة للمترو، يقومون باغتصابها امام الملأ. لا احد يشعر بأن دم نابليون بونابرت يمشي في عروقه. على العكس من ذلك، هناك من يقهقه، وهناك من يقول لاحد الوحوش: «هل آتي اليك بكاس من النبيذ يا سيدي؟».

لنقرأ ماذا يقول هذا الاحصاء: ٢٣٪ من الفرنسيين يخافون من العناكب، ١٧٪ من الخفافيش، ١٣٪ من الفئران، ١٢٪ من الضفادع، و٨٢٪ من الزحافات والكلاب، ١٪ من الحشرات.

ثم نقرأ ان ٣٣٪ يخافون من الليل المنفرد في منزل ريفي، و٢٢٪ من قمم الجبال او من الوقوف في اعلى النصب التذكارية، و١٤٪ من الوحدة في شقة في مدينة، و١٢٪ من الطائرات، و٨٪ من المصاعد و١٪ من الالعاب النارية و١٠٠٪ من... المستقبل.

– ولكن لماذا يخاف الفرنسيون من المستقبل؟ انهم لا يعرفون لكنهم ينظرون بدهشة الى ذلك «التساكن» الحاصل بين فرنسوا ميتيران وجاك شيراك، فبالكاد يستطيع الزجل الفرنسي ان «يتساكن» مع صديقته اذا كانا ينتميان الى اتجاهين سياسيين مختلفين، وحتى اذا كانا ينتميان الى اتجاه سياسي واحد.

تقول «لوكانار انشينه» انه اذا كان من الصعب على الرجلين ان يتراشقا بالخناجر من فوق السطوح، فان بامكانهما ان يفعلا ذلك بواسطة «عملائهما» في الشارع. وهكذا انفجر الشارع، بالاحرى.. لقد انفجرت الشوارع.

□■□

الفرنسيون يريدون كل شيء ولا يريدون اي شيء، واذا كانت الجامعات هي مختبرات المستقبل، فان الطلاب اثبتوا لشيراك في ديسمبر الماضي انهم يفضلون مستقبلا فوضويا، فضفاضا، لا متناهيا، على الدخول الى الاقفاص. هذا ما كان يبغيه مشروع «لوفاكيه»: «نتناول الثقافة بالشوكة والسكين»، اما الطلاب فيريدون ان يتنشقوا الثقافة مع الغبار، وان يلتقطوها وهي على وجه امرأة ضائعة، وان يستخدموها وهي ترتطم بأنحاء مختلفة من جسمهم. هذه هي الثقافة، بالنسبة اليهم. لقد علمهم ذلك جان بول سارتر عندما قال لهم عام ١٩٦٨: «كونوا مواطني الريح»، فكانوا، وها هم يريدون الان الشيء نفسه، حتى ان اندريه مالرو نفسه قال باللازمني الذي يصب في الزمني. هم يقلبون المعادلة برفق بل بأيد عاصفة: الزمني يصب في اللازمني. هكذا نفهم المستقبل.

الشيوعيون اكتشفوا ان بامكانهم تثمير الضياع. ها ان الماركسية تستعيد بعضا من اسنانها بعدما ظهرت امام الفرنسيين بمظهر العجوز الشمطاء التي وضعت فوق وجهها كمية هائلة من مستحضرات التجميل. وذات يوم، كان يفترض بكل فرنسي يتقن الكتابة والقراءة ان يكون ماركسيا لسبب او لآخر. كل المثقفين الكبار دخلوا في التجربة، فالكاثوليكية لم تكن تقدم لهم سوى الطقوس الجافة: ودائما باللغة اللاتينية التي فشلت حتى في احتواء عصر البخار، فكيف بالطاقة النووية.

لكن الماركسية، وكما يقول روجيه غارودي، ما لبثت ان اصبحت جزءا من الكاثوليكية، او لنقل الكاثوليكية الاخرى. ولقد قيض لها ان يكون على رأسها، في وقت من الاوقات، رجل يدعى جورج مارشيه. لا احد يقول ان وكالة الاستخبارات المركزية هي التي صنعته ثم ارسلته في احدى البواخر الملأى بالفحم الحجري. لو فعل الاميركيون ذلك لكانوا اتوا برجل اقل قدرة على الانهيار، وان كان الشيوعي السابق جيرار مارتان يقول ان هذا الرجل يملك كل المواصفات التي تجعلنا نقول ان ايد غريبة هي التي صنعته هكذا، والا كيف تهبط شعبية الشيوعيين من ٣٥٪. لا بل ان مارتان يذهل الى ابعد من ذلك عندما يقول انه اذا بقي مارشيه في منصبه الحالي، فان الحزب الشيوعي الفرنسي لن يكون، في اي حال، افضل من الحزب الشيوعي البريطاني بضعة رجال ينفخون القرب في المونبارناس ويتناولون السندويتش في السان ميشال.

لكن جورج مارشيه، بوجهه الذي يعطي رسامي الكاريكاتور، كل الايحاءات الممكنة يحاول الان ان يثبت قدرته على الارتفاع، فهو يعرف جيدا ان الاحتقان السياسي الذي تعاني منه فرنسا ليس سوى مظهر للاحتقان الاقتصادي، والذي يعود الى الارقام يشعر كم ان الحروب التي تحدث او التي يمكن ان تحدث في امكنة مختلفة من العالم هي التي تؤمن بعض التوازن التجاري بالنسبة الى فرنسا. ولا بأس ان تكتب «الاومانيته» ان الكثيرين من الفرنسيين يشعرون، وهم صادقون في شعورهم، انهم يتناولون جثة رجل من العالم الثالث عندما يجلسون الى مائدة الطعام، والواقع ان الفاتورة العسكرية هي التي تغطي جزءا كبيرا من العجز، فالسلاح يذهب الى كل مكان، والفرنسيون الذين كانوا يضعون عبقريتهم في خدمة الفلسفة يضعونها اليوم في خدمة الموت، فيما لا تتردد «الاومانيته» نفسها في القول ان الاقتصادي القائم على تسويق الموت لابد ان يأتي الينا بالموت ذات يوم.

والصحيفة لا تتوقف عند هذه النقطة، بل هي تساءلت، وبعد صفقة الـ «تورنادو» البريطانية الى المملكة العربية السعودية (وكان الفرنسيون يتطلعون الى تزويد المملكة بالميراج ـ ٢٠٠٠ وصولا الى الميراج ـ ٤٠٠٠)، عما اذا كانت وزارة الدفاع الفرنسية ستمضي في السباق، وعلى ذلك النحو العبثي، بحيث نصل الى ذلك اليوم الذي تعرض فيه بيع القنابل الذرية الى الدول «المحتاجة»؟

□■□

لن تكون هناك حاجة الى امرأة جميلة تقف الى جانب القنبلة للاعلان عنها بعبارات حارقة: «اذا كنتم تريدون امرأة اكثر اشتعالا فجربوا صديقتي النووية». لاداعي لهذا الاعلان، فالكثيرون يبحثون عن القنبلة في تلك الفجوات التي تشاهد بالعين المجردة، وذات يوم لن يكون الحصول على القنبلة الذرية أصعب حالا من الحصول على رأس من الماعز.

ولكن من قال ان الاخلاق هي التي تقود الاقتصاد؟ يطلق هذا التساؤل احد اساتذة السوربون الذي يحيطنا علما بأن السيد المسيح وحده قال هذا، وحتى ان بعض تلامذته كانوا على استعداد ليقولوا عكس ذلك، كل مجتمع يبحث عن الخبز المطرز بالمخمل، فاذا لم يجده راح يبحث عن الخبز ولو مطرزا بالدم...

الخبز المطرز بالدم. من هذه النهاية الكئيبة حذر الفيلسوف الفرنسي تيار دوشاروان، لكن الفلاسفة تواردوا الواحد تلو الاخر في فرنسا، حتى رجال الاعمال الذين

قطعوا الكهرباء عن باريس فسقط اليسار في الظلام

قالوا بامكانية التعايش بين الصناعة والفلسفة رحلوا. كان هناك مارسيل داسو الذي كان يعرض «خدماته» على المثقفين، وكان هناك جورج بيسي الذي قتلته امرأتان مثقفتان بحجة الثار لقتيل قديم. والآن يستطيع احد تلامذة دوشاروان، ويدعى اميل جوفنيل، ان يقول ان الصراع الذي يدور في فرنسا ليس صراعا على الاجور ولا على ساعات العمل ولا على حقوق الانتاج، وانما هو صراع بين الفلسفة واللافلسفة، كما لو انه يقول انه صراع بين الفلسفة والاقتصاد.

الفرنسيون يحاولون دائما ان يدخلوا الى عمق الاشياء، بالاحرى الى ما وراء الاشياء. ولكن لنبق بعيدا عن الفلسفة، ونقرأ رأيا محايدا في صحيفة الـ «لوموند»، فلقد اخطأ الشيوعيون، وقد جروا الاشتراكيين الى هذا الخطأ، عندما اعتقدوا ان قطع التيار الكهربائي عن باريس يؤدي ليس فقط الى تنازل حكومة جاك شيراك، بل الى انهيارها، فماذا كانت النتيجة؟

لم يصدق الباريسيون ان الكهرباء يمكن ان تتوقف هكذا وان على مرضى القلب ان يصعدوا الى بيوتهم سيرا على الاقدام، والا كان عليهم ان ينتظروا في المقاهي التي يجتاحها الصقيع، وان المياه التي لا تتسلق السلالم لن تستطيع الصعود الى الطبقات العليا. هكذا كان على الفرنسيين ان يعودوا ولبعض الوقت، والى العصر الحجري...

... هذه اللحظة التقطها «التجمع من اجل الجمهورية» ليقول للفرنسيين: «هذا هو المجتمع الذي يعمل من اجله الشيوعيون والاشتراكيون معا». ولا شك ان جورج مارشيه يكن من الكراهية لفرنسوا ميتيران اكثر بكثير مما يكن لجاك شيراك او فاليري جيسكار ديستان او ريمون بار...

انه المجتمع الذي يلفه الصقيع والظلام. والذي تتوقف فيه القطارات ويعود فيه الناس الى استخدام احذيتهم بدلا من «احذية» السيارات. ولم يكتف اليمين بالكلام فحسب، بل انه قرر المواجهة بعدما شعر ان انهيارات عميقة حدثت في شعبية الاطراف الاخرى.. وهكذا كانت تظاهرات الاوبرا: الياقات البيضاء هي التي انتصرت، اما الياقات الحمراء، ومعها الوردة الحمراء (شعار الحزب الاشتراكي) فقد تراجعت، وكان الخطأ الكبير...

اليمين يدافع عن «حق العمل» مقابل «حق اللاعمل»، واليسار يقول ان الاولوية يجب ان تعطى لحق العمال، فالعمل ليس مسألة مجردة، محذرا من ان الاستراتيجية الاقتصادية الجديدة في فرنسا تلحظ خططا واضحة تتعلق بالغاء الانسان. لن يعود الانسان هناك، تماما كما في اليابان حيث تخفي الانجازات الصناعية المثيرة ذلك السقوط الانساني المروع، فمن اجل «الساموراي الاقتصادي» يجب ان يموت الجميع: لا حق للعامل بالاضراب ولا بالمرض ولا بالساعات الاضافية. له الحق في ان يعمل فقط، وعندما يشيخ يعرض عليه الانتقال، مع تعويضه، الى احدى القرى التي تقرر انشاؤها في اسبانيا ودول اخرى. قرى للطاعنين في السن، فالاقتصاد الياباني لايستطيع ان يتحمل هؤلاء الذين فقدوا قدرتهم على العمل.

□■□

في فرنسا قد يحدث الشيء نفسه، لكنهم يقولون انه لا يزال هناك مكان، ولو مكان ضيق، للروح، هذا لا يكفي لكي تسير الامور على مايرام، وعندما يحذر جاك شيراك من الاصطدام بين قطاعات الشعب، فكمن يحذر من الحرب الاهلية، وهي ممكنة في هذه الدولة التي عرفت العديد من الحروب، وحتى خلال الحرب العالمية الثانية كان هناك تياران، لم يذهب الماريشال بيتان الى المقصلة بسبب شيخوخته وليس بسبب القدرات العسكرية الفذة التي اظهرها خلال الحرب العالمية الاولى (معركة فروان الشهيرة)، لكن المناقشات التي جرت اثناء المحاكمة اثبتت الى اي مدى يمكن ان تصل الخلافات بين الفرنسيين والفرنسيين.

... وان الجنرال شارل ديغول يتساؤل: «كيف يمكن لاي رجل ان يحكم امة لديها ١٢٣ صنفا من الجبن»: الان ارتفع عدد الاصناف كثيرا. وكان المهرج الفرنسي كولوش يقول ان الفرنسيين يشبهون النمل، فهناك ما بين ١٢ الف و١٥ الف نوع من النمل. وهذا هو حال الفرنسيين. وعندما يعلق الان بيزانسون على ذلك يقول: «قد تكون كذلك فعلا، ولكن هل شاهدتم نملة تنتعل حذاء بكعب عال، ثم هل شاهدتم نملة (ذكرا) تعترض لان المترو الذي صنع ليسير تحت الارض لا يحط على سطوح المنازل؟».

كل شيء من اجل عام ١٩٨٨ والذي يحترفون تقديم الصور السريالية يقولون بعودة الملكية الى فرنسا، واذ ذاك يعود التوازن الى البلاد كما هو حاصل حاليا في بريطانيا. هل يعني هذا تنصيب «فرنسوا الثالث» ملكا على فرنسا، ام الاتيان بذلك الشاب الذي يعيش في المنفى والذي لا يزال يعتبر نفسه الوريث الشرعي للعرش كما يعتبر ان كل ما جرى في فرنسا منذ عام ١٧٨٩ وحتى اليوم كان اغتصابا وحشيا للسلطة.

ولعلها ليست صورة سريالية، فالفرنسيون بدأوا يعيدون الاعتبار الى الملوك في المناهج الفرنسية. ولم تعد غرفة نوم ماري انطوانيت تقدم على انها نموذج لتبديد ثروات الامة في المتع الشخصية، بل انها تقوم الان على انها نموذج لتبديد ثروات الامة في المتع الشخصية، بل انها تقوم الان على نموذج للتميز الفني. ويقال ان زوجة لويس السادس عشر كانت فرنسية حقيقية، على الرغم من كونها مستوردة من الخارج، يدل على ذلك ذوقها الرفيع، وحتى عبارتها الشهيرة التي اطلقتها عندما كانت الجموع الغفيرة تتجه نحو القصر مطالبة بالخبز: «ولماذا لا يأكلون البسكويت؟» لم تعد تفسر كما كانت تفسر في السابق واحد الساخرين يقول ان الملكة كانت تتمتع برؤية مستقبلية نادرة، فالبسكويت هو افضل بكثير للحفاظ على الرشاقة الفرنسية في مواجهة المواد الدسمة التي جعلت كل فرنسي من اصل ثلاثة يموت بسبب المشكلات المختلفة في الاوعية الدموية.

على كل حال، ليس جاك شيراك بالرجل السعيد، فهو لا يواجه فرنسوا ميتيران، بل ان الاثنين تبادلا الكلمات الحارة، وان هاتفيا، ليلة رأس السنة، وخصومه الحقيقيون الان هم رجال اليمين، وان كان ادوار بيلادور وزير الاقتصادي والمال والذي قد يصبح رئيس الحكومة في صيف ١٩٨٨ (اي لدى وصول شيراك الى قصر الاليزيه)، يقول همسا ان كل الاخرين قد تساقطوا، فريمون بار الذي وقف في وجه «التساكن» يبدو مذهولا الان امام الجوانب الايجابية في تلك العملية التي لم تحصل في فرنسا الا مرة واحدة من قبل (ولكن بالمقلوب... فقد كان هناك رئيس يميني وحكومة يسارية). اما فاليري جيسكار ديستان فلا يستطيع ان يتجاوز لقبه كـ «رئيس سابق» وعندما يفكر في ان يكون رئيسا لاحقا يسخر الفرنسيون لان احدا لا يريد ان ينتخب الماضي، اما الكلمة فهي شيء آخر.

«المصائب محك الرجال». ويجب على شيراك ان يثبت انه الرجل الذي يستطيع ان يتحدى المصائب والمصاعب. ولكن ها ان ملف «لوفاكيه» قد ترك اثاره الرمادية على السيرة الذاتية للرجل. الطلاب ثم العمال وغدا من؟

لا احد يدعي الانتصار الان. ولن يستطيع الرئيس فرنسوا ميتيران ان يردد العبارة ذاتها التي رددها تاليران، رجل الدولة الشهير، ذات يوم: «لن افتح النافذة حتى يحترقوا جميعا». فالاضرابات التي جرت اخيرا احدثت اضطرابا عميقا في خريطة القوى، ومن الصعب تبين النتائج في وقت قريب. والحقيقة ان النتائج قد تظهر في وقت محدد: ايار ١٩٨٨.

عندما ينتخب الفرنسيون «ملكهم» الجديد يقولون للمستقبل ماذا يريدون. ولكن ليعودوا ويقولوا: «اننا نريد اشياء اخرى». ولا يهدأ التاريخ الفرنسي، وهذا هو المطلوب كما يقول جاك آتالي، فعندما يهدأ الفرنسيون لا يعودون فرنسيين...

- مزيد من الضجيج ايها السادة!

نبيه البرجي

دبلوماسي كويتي يكتب عن بلد المليار نسمة -٢-

الشيوعيون يطاردون الكومنتانغ وكونفوشيوس

بقلم : خالد محمد المقامس

يعتبر عام ١٩٢٧ بداية تفجر الصراع الحاد والعلني بين حزب الكومنتانغ الحاكم برئاسة «تشنغ كاي شيك» والحزب الشيوعي برئاسة «ماوتسي تونغ» والذي استمر عشر سنوات حتى ٧ يوليو ١٩٣٧ وهي فترة المقاومة ضد اليابان عند غزوها للصين. حيث اقترح الحزب الشيوعي اثناء الغزو الياباني التعاون مع حزب الكومنتانغ في صد العدوان الياباني ووقف الحرب الاهلية الدائرة بينهما. وعلى ضوء ذلك عقد اتفاق ١٠ اكتوبر ١٩٣٧ بين الحزبين.

وكان «تشنغ كاي شيك» يقمع كل ما هو شيوعي بعد ان نما الى علمه ان «شو ان لاي» و«تشوده» يحاولان خلق خلايا للحزب الشيوعي في منطقة «سكيانغ» والقيام بعمل ثوري ضد حزب الكومنتانغ.

وكانت حادثة ١٢ ابريل ١٩٢٧ هي بداية الصراع بين الحزبين حيث قتل عدد كبير من الشيوعيين. وفي بداية تفجر هذا الصراع لم يتخذ الاتحاد السوفيتي اي موقف تجاههما، الا انه وبعد الحملات المعادية لروسيا من قبل حكومة الكومنتانغ خاصة عندما تم اغتيال نائب القنصل السوفيتي في قوانغتشو في ١٣ ديسمبر ١٩٢٧ واصدار حكومة الكومنتانغ في مدينة «نانكين» مرسوما بقطع العلاقات مع روسيا وسحبها اعترافها الرسمي بالقناصل السوفيت في مختلف المقاطعات وسحبها اعترافهما الرسمي بالقناصل السوفيت في مختلف المقاطعات الصينية واغلاق المؤسسات التجارية السوفيتية وقيام تشانغ كاي شيك باعمال استفزازية في الشمال الشرقي ضد روسيا مما ادى الى صدامات مسلحة عام ١٩٢٩. هذا بالاضافة الى تخوف روسيا من محاولة اليابان الاستيلاء على الصين ومن ثم وجودها بقربها من الحدود الروسية بسبب اتجاه الكومنتانغ نحو اليابانيين اثناء نزاعهم مع الاتحاد السوفيتي، لهذه الاسباب مجتمعة اتخذ الاتحاد السوفيتي موقفا داعما للحزب الشيوعي الصيني في نزاعه مع حكومة الكومنتانغ حيث قام «ستالين» بتعيين احد اصدقائه وهو «ميخائيل بورودين»، الذي سبق له ان قام باعادة تنظيم حزب الكومنتانغ ايام صون يات صن، ليكون مستشارا سياسيا لماوتسي تونغ. وفي عام ١٩٣٧ وهو عام حدوث الهجوم الياباني على الصين اتخذ الاتحاد السوفيتي على الحزب الشيوعي الصيني التعاون مع حزب الكومنتانغ في صد الهجوم الياباني ومقاومته نظير دعمهم له.

□■□

والهجوم الياباني في حقيقته قد بدأ في ١٨ سبتمبر عام ١٩٣١ حيث احتل اليابانون «شنيانغ» كما استولوا خلال اشهر قليلة على المقاطعات الشرقية وتم فيها تاسيس حكومة منشوريا الصينية عام ١٩٣٢ بدعم من اليابان، ومن خلالها تمكن اليابانيون من السيطرة على الشمال الشرقي للصين، وقد اتخذت حكومة الكومنتانغ سياسة عدم المقاومة تجاه هذا الوضع. الا ان الحزب الشيوعي الصيني رفض هذه السياسة وقام في عامي ١٩٣٢ و١٩٣٣ مع بعض العناصر من حزب الكومنتانغ في التصدي لليابانيين.

وفي عام ١٩٣١، خلال الهجوم الياباني على منشوريا انشأ «ماوتسي تونغ» و«تشوده» حكومة سوفيتية مركزية في «كياتجس» حيث تم انتخاب «ماوتسي تونغ» رئيسا لها و«تشوده» قائدا عاما للجيش الاحمر. وقد استطاعت هذه الحكومة في اوائل عام ١٩٣٢ ان تسيطر على ما يقرب من سدس اراضي الصين.

واعتبر «تشانغ كاي شيك» الحزب الشيوعي اكثر خطرا على نظامه من اليابانيين حيث اخذ في مهادنتهم في الوقت نفسه الذي نظم فيه ست حملات كبرى ضد الشيوعيين حيث احرز بعض النجاح في حملاته تلك.

كما قام بدعاية واسعة تعهد فيها بالقيام باصلاحات اجتماعية واقتصادية حيث استطاع دفع الشيوعيين الصينيين الى الانسحاب من «كيانجس» وقد سار الجيش الاحمر مسافة ٦٠٠٠ ميل عبر سلسلة من الجبال والغابات والانهار في طريق دائري استمر عاما كاملا قطعت كلها سيرا على الاقدام وقد سميت تلك «بالمسيرة الكبرى» حيث برزت من خلالها مواهب «ماوتسي تونغ» الفكرية والعسكرية والقيادية حتى وصل الجيش الاحمر الى شمال مقاطعة شنس وهناك انشأ سلطة شعبية.

لقد اعتبر ماوتسي تونغ مسيرة الجيش الاحمر شمالا انسحابا استراتيجيا للشيوعيين اذ انهم استطاعوا الاحتفاظ بالنواة المتماسكة في صفوفهم والوصول الى اهدافهم بمعنويات مرتفعة خلال المسيرة الكبرى كلها. كما ان ارادتهم السياسية ازدادت قوة، ذلك ان السبب الاساسي لمسيرتهم المتقدمة نحو الشمال الغربي هو امتيازه بالمناعة الاستراتيجية الجغرافية ولكون المنطقة على مقربة من الحدود الصينية ـ السوفيتية وانها قادرة على لعب دور مصيري مع حكومة الكومنتانغ وحاسم في دحر اليابانيين.

لقد كان للتهديد النازي عام ١٩٣٦ سببا في دفع روسيا والشيوعية الدولية الى اتخاذ موقف حربي والى التعاون مع الديمقراطيات ومع اعداء الفاشية، وتمشيا مع ذلك الاتجاه سعى «ماوتسي تونغ» الى التفاوض مع حكومة الكومنتانغ في صد الغزو الياباني بدعم من الاتحاد السوفيتي. ففي ٧ يوليو ١٩٣٧ وهو عام الغزو الياباني الكبير على الصين اقترح الحزب الشيوعي الصيني انشاء حكومة ائتلافية من بين الحزبين وذلك من اجل صد الغزو الياباني، كما ألغى الشيوعيون الصينيون حكومة العمال والفلاحين الثورية التي اعلنوها في مناطقهم المحررة اثناء حربهم الاهلية مع الكومنتانغ كما تم تغيير اسم الجيش الاحمر الى الجيش الوطني الثوري بالاضافة الى انتهاج سياسة تخفيض الايجار وفوائد الديون بدلا من سياسة مصادرة اراضي ملاك الاراضي، ونتيجة لذلك وافقت حكومة الكومنتانغ على التصدي لليابان حيث استمرت حرب المقاومة ثماني سنوات.

وفي ١٣ ابريل ١٩٤١ وقعت معاهدة حياد بين الاتحاد السوفيتي واليابان وقد دعمت هذه المعاهدة السلام على الحدود الشرقية للاتحاد السوفيتي. الا انه في ٨ اغسطس عام ١٩٤٥ اعلنت الحكومة السوفيتية الحرب على اليابان ودخل الجيش الاحمر السوفيتي من البر والبحر وشمال شرقي الصين وكوريا، وفي ١٠ اغسطس اعلنت الحكومة المنغولية الحرب على اليابان، وهزم جيش قواندونغ الياباني وعبرت الجيوش المشتركة السوفيتية والمنغولية صحراء مغوليا الداخلية ودخلت مقاطعتي رهخه ونشاهارا اللتين تسيطر عليهما القوات اليابانية. وفي ١٤ اغسطس اعلنت اليابان بصورة رسمية استسلامها.

□■□

لقد كان لدخول الاتحاد السوفيتي الحرب، حيث انه وقع على «بيان بوتسدام» في ٨ اغسطس، قد جعل الوضع في الصين يتطور الى مرحلة جديدة مما ادى الى استسلام اليابان حيث التقت دول الحلفاء لمناقشة تدابير قبول استسلام اليابان على اساس «بيان بوتسدام» في ٢٦ يوليو ١٩٤٥ ومن اهم ابرز نقاطه الرئيسية هي:

١ ـ وجوب تصفية العسكرية اليابانية تصفية نهائية.
٢ ـ وجوب نزع سلاح القوات اليابانية نزعا كاملا.
٣ ـ وجوب تصفية الصناعة الحربية اليابانية.
٤ ـ وجوب محاكمة مجرمي الحرب اليابانيين.
٥ ـ وجوب تطبيق بيان القاهرة والذي يشير الى تخلي اليابان عن الاراضي المسلوبة من قبلها مثل كوريا والاراضي الصينية ومنشوريات وتايوان وجزر بنغهو وان يحصر اراضيها في جزرهتشو وهوكايدو وكيومشو وشيكوكو والجزر الصغيرة الاخرى.
٦ ـ احتلال قوات الحلفاء اليابان حتى قيام حكومة يابانية ديمقراطية.

لقد عجل دخول الاتحاد السوفيتي الحرب ضد اليابان في انتصار الصين على اليابان في حرب المقاومة مما جعلها تقف امام مصيرين فاما ان تصبح صينا شيوعية او ان تظل الصين الرأسمالية.

لقد اراد «تشانغ كاي شيك» ان ينتزع ثمار النصر في حرب المقاومة بالمحافظة على الصين الوطنية، بينما الحزب الشيوعي يحاول احلال الاشتراكية محل الرأسمالية وفي ان تكون هناك صينا جديدا تحت قيادته.

وفي شتاء عام ١٩٤٥ ألغى «تشنغ كاي شيك» اتفاق ١٠ أكتوبر ١٩٣٧ الذي عقده مع الحزب الشيوعي ابان حرب المقاومة وبدأت الحرب الاهلية بينهما من جديد من اجل السيطرة على الوضع في الصين حيث واصلت قوات الكومنتانغ مهاجمة المناطق الواقعة تحت نفوذ الحزب الشيوعي.

وفي ديسمبر ١٩٤٥ ارسلت حكومة الولايات المتحدة الى الصين «جورج مارشال» بصفته مبعوثا خاصا للرئيس الاميركي حيث استخدمت الولايات المتحدة الوساطة في فض الاشتباكات بين الكومنتانغ الحاكم والحزب الشيوعي. وفي ١٠ يناير ١٩٤٦ تم عقد اتفاق الهدنة بين ممثلي الحزبين مما مكن الولايات المتحدة من تقديم المساعدة «لتشانغ كاي شيك» في حالة قيام الحرب الاهلية مرة اخرى. حيث قدمت كمية هائلة من المعونات للكومنتانغ في تصديهم للحزب الشيوعي فحتى نهاية عام ١٩٤٦ كانت قد سلحت (٤٥) فرقة من فرق الكومنتانغ. فلقد كان للاميركيين فرقة في «يانان» كانت قد ارسلت من قبل القوات الاميركية المنخرطة في الحرب ضد اليابان عام ١٩٤٤ وبموافقة الحزب الشيوعي الصيني اتذاك.

□■□

وفي يونيو عام ١٩٤٦ حشد «تشانغ كاي شيك» غالبية قواته النظامية للهجوم على المناطق الخاضعة للسيطرة الشيوعية، وفي يوليو ١٩٤٦ شن هجومه ضد الشيوعيين على نطاق الصين. وفي ١٠ اغسطس ١٩٤٦ اصدر مارشال «وليتون ستيوارت» سفير الولايات المتحدة لدى الصين بيانا مشتركا يعلن فيه فشل الوساطة الاميركية.

واستمرت الحرب الاهلية بين الحزبين من اجل السيطرة على الصين الى عام ١٩٤٩ وهو عام انتصار الحزب الشيوعي الصيني بقيادة «ماوتسي تونغ» على حزب الكومنتانغ الحاكم ودخول الشيوعيين الى بكين منتصرين ومعلنين تاسيس جمهورية الصين الشعبية في اكتوبر ١٩٤٩.

اما شانغ كاي شيك فقد تراجع مع جيشه بعد ان مُني بهزيمة قاسية حيث لجأ الى جزيرة فورموزا (تايوان) وهناك انشأ جمهورية الصين الوطنية عام ١٩٥٠.

لقد قاد «ماوتسي تونغ» الحزب الشيوعي الصيني الى السلطة واشرف لمدة ٢٧ عاما على عملية التحويل في تلك البلاد. فقد ولد في عام ١٨٩٣ في قرية وشهان بمقاطعة هونان في الصين وكان والده فلاحا متوسط الثراء، وفي عام ١٩١١ عندما كان «ماوتسي تونغ» في الثامنة عشرة من عمره نشبت ثورة صون يات صن التي اطيحت بالحكومة الملكية واعلان الجمهورية ولم يستطع زعماء تلك الثورة من ان يرسوا قواعد حكومة ثابتة وموحدة، وتبع الثورة فترة من عدم الاستقرار والحرب الاهلية دامت حتى عام ١٩٤٩.

كان «ماوتسي تونغ» في عام ١٩٢١ احد المؤسسين الرئيسيين للحزب الشيوعي الصيني ولكن صعوده لمركز قيادة الحزب لم يحدث الا في عام ١٩٣٥ بعد ان اثبت جدارته الفكرية والعسكرية. كانت الصين عند استلام «ماو» السلطة عام ١٩٤٩ تمزقها الحرب الاهلية التي دامت ستة وثلاثين عاما حيث انتجت الفقر والتخلف وكان معظم الشعب الصيني أمي وقد خشي «ماو» عند تسلمه السلطة وهو يناهز السادسة والخمسين من عمره ان يفشل في تذليل تلك الصعوبات الناتجة عن الحرب الاهلية ولكنه بالصبر والحزم استطاع ان يتغلب عليها فقد عمد الى تصنيع البلاد والعناية البالغة الاهمية بالتعليم وتحسين الاحوال الصحية.

وكان التحول الثاني الذي قامت به الحكومة الشيوعية هو تحويل البلاد اقتصاديا من النظام الرأسمالي الى النظام الاشتراكي. اما من الناحية السياسية فقد اتبع نظاما دكتاتوريا قاسيا وقمعيا.

استطاع «ماو» صنع ثورة اجتماعية عندما حاول ان ينقل ولاء الفرد من عائلته الى الدولة، وهذا الانتقال كان له اثره حيث ان الصينيين ملتزمين بالولاء للعائلة وقد اثارت الدولة حملة دعائية ضخمة ضد تعاليم «كونفوشيوس» الحكيم الصيني والذي ولد منذ ألف سنة حيث ان تعاليمه تدعو الى تقديس الاسرة والعلاقات بينهما.

كان «ماوتسي تونغ» هو الرجل الاول في الصين عام ١٩٤٩ الى عام ١٩٧٦ وقت وفاته.

كانت «القفزة الكبرى الى الامام» التي اطلقها في عام ١٩٥٠ هي احدى مشاريعه الاقتصادية والذي يشمل على التشديد على طرق الانتاج الريفي الا ان الكثيرين من الاقتصاديين المتابعين لذلك المشروع يعتبرونه فاشلا حيث ألغي فيما بعد.

اما المشروع الثاني فهو «الثورة الثقافية» والتي بدأها ماو عام ١٩٦٥ حيث كانت بداياتها توحي بانها حربا اهلية ضد البيروقراطية الصينية داخل الحزب الشيوعي الا انها خرجت عن مسارها المرسوم لها واتجهت نحو الخصوم السياسيين لماوتسي تونغ داخل الحزب وقد اضرت هذه الثورة ضررا بليغا في تقدم الصين ولاتزال تعاني من نتائج تلك الثورة.

هذا ومن الجدير بالذكر ان «ماوتسي تونغ» كان في منتصف الخمسينات عندما بدأت القفزة الكبرى. وتجاوز السبعين عندما بدأت «الثورة الثقافية»، وعند بدء التقارب بين الصين والولايات المتحدة كان قد بلغ الثمانين.

لقد كان «ماوتسي تونغ» يعتقد في البداية ان العمال الصناعيين في المدن هم القاعدة القوية لتأييد ودعم الحزب الشيوعي الا انه غير رأيه فيما بعد حيث ركز اعتماده على قوة الفلاحين وزاد من عنايته بالتطور الزراعي والريفي.

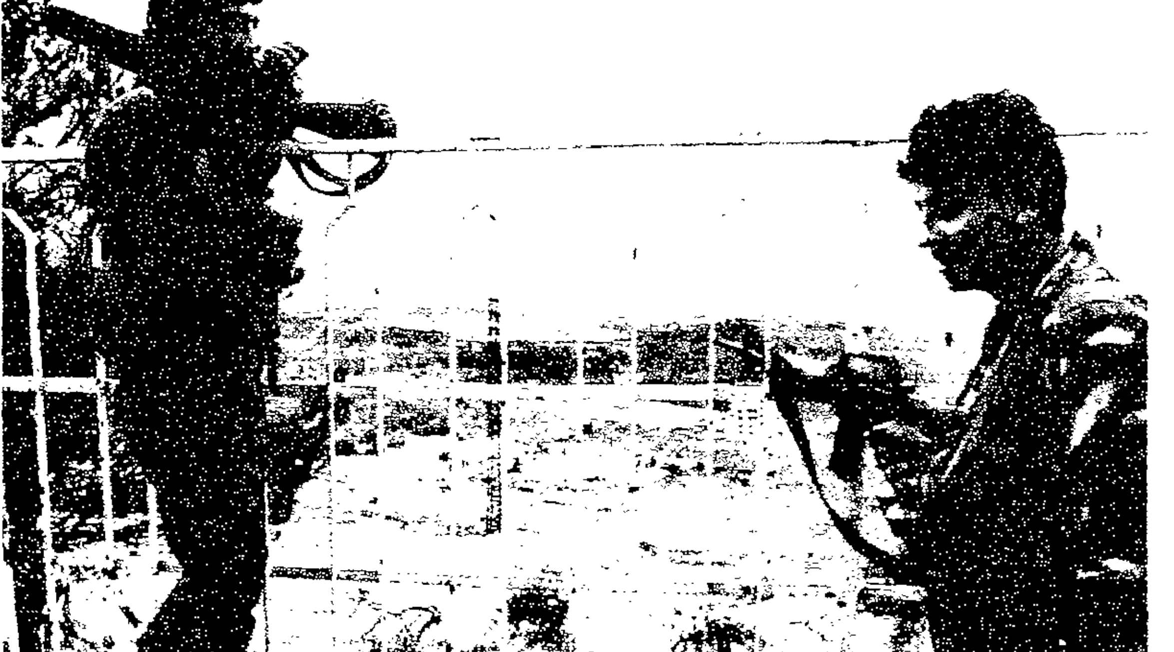
تاثر «ماو» بلينين مؤسس الدولة الاشتراكية في روسيا والذي مهد الطريق لانشاء الحزب الشيوعي الصيني كما تاثر بخليفته ستالين.

ـ يتبع ـ


● احد الاحتفالات بافتتاح خط للسكة الحديدية

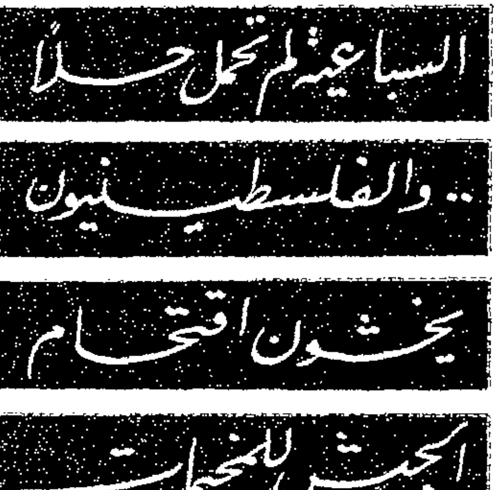



● رئيس مجلس النواب اللبناني حسين الحسيني مجتمعا مع اللجنة السباعية العربية في بيروت



● مقاتلان فلسطينيان يتمركزان خارج مخيم عين الحلوة في التلال المشرفة على الطريق الساحلي

لبنان يتمترس بين الخوف والخوف



عندما سألت «القبس» السيد احمد طالب الابراهيمي، وزير خارجية الجزائر ورئيس اللجنة الوزارية العربية التي كلفت معالجة موضوع حرب المخيمات في لبنان، عما اذا كانت مباحثاته في كل من بيروت ودمشق اسفرت عن تصور ما للحل... اجاب بأن الجميع يتطلعون الى حل جذري لتلك الحرب، مضيفا بان هناك عناصر ايجابية جديدة في مواقف كل الاطراف، لكن الموضوع يتطلب المزيد من الاتصالات والمشاورات ان على المستوى اللبناني الفلسطيني او على المستوى العربي العام.

والمثير انه من خلال وجود اللجنة في بيروت، كان هناك كلام كثير حول حصول صراع صامت بين الحل الذي اقتصر حتى هذه الساعة على زرع بعض عناصر من «حزب الله» وسط بلدة مغدوشة، والاخرى وسط الضياع... وبين الحل العربي الذي لم يكن قد اخذ شكله النهائي بعد، فالسيد الشاذلي القليبي، امين عام الجامعة العربية، كان يطرح الاسئلة الدقيقة اكثر مما يقدم من الاقتراحات، وان كان البعض في بيروت يقولون ان القليبي ركز على مساهمة عربية ميدانية في وقف حرب المخيمات، اي ان ترابط قوات عربية، وبينها قوات سورية، حول التجمعات الفلسطينية، وذلك في اطار اتفاق يجري عقده بين السلطة اللبنانية ومنظمة التحرير الفلسطينية.

هذا الاقتراح يواجه بالكثير من الحساسية في بيروت، وان كان قد انطوى على تفاصيل تتعلق بايفاد وحدات عسكرية من الجزائر التي تعتبر صديقة الاطراف مجتمعة اضافة الى وحدات يمنية جنوبية واخرى من الامارات العربية المتحدة اذا ما سمحت ظروف هذه الدول الخليجية بذلك.

ولكن لا مجال للقول ان هناك حلا عربيا متكاملا حول هذه المسالة، فيما قال الرئيس حسين الحسيني لـ «القبس» انه قدم عرضا دقيقا للوضع، مؤكدا على ضرورة اتخاذ خطوات مدروسة بدقة حتى لا يدخل الطرفان اللبناني والفلسطيني في المتاهة، ومعترفا بان الكثير من اللبنانيين يشعرون الان بان اي ترتيبات تتجاوز الحل اللبناني للمسالة قد توصل الى تسوية الازمة اللبنانية على اسس لا تخدم المستقبل اللبناني.

□■□

والحقيقة ان «تجاوب كل الاطراف» لا يعني ان الحل بات قريبا، وان كانت جهات حزبية في بيروت الغربية قد اوحت لـ «القبس» في الاسبوع الماضي ان الاتصالات السرية وكذلك الضغوط التي مورست جعلت الامور تتجه نحو الانفراج، فحركة «فتح»، وان بدت متفردة في موقفها حيال الانسحاب من مغدوشة، لن تتفرد في موقفها حيال المشروع الشامل لحل قضية المخيمات.

وانطلاقا من هذا التصور، قال احد مسؤولي حركة «فتح» لـ «القبس» ان المسالة لا تتعلق بمغدوشة كما



● عرفات

يحاول البعض ان يصور، ويصور ايضا ان الفلسطينيين هم من «هواة التمدد» فكل ما في الامر ان هناك مشروعا يرمي الى تحويل المخيمات الى معسكرات اعتقال، كما كان حاصلا بالضبط قبل عام ١٩٦٩ عندما كان «اصغر دركي» يدخل المخيم ويعامل سكانه كالمواشي، حتى انه كان محظورا على الفلسطيني ان يجلس في مقهى ويتناول فنجانا من القهوة لان في ذلك انتهاكا للسيادة اللبنانية، وفقا للاوضاع التي كانت قائمة انذاك.

ويقول مسؤول «فتح» ان الفلسطينيين لن يعودوا الى الوراء وعندما يتقدمون الى الامام فليس على حساب اللبنانيين، اما عملية مغدوشة فليست اكثر من عملية وقائية. والانسحاب من البلدة لا يحتاج الى كل هذا الضجيج، بل قد يتم بصورة روتينية اذا ظهرت النوايا الحسنة، ولكن كل شيء يشير الى ان الجهود التي تبذل تتجه نحو تعليب الوضع الفلسطيني في لبنان. وهذا يفترض بالفلسطينيين ان يكونوا على اهبة الاستعداد لاحباط اي مشروع من هذا القبيل.

□■□

ولا شك ان اعضاء اللجنة الوزارية العربية كانوا يعرفون مسبقا ان دخولا في اي من جوانب الازمة اللبنانية هو دخول في الرمال المتحركة، ومن هنا كان اتجاه الشاذلي القليبي الى استطلاع الاراء اللبنانية والسورية حول عقد قمة عربية تدرس الملف اللبناني برمته، ويبدو من المعلومات التي تسربت ان هناك موافقة مبدئية من بيروت ودمشق على عقد مثل هذه القمة. لكن الموافقة تبقى مشروطة بطبيعة البنود التي ستبحث، اما اللبنانيون فهم مختلفون حول كل حل خارجي، فـ «القوات اللبنانية» تعارض، وبصورة جذرية، اي تمدد عربي، بل على العكس من ذلك، فهي تطالب ببرمجة الانسحاب السوري من لبنان كشرط لا يمكن العودة عنه للقبول بنتائج القمة اللبنانية ـ السورية التي لا يزال العاملون من اجلها يحاولون تذليل العقبات الكبيرة التي تقف دونها. وهنا تكشف «القبس» ونقلا عن مصادر في قصر عبدا، ان الجانب اللبناني اقترح «تجزئة القمة» بحيث يعقد «الفصل الاول» منها لاستعراض العناوين الرئيسي بايجابية كاملة، وهو ما يؤدي الى تبديد ذلك الركام النفسي الذي تشكل خلال سنة كاملة، وبعد ذلك يتم الاعداد للقمة العملانية التي تتخذ القرارات وتعمل على تنفيذها في الحال. بعبارة اخرى ان المطلوب حاليا هو عقد «قمة سيكولوجية» اذا جاز التعبير، والا فان الاتصالات التي تجري حاليا والتي يقودها من الجانب اللبناني الدكتور ايلي سالم والسيد هاني سلام ونقولا نصر والعقيد سيمون قسيس، ومن الجانب السوري الوزير فاروق الشرع والعميد غازي كنعان، لن تستطيع ان تتجاوز، بالسرعة المطلوبة، كل المعوقات، خصوصا ان جوانب الازمة اللبنانية قد تضاعفت بصورة دراماتيكية في السنوات الاخيرة، وباتت تلك الازمة المركبة التي تستحيل معالجتها من زاوية واحدة.

ويلاحظ المراقبون ان الاوضاع غير المحسومة في المناطق الشرقية تجعل القمة عبارة عن مجازفة حقيقية، فيما تتصاعد الحملة الاعلامية التي تقوم بها «القوات اللبنانية» لتصوير ما يحدث على انه يمثل تراجعا كاملا عن كل المواقف السابقة، وعلى انه يجسد الضعف بعد سنوات القوة التي بدأت في خريف ١٩٨٣.

والواقع ان مسألة القمة تشهد سباقا مثيرا بين القائلين بعقدها، وهؤلاء يؤكدون بأن تحديد موعدها سيتم بين يوم وآخر، وبين القائلين ان ثمة صعوبات كبيرة لاتزال تعترض عقدها، فاللقاء الذي تم في «سمار جبيل» بين الرؤساء امين الجميل سليمان فرنجية وكميل شمعون وشارل حلو والذي يقال انه «كرّس» المصالحة المارونية هو في الحقيقة تكرار لاكثر من لقاء عقد في المنطقة نفسها بين الزعماء الاربعة. ولعل هذا اللقاء يثير حفيظة سمير جعجع اكثر مما يثير اطمئنانه الى ان المستقبل الماروني اصبح في امان بعد اتفاق الرؤساء على «الخطوط المارونية العريضة». والحقيقة ان جعجع يريد ان يطمئن على مصيره الشخصي قبل ان يطمئن على مصير الطائفة، فالمصالحة بينه وبين الرئيس فرنجية تبدو مستحيلة، فيما يبدو واضحا ان علاقته بقصر بعبدا تزداد توترا والى حد تهديد «من يهمهم الامر» بأن المصير الذي لقيه ايلي حبيقة بعد توقيعه الاتفاق الثلاثي سيلقاه كل قيادي مسيحي يحاول ان يعقد اتفاقا مماثلا او ما شاكل ذلك.

□■□

لكن اوساط الحكم تقول ان المعلومات التي تشاع حول خريطة القوى في المناطق الشرقية لا تنطوي على الدقة، فعندما قرر قصر بعبدا التحرك باتجاه دمشق، كان واثقا من وضعه في تلك المناطق، فلم يعد خافيا ان «القوات اللبنانية» خسرت الكثير من رصيدها بسبب الاختلال المعيشي الساحق الذي يبدو ان المسيحيين يعانون منه اكثر من المسلمين، كما ان احداث ٢٧ سبتمبر الماضي اثبتت ان الجيش الذي يقوده رئيس الجمهورية هو الذي يحمي المناطق المسيحية وليس «القوات اللبنانية» التي ظهر عليها الوهن والتفكك بل والضياع الكامل بمجرد ان وصل رجال ايلي حبيقة الى شارع ساسين في الاشرفية. هذا فضلا عن ان المهجرين المسيحيين لم يعودوا يستطيعون الرهان على الوعود التي طالما اطلقها سمير جعجع بالعودة العسكرية الى البلدات والقرى التي تم اجلاؤهم عنها، فكل الدلائل تشير الى ان استمرار الوضع على ما هو عليه قد يؤدي الى تهجير اعداد اضافية من المسيحيين، فجزين جاهزة للانفجار، فيما لم يتم حتى الان استيعاب مهجري مغدوشة.

□■□

اوساط الحكم تؤكد بأن الرئيس لم يعد يبالي كثيرا بأولئك الذين يتاجرون بالدم المسيحي وبالمستقبل المسيحي، مضيفة بأن هناك تغطية دولية كاملة لكل الجهود التي تبذل من اجل التوصل الى الوفاق اللبناني ـ اللبناني، فالرئيس رونالد ريغن بعث برسالة الى الرئيس الجميل يبلغه فيها دعمه الكامل له في مساعيه السياسية، فيما وجه الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتيران ورئيس وزرائه جاك شيراك دعوة الى الرئيس اللبناني لزيارة باريس، وهو ما يعكس الدعم الفرنسي له، فيما يساند الفاتيكان مواقف البطريرك ماربطرس نصرالله صفير الذي يؤكد على ان الشرعية وحدها هي التي توصل المسيحيين الى شاطىء الامان بعد سقوط تجربة الميليشيات.

وعلى هذا الاساس ـ تضيف تلك الاوساط ـ قدم الرئيس «اجوبة جريئة» على كل الاسئلة المتعلقة بالاصلاحات الدستورية، وان كانت الاصلاحات التي تم البحث فيها حتى الان لا تتجاوب مع المطالب الاسلامية الجوهرية الا بحدود ضيقة. وعلى كل، فان حالة الاهتراء التي وصلت اليها المناطق الاسلامية احدثت تبدلا في لائحة الاولويات. فالاولوية الاساسية يجب ان تعطى للوفاق بعدما بات واضحا ان الامور تتجه نحو التفكك التام، فبعدما كان الحديث في عام ١٩٧٦ يتركز على الوفاق الاسلامي ـ المسيحي، ظهرت الصورة كارثية عام ١٩٨٦ اذ بدا من الضروري الحديث عن وفاق ماروني ـ ماروني ووفاق ماروني ـ ارثوذكسي ووفاق مسيحي ـ مسيحي، من جهة، ومن جهة اخرى كانت الصورة اكثر ماساوية في المناطق الاسلامية بعدما هبت الرياح المذهبية التي لا مبرر لها عقائديا او سوسيولوجيا او سياسيا على الاطلاق، فالكل كان ضد الكل، فيما كانت اجهزة الاستخبارات تحكم تلك المناطق من خلف الستار.

□■□

ولكن هناك دائما من لايزال متمسكا بالتشاؤم الكبير. صحيح ان الموقف قد تحسن في الاونة الاخيرة، ولاسباب مختلفة، لكن الصحيح ايضا ان كل طرف اثبت انه لايستطيع الامساك بمفرده بالازمة اللبنانية.

وللمرة الاولى نسمع مسؤولين فلسطينيين في لبنان يطلقون كلاما حول تغطية عربية محتملة لاجراءات ضد المخيمات. وهؤلاء المسؤولون يشيرون الى ما قاله شمعون بيريز، وزير الخارجية الاسرائيلية، حول حل قريب لمشكلة المنطقة، وهم يعتقدون ان هذا الاخير لم يكن ليطلق مثل هذا الكلام لو لم تكن هناك خطة دولية واقليمية يجري اعدادها خلف الستار، على ان يبدأ التنفيذ من الاراضي اللبنانية، وعلى حساب الفلسطينيين.

ولبنان يقف الان في نقطة ما بين الخوف و.. الخوف!!

اذا تعرضت سوريا لخطر الغزو الاسرائيلي:

فرقة سوفيتية للتدخل السريع

للمرة الاولى يشعر المسؤولون السوريون بهذا المستوى من القلق حيال الزيارة التي قام بها ريتشارد مورفي الى المنطقة، فبعد استدعاء السفير وليم ايغلتون قبل حوالي شهرين، تضامنا مع حكومة مارغريت تاتشر، تبدو العلاقات بين دمشق وواشنطن مربوطة بخيط رفيع فقط، ودون ان تجري اي اتصالات مهمة بين العاصمتين منذ ذلك الحين.

والحقيقة ان ايغلتون كان يشكل تلك «الحالة الخاصة» في دمشق، لكن الثابت ان ايغلتون لعب دورا بارزا، وخلال تلك السنوات المعقدة، في ابقاء العلاقات الاميركية ـ السورية في اطار المعقول، وزملاؤه في دمشق الذين كانوا يعرفون جيدا انه «السفير فوق العادة» كانوا يقولون ان ايغلتون حقق نوعا فريدا من التوازن الفريد في السياسة السورية، فقد حال دون الاندفاع السوري في العداء ضد الولايات المتحدة.

ولكن هل ان دمشق يمكن ان تكتفي بـ «تعهد لغوي» ومجتزأ حيال مسالة على هذا المستوى من الحساسية؟ هنا يقول الدبلوماسي الفرنسي ان التعهد يتجاوز بكثير «البعد اللغوي» وان هناك وسائل اخرى لا يمكن الكشف عنها تضمن تنفيذ ذلك التعهد، مشيرا الى ان هذا الموقف الاميركي حال دون دمشق والاتجاه كليا للسوفييت فلا صحة للقول ان موسكو تريد ان تبقي علاقاتها مع سوريا في اطارها الحالي حتى لا تحدث اية صدمة نفسية في الشرق الاوسط والحقيقة انها تتمنى لو اتخذ السوريون قرارا بالدخول الكامل في الاستراتيجية السوفيتية، واذ ذاك فان امورا كثيرة كان يمكن ان تتغير.

□■□

الصفقة توقفت عند هذا الحد، وان كانت مراجع وثيقة الاطلاع في دمشق قد كشفت لـ «القبس» عن ان الولايات المتحدة عرضت على سوريا خلال العام الفائت، واكثر من مرة تزويدها بالاسلحة المتطورة، لكن السوريين تحفظوا حيال هذه العروض وان كانوا قد حصلوا على معدات اميركية محدودة وبمعرفة السوفييت الذين ينشرون خبراءهم في مختلف القطاعات العسكرية السورية.

والواضح ان دمشق لا تقف في منتصف الطريق بين واشنطن وموسكو، لا بل انها اقرب بكثير الى هذه العاصمة الاخيرة، وان كانت السنتان الاخيرتان قد شهدتا ملامح جديدة للتطور الايجابي في العلاقات مع الولايات المتحدة اسهم في رسمها وليم ايغلتون، فالاميركيون الذين انفقوا خلال اعوام ١٩٧٩ و١٩٨٠ و١٩٨١ حوالي التسعين مليون دولار لضرب سوريا، اوقفوا تمويلهم لمعسكر في المانيا الغربية كان معدا لتدريب العناصر المناوئة لدمشق.

الان يبدو الاميركيون اكثر استعدادا للرهان على الخيار الاسرائيلي ولقد فكر الرئيس رونالد ريغن اكثر من مرة في اعطاء الضوء الاخضر للاسرائيليين كي يقوموا بتدمير الصواريخ السورية، خصوصا تلك التي تم نشرها في المرتفعات اللبنانية الشرقية، لكن ايغلتون كان يترك مقر عمله في دمشق ليتوجه على جناح السرعة، وتحت جنح الظلام، الى واشنطن ويقول هناك ان اي عملية عسكرية مؤثرة ضد سوريا ستؤدي الى كارثة استراتيجية بالنسبة الى الولايات المتحدة.

□■□

وكان ايغلتون يقول ايضا ـ وكما كشفت ذلك مصادر دبلوماسية لـ «القبس» ان جهة معينة قد ابلغته ان السوفييت قاموا بتشكيل فرقة يتراوح عدد افرادها ما بين الاربعين والستين الف رجل للتدخل السريع في سوريا. وفي الوقت المناسب. وقد خضعت هذه الفرقة لتدريبات دقيقة للغاية بحيث تكون على معرفة تامة بكل التضاريس السورية، فيما روعي في تعيين القيادات ان يكون هناك على رأس الفرقة (وحتى بين القيادات المتوسطة) ضباط يتقنون العربية وحتى اللهجة السورية تحديدا.

بعبارة اخرى ان موسكو قد اتخذت كل الترتيبات، بما فيها الترتيبات التفصيلية، للتدخل العسكري في سوريا اذا ما تعرضت هذه الاخيرة لاي اعتداء اسرائيلي. وكان في رأي ايغلتون ان كسب سوريا لا يتم بتوجيه ضربة عسكرية ضدها وانما بالاعداد لعملية عسكرية تكون لصالحها. وكما هو معلوم، فان اكثر من اقتراح يتعلق بالحرب المبرمجة قد بقي عالقا، وزاد اقتناع الاميركيين بأن التعامل الاكاديمي مع هذه المنطقة يبدو امرا غير منطقي، ومن الافضل البحث عن وسائل اخرى للتعامل.

ايغلتون لم يعد في دمشق الان، والذين بقوا في السفارة الاميركية هناك يتمتعون بقدر واف من الحيوية، لكنهم يفتقدون القدرة على التأثير ان على المسؤولين السوريين او على المسؤولين الاميركيين. وهذا ما جعل زيارة مورفي ذات سماء خاصة هذه المرة، اذ ان المبعوث الاميركي لايستطيع ان يضع العاصمة السورية على لائحة العواصم التي يزورها.

القلق السوري يبدو واضحا خصوصا وان التقارير الواردة من واشنطن تفيد بأن الصراع داخل الادارة الاميركية والذي انفجر بعد اندلاع «الفضيحة الايرانية» قد ينتقل الى الشرق الاوسط فالفريق الذي يدعم الرئيس رونالد ريغن، ان كشخص او كتوجه استراتيجي يعتقد ان خطوة دراماتيكية في المنطقة ستكون لها آثارها البالغة الاهمية على وضع الرئيس الاميركي الذي يواجه التصدع الكبير. والذي يثير قلق السوريين اكثر فاكثر هو ان التقارير التي تؤكد على الخطوة الاميركية المحتملة لا تشير الى اية تفاصيل، فيما يقول السوفييت انهم يعتقدون بدورهم، ان الاميركيين يعدون لشيء ما في الشرق الاوسط ودون ان تتسرب اية معلومات دقيقة حول هذا «الشيء» الذي لا شك ان «الاجهزة المتورطة» هي التي تقوم باعداده والى اللحظة المناسبة.

وهنا يتساءل المراقبون وعشية جولة ريتشارد مورفي في المنطقة: من تراه يقوم بتعويم السوريين هذه المرة؟

عندما يتم توجيه هذا السؤال الى احدى الجهات السورية تعترف بأن الاوضاع ليست «كلها» على مايرام، ثم تعيد الى الاذهان الحملة الغربية على سوريا في الخريف الماضي والتي لا يمكن ان تكون منفصلة عما يحدث الان. لا بل ان تلك الجهة تتوقع ما هو اشد ضراوة، ولكن مع التأكيد على ان دمشق لاتزال تمسك بزمام المبادرة. وعندما تفسر ذلك تقول: «على الاقل، لا احد يستطيع ان يتحرك من دوننا».



● ريتشارد مورفي ● وليم ايغلتون

□■□

والواقع انه لا بوابة امام السوفييت سوى البوابة السورية، فالبوابة اليمنية الجنوبية تتوقف عند اسوار عدن التي التهمتها نيران الاشقاء والرفاق، واذا كان للاميركيين ان يدفعوا عربة التسوية مرة اخرى، فيجب ان يعلموا ان الطريق الى الضفة الغربية يمر عبر دمشق قبل ان يمر عبر عمان، كما ان الطريق الى المخيمات الفلسطينية يمر بدوره عبر العاصمة السورية، ولكن هل يمكن دائما تثمير الموقع الجغرافي والموقع السياسي بصورة جيدة ام ان الظروف قد تنقلب في لحظة ما فيتحول الموقع المميز الى عبء مميز.

السوريون يقولون ان مهمة مورفي كانت ساخنة جدا هذه المرة، حتى يصبح بالامكان تغطية الاجواء الساخنة في واشنطن، وهم يكشفون عن ان هناك طرفا ثالثا نقل الى دمشق «تنازلات» اميركية محددة بشأن لبنان، ومن شأن هذه التنازلات ان تحوم والى درجة بعيدة من الاحتقان السوري لكن الرد كان سلبيا، فالسوريون يعتقدون ان توسيع دورهم، او «حماية دورهم» في لبنان، كما يقولون، يجب ان يكون منفصلا عن اي تغطية، وسواء كانت هذه التغطية احادية الجانب ام مشتركة، فالذي يعطي اية عملية سورية مصداقيتها او فعاليتها هو استقلاليتها.

وبعيدا عن الاسباب السوفيتية، فان هناك جهات عربية تقوم الان باتصالات سرية لـ «تطبيع» العلاقات بين دمشق وبغداد، كما ان المصادر الاردنية تقول ان العام الجديد سيحمل اخبارا سارة حول العلاقات السورية ـ العراقية. ولكن عندما نذهب بعيدا في استيضاح الجهات السورية المختصة، لا نسمع اي كلام مشجع، فدائما هناك عودة سريعة للحديث عن «الاخطاء» وعن «ان حرب الخليج التي استهلكت مئات الالوف من الرجال اصبحت حربا استثنائية، ومن الصعب وقفها بالوسائل العادية».

الامور تبدو بالغة الغموض في دمشق. والسوريون يبدون تحفظا لافتا حيال كل المسائل التي تثار معهم، وان كان ثابتا ان هناك اتصالات تجري مع عواصم عديدة، وعلى أعلى المستويات، فيما يقول لي احد المصادر «لو كنا في مركز الضعف كما يتحدث الكثيرون الان، لما كنت ترى الجميع يأتون الى عندنا فيما لا نذهب نحن الى عند احد»، لا مجال للاستيضاح، لكن هذا الكلام يؤكد بعض الهمسات التي تتردد في دمشق من ان هناك مبعوثين سريين قد تدفقوا على دمشق في الاسبوع الاخير وان محادثات هؤلاء تناولت موضوعات مختلفة، بدءا بحرب الخليج وانتهاء بحرب المخيمات مرورا... بالمقترحات المطروحة سرا حول مفاوضات تتعلق بالضفة الغربية.

وهنا يقول السوريون انهم لايستبعدون لقاء قريبا بين الملك حسين وحافظ الاسد، ولكن مع التأكيد السوري المسبق بأن ابواب المفاوضات المنفردة يجب ان تظل مقفلة، ومع الاصرار على المؤتمر الدولي الذي تقول المعلومات السرية ان الاسرائيليين باتوا اكثر مرونة في التعامل معه، فيما لا يزال الاردنيون متمسكين به، لا بل ان موقفهم هذا زاد صلابة في الآونة الاخيرة، فوضع الرئيس ريغن يعاني من الاهتزاز كما ان ما تبقى من ولايته قد يعطي اسرائيل الفرصة للقيام بمغامرة عسكرية ودون ان يعطي الاردن الفرصة للقيام بمغامرة دبلوماسية.

يسخر السوريون عندما يسمعون كلاما حول المأزق السوري، وهم يكررون بأن ما يجري ينطوي على كل مواصفات المأزق. ولكن ليضيفوا: انه ليس مأزقنا وحدنا بل انه مأزق الجميع...

... وقد يكونون على حق!!

دمشق ـ «القبس»

البغال تنقل الطاقة النووية الى البيوت في لبنان

● المياه .. بالقطارة

● طوابير .. من اجل الحصول على الخبز

كيف تقوم البغال بنقل الطاقة النووية الى البيوت في بيروت؟

منذ ربع قرن، كان هناك رجل يدعى موريس الجميل، وكان كتائبيا مختلفا ولهذا اختلف حول كل شيء تقريبا مع زوج شقيقته بيار الجميل.

وكان موريس الجميل رجلا للمستقبل لا رجلا للماضي. وعندما انتخب نائبا ثم عيّن وزير دولة للتجهيز المائي الكهربائي وضع خطة لمواجهة المشروعات الاسرائيلية الخاصة بالاستيلاء على المياه اللبنانية، ويبدو ان هناك، وداخل حزب الكتائب الذي كان فيه موريس الجميل عالقا ومعلقا، ومن كان يعد لقيام اسرائيل ليس فقط بالاستيلاء على المياه اللبنانية وانما ايضا على الدماء اللبنانية. هذا ما حصل في وقت لاحق اذا كنتم تعلمون.

النائب والوزير الراحل (وفي لبنان لا يرحل الا الطيبون في وقت مبكر)، كان يعرف جيدا ان الاسرائيليين يعملون لتحويل الدولة اليهودية الى دولة نووية ان على الصعيد العسكري او على الصعيد المدني. هكذا يستطيعون ان يتجاوزوا المنطقة التي ستعمل عبثا على اللحاق بهم. والكثيرون عملوا للبقاء مكانهم. في احسن الحالات.

دول عربية تعيش في الماضي، ولا بد لها من ان تعيش على هامش المستقبل، ودولة يهودية تمد رأسها الى القرن المقبل. ولهذا راح موريس الجميل يطالب بتحويل لبنان، بدوره الى دولة نووية بحيث لا يبقى تلك الدولة التي «تعتاش» من الهواء والبرتقال والاغاني. لم يقل بالجانب العسكري من الطاقة الذرية، فالاغراض السلمية عديدة ومتنوعة، وعلى رأسها انتاج الكهرباء، فالمازوت بات مادة طاعنة في السن، ولا بد من تلك المادة التي تاتي من المستقبل.

الان بعد ربع قرن تقريبا يكتشف اللبنانيون ان حلم موريس الجميل قد تحقق بالمقلوب، فبدلا من المفاعل النووي الذي يغذي المنازل والمصانع بالطاقة النظيفة، تختال البغال في شوارع بيروت وهي تنقل الكاز، تماما كما لو اننا في بنغلادش، او في احدى بلدان القرن الافريقي.

صاحب البغل يستخدم الزمور المطاطي للاعلان عن وصوله من القرون الوسطى، وتتدحرج النساء على السلالم لاستقباله، فالكاز مادة ثمينة ايضا في لبنان، وسعر الصفيحة الواحدة يكاد يعادل سعر رجل واحد في بعض الحالات وربما سعر عدة رجال في حالات اخرى.

الكاز للقناديل، فالتيار الكهربائي يمارس مزاجيته على اكمل وجه، انه ينقطع لكل الاسباب الممكنة وغير الممكنة، والطريف ان يكون اسم مدير عام مؤسسة الكهرباء «مصباح» (الناطور)، لكن مصباح الكهرباء لايضيء الا بتقطع يحطم الاعصاب، ولان الغاز مادة للمواطنين العاديين الذين لا تتأثر انوفهم برائحة الكاز، فقد تعودوا على كل انواع الروائح، حتى ان الكاز يبدو قياسا على تلك الروائح كما لو انه من انتاج... ايف سان لوران، وليس من انتاج مصفاة تعامله على انه وقود من الدرجة الثانية او الثالثة.

□■□

الكاز للقناديل، وهو ايضا لبوابير البريموس التي كنا نتصور انها انقرضت وانها لم تعد توجد الا في ارياف العالم الثالث.. عشر، ثم اكتشفنا، بفعل الحرب ـ وكم اكتشفنا بفعل هذه الحرب ـ اننا ننتعل كل احلامنا الماضية ونعود بخطى ثابتة الى الوراء. الكاز هو طاقتنا النووية.

لكن العودة الى القديم لا تقتصر على البوابير فحسب، فاللبنانيون عادوا الى «اكلاتهم» العتيقة التي تخلوا عنها في سنوات الازدهار. لعلها اقل جشعا من الطعام الحديث، وهكذا يقوم التوازن بين البابور وانواع الطعام التي تعلوه، ويستمر اللبنانيون في الركض الى الوراء، يوما ما يمكنكم ان تزورونا على ظهور الابل، باعتبار ان مطار بيروت سيقفل عاجلا أم آجلا وانه لن تكون هناك محروقات ابدا، لتشاهدوا كيف يعيش الناس في العصر الحجري.

□■□

هذه المرة لم يكن غياب المازوت الذي هو الاساس في حضارتنا الراهنة، كما يقول عبدالرحمن بن خلدون، السبب في ازمة الرغيف، بل ان الطحين هو الذي اختفى، وعندما نسأل المسؤولين في وزارة الاقتصاد يقولون ان هناك كمية من هذه المادة الحيوية تكفي كل الاحياء في لبنان لمدة ستة اشهر، فاذا شاركهم الاموات في الاكل تقلصت المدة الى ثلاثة اشهر، ومع ذلك فقد اختفت اكياس الطحين كما لو انها اكياس من السراب، هذه الاكياس التي نعيش داخلها منذ الف عام على اقل تقدير.

لا يعرف احد سبب الازمة، فالمهم هو الا يستفيق البيروتي بشكل خاص، واللبناني بشكل عام، الا وامامه ازمة تسد عليه منافذ النهار. وهكذا تجد «الطابور» ـ وليس المقصود الطابور الخامس بأي حال ـ وقد اكتمل عقده امام الفرن: ساعتان، ثلاث ساعات، عشر ساعات امام حضرة الفران المنتفخ الاوداج حينا وذي الحجم الميكروسكوبي حينا اخر، لك تحصل على ربطة من الخبز بسعر مضاعف، فاذا وجدت ان اولادك لم يستخدموا اوراق الجرائد بدلا من الخبز سوف تكتشف انهم يغطون في نوم عميق من طول الانتظار. لكن هذا لا يخفف من سعادتك، فرزمة الخبز تساوي في بيروت، احيانا رزمة من الذهب الساخن.

قيل ان «القوات اللبنانية» هي المسؤولة، فقد عمدت الى اخفاء الطحين كي تقوم ببيعه في السوق السوداء بأسعار مرتفعة لسد النقص في صندوق «القوات» ولكن اي ميليشيا من هذه الميليشيات التي تتولى الدفاع عن مصالحنا ضد الامبريالية لا تقوم ببيعنا في السوق السوداء. ثم تكتشف من الارقام التي تضعها وزارة الاقتصاد ان الثور الذي يذبح في احتفال شعبي عادة هو اكثر اهمية ان على الصعيد الكمي او على الصعيد النوعي من الكائن البشري. انها الجدلية المادية ايها الصديق كارل ماركس المعروف لبنانيا تحت اسم جورج حاوي وشركاه، بل وتحت اي اسم آخر له علاقة بهذا الحاضر الزاهر. اما المستقبل فيترك للموتى، وللموتى وحدهم، مهمة الحديث عنه.

□■□

البنزين يختفي ايضا، بقدرة قادر. دائما يجب ان يبدأ «الاختفاء» في بيروت الغربية. ليس فقط لان «الابار»، او آبار كل المواد الاساسي، موجودة في بيروت الشرقية، وانما لان الذين يبتلعون البنزين في غربي بيروت وضواحيها، وهم في الحقيقة يبتلعون كل شيء، هم اكثر قدرة على الابتلاع (والبلع) من اي منطقة اخرى.

«كل من إيدو إلو»، ودون ان نعتذر من غوار الطوشي. ولكن في الحالة اللبنانية حلت البندقية محل اليد، فهي تستطيع ان تصل الى اي مكان: ان تقتلعك من بيتك كما تقتلع الاشجار، وان تفرغ سيارتك من اي اثر للوقود، بل قد تفرغك انت من سيارتك، هذا اذا لم تفرغك من ثيابك وما تحت الثياب.

اختصاصيون في ابتلاع كل شيء: الضفدعة تبتلع الجمل ولا نقول الثور حتى لا نستورد نادرة لافونتين، كما نستورد اي سلعة اخرى وسواء كانت لها علاقة بالعقول ام بالبطون...

عندما يختفي البنزين، وقبل ان يختفي يرفع اصحاب المحطات خراطيمهم ايذانا بأن الازمة «القومية» قد بدأت، وتبدأ طوابير السيارات في الاصطفاف امام محطة يمتلك صاحبها مواصفات حاتم الطائي وشايلوك (في «تاجر البندقية») في آن واحد. بالطبع، يرفع الاسعار، فيشعر من يشتري صفيحة البنزين انه ذهب الى الربع الخالي، بطائرة خاصة، للحصول عليها، ولكن غالبا ما تكون ممزوجة بالماء او بأي شيء آخر «يصلح» لتعطيل السيارة في عرض الطريق. وانها «الشطارة» اللبنانية التي تضاعفت بفعل ... الضرورة العسكرية.

وزير النفط ـ وعندنا وزير للنفط ـ واذا ما تم الوفاق السياسي وكان لا بد من ارضاء جميع الاطراف (ويا لها من اطراف)، قد تستحدث وزارة لـ «حرب النجوم»، ووزارة للخشب، باعتباره مادة اساسية، اخرى لمشوهي الحرب، وهم اكثرية اللبنانيين على كل حال، واخرى للعاشقين، وهم املنا في المستقبل الكبير. وزير النفط ذاك يقول عبر شاشة التلفزيون ان كل شيء على مايرام ثم يتدفق البنزين من فمه ولا يصل الا الى السيارات «العقائدية».

□■□

غدا قد نسمع وزير الاقتصاد، او البعض يطلق عليه «وزير التنتنا» بسبب ماضيه المخملي، ان الحكومة قررت استدانة عشرة ملايين ليرة من المصرف المركزي لاستيراد الماء. ولا تستغربوا...

ولكثرة ما عندنا من تخطيط، فاننا نستورد البطاطا على الرغم من ان الانتاج المحلي يظل مكدسا في الشمس حتى يتلف نهائيا. ونحن نستورد زيت الزيتون، فيما تموت اشجار الزيتون لان احدا لايستطيع الوصول اليها بسبب الاوضاع الامنية. وقد شهدت الحرب مظاهر كثيرة لاحراق بساتين الزيتون الذي يعتبره البعض ثمرة تاريخية فيما يعتبره البعض الاخر ثمرة مقدسة.

ولكن هناك وجه آخر للصورة، فقد نصدّر البندورة (الطماطم) بأسعار بخسة ثم نستوردها بأسعار عالية. والمهم هو طحن المواطن بأي طريقة من الطرق وما اكثر الطرق التي تجعل من المواطن.. رميما.

هذه السنة كانت السماء سخية جدا، فالغيوم زائرة يومية، والمطر ملأ خيالنا حتى ان الشعراء عادوا اليه اخيرا، وبعد سنوات الجفاف التي حفلت بالرموز الافريقية (ها اننا نستورد الرموز ايضا). ولكن ليس من الضروري ان يحول توافر مادة ما دون فقدانها. ألم نحدثكم عن «الشطارة اللبنانية»؟ فشركات تعبئة المياه تعرف، كغيرها من اين تؤكل الاكتاف، بل انها تعرف من اين تؤكل الاجسام بكاملها. وهكذا تعلن مصلحة مياه بيروت التي انتقلت اليها عدوى مؤسسة كهرباء لبنان عن «عطل مفاجيء» ان في الانابيب او في الخزانات، واحيانا تهجم الوحول على الينابيع، هذا اذا لم تصل الينا النظائر المشعة من الاتحاد السوفيتي الصديق. المهم ان يتراكض الناس وراء الماء المعلب لان «الماء الحر» بات موضة قديمة. ولا يعرف سوى الله والضالعين في العلم وفي المال.

كيف يستطيع اللبناني ان يكمل الاربع والعشرين ساعة وهو محافظ على حواسه الخمس. ولطالما حاول سعيد عقل اقناعنا باننا لسنا مثل غيرنا، فنحن نملك ست حواس، ولو بقي شاعرا، ولم ينزلق الى السياسة، لاكتشف ان لدينا عشر حواس ومن بينها حاسة.. الموت عطشا.

□■□

دعونا نحدثكم عن الادوية التي باتت اغلى من الماس. هذا اذا عثرنا على هذه الادوية. وغالبا ما يتم اخفاؤها تمهيدا لرفع سعرها بحيث ان الكثيرين من اللبنانيين يفضلون الموت بسبب امراضهم على الموت بالسكتة القلبية وهم يشاهدون قيمة الفاتورة الطبية. صدقوا انه شيء لا يصدق.

الى غلاء الدواء هناك الادوية التي مضى عليها الزمن والادوية المقلدة والادوية الفاسدة. لاحسيب ولا رقيب. وانها لصيحة استغاثة، صيحة استغاثة لاولئك الذين يقفلون ابوابهم في وجه اللبنانيين. لهؤلاء نقول: انها ساعة المروءة.. فلا تدعوا شعبا بكامله يموت من اجل تلك الاحذية الثقيلة التي تمشي فوق اجسادنا والاخرى فوق ارضنا.. ودائما من اجل المستقبل...

نقف امام محطات البنزين بحثا عن الوقت السريع وتحمل غالونات المياه بحثا عن المياه، ونتناول الاسبيرين على انه من صنع المانيا ثم يتبين لنا انه من صنع سنغافورة وانه عبارة عن قرص من الكلس الذي يفتك بالمعدة دون ان يداوي آلام الرأس. وما اكثر الالام التي في الرأس!!

ن...

الجنرال هويزر يكشف أسرار مهمته في طهران (٢)

برقية غامضة من واشنطن مفتوحة لكل الاحتمالات

في اواخر ديسمبر ١٩٧٨، اتصل المساعد العسكري في رئاسة الاركان المشتركة، اكثر من مرة، بمقر قيادتي في شتوتغارت، واستعرضنا في مناقشاتنا الوضع في ايران.. وسألني عن رأيي في ارسال جنرال اميركي كبير الى طهران للتنسيق مع القادة العسكريين فيها.. وعندما سألته ماذا يعني بعبارة «جنرال اميركي كبير» قال انهم يفضلون انتداب جنرال باربع نجوم، اما اذا تعذر ذلك فانهم على استعداد لقبول جنرال بثلاث نجوم.. وقال ان هذا الجنرال ينبغي ان يكون معروفا لدى الشاه شخصيا، وعلى اطلاع على برامج الولايات المتحدة في ايران.

وبعد ان استعرضنا قائمة الاشخاص المرشحين اتضح ان هنالك اثنين فقط تنطبق عليهما هذه المواصفات هما: جنرال باربع نجوم هو انا (روبرت هويزر) والثاني جنرال بثلاث نجوم هو ديفول بريت.

□■□

وطوال الايام التالية اجريت محادثات مطولة مع مكتب رئيس الاركان، دون ان يرد اي ذكر لهذه المهمة، وعلى هذا الاساس تصورت ان الفكرة ماتت في مهدها..

ولكن، كان واضحا ان الامور في طهران وصلت الى وضع حرج، فالمعارضة تسللت الى مواقع رئيسية في الصناعات الاساسية.. وفي ٢٨ ديسمبر اصيبت اربع قطاعات اقتصادية مهمة هي النفط والجمارك، والبنوك، والطيران المدني، بالشلل بسبب الاضرابات.. وفي ٣١ ديسمبر سقطت حكومة ازهري العسكرية.. وبدا وكان عباءة ازهري سوف تستقر على كتفي شابور بختيار الذي يحظى على دعم الشاه، بالرغم من انه يحتل منصب نائب الرئيس في الجبهة الوطنية المعارضة.. ولكن عدم وجود مرشحين للمنصب دفع الشاه الى اختياره.

وفي ٣ يناير ١٩٧٩ تلقيت مكالمة هاتفية من الجنرال دايفيد جونز رئيس هيئة الاركان المشتركة، قال فيها انه يتوجب علي التوجه قريبا الى طهران، في المهمة التي نتناقش حولها منذ فترة طويلة. وحيث انه كان من الواضح ان هذه المهمة تنطوي على نتائج خطيرة.. فقد قلت للجنرال جونز انني ارغب في ان يؤخذ رأي الجنرال الكسندر هيغ، المسؤول المباشر عني..

□■□

ووافق الجنرال هيوز على الاتصال بالكسندر هيغ، ولكن الكسندر هيغ عارض الاقتراح من الاساس، فقد كان يرى (كما كنت ارى انا شخصيا) ان الولايات المتحدة فشلت في دعم الشاه.. وانه ما كان ينبغي عليها السماح بتدهور الاوضاع الى هذا الحد.. ومع ذلك فان الجنرال هيغ لم يوضح لي الاسباب الكاملة لمعارضته.. ولكنني شعرت انه يرى انه ينبغي على الحكومة الاميركية ان تتخذ اجراءات اكثر حسما.. وقد اتصل الكسندر هيغ بسفيرنا في طهران وشاوره في الامر، فاعترض السفير على ارسال جنرال اميركي الى طهران (ربما لانه لا يرغب في ان يشاركه عسكري في اختصاصاته).. وفي ذلك اليوم اجريت انا والجنرال هيغ عدة مكالمات هاتفية مع المسؤولين في واشنطن.. وفي المساء بدأت الامور وكأنها هدأت.

وعندما اتصلت بمكتب الجنرال جونز لاستفسر فيما اذا كان يعتقد ان الوضع قد هدأ، بحيث انني استطيع ان اعفي نفسي من البقاء الى جانب الهاتف، اجابني بالايجاب.. ولذلك ذهبت لتمضية الوقت مع ابنتي تراس موروفي وزوجها مايك.. فقد كنت ارغب في دعوتهما للسهرة مع بعض الضيوف في ملهى كونيشوف في شتوتغارت، وهو اكبر قاعة للبيرة في العالم.

واثناء وجودي في هذا المكان تلقيت مكالمة هاتفية عاجلة تطالبني بالعودة الى مقر قيادتي والاتصال بالجنرال هيغ.

وفور وصولي الى منزلي، اتصلت بالجنرال.. فقال لي هيغ ان واشنطن قلقة، وانه ينبغي علي السفر الى طهران في اسرع وقت ممكن، بالرغم من ان وليم سوليفان، السفير الاميركي في طهران، والجنرال هيغ يعارضان سفري من حيث المبدأ. وعندما سألني هيغ عن رأيي في الموضوع، فقلت له، انني اشاطره الرأي حول الوضع في ايران، وارى ان تصرفات واشنطن تتسم بالضعف، ولكنني آثرت الا اعبر عن رأيي هذا لواشنطن، لانني لم اكن على ثقة بانني على اطلاع على كل الحقائق المتعلقة بالوضع في ايران. ووعدني هيغ بأن يطلعني على كل ما يستجد. وفي الوقت نفسه استمر في معركته ضد المسؤولين في واشنطن، فقد كان يعتقد ان هؤلاء سيستخدمونني كبش فداء، اذا اصيبت السياسة الاميركية بنكسة في طهران.

□■□

وآويت الى فراشي، وفي الساعة الثانية صباحا دق جرس الهاتف، فرفعت السماعة متثاقلا لاسمع صوت الكسندر هيغ على الطرف الآخر، يقول:

● لقد خسرنا.. وستسافر الى ايران.. والرئيس كارتر وافق شخصيا على ذلك.

وطلب الكسندر هيغ مني ان احضر على الفور الى مقر قيادتي لاتلقى التعليمات السرية من واشنطن.. وقال لي:

● من الآن وصاعدا، سنتعامل مع واشنطن بشكل مباشر.. فانا اريد ان اغسل يدي من هذه القضية بأسرها.

وارتديت ملابسي على الفور، وتوجهت بسيارتي الى مقر قيادتي، حيث وصلت بعد ٢٠ دقيقة.. وعندما كانت السيارة تنهب شوارع شتوتغارت التي تغطيها الثلوج، كانت الخيالات تتوالى في ذهني كما شريط السينما.. اذ لم يتبق امامي سوى بضع دقائق لاجيب على السؤال المهم: هل اقبل المهمة، واسافر الى طهران، ام لا؟ خصوصا وانني لم اتوقع ان تسفر مهمتي عن شيء، فالسفير الاميركي في طهران رجل كفؤ.. فلماذا يريد الرئيس كارتر ان يردفه بشخص آخر؟ ألكي تحل لعنة التاريخ على رأسي؟.. أليس من الافضل ان استقيل الان، بدلا من ان أورط اصدقائي الايرانيين في مأساة دامية وكنت شديد الثقة بحكمة الجنرال هيغ وصواب رأيه، وكنت أقره الرأي حول ما يجري في ايران.

كما انني كنت اكن احتراما خاصا للسفير وليم سوليفان فهو مبعوث شخصي للرئيس، ومركزه قوي في وزارة الخارجية.. ومع ذلك فانه مهما كان رأي هيغ وسوليفان فاني وجدت نفسي امام اعتبارين: اولهما ان المخاطر كثيرة، اذ ان قدرة ايران العسكرية في المنطقة مهمة لمصالح الدول الغربية، وثانيهما هو: انه قد يكون لدى واشنطن من المعلومات ما لا اعرفه انا.

□■□

وعندما وصلت الى مقر قيادتي كنت قد عقدت العزم على قبول المهمة، اذ كانت فرصة نجاحها لا تتعدى واحدا في المليون، فقد خطر لي انه اذا غادر الشاه ايران، فان كبار الضباط العسكريين سيغادرون معه.. وهذا يعني ان المؤسسة العسكرية باسرها سوف تتداعى.. يضاف الى ذلك انني تذكرت ردود فعل المعارضة على اعلان الحكومة العسكرية في ٦ نوفمبر.. هذه الفكرة تراودني، وتوفر لي خيط الأمل خلال الايام المقبلة.

ولو انني كنت اعرف في ذلك الحين المعلومات التي حصلت عليها بعد ذلك بخمس سنوات، من ان السفير وليم سوليفان كان قد اعد خطة للتعاون مع المعارضة، وانه حقق نجاحا في هذا المجال، رغم ان احدا في واشنطن لم يكن يعرف شيئا عن ذلك.

ولو انني كنت اعرف ان السفير وليم سوليفان اعد خطة لطرد ما يعادل ١٠٠ من كبار الضباط العسكريين من ايران، تلك الخطة التي تتعارض بشكل كامل مع مهمتي، اذ ان مهمتي كانت ابقاءهم في ايران وليس طردهم منها.. ولو انني كنت اعرف ذلك كله، لكان لي موقف آخر.

□■□

واتصلت بمكتب وزير الدفاع هارولد براون هاتفيا، فلم اجده في مكتبه، ولذلك تحدثت مع وكيل الوزارة تشارلز دنكان الذي كان يشرف على سياسة اميركا تجاه الازمة الايرانية. وقد زودني تشارلز دنكان بالتعليمات التفصيلية، ونصحني ان تتسم رحلتي الى طهران بطابع السرية.. وقال انه ينبغي على ان اسافر على الفور، لكي اصل الى طهران عند الظهر.. وسألت دنكان فيما اذا كان يعرف ان ألكسندر هيغ يعارض المهمة، فقال لي انه يعرف ذلك، ولكن الرئيس كارتر اتخذ قراره، ولا مجال للتراجع.

وعلمت ان واشنطن لا تعتزم ارسال تعليمات مكتوبة الي، تحدد المهمة بالضبط. ولم يكن لي ان اقبل ذلك.. اذا ان حساسية الموقف في طهران، واهمية ايران الاستراتيجية بالنسبة للولايات المتحدة، وضآلة فرص نجاحي، ومعارضة ألكسندر هيغ للمهمة، كل هذه الامور دفعتني الى الاصرار على الحصول على تعليمات مكتوبة تؤكد موافقة الرئيس على العملية، قبل ان اغادر الى طهران.. وبذل دنكان جهودا مضنية لاقناعي بأن التعليمات صدرت عن اعلى المصادر، ولكنني اصررت على رأيي، فوافق دنكان.. وبعد دقائق نقل جهاز التلكس رسالة تشير ان الاوامر ستصلني واكد لي دنكان ان هذه الاوامر ستصل قبل وصولي الى طهران.

ووصلت الاوامر، فوجدت انها عبارة عن مجموعة من العموميات غير المحددة.. وفيها يطلب مني الرئيس كارتر ان اعرب لكبار الضباط عن قلقه، في هذه الفترة بالذات.. وان اقول لهم انه من الاهمية بمكان، بالنسبة للشعب الايراني والحكومة الاميركية ان تكون هنالك حكومة قوية ومستقرة في طهران، تظل صديقه للولايات المتحدة.. وكبار العسكريين الايرانيين هم السبيل لتحقيق ذلك.. وتمضي رسالة الرئيس كارتر على الوجه التالي.

● «ان الرئيس يثني على الطريقة التي حافظ فيها العسكريون الايرانيون على تماسكهم وسط هذه الظروف الصعبة.. والولايات المتحدة ترى ان مصالح ايران بعيدة المدى تستوجب وجود حكومة قوية.. ومساعي الشاه لانشاء حكومة مدنية هي الامر الاكثر احتمالا في الوقت الحاضر.

وليس هنالك من حكومة مدنية في ايران تستطيع ان تحكم دون دعم العسكريين، ولذلك فانه من الضروري ان يبذل العسكريون اقصى جهودهم ليظل الجيش قويا يحيث يساعد حكومة مدنية مسؤولة على الحكم بفاعلية ولان العسكر في هذه الفترة مهم جدا لمستقبل ايران.. وهم يستطيعون القيام بهذا الدور اذا حافظوا على تماسك الجيش.. ولذلك ينبغي الا يغادر اي من الضباط الكبار طهران في الوقت الحاضر.

واثناء تحرك العسكريين الايرانيين، خلال فترة التنفيذ هذه، ينبغي عليهم ان يعرفوا ان الجيش والحكومة الاميركيين، من الرئيس ونازلا، لا يبخلون عليهم بالدعم. ونحن على استعداد للبقاء الى جانبهم.. وسنستمر في تزويدهم بالمعدات العسكرية، والتدريب، وتلبية رغباتهم».

والغريب في هذه الرسالة انها ليست غامضة فقط وانما في ان تفسيرها اثار خلافا في اوساط الحكومة الاميركية فزبيغنيو بريجنسكي كان يريد لهذه الرسالة ان تعطي الضوء الاخضر للضباط الايرانيين للقيام بانقلاب عسكري، وكان يرى انها تفي بهذا المعنى.. اما الرئيس كارتر فانه كان يريد ان يكون الانقلاب العسكري هو الملاذ الاخير، وكان يرى انها تحمل هذا المعنى ايضا.

ـ يتبع ـ